٥

كواكب

مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين

والقرن الحالي

الجزء الأول

تأليف

المهندس عبد الكريم الدباغ

منشورات

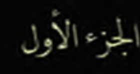
الشؤون الفكرية والثقافية

في

العتبة الكاظمية المقدسة











كواكب

مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين

والقرن الحالي

الجزء الأول

تأليف

المهندس عبد الكريم الدبّاغ

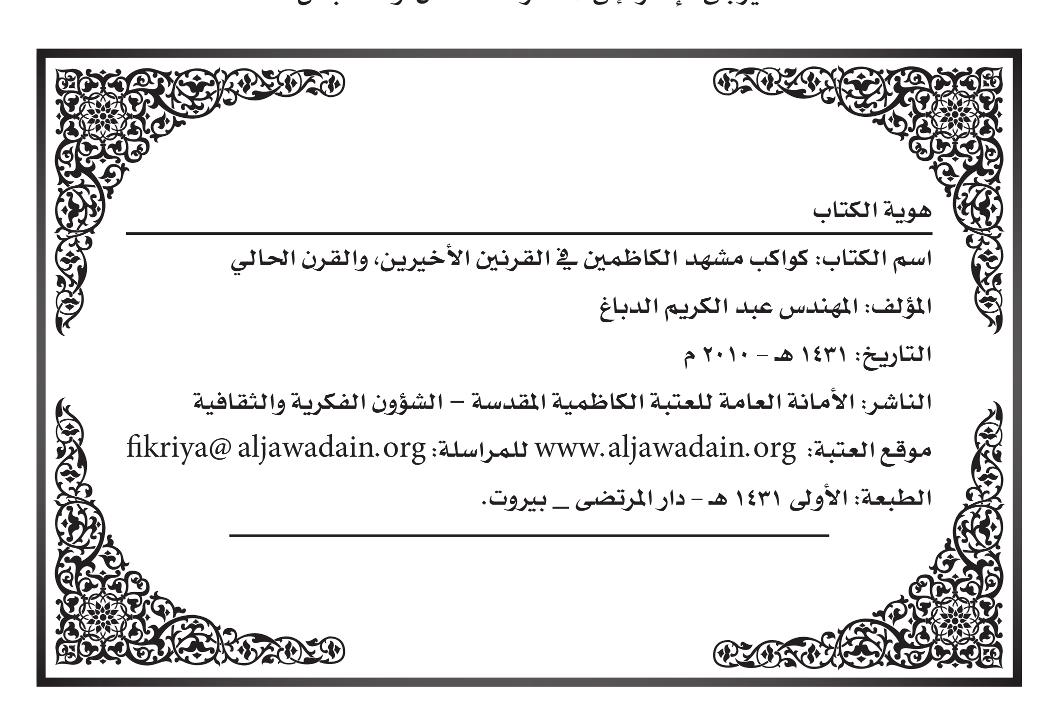
منشورات

الشؤون الفكرية والثقافية

في

العتبة الكاظمية المقدسة





هوية الكتاب

اسم الكتاب: كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، والقرن الحالي

المؤلف: المهندس عبد الكريم الدباغ

التاريخ: ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

الناشر: الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - الشؤون الفكرية والثقافية

موقع العتبة: www.aljawadain.org للمراسلة: fikriya@ aljawadain.org

الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - دار المرتضى _ بيروت.

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا إلى طريق الحق المبين، وأفضل الصلاة وأزكاها على النبي محمد الأمين وعلى آله الهداة الميامين، لاسيما بقية الله في الأرض الحجة بن الحسن قاصم شوكة المعتدين.

لا يخفى على الكثير أن المنطقة المعروفة قديما بمقابر قريش والتي أصبحت اليوم من المدن المقدسة، صارت معروفة بـ (مدينة الكاظمية) بعد أن نالها شرف ضم الجسدين الطاهرين للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام فاكتست بذلك حلة القداسة والبهاء ببركتهما عليهما السلام، وكما إن الكثير من المسلمين قد حرصوا في حياة الأئمة عليهم السلام على الالتفاف حولهم واتّباعهم أينما كانوا لينهلوا من نمير علومهم ويتشرفوا بلقائهم بعد أن جعل الله أفئدة من الناس تهوي إليهم، فقد حرصوا أيضا على مجاورتهم بعد استشهادهم عليهم السلام فنراهم قد سكنوا حول مراقدهم تبركا بهم بل عملوا على دفن موتاهم بجوارهم تمنيا منهم بأن ينالوا شفاعتهم يوم الحساب ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[1].

إن كل أمة تسعى جاهدة لتحقيق رفعتها وعزتها ورقيّها مهما حاولت لن تفلح إذا لم تربط حاضرها بماضيها، إذ لا بد لها أن تستفيد من تراثها بقدر استفادتها مما يعاصرها، لأن الماضي هو امتداد للحاضر والأخير هو جسر

١ . سورة الشعراء ٨٧-٨٩.

للمستقبل، لذا فقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إيمانا منها بإحياء التراث الكاظمي على التعريف برجالات هذه المدينة المباركة الذين تشرفوا بالرقاد في هذه البقعة المقدسة من العلماء والشعراء والأفاضل وغيرهم، حتى باتت مدافنهم المحيطة والمجاورة لضريح الإمامين الكاظمين عليهما السلام وكأنها كواكب منتشرة حول الشمس تزينت بشعاع الإمامة والولاء.

جدير بنا أن نوثق ما تستفيد منه الأجيال في هذا الكتاب من خلال ذكر تراجمهم وأدوارهم فيما قدموه لمجتمعهم من أعمال ليكونوا قدوة وأسوة لنا في مجالات الحياة المختلفة، وما كانت أعمال بعضهم إلا رسالة تحتاج إلى أن يحملها أبناؤهم ليكمل الخلف ما بدأه السلف للنهوض بالواقع العلمي والتربوي والفكري لتكون العتبة الكاظمية المقدسة ومدينتها المباركة مركز إشعاع حضاري، سائلين الله أن يوفق العاملين على إحياء تراثنا الثر الذي استُمدّ من علوم محمد وآله الأطهار وفكرهم، إنه سميع مجيب.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

الشؤون الفكرية والثقافية

١٤٣١ هـ

الإهــداء

إلى نورَي الله في ظلمات الأرض، سيديّ الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

إلى أعلام مدينة الكاظمية المقدسة ودفنائها.

إلى أهالي مدينتي الحبيبة، التي أتشرف بالانتماء لها، وأفخر بالعيش على أرضها، وأعتز بالنسبة إليها.

المقــدمـــة

المشهد الكاظمي، هو الاسم الذي عرفت به هذه المدينة المقدسة. ويرجع تاريخ هذه التسمية إلى يوم دفن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، في هذه البقعة المباركة، وذلك سنة ١٨٣هـ. على ان هذه المدينة وكونها مقبرة أقدم من هذا التاريخ، وكما مفصّل في المراجع المختصة[١]. أما اسم الكاظمين – أو الجوادين أحيانا- فقد عرفت به هذه المدينة متأخراً، بعد أن تمصّرت وسكنها الناس، وإلى حوالي منتصف القرن الميلادي الماضي، إذ أصبحت تدعى الكاظمية.

ولضمها جسدي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم، وحفيده محمد بن علي الجواد (عليهما السلام)، فقد تكاثر الدفناء في هذه البقعة من الأكابر والوجوه والأعلام وسائر الناس تبركاً.

ونُقل انه قيل للخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ) في مرض موته: ألا توصي بحمل جسدك إلى مشهد النجف الأشرف؟ فقال: لا، بل أستحي من وجه سيدي الإمام الهمام موسى (ع)، أن آمر بنقل جسدي من أرضه المقدسة إلى موضع آخر.

ونُقل أيضاً ان أحد الأفاضل من الكاظميين، أوصى بنقله بعد وفاته للدفن في النجف. فرأى في منامه أحد الإمامين الجوادين، فقال له: إمامان لا يقومان مقام إمام واحد.

قام العلامة الراحل الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله)، بترجمة مشاهير دفناء المشهد الكاظمي خلال سبعة قرون، ووافاه الأجل قبل أن يتم تراجم الذين دفنوا بعد القرن الثامن الهجري، ونشرت هذه التراجم في الجزء

---

[١] ينظر مثلاً: تاريخ الإمامين الكاظمين للشيخ جعفر النقدي، وموسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمين، وتاريخ المشهد الكاظمي للشيخ محمد حسن آل ياسين.

الثاني من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة باسم "السلك الناظم لدفناء مشهد الكاظم".

قال الدكتور حسين علي محفوظ في محاضرة عن الكاظمية (في منتدى بغداد الثقافي ٢٠محرم١٤٢١هـ) بمناسبة ذكراها الألفية: "تضطم أرض الكاظمية على رفات ألوف الأعلام، من الخلفاء والملوك، والسلاطين والأمراء، والوزراء والقادة، والسادة والنقباء والأشراف، والأعيان والوجوه، والعلماء والمحدثين، والفلاسفة والحكماء، والمؤرخين، والأدباء والكتّاب والشعراء، والمؤلفين".

وهذا الكتاب يترجم بعض أعلام دفناء المشهد الكاظمي في القرنين الأخيرين، وقد سميته "كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، والقرن الحالي". ويضم أيضاً من دفن منهم في المدينة القديمة المتعارفة (قبل قرن من الآن تقريباً)، وليس دفناء العتبة المقدسة فقط. وعسى أن يحالفني التوفيق – أو يوفق غيري- لتدوين تراجم القرون الأخرى.

يتألف الكتاب من جزأين، سيخصص الجزء الأول لدفناء العتبة المقدسة. أما الجزء الثاني فسيضم أربعة فصول، الأول: للدفناء في المقابر التي تقع خارج العتبة، كمقبرة الحسينية الحيدرية، ومقبرة آل أسد الله الكاظمي، ومقبرة السيد المقدس الأعرجي، وغيرها. والثاني للأعلام الذين توفوا في الطاعون العظيم (١٢٤٦-١٢٤٧هـ)، لصعوبة - بل لاستحالة- نقل الأموات في تلك الظروف لدفنهم في مكان آخر، إذ كانت المدينة غارقة بمياه الفيضان الذي صاحبه الوباء، ولم يسلم من سكان المدينة إلا نحو مائة وعشرون نفساً، كما حدثني الدكتور حسين علي محفوظ. وكذلك سلم من فرّ إلى مدن أخرى. وقد دفن معظم هؤلاء الموتى في كتف عال لم يغرق، يقع خارج الصحن الشريف من جهته الشمالية الشرقية.

والفصل الثالث يضم الأعلام الذين تمت الإشارة إلى انهم توفوا في الكاظمية، ولم تذكر المصادر أماكن دفنهم. فلعل الكثير منهم دفنوا فيها، ولو كان خلاف ذلك لورد النص، كما في قضية نقل الشيخ أسد الله الكاظمي سنة ١٢٣٤هـ، إلى النجف الأشرف ودفنه هناك، وكذلك ورد النص بنقل الشيخ محمد حسن آل

ياسين الكبير إلى النجف، بعد وفاته في الكاظمية سنة ١٣٠٨هـ، وغيرهما كثير. وفي الفصل الرابع أسماء بعض الدفناء الآخرين في العتبة، ممن ليس لدي عنهم تراجم مبسوطة.

وسوف لا يُذكر الأشخاص الذين ورد النص في بعض المصادر على انهم دفنوا في الكاظمية، ونص البعض الآخر على نقلهم، إذا رجح عندي الرأي الثاني (بالقرائن والتحقيق). إذ ورد – مثلاً- في بعض المصادر، ان الأخوين الجليلين، السيد أحمد والسيد باقر، ولدي السيد حيدر الحسني، قد دفنا في الرواق الكاظمي (أي عند أبيهما)، ولكني لم اترجمهما، لأنه ورد عن بعض أحفاده، انهما نقلا إلى النجف الأشرف[1]. ومن المؤسف أن لا يضم هذا الكتاب أمثالهم من العلماء الأعلام، كونهم خارج موضوعه.

ولابد هنا من الإشارة إلى الصعوبات الجمّة التي لاقيتها في سبيل إنجاز هذا العمل المبارك (الذي امتد لسنين عديدة)، ومنها:

- ضعف التوثيق أو انعدامه في حالات كثيرة عند القدماء (رحمهم الله).
- التواضع الكبير للعلماء الأعلام الذين يبتعدون عن إثبات الكثير من الأمور.
- عدم اهتمام أصحاب العلاقة والأهل، بتدوين تواريخ موتاهم وأماكن دفنهم، حتى ان أحدهم أخبرني ان أخاه دفن في الصحن الكاظمي، ولما سألته عن مكان دفنه، قال: لا أعلم!.
- وفاة الكثير ممن كان يمتلك معلومات تعزز مثل هذه الاعمال.
- عدم تعاون بعض من طلبت منهم معلومة أو صورة لذويهم، كي أثبتها هنا، على ان بعضهم من أهل الفضل، ويقدرون مثل هذا العمل.
- عمليات الهدم والتجديد المتعاقبة على المشهد، والتي ضيّعت أو أتلفت – مع شديد الأسف- كثير من الشواهد الموقعية، كاللوحات والصور والرخامات.
- تلف الكثير من الخزائن والمكتبات والوثائق نتيجة الإهمال، وتعرض البلدة إلى الغرق عدة مرات، وأخيراً ما تعرضت له الكتب وأصحابها أيام السلطة

[1] دفن أولهما في إحدى حجرات الصحن العلوي الشريف، والثاني في مقبرة النجف، كما نقل السيد الحسيني في (الإمام الثائر)، والسيد الأمين في (أعيان الشيعة).

السابقة، حتى اضطر بعضهم إتلاف كتبه بيده اما حرقاً أو دفناً أو رميها في النهر أو المزابل البعيدة.

ولهذا ولغيره فانه قد فاتتني تراجم أعلام لم أتوصل إليهم، أو لم أعرف بهم، أو جاءت تراجم بعضهم ناقصة مبتورة. وعسى أن أوفق (أو يوفق غيري) لنشرها في طبعة أخرى.

وإن فاتتني ذلك، فلا يفوتني أن أسجل شكري وتقديري لكل من أعانني ولو بشطر كلمة، أو ساهم في إنجاز هذا العمل من الأحياء، وأترحم على الأموات الذين استفدت من آثارهم. وأخص بالشكر أخي الاستاذ الدكتور جمال الدباغ، الذي شجعني، وأعانني، وراجع مسودة الكتاب.

والشكر موصول إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، لاهتمامها بموضوع الكتاب وطبعه ونشره، خدمة للعلم والثقافة، ومساهمة منها في إحياء تراث هذه البلدة المقدسة والمحافظة عليه.

أسأله تعالى أن أكون قد وفّقت في هذا المسعى، ونجحت في إحياء ذكر بعض الأعلام، ورفعت الغبار عن آثار بعضهم، وأفلحت في سد ولو بعض النقص في تاريخ وتراث هذه المدينة المقدسة.

وقد ورد ان (من ورّخ مؤمنا فكأنما أحياه)، أسأله تعالى أن يتقبل عملي هذا بأحسن قبول، وشفيعيّ في ذلك سيديّ الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام.

سيبقى الخط بعدي في الكتـــاب ... ويبلى الكف مني فـــي التـــراب
فيا ليـــت الـــذي يقـــرأ كتـــابي ... دعا لي بالخلوص مـــن العـــذاب

الكاظمية المقدسة ... عبد الكريم الدباغ

الجزء الأول

دفناء العتبة الكاظمية المقدسة

حرف الألف

١ - السيد إبراهيم بن السيد أحمد أبو يوسف

١٢٧٦ - ١٣٦٥هـ



السيد إبراهيم بن السيد أحمد بن السيد مصطفى بن السيد عبد الله بن السيد مصطفى، أبو يوسف. وينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم (ع).

ولقد طغى لقب (أبو يوسف) على هذه الأسرة، حتى صارت تلقّب به، وتعرف بكنيته. سادن وإمام جامع أبي يوسف في الكاظمية. ولد في محلة الشيوخ بالكاظمية سنة ١٢٧٦هـ. وكانت ولادة والده في منطقة (باب الشيخ) ببغداد، وجده (مصطفى) في سامراء. وبعد أن ترعرع في أحضان والده، وبلغ درجة الشباب، ظهرت عليه مظاهر الذكاء والفطنة والنباهة، فوجه شطره نحو طلب العلوم، فقرأ القرآن الكريم، ودرس مبادئ علوم العربية والفقه والتجويد، دراسة أهلته للقيام مقام والده، حيث عيّن إماماً وخطيباً لجامع أبي يوسف في الكاظمية.

قال الشيخ يونس السامرائي: "كان قد تعلّم فن الرياضة كهاوٍ، على يد عمه المعروف بالسيد علي السني وغيره، حيث تعلّم رياضة المصارعة، وتفوّق فيها على جميع أقرانه. وكان مجلسه عامراً في الكاظمية بجامع أبي يوسف، يختلف إليه هواة رياضة المصارعة، وغيرهم من الفضلاء والعلماء والادباء".

كان من مجاهدي مدينة الكاظمية الذين التحقوا للقتال في القرنة والعمارة عام ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م، وممن شاركوا في ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠م.

وقال السيد باقر أمين الورد: "كان (رحمه الله) يتفقد المحتاجين، ويستعمل جميع امكانياته لمساعدة الضعفاء والفقراء ورجال العلم والدين. مارس

الرياضة البدنية كهاوٍ وخاصة المصارعة...امتاز بقوة كبيرة وبطولات كثيـــرة. وكان محبوباً من الجميع".

ومما يؤثر عنه: انه خرج مع لجنة تقدير الأملاك في الكاظمية آنذاك، فـــدخلوا داراً جميلة وسيعة. فأراد رئيس اللجنة استشارته في التقدير، فما كان منه إلا أن طلب مبلغاً من النقود، فأخرج رئيس اللجنة ما عنده، فوضع المتـــرجم مثلهـــا، وقدمها لمن حضر من أولاد صاحب الدار. فما كان من اللجنـــة إلا أن أعفـــت الدار من الضريبة.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٦٥هـ، ودفن في مقبرتهم في جامع أبي يوسف في الصحن الكاظمي الشريف[١]. وستأتي ترجمة ولده السيد أحمد.

وأقيم حفل تأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته، ألقيت فيه الكلمات والقصائد. وممن رثاه العلامة الاستاذ عبد الوهاب المدرّس البدري، بقصيدة مطلعها:

دار دنيـــا لهـــا الفنـــاء شـــعار	ولها المكـــر والغـــرور دثـــار
كم تماري جهراً بعطف ووصـــل	وكؤوس الحمـــام ســـراً تـــدار
هي دار من شأنها الغـــدر دومـــاً	ومحـــال فيهـــا البقـــا والقـــرار

ومنها:

بسمي الخليـــل (إبـــراهيم) كـــان	الرزء صعباً فحـــارت الأفكـــار
وا خليلاه ربعك الرحب أمـــسى	منك خلـــواً وفيـــه كـــان ينـــار
وعلى ذا العرين لا تلـــوِ جيـــداً	فلـــه الـــشبل (أحمـــد) يختـــار
فسلام عليـــك يـــا مـــن تنـــاءى	دون عود وفيه شـــطّ المـــزار
دم مقيمـــاً جـــوار رب رحـــيم	في جنان من تحتهـــا الأنهـــار

---

[١] من مصادر ترجمته: السيد إبراهيم أبو يوسف، أعلام العراق: ٢٧-٢٨، تـــأريخ علمـــاء بغداد: ٢٧-٢٨، حوادث بغداد: ٣٢٥، موسوعة أعلام العراق: ٣/٧.

ورثاه أيضاً السيد محمد سلمان العطار بقصيدة بلغت عدة أبياتهـــا (٤٣) بيتـــاً، مطلعها:

مـــا لـــدائي بـــين الأنـــام دواء ولقلبـــــي أمنيـــــة ورجـــــاء
أين من يسعف المظـــام المعنّـــى منْ جفته الأصحاب والأقربـــاء

وممن رثاه أيضاً الشيخ عبد الكريم الكربلائي بقصيدة بلغت عـــدة أبياتهـــا (١٤) بيتاً، مطلعها:

رزء أطلّ علـــى الأنـــام عظـــيم دمـــع الأنـــام لوقعـــه مـــسجوم
أدريت يا ناعي المنون من الـــذي تنعى فانك لـــو دريـــت تهـــيم
تنعى الشهامة والمروءة من لـــه فضل يفيض على الأنام عمـــيم

٢ - الشيخ إبراهيم الاردبيلي النجفي

حدود١٢٨٦ - ١٣٢٦هـ

الشيخ إبراهيم الاردبيلي النجفي.

ولد في (قلعة جوقي) من محلات أردبيل حدود سنة ١٢٨٦هـ. وأخذ أوليات العلوم في بلاده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، بعد سنة ١٣١٠هـ.

حضر بحث الميرزا حسين الخليلي، والفاضلين الشرابياني والمامقاني، والآيتين الكاظمين اليزدي والخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني. واختص أخيرا بدرس المولى كاظم الخراساني صاحب الكفاية، وصار في عداد الفضلاء من تلامذته.

كان للمترجم مجلس بحث كبير، في أيام أستاذه الخراساني، في مقبرة الميرزا محمد حسن الشيرازي (بباب الطوسي في الصحن الغروي)، يدرّس فيه كتب العلامة الأنصاري. وكان يحضر درسه ما يقارب المائة من الطلاب، لعذوبة منطقه، وحسن بيانه. وكان أستاذه يحرّض على حضور بحثه.

له كتاب اصول الفقه، وتقريرات في الفقه والاصول بقيت في المسودة.

قال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من فضلاء من عاصرناه من العلماء والفقهاء، وكان مورد النظر والعناية الخاصة من أستاذه الخراساني، وكان يعظمه على ملأ من أصحابه. وكان دقيق النظر، جيد الفهم، طويل الباع، حسن البيان، ممدوح السليقة، متضلعاً بارعاً في الفقه وأصوله. وكان معروفاً بالبراعة والدقة وجودة الذهن، يقرّ له جلّ معاصريه؛ بالفضل والتقدم وعلو المقام".

وفي سنة ١٣٢٥هـ، فاجأه خبر قتل أبيه وأخيه في الفتنة الحادثة بأردبيل، ونهب أموالهم، فتكدر لذلك، ولم يطق صبرا، فانحرف مزاجه بملازمة

الحمى له. فسافر من الغري إلى مشهد الكاظمين، للمعالجة وتغيير الهواء، فلم يُجْدِه ذلك.

توفي بالكاظمية سنة ١٣٢٦هـ، ودفن باحدى الحجرات القبلية من جهة صحن قريش[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٢٣/٢، التكملة: ٧/٢، الذريعة: ٢٠١/٢ و ٣٦٧/٤، مرآة الشرق: ٦٤/١، نقباء: ١/١.

٣ - الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل السلماسي الكاظمي

١٢٧٤ - ١٣٤٢هـ

الشيخ الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٢٧٤هـ، وتعلم فيها حروف الهجاء والقرآن عند الشيخ محمد حسن الشهير بالكاتب، ثم تعلم الكتابة عنده، وقرأ النحو على السيد علي بن السيد محمد الأعرجي، والمنطق على السيد موسى بن السيد محمود الجزائري، والبيان عند عمه الميرزا باقر، وحضر في الاصول على الشيخ محمد بن الحاج كاظم، وعلى الشيخ عباس الجصاني، وعلى الشيخ محمد حسين الهمداني، وفي الفقه على السيد مرتضى بن السيد أحمد الحيدري، ثم حضر في الفقه والاصول بحث الخارج عند العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين. ثم هاجر إلى سامراء سنة ١٢٩٦هـ، وحضر بحث الميرزا محمد حسن الشيرازي، وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٠٣هـ، بعد مرض والده، فقام مقامه، ووقف في محرابه إماماً للجماعة في الصحن الكاظمي المقدس، وكان يصلي خلفه خلق كثير.

كان من العلماء الذين أفتوا بوجوب الجهاد ضد الانكليز سنة ١٩١٤م، إذ كتب: "بلى.. وجوب دفاع أعداء الدين، والكفار المعاندين، واحد من ضروريات الدين، ومنكره خارج من زمرة المسلمين، وإعانة محاربهم من الفرائض اللازمة الأكيدة على ذمة المؤمنين الموحدين ولو في بلادهم، وإذا لم يتمكنوا من ذلك، فيجب المهاجرة من بلادهم الى بلاد الإسلام لاعانتهم على الكفار، ويحرم التقاعد والتكاسل والتسامح عن بذل المال والروح قليلاً أو كثيراً، بل يجب قتل معاوني الكفار، ولو كانوا من المسلمين".

يروي بالاجازة عن الميرزا إبراهيم الدنبلي الخوئي.

من تلامذته: السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي.

وصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة في البلد الأمين بـ: "الشيخ الجليل، العالم الفاضل المهذب الفقيه، والقدوة الصالح المقدس النبيه".

ووصفه السيد هبة الدين الشهرستاني (في الدلائل والمسائل) بـ: "الفقيه البارع والثقة الورع، غرّة أهل العلم في التقى والصلاح، ورافع راية الحرية والإصلاح. فقد كان من أجل من رأيناهم في صراحة الرأي، والثبات على المبدأ، والنصرة للحق وأهله، ومكارم أخلاقه معروفة بين عارفيه. ومن مظاهر أمره في نصرة المبدأ والثبات عليه نصرته للحرية والدستور منذ خفقت أعلامها في ربوع إيران وفي بلاد الرافدين. فكان يجاهد في سبيلهما جهاد الأبطال، ويؤيد أنصارهما بالقول والفعل. وقد أبلى في ذلك بلاءً حسناً، إذ كان المؤيد للتجدد وقتئذ عرضة لنقد الخاصة، ونقمة العامة". "وكنت على كثرة اجتماعي بهذا العلم المفرد، كثير الاعجاب بأخلاقه الفاضلة، وبإخلاصه العظيم واهتمامه بأمر الله والمسلمين، فكان إذا تكلم حول الشؤون الإسلامية سبقته العبرة، وهملت عيناه بالدموع الحارة، وارتعشت يداه، وانحدر بالحجج البالغة كالسيل".

ووصفه تلميذه في (أحسن الوديعة) بقوله :"شيخنا العالم الرباني، والفاضل الصمداني، والنور الشعشعاني، والعلامة الثاني، والزاهد التارك للدنيا الفاني، الميرزا إبراهيم... وكان هذا الشيخ (ره) علاّمة في الفروع والأصول، ماهراً في المعقول والمنقول. كان عديم النظير في زمانه، وفاقد البديل في أوانه. أما علمه وزهده وفضله وتقواه، وصفاء سريرته، وخلوص نيته، فأشهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطّر".

ترك خزانة كتب قيمة، من نوادرها نسخة من كتاب أساس الاقتباس في المنطق، تأليف الخواجة نصير الدين الطوسي، وبعده نقلت النسخة إلى اوربا.

توفي في الكاظمية بعد ظهر يوم الأحد الرابع من صفر سنة ١٣٤٢هـ، وشيع جثمانه جمهور غفير، وصلى عليه الشيخ راضي الخالصي، ودفن في

الرواق الشرقي، مقابل قبر الشيخ المفيد، في الحجرة إلى يمين الداخل من الباب الرئيسي، جنب آبائه.

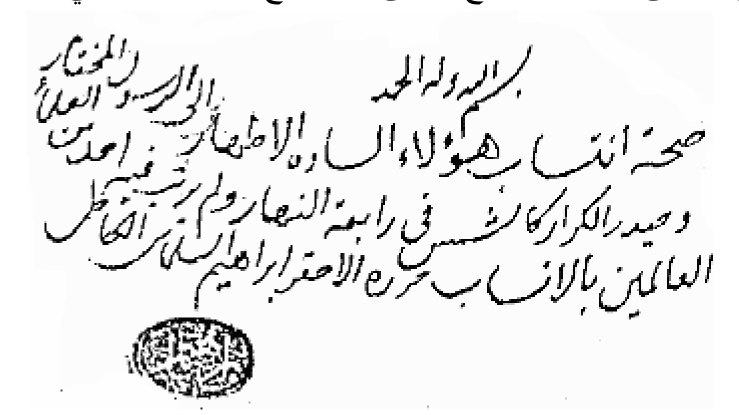
وأرخ وفاته الشيخ محمد السماوي بقوله:

يا لبحر مـــن العلـــــوم غزيـــر   ترتوي ورده العطـــاش الهـــيم
رضـــي الله عنـــه فاســـتأثرته   رحـــمات وجـــــنة نعـــيــــم
فهنـــيئا لـــه هنـــــيئا وأرخـــــ   ـــه "رضا الله حـــاز إبـــراهيم"

وقال في ارجوزته صدى الفؤاد[1]، بعد ذكر أبيه:

وكابنـــــه الفاضـــــل إبـــــراهيم   ذي الزهد والرضـــا والتـــسليم
قـــد لازم العلـــوم والمعارفـــا   وواصل الإحـــسان والعوارفـــا
واكـــتن فـــردا منهمـــا بجنـــه   فارخوا "اختـــار مهـــاد الجنـــه"

وقد صاهره على إحدى بناته السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمد مهدي الأعرجي، وعلى الأخرى الشيخ موسى بن الشيخ عباس الجصاني[2].



تأييد ونقش خاتم الميرزا إبراهيم السلماسي على شجرة السادة بيت شديد

---

(1) صدى الفؤاد: ٦٣.

(2) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١١٢/٢، اوراق الشيخ راضي آل ياسين، احسن الوديعـــة: ٢٩/٢-٣٣، مآثر الكبراء: ١٤٣/٢-١٤٤، معارف الرجـــال: ٤٠/١، النجـــف الأشـــرف وحركة الجهاد: ٦٦، النفحات القدسية: ٣٧-٣٩، نقباء: ٩/١-١٠، هدية الرازي: ٥٠-٥١.

٤ - السيد إبراهيم بن السيد حيدر الكاظمي

١٢٥٠ - ١٣١٨هـ

السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ فيها نشأة علمية صالحة، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس هناك مدة على علمائها، ونال نصيباً وافراً من العلم، ثم عاد إلى الكاظمية، وواصل اشتغاله وتحصيله فيها، فحضر درس ابن أخيه السيد محمد بن السيد أحمد الحسني، وغيره من الأعلام.

من مؤلفاته: هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين، مجلدان في الإمامة، فرغ من الأول يوم السبت ٢٢ ربيع الأول ١٣٠٤هـ، وهداية العباد ليوم المعاد، وهداية الاخوان إلى رياض الجنان في أعمال الأشهر الثلاثة؛ رجب وشعبان ورمضان، ومجموعة في الحكم والأخلاق، وكتاب في مناقب أهل البيت (ع)، وكتاب جمع فيه مراثي الإمام الحسين (ع) ومقتله، ورسالة في سعد الأيام ونحسها، ورسالة في المآكل والمشارب.

قال السيد جعفر الأعرجي في (مناهل الضرب) في وصفه: "كان من أهل الصلاح والتقوى والورع". ووصفه في البلد الأمين بأنه: :"فاضلاً ديّناً من أهل الخير والصلاح والدين، وهو أكبر اخوته السيد باقر والسيد جواد والسيد عبد الرسول والسيد عيسى، وأخوهم الأكبر السيد أحمد لأم على حدة".

توفي في الكاظمية سنة ١٣١٨هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية (باب الجواهرية).

وأعقب المترجم له[١] خمسة أولاد هم: السيد حيدر، والسيد محمد تقي، والسيد مصطفى (ستأتي ترجمته)، والسيد جعفر، والسيد عباس (ستأتي ترجمته). وله بنت تزوجها الشيخ عبد الحسين البغدادي ورزق منها ولده الشيخ محمد جواد.



الشيخ عبد الحسين البغدادي

---

[١] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٣/١، أعلام العراق: ٣٨، الأعيان: ١٣٧/٢، الإمام الثائر: ١٠٢-١٠٣، البلد الأمين: ٨، فضلاء: ٢٤، مرآة الشرق: ٦٧/١، معجم المؤلفين: ٢٧/١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٢٠٩/١-٢١٠، النفحات القدسية: ٣٠-٣٢، نقباء: ١٤/١.

٥ - الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد الجزائري النجفي

٠٠٠٠ – بعد ١٢٤٥هـ

الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الحسين بن الشيخ مظفر – جد آل المظفر - من آل مسروح الحجازي الأصل، الجزائري النجفي.

قال السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: "الشيخ الفقيه الحجة، المجتهد المسلم اجتهاده والنافذ حكمه، رأيت له حكماً في صدر ورقة في وقفية مدرسة في بلد الكاظمين. كتب في صدر الورقة: ما سطر فيها لا شك فيه، وقد حكمت به وأنا الأقل إبراهيم الجزائري. انتهى. وقد كتب تحته شيخ الطائفة كاشف الغطاء ما صورته: حكم الشرع الشريف المنيف بأن مدرسة المرحوم المبرور المأجور بالأجر الموفور الشيخ أمين وقف على كافة المشتغلين، والمتولي جناب الشيخ شيخ حسن، بمحضر من الأقل جعفر بن خضر الجناجي كتبه بخط يده. وكتب السيد المحقق المقدس الكاظمي ما صورته: "الأمر كما سطر الشيخ سلمه الله تعالى فيها" وكتب الأقل محسن بن السيد حسن الأعرجي. وكتب صاحب المقابيس ما صورته: "قد قضى حاكم الشرع الشريف بوقفية المدرسة المزبورة ونصب شيخنا الشيخ حسن هادي (دام ظله العالي) متولياً عليها. حرر ذلك الراجي عفو ربه أسد الله". انتهى موضع الحاجة. وناهيك بعالم يصدقه مثل هؤلاء الحجج الأعلام، ويقدمونه في الحكم، ويحضرون مجلس حكمه، ويكتبون بخطوطهم هذه الكتابة، وكان تاريخ الورقة سنة ١٢٢٢ (الف ومائتين واثنتين وعشرين). ويعلم مما ذكره الشيخ الفقيه الشيخ خضر شلال النجفي في آخر باب الخلل من كتاب (التحفة الغروية) عند ذكره الفتنة التي وقعت في النجف الأشرف، في شهر رمضان من سنة ١٢٣١ (الف ومائتين واحدى وثلاثين) بين الزكرت والشمرت ومجيء العسكر من بغداد. ان الشيخ إبراهيم المذكور أجل من في النجف حينئذ، قال: "لفعل جناب العالم

العامل الشيخ إبراهيم الجزائري، الذي قد بذل الجهد في نصرة المؤمنين بسيفه ولسانه، حتى أدخل الرعب على الراية المنسوبة إلى يزيد، حيث انه كان يجمع عليهم من التفق[١] فيضربهم دفعة على وجه ترتعد فرائص العسكر ومن معهم، ويظنون أنهم أخذوا من كل مكان.. الخ. وسمعت ان الشيخ إبراهيم المذكور سكن بعد هذه الفتنة بلد الكاظمين، والله أعلم".

قال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من عَمَد رجال العلم والدين في وقته وخيارهم، ومن أجلة علماء عهده في النجف الأقدس. وكان مطاعاً جليلاَ، مسلّم الحكومة ونفاذ الأمر. وكان الرجل المتفرد للزعامة، والقيام لاصلاح الأمر بين الحكومة العثمانية والرعية في تلك القضية [فتنة الزكرت والشمرت]. فقاد الأمة النجفية فيها، قيادة شهامة وسياسة وحزم وعظمة ومتانة، وله في تلك الواقعة مساعي جميلة، وأيادي طويلة في حفظ البلد وأهلها من التطاولات العسكرية، والقتل والفتك والنهب والإرهاب".

وقال الشيخ راضي آل ياسين بعد أن نقل ما ورد في التكملة: "ولكنا علمنا انه سكن الكاظمية بواسطة ما نقله بعض المعمرين من إقامة جماعته في أحد مساجد محلة الشيوخ في الكاظمية، وبكثرة ما شاهدناه في أوراق الكاظميين القديمة، من حُكمه فيها، أو إثبات شهادته. وكان آخرها تاريخاً، ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٥، أي قبل الطاعون بعام واحد، ولعل وفاته - رحمه الله تعالى- كانت فيه، والله تعالى هو العالم".

وفي معجم رجال الفكر أنه مات في الكاظمية ودفن في الرواق. وأعقب الشيخ باقر.

---

[١] أي البنادق.

وقد بيعت كتبه بعد وفاته ومعها مؤلفاته. ومن مؤلفاته؛ شرح الشرايع، قال الشيخ آغا بزرك[١]: "رأيت منه مجلداً كبيراً في شرح كتاب البيع، يوجد عند أحفاده، وهو شرح بقال أقول"[٢].

---

[١] الذريعة (٣١٦/١٣).

[٢] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١١٥/٢و٢١٢، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٧/٢-٨، مرآة الشرق: ٤٨/١-٤٩، معجم رجال الفكر: ١٢١٢/٣-١٢١٣، معجم المؤلفين: ٩٨/١.

٦ - السيد إبراهيم بن السيد محمد علي الخراساني الكاظمي

١٢٥٧ - ١٣٢٨هـ

السيد إبراهيم بن السيد محمد علي بن السيد عبد الله بن السيد حسن الدرودي الخراساني الكاظمي.

ولد في قرية درود سنة ١٢٥٧هـ، وخرج من مسقط رأسه إلى المشهد الرضوي، واشتغل هناك بطلب العلم. ثم هاجر إلى العراق وهو في سن الثلاثين تقريبا، وبقي في النجف الأشرف مكبا على الإشتغال. فحضر على السيد حسين الترك، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي، ولازم السيد محمد حسن الشيرازي قبل هجرته إلى سامراء، ونزح معه إليها سنة ١٢٩١هـ، وأقام فيها مدة من الزمان. ثم جاور بلد الكاظمين بعد وفاة استاذه الميرزا محمد حسن الشيرازي سنة ١٣١٢هـ.

قال السيد حسن الصدر في التكملة: "كان يحضر معنا درس سيدنا الاستاذ حجة الإسلام، وهو مع كمال جده واجتهاده في طلب العلم والمباحثة مع أقرانه، مواظب على السنن والعبادة، بل الزهد والتقشف، والتمس لإقامة صلاة الجماعة، لشدة تقواه، فصار يصلي في الرواق والصحن الشريف [في سامراء]، ويصلي معه بعض المؤمنين".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "ولما أتى الكاظمية وجدها خير وطن لأمثاله، فما زال فيها مشتغلا ومدرسا، حتى اشتهر فضله وبان مقداره، فأتمنته الناس في أمور دينها، ورجعت إليه في إصلاح شؤونها، وأخذ في أخريات أمره وثاقة عامة، ورئاسة كبيرة، وحباً صميماً في قلب كل كاظمي، ولا جرم فمن حسنت سيرته، وطابت سريرته، وكرمت أخلاقه، وساعده علمه وتقواه كالسيد الخراساني، كان أحق بهذا وأكثر". "ومن أكبر مساعيه في خدمة العراق، ما تقدم به لمقاومة اتمام امتياز النهرين، الذي كاد يقضى أمره، لولا نهضة علماء

الكاظمية على ضده. وقد اجتمع الناس في الصحن الكاظمي، فوقف السيد الخراساني ووجّب القيام ضد ذلك بكل وسيلة، ثم أبرق العلماء بذلك إلى عرش السلطنة، وإلى الصدارة العظمى، وأمضى البرقية كل من السيد إبراهيم الخراساني، والشيخ الوالد العلامة، وسميّه الشيخ عبد الحسين آل أسد الله....، وألغي منذ ذلك اليوم امتياز النهرين، وصدرت الارادة السنية باجابة طلب هؤلاء العلماء الروحانيين".

وذكره الشيخ الرازي في هديته إلى المجدد الشيرازي عند تعداده لتلامذته، فقال: "وهو من أجلة تلاميذه، وكان له درس يحضره بعض الطلاب، وكان من الأتقياء الزهاد العباد. وبعد وفاة آية الله، هاجر إلى بلد الكاظمين (عليهما السلام)، ولاذ بوالدي العسكريين (عليهما السلام)، فصار هناك مرجعاً للعامة والخاصة، مشتغلاً بالتدريس والإمامة وفصل القضاء، والإفتاء في غاية الورع والاحتياط، وبذل الجهد في إغاثة الملهوفين، وإعانة المضطرين من الأرامل والمساكين".

من تلامذته: الشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد إسماعيل بن السيد محمد صادق التنكابني، والشيخ حسين الطوسي.

وممن يروي عنه: الشيخ حبيب الله الترشيزي.

توفي يوم الأحد، الثاني عشر من ذي الحجة الحرام من سنة ١٣٢٨هـ، وشيع تشييعاً عظيماً، وصلى عليه ابنه السيد محمد مهدي، ودفن في إيوان الرواق الشمالي المقابل للرواق الشرقي للإمامين الكاظمين (ع)، مما يلي المسجد الصفوي، في السرداب الذي فيه قبر الملا قربان علي الزنجاني.

وقام مقامه ابنه السيد محمد مهدي الذي توفي في جمادى الاولى سنة ١٣٦٩هـ (ستأتي ترجمته).

ورثاه جمع من الشعراء، منهم السيد محمد بن السيد محسن العاملي بقصيدة أولها:

ما لي أرى الأرض قد قرّت بأهليها   لم لا تزول ولم قــرّت رواســيها

وأخرى مثلها أولها:

سلّ الزمان حسام الغدر مــصقولا   فغادر الدين فيه اليــوم مقــتولا

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[١]:

وكالشــريف نســبة الجـــدود   الســيد إبــراهيم الـــدرودي

هاجر في العلــم إلــى ســامرا   وعــاد للمــشــهد مــســتقــرا

حتى قضى ونال عفــواً صــيّبا   أرخ "إلى رضوان راح طيّبا"[٢]

---

[١] صدى الفؤاد: ٦٧.

[٢] من مصادر ترجمته: الأعيان:٢/٢١٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملــة: ٢/٤٣-٤٤، فضلاء: ٣٠، مرآة الشرق: ١/٥٣، نقباء:١/٢٠، هدية الرازي: ٤٨-٤٩.

٧- السيد إبراهيم بن السيد محمود الصدر

١٣٣٥- ١٣٦٩هـ

السيد إبراهيم بن السيد محمود بن السيد محمد حسين بن السيد هادي بن السيد محمد علي، الصدر.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٥هـ، وأمه بنت السيد حسن الصدر. نشأ نشأة صالحة، وأخذ عن رجال أسرته الأعلام، وتربى تحت ظلال تلك الشجرة الوارفة، المثمرة بالعلم والأدب والخلق والورع والتقوى.

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "كان شاباً براً تقياً، برهن على استقامة في الدين، ومتانة في الأخلاق، وحسن في السلوك، ونزاهةٍ في السيرة، وطيب في السريرة. من خيرة شباب الأسرة همّة وعزماً، مع حب للخير، وعزوف عن الشر، ومع ذلك فهو حسن العشرة، محمود الخلطة".

أصيب بمرض عضال، عجز الأطباء عن تشخيصه، فتوفي في المستشفى الملكي ببغداد، بعد نقله إليه للمرة الثانية، وكانت وفاته ليلة الأربعاء ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩هـ، ونقل نعشه ليلاً إلى الكاظمية، وكان موكب التشييع حاشداً من مغتسل الكاظمية إلى الصحن الشريف، وبعد الزيارة والصلاة على الجنازة، دفن في مقبرة آل الصدر، وهي الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن من باب المراد، مع جده لأبيه السيد محمد حسين بن السيد هادي الصدر، وجده لأمه السيد حسن بن السيد هادي الصدر.

وأقيم مجلس الفاتحة في دار عمه السيد محمد صادق الصدر (رئيس مجلس التمييز الشرعي الجعفري يومها).

وقد وصل لأبيه وعمه، كتاب تعزية من السيد عبد الحسين شرف الدين، تاريخه ٢٣ رجب ١٣٦٩. ومما ورد فيه: "أفرغ الله عليكما وعلينا سوابغ ما يوجب لكم ولنا عظيم الأجر، وان من سننكم الاطمئنان بقدر الله، والرضا

بقضائه، وان في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضاً من كل فائت، وخلفاً من كل مفقود".

ورثاه الشعراء بقصائدهم، ومنهم الاستاذ عبد الأمير السبيتي، والسيد علي بن السيد رضا الهندي، ومما جاء في قصيدته التي عنونها (دمعة على فقيد المجد الغالي):

هي الدمعة الخرساء ينظمها الــشعرُ ... فقد أخرس الخطب البلاغة فالعــذرُ
وفي نبرات النعي قد ساد في المـــلا ... وجوم وزادت شرحه الأدمع الحمــرُ
مضى الشهم إبراهيم عن منزل التقى ... وخلّفَ جرحاً في الحشا ما له ســبرُ
مضى الشهم إبراهيم والكــل واجــم ... عراه من الأحزان والوجد ما يعــرو
مضى ذو التقى فالكاظمية في الأسى ... لبــر تجلَّــى عنــده العلــم والبــرُ
وانـــي لكــم باســم الغــري مقــدم ... تعازي على فقدانــه دونهــا الــدرُ
بني المجد ما مــات الفقيــد وانمــا ... بأعمالــه الغــرا يخلــده الــدهرُ[1]

---

[1] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٤/٦٦٧-٦٧١.

٨ - الشاهزاده أبو الفضل ميرزا بن علي شاه القاجاري

٠٠٠٠ - ١٣١٣هـ

الشاهزاده أبو الفضل ميرزا بن علي شاه بن السلطان فتح علي شاه القاجاري.

ولد في الكاظمية ونشأ بها، إذ كان أبوه قد هاجر إليها بعد تخليه عن السلطنة في إيران سنة ١٢٥٠هـ، لابن أخيه محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه.

كانت له صفات وخصال خلدت له الشكر على لسان كل كاظمي، من اغاثة المظلوم، واعانة الضعيف، والشفاعة لدى الحكومة العثمانية، وانتصاره لبث شعائر الشيعة. وكان الناس يحفظون وقائع مهمة، له اليد البيضاء لحفظ الشيعة ورعايتهم. ومن ذلك واقعة سنة ١٣٠٧هـ، إذ منعت الحكومة خروج مواكب اللطم في يوم عاشوراء، فخرج بعضهم، وخرقوا صف الحرس النظامي، الذي كان مهيئا على أبواب الصحن الكاظمي الشريف، حتى ان رئيسهم (أحمد بك) أمر بضرب الناس (بالسلاح الأبيض)، مما حرك عواطف صاحب الترجمة غيرة على أبناء ملته ووطنه، فما طرق سمعه ذاك الخبر، حتى أمر بمقاومة الحرس وضربهم، وبما ان رئيسهم أغلظ بالكلام على الشاهزاده، فانه بنفسه تولى ضربه، وتبعه جماهير الناس، حتى سلبوا مسدسه. ثم قصد الشاهزاده بغداد واتصل بالاستانة بخصوص الواقعة، فما قام من مجلسه حتى عزل ذلك الرئيس عن وظيفته.

ومن آثاره (التكية)، والتي كانت خارج الصحن الكاظمي عند بابه الجنوبي في (الجلوخانة)، وقد كانت في أيامه جامعة لكل عزيز وغال، من أدوات الزينة والأضوية الكثيرة، مما يبهر الناظر إليها.

كان صاحب الترجمة - مع بعده عن عائلته- غنياً بماله، كما انه غني بجاهه. إذ كان له من الحكومة العثمانية - بصفته شاهزاده- راتباً شهرياً مقداره عشر ليرات، ومن السلطان ناصر الدين شاه وظيفة سنوية (٥٠٠ تومان)، وكان يرده من منافع أملاكه وعقاراته سنوياً (١٤٠٠ تومان).

ومما قاله الشيخ جابر بن الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي، من قصيدة يهنئه بزيارة السلطان ناصر الدين شاه للعتبات المقدسة في العراق سنة ١٢٨٧هـ:

شعّ بدر السرور بادٍ منيرا   فتجلّى لنا يباهي البدورا

عاد فيه ليل الهموم نهارا   وعشيّ العفاء عاد بكورا

وسرى مذ سرى شذا البشر حتى   طبق الأرض والسماء عبيرا

واكتسى الفضل برد عيد جديد   "بأبي الفضل" بالهنا محبورا

كم لقينا يا سعد من بعد بؤس   مذ لقيناه نضرة وسرورا

ونعمنا فيه نعيماً مقيما   وملكنا في الدهر ملكاً كبيرا

وحُبينا منه بسراء وافت   بعد ضراء كان منها مجيرا

ملك طاول السما بمعال   عاد عنها باع الثناء قصيرا

ملك في حمى أبيه "علي"   كم غدا الملك لائذا مستجيرا

وذكر المحامي عباس العزاوي في كتابه تاريخ العراق بين احتلالين، في أحداث سنة ١٢٩٩هـ؛ ان ابا الفضل ميرزا قد ذهب في هذه السنة إلى الحج.

توفي في الكاظمية في ٢٥ شهر شوال سنة ١٣١٣هـ. ودفن في إحدى حجر الصحن الغربي في مشهد الكاظمين (ع).

وكان الداخل إليها يرى فيها صورة كبيرة لصاحب الترجمة في أحسن أزيائه، مزينة بالأوسمة الكثيرة التي كان حصل عليها من الدول المعظمة في حياته[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٩ - السيد أحمد بن السيد إبراهيم أبو يوسف

١٣٣٨ - ١٤٠٥هـ



السيد أحمد بن السيد إبراهيم بن السيد أحمد بن السيد مصطفى بن السيد عبد الله، أبو يوسف. وينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم (ع).

سادن وإمام جامع أبي يوسف في الكاظمية. ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٨هـ، ونشأ بها. تثقف بالثقافتين الدينية والمدرسية، فأخذ عن والده[١] الفقه والتجويد، ثم أكمل دراسته على الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ نعمة الله الكردي الأعظمي، إمام مسجد بشر الحافي، وعلى العلامة الشيخ عبد القادر القيسي الأعظمي، فنال قسطاً وافراً من العلم والمعرفة.

وبعد وفاة أبيه سنة ١٣٦٥هـ، أسند إليه المجلس العلمي التابع للأوقاف إمامة وخطابة وسدانة جامع أبي يوسف، بعد اجتيازه الاختبار.

كان يتحدث من إذاعة بغداد في المناسبات الدينية وغيرها. وله مؤلفات عديدة مطبوعة ومخطوطة، منها: أبو يوسف قاضي القضاة (١٩٤٨م)، وهو أول كتاب يطبع له، وقد قرضه كثير من الأعلام، وأرخ سنة طبعه (١٣٦٧هـ) خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بهذين البيتين[٢]:

لله در (أحمد) السادن في	جمع جواهر بلا اعراض
أودعها كتاب يعقوب أبي	يوسف أرخ "بكتاب القاضي"

---

[١] مرت ترجمته.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٣٩٩/٢.

ومما طبع له أيضاً: مشاهداتي تحت سماء إيران (١٩٥٥)، في طريقـــي نحـــو الغرب (١٩٥٦)، أحاديثي عبر الأثير، ج١ (١٩٦٥)، أحاديثي عبر الأثير، ج٢ (١٩٦٨)، من أعلام المجاهدين (١٩٦٥)، التوجيه النافع ج١ (١٩٦٦)، التوجيه النافع ج٢ (١٩٦٩)، الموجز في أعمال الحج ومناســكه (١٩٧١)، الإجابـــات المختصرة، أربعة أجزاء، وغيرها.

توفي في الكاظمية سنة ١٤٠٥هـ، ودفن في مقبرتهم فـــي جـــامع أبـــي يوسف في الصحن الكاظمي الشريف[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: السيد إبراهيم أبو يوسف: تأريخ علماء بغداد: ٦٨-٦٩.

١٠- السيد أحمد بن السيد محمد حسين الصدر

١٣٠٨- ١٣٣٢هـ

السيد أحمد بن السيد محمد حسين بن السيد هادي بن السيد محمد علي، الصدر.

ولد في الكاظمية في الليلة الرابعة من شهر رمضان سنة ١٣٠٨هـ، وتربى في حجر أبيه، وتخلّق بالخلق الإسلامي القويم.

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "كان من خيرة الشباب في أسرته، شهماً غيوراً، محباً للخير، محبوباً عند عارفيه، مقدَّراً عند أسرته، ذا همّة عالية، وأخلاق سامية، وسجايا مرضية، وملكات قدسية. وقد اتخذ التجارة مهنة له، وكان فيها من أهل الثقة".

لم يمهله الزمان، حيث اخترم في أيام شبابه، وهو بعد لم يتزوج، فقد توفي في الكاظمية يوم الثلاثاء ٢٤ شوال سنة ١٣٣٢هـ، ودفن في مقبرة الأسرة، وهي الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن من باب المراد[١]، مع أبيه وجده، وستأتي ترجمتهما.

ورثاه الشعراء، وأبّنه الأدباء. وممن رثاه الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة يعزي فيها عمه السيد حسن الصدر، وعدة أبياتها ٣٦ بيتا، منها[٢]:

أصاب قريشاً وعدنانها	مصاب فزلزل أركانها
وجبَّ سناماً لعمرو العلى	وهدَّ لهاشم ثهلانها
وجذّ يمين العلا فانبرت	ومن عينها بزَّ إنسانها
لو أن نزاراً درت من قضى	لألقت من الوجد تيجانها

ومنها:

---

[١] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٣٤٧/٣-٣٥٠.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٦٩٨/٣-٦٩٩.

أغــــصن الــــشبيبة ان الغــــصون قــــد فقــــدت فيــــك ريعانهــــا

ويا فرعهــا الغــض ليــت الغمــا م لا جــــاد بالوبــــل أفنانهــــا

وبــدراً عــراه خــسوف الــردى وقد طــال فــي الــشأو كيوانهــا

بكتــك الــورى أســفاً مثلمــا أبــت بعــد فقــدك ســلوانها

ومنها:

وأعــين عمّــك تجــري دمــاً عليــك فقــد كنــت إنــسانها

فتــى أبحــر العلــم منــه طمــت فــذكَّرت النــاس طوفانهــا

وفــي الحكــم اليــوم أحيــى لنــا علــي ابــن ســينا ولقمانهــا

وفــي زهــده وتقــاه حكــى أبــا ذرهــا بــل وســلمانها

وتلــك فــصاحته أخرســت لــسان ابــن وائــل ســحبانها

١١ - السيد أسد الله بن السيد حسين العاملي

٠٠٠٠ - ١٣٤٦هـ

السيد أسد الله بن السيد حسين بن السيد هادي الحسيني العاملي، الكاظمي.

من ذرية زيد الشهيد، ابن الإمام علي بن الحسين عليهما السّلام. هاجر جده الاعلى الشريف يوسف الصولي من جبل عامل إلى العراق إبّان فتنة أحمد باشا الجزّار والي عكّا عام ١١٩٧هـ، واستوطن مدينة الكاظمية. كان أسلافهم يقطنون مدينة الحلة والنجف الأشرف والكوفة، وقد ورثوا نقابة الطالبيّين كابراً عن كابر.

قال السيد علي الصدر في الحقيبة: "كان سيداً أبيّاً حميّاً، من أهل المودة والمصافاة والوفاء. وكان من طلبة العلم، ثم ألجأه الضيق إلى أن صار بزازا.

أما والده السيد حسين، فكان سيداً جليلاً، ورعاً تقياً صالحاً ثقة. وكان يحفظ أكثر القرآن، وأكثر الصحيفة السجادية، والخطب الكثيرة من نهج البلاغة وشرحها. ويحفظ أدعية شهر رمضان، مع انه ضرير. سكن آخر أيامه قرية بلد، يصلي بهم جماعة، ويرشدهم ويعلمهم إلى أن توفي فيها".

وقد هنأ خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح والده السيد حسين بزفاف أخيه السيد صالح في قرية بلد، قبل الحرب العامة الأولى، وذكره في آخر القصيدة فقال[1]:

فاهنأ أخا العليا بعرس ابنك الـــ	ـندب الذي قد صار للناس عيد
ولـيهن فيه "أسد الله" من	في عصرنا بالفضل أضحى وحيد
عيلم علم للورى فانهلوا	يا وارديه فهو عذب الورود

---

[1] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢٢٧/١.

قال الشيخ كاظم آل نوح في كتابه (حياتي): "كنت – وأنا ابن تسع سنين- قرب دارنا، فرأيت جماعة جلوساً على حصر مفروشة في الشارع، وإذا مجلس يتعلق بالحسين (ع)، ويقرأ فيه الشيخ جعفر الشيخ حميد الكاظمي، فذهبت وجلست بالقرب من المنبر، وكان السيد أسد الله ابن العلامة الورع السيد حسين البصير جالساً، فقال لي يا كاظم أتحفظ شيئاً من الشعر؟ فاجبته نعم أحفظ قصيدة واحدة، فقال أتستطيع أن تصعد المنبر وتقرأها؟ فقلت له نعم، ....فصعدت وقرأت".

توفي السيد أسد الله يوم الأربعاء الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٦هـ، ودفن في الرواق الشرقي قرب الشيخ المفيد[١].

وخلف ولداً واحداً هو السيد كاظم. كان –كآبائه- من الصلحاء الأبرار الأخيار، وامتهن مهنة أبيه. وكانت دار سكناه قرب دار والدي في الكاظمية قرب جسر الأئمة، مطلع هذا القرن (الخامس عشر).



السيد كاظم العاملي

---

[١] من مصادر الترجمة: الحقيبة: ٤/٤٦٣-٤٦٤، حياتي: ٨.

١٢- السيد أسد الله بن السيد عبد الكريم السبزواري
٠٠٠٠- حدود ١٣٠٣هـ

السيد أسد الله بن السيد عبد الكريم بن السيد عبد الله بن السيد علي الحسيني، السبزواري الأصل، نزيل دولة آباد أصفهان.

عالم خطيب. وهو والد العالم الجليل السيد إسماعيل الذي توفي في الحائر ١٣٣٢هـ.

توفي في الكاظمية حدود سنة ١٣٠٣هـ، وبها دفن[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: نقباء: ١٣٩/١.

١٣ - الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي الخالصي الكاظمي

١٢٨٧ - ١٣٢٨هـ

الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ إسماعيل بن ملا عبد الله الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في سنة ١٢٨٧هـ، وتعلم فيها، إذ حضر عند أبرز اساتذتها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس على نفر من علمائها، ثم عاد إلى وطنه.

من اساتذته في الكاظمية الشيخ راضي الخالصي، والسيد محمد بن السيد أحمد الحيدري، وأخيه المجاهد السيد مهدي الحيدري، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، والشيخ مهدي الخالصي، وكان من أعيان تلامذته.

وتتلمذ في النجف على أعلامها كالشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ كاظم الخراساني.

قرأ عليه نفر من فضلاء الكاظمية، منهم الشيخ عباس آل أسعد، والشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي، والشيخ عبد الهادي العاملي.

له تصانيف كثيرة، قوامها زهاء عشرة تصانيف، ضاعت. منها تعليق على كتاب الصلاة من (جواهر الكلام). وله شعر، ومنه تلك الموشحة التي اشترك في نظمها جماعة من أدباء العلماء، وهم السيد عيسى الأعرجي، والسيد مصطفى الحيدري، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ هاشم البوست فروش، والمترجم، هنأوا فيها السيد مهدي الحيدري بإحدى المناسبات السعيدة، ومنها قولهم:

وببشر هنّ كهف الملتجي حجة الإسلام أعلى الحجج

فلذا في غيره لم نلتج فاق من يأتي ومن قد سلفا

وهو فيما حازه لم يسبق

عـــيلم علامـــة الـــدهر غـــدا   وعليـــه تـــاج مجـــد عقـــدا
وإلـــى العليـــاء قـــد مـــدّ يـــدا   عجز المـــادح فـــي أن يـــصفا
بعض ما خُصّ به من خلق

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "شهد له بالاجتهاد من عرفه مـن فضلاء عصره. كان ورعا تقيا متهجدا، عزيز النفس، حائدا عن طلب الرئاسة، خشنا في ذات الله، لا تأخذه فيه لومة لائم، وهو أفضل اخوته". ويظهر أن السيد علي اعتمد في ذلك على ورقة بخط الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عباس الخالصي (ابن اخ الشيخ أسد الله)، وعندي صورتها.

توفي في الكاظمية في ١٥ شعبان سنة ١٣٢٨هـ، ودفن في الرواق الشرقي في الإيوان المطل على الجامع الصفوي.

وهو والد الاستاذ عبد الرسول الخالصي، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ٣١-٣٢، الحقيبة: ٦٥٩/٤، فضلاء: ٢٢، النفحات القدسية: ٧٤، نقباء: ١٤٠/١.

١٤ - الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين السلماسي

١٢٤٢ - ١٣١٨هـ

الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٤٢هـ، واشتغل في طلب العلم على عدد من مدرسيها. وهاجر إلى النجف للتحصيل، وحضر على الميرزا حسين اللاهيجي، وعلى الشيخ المرتضى الانصاري. وذكره الشيخ آغا بزرك في هدية الرازي، ضمن تلامذة السيد المجدد الشيرازي في سامراء.

من تلامذته: السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر.

وصفه العلامة النوري بـ: "العالم الجليل، والمولى النبيل، العدل الثقة، الرضي المرضي، وهو أوثق أهل العلم والفضل وأئمة الجماعة في مشهد الكاظم (عليه السلام)".

وقال السيد الأمين في الأعيان: "كان عالماً ورعاً تقياً، قدوة أهل العلم في الفضل والتقى. رأيته شيخاً بهي الطلعة، وأصيب في شيخوخته بمرض عضال إلى أن توفي".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً فاضلاً جليلاً مربياً، مشهوراً بالتقوى والصلاح وحسن السيرة، ولذلك فقد اكتسب وقعاً في النفوس. كان من عباد الله الصالحين المواظبين على الطاعات والسنن، إماما للجماعة في رواق الحضرة والصحن الكاظمي الشريف، وكان ممتازاً بكثرة الجماعة، لشدة وثوق الناس به، ووفور تقواه وورعه، وطهارة ذاته، وسلامة سريرته. وتمرض في آخر عمره بما أوجب ترك الإمامة، ولكنه مع ذلك لم يفتر عن القيام بسننه وأوراده وأذكاره التي تعوّدها في أيام صحته".

ووصفه السيد هبة الدين الشهرستاني بأنه: "قدوة أهل العلم في الفضل والتقى، وإماماً في الروضة الكاظمية، على مشرفيها أطيب التحية، وصليت خلفه في شبابي، ولم أر في صفوف المقتدين إلا الشيوخ من العلماء، والوجوه والأعيان. حدثني والدي الحسين بن محسن الحسيني أثناء سفر لنا إلى سامراء، قال: سافرت أنا والعالم الورع التقي، الشيخ ميرزا إسماعيل السلماسي، ولما وصلنا إلى مشهد الولي ابن الولي السيد محمد، رأيت من شيوخ البلد وأعرابها احتفالاً خاصاً بهذا الشيخ لم أر مثله لغيره"(١).

توفي ليلة الأحد الثالث من رجب سنة ١٣١٨هـ، وشيع تشييعاً عظيماً، ودفن في الرواق الشرقي، في الايوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد، إلى يمين الداخل من الباب الرئيسي(٢).

ورثاه الشعراء، منهم الشيخ محمد سعيد الاسكافي، فقد أرخ وفاته بقوله:

قضى الحبر إسماعيل فانفجعت به ... محاربه تبكي أسى ومساجده

واقسم بالبيت الحرام مؤرخا ... "لفي الحبر إسماعيل ثكلى قواعده"

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد(٣)، بعد ذكر آبائه:

وكسليله فتى القبيل ... والعالم العامل إسماعيل

قد خدم العلم ولازم العمل ... حتى إذا ما جاء نحوه الأجل

لاذ بأعتابهما حين ورد ... فالتقفاه ارخوا "أخذاً بيد"

وقال الشيخ راضي آل ياسين مؤرخاً:

وكنت لدين الحق ركنا فأرخوا ... "بفقدك دين الحق قد ثلّ ركنه"

---

(١) الدلائل والمسائل (مخطوط). وقد تفضل الأخ الحاج عماد الكاظمي باطلاعي عليه.

(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٣٢٦/٣، أوراق الشيخ راضي ياسين، التكملة: ١٨٠/٢، مآثر الكبراء: ١٤٣/٢، النفحات القدسية: ٧٥-٧٦، نقباء: ١٥٨/١، هدية الرازي: ٦٦.

(٣) صدى الفؤاد: ٦٣.

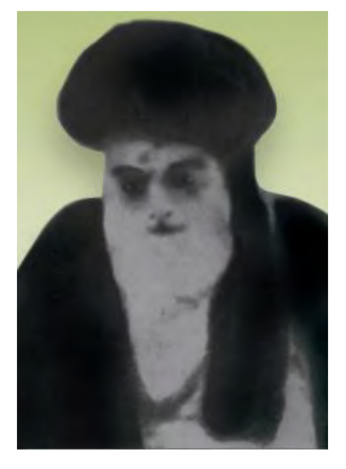
تزوج المترجم ببنت الميرزا محمد بن رضا الرشـــتي الكـــاظمي. وهـــو والـــد الميرزا إبراهيم السلماسي، والميرزا أحمد المتوفى في شهر ذي القعدة ١٣٥٠هـ.



تأييد ونقش خاتم الميرزا إسماعيل السلماسي على شجرة السادة آل أبي الورد

١٥ - السيد إسماعيل الصدر الكبير

١٢٥٨ - ١٣٣٨هـ



السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد شرف الدين إبراهيم الموسوي.

ولد في اصفهان سنة ١٢٥٨هـ[١]، وتتلمذ في أوائل أمره على أخيه السيد محمد علي الشهير باقا مجتهد، إذ قرأ عليه النحو والصرف والبيان والمنطق وبعض الاصول والفقه حتى وفاته سنة ١٢٧٤هـ. فتكفل تدريسه صهره على اخته الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي الاصفهاني.

ثم هاجر إلى العراق سنة ١٢٨١هـ، وحضر على الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي، وعلى الشيخ مهدي بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء، وعلى الميرزا المجدد الشيرازي، وأكمل حضوره عليه في سامراء، وكان من أعاظم تلاميذه، وأوائل المهاجرين إلى سامراء.

له إجازة من الميرزا محمد الهمداني الكاظمي تاريخها ١٢٨٣هـ.

يروي عنه مجموعة من الأفاضل منهم: الشيخ عباس بن المولى حاجي الطهراني، والشيخ حبيب الله الترشيزي، والسيد نجم الحسن الهندي، والميرزا حسن خان القاجاري الشيرازي الحائري، والميرزا حيدر قلي خان الكابلي، والسيد راحت حسين الرضوي الهندي، والسيد عباس اللاري، والشيخ عبد الحسين الحائري، والسيد محمد بن محمد حسين النجف آبادي الاصفهاني، والشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي الاصفهاني. ومعظم هولاء من مشائخ

---

[١] وفي بغية الراغبين سنة ١٢٥٥هـ.

إجازات السيد شهاب الدين المرعشي النجفي. ويروي عنه كذلك الشيخ عبد الرزاق العاملي الكاظمي.

كان أحد الأقطاب الثلاثة الذين اوكل إليهم التدريس في سامراء أيام مرجعية الميرزا الشيرازي، والآخران هما؛ الشيخ محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد الاصفهاني. ومن تلامذته: الشيخ عبد الحسين آل ياسين، وولده الشيخ محمد رضا آل ياسين، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد علي السيستاني، والشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد علي الشيرازي نجل استاذه، والشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي، والسيد أبو الحسن الطالقاني، والمولى أبو الحسن المرندي النجفي، والسيد أبو طالب الشيرازي، والشيخ محمد بن الشيخ داود الخطيب الشمري، والسيد محمد بن محمد حسين النجف آبادي الاصفهاني، والسيد أبو القاسم بن السيد أحمد، والشيخ محمد زكي بن الشيخ محمد فرج النجفي، والشيخ إبراهيم النوري الصغير، والسيد أسد الله الاصفهاني، والشيخ محمد تقي القزويني، والشيخ حسن الكربلائي، والسيد علي أصغر الشهرستاني، والأغا محمد حسين الطبسي، والسيد داود الخراساني، والشيخ محمد سعيد الكلبايكاني، والميرزا محسن الزنجاني، والسيد موسى بن السيد محمد علي السبزواري، والشيخ هادي الاصفهاني، وغيرهم.

صار مرجعاً للتقليد بعد وفاة استاذه الشيرازي، ثم هاجر من سامراء سنة ١٣١٤هـ، واستوطن كربلاء، وهاجر معه الأكابر من العلماء.

من آثاره: حاشية على مجمع الرسائل (بومبي ١٣١٥)، ومختصر نجاة العباد (بومبي ١٣١٨)، منهج الرشاد (إيران ١٣٢٤)، أنيس المقلدين (بومبي ١٣٢٩)[١].

---

[١] ذكر ذلك الحاج عبد الرزاق غانم الدباغ في مستدركه (على المطبوع من مؤلفات الكاظميين) للدكتور مفيد آل ياسين.

في سنة ١٣٣٤هـ، اعتل مزاجه فأتى الكاظمية لتغيير الهواء، ومراجعة الأطباء، حتى قضى نحبه بها ظهر يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، وشيع تشييعا حافلا ضم جميع الطبقات، ودفن في الحجرة الأولى يمين الداخل إلى الرواق الشرقي من الباب الصغير الواقع يمين الباب الرئيس.

ورثاه الشيخ مرتضى آل ياسين بقصيدة مطلعها:

ويح الصروف فكم تجور بحكمها ... أو ما درت من ذا أصيب بسهمها

أمست وما برحت أفاعي غدرها ... تسقي حشا الإسلام ناقع سمها

وقال مؤرخا وفاته، وقد كتبت الأبيات على الشباك الذي نصب في مقبرة السيد في الطارمة الشرقية:

جدث به أنزلت يا ابن المصطفى ... جدث تضمن محكم التنزيل

أنزلت فردا في ثراه فلم يكن ... لك فيه من خل سوى جبريل

ولديك أملاك السماء عواكف ... ترعاك بالتسبيح والتهليل

أعظم به جدثاً غدت أملاكه ... تنتابه باللثم والتقبيل

فإذا مررت به وجئت مؤرخا ... "سلّم فهذا حجر إسماعيل"

وممن رثاه: ولده السيد صدر الدين، والشيخ عبد المحسن الخالصي، والشيخ محمد مهدي البصير، والسيد ناصر بن السيد حامد حسين اللكنوي الهندي، وخطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح.

ورثاه الشيخ راضي آل ياسين بعدة قصائد، قال في إحداها:

سرى نعشه فوق الرقاب وكم غدا ... يطوّق هاتيك الرقاب جميلا

وطاشت عقول العالمين لرزئه ... وضيّعت الرشد الأنام ذهولا

فلم ندر ان النعش يوم أقلّه ... أقلّ إماما أم أقلّ رسولا

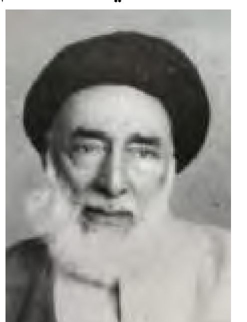
قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته[1]:

---

[1] صدى الفؤاد: ٦٦.

وكأبي المهدي سامي القدر الحبر إسماعيل نجل الصدر
ذي العلم والافضال والافاده وخير من تنثني له الوساده
قد ترك الدنيا بغير منّه فأرخوه "اعتاضها بجنّه"

وكان السيد إسماعيل[١] قد تأهل في ليلة النصف من شعبان سنة١٢٨٧هـ، بكريمة ابن عمه السيد هادي الصدر. حدثني الشيخ حسين آل ياسين[٢]، ان السيد إسماعيل قال للسيد يوسف شرف الدين، (وهما في طريقهما إلى بيت السيد هادي لعقد قرانهما، وكان مقرراً أن يتزوج السيد إسماعيل البنت الكبرى، وتكون الصغرى للسيد يوسف) أرى أن تكون الصغرى لي والكبرى لك، لأن ذلك أنسب وأوفق لظروفي، وهكذا كان. والسيد يوسف هو والد السيد عبد الحسين شرف الدين. وللسيد إسماعيل أربعة ليوث هم السادة: محمد مهدي وصدر الدين ومحمد جواد وحيدر (ستأتي تراجمهم عدا السيد صدر الدين).



السيد صدر الدين

---

[١] من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ٤٠٤-٤٠٥، أحسن الوديعة: ٢٠٨/١، الأعيان: ٤٠٣/٣-٤٠٤، أعلام العراق الحديث: ١٢٦، بغية الراغبين: ١٩٠/١-٢٢٧، التكملة: ٥٧/١-٥٨، مجلة البلاغ / العدد السادس-السنة الرابعة: ٧١، مرآة الشرق: ٧٨/١-٨١، معارف الرجال: ١١٥/١-١١٨، موسوعة أعلام العراق: ٢١/٣، موسوعة العتبات-الكاظمين: ٣/ ١٠١-١٠٢، النفحات القدسية: ٨٣-٨٧، نقباء البشر: ١٥٩/١-١٦٠، هدية الرازي: ٦٨.

[٢] في جامع آل ياسين بالكاظمية المقدسة، يوم الجمعة ٩ ذي القعدة ١٤٢٧هـ.

١٦- الشيخ إسماعيل بن الشيخ عباس الجصاني
٠٠٠٠ - حدود ١٣١٩هـ

الشيخ إسماعيل بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية، وقرأ فيها على والده الشيخ عباس، وعلى غيره من فضلاء الكاظمية.

ترجمه الدكتور حسين علي محفوظ فقال: "كان فقيهاً فاضلاً، أديباً جليلاً، نحوياً ماهراً متبحراً، نابغة. حضر عنده كثير من الفضلاء". "وهو في النحو طبقة قائمة برأسها".

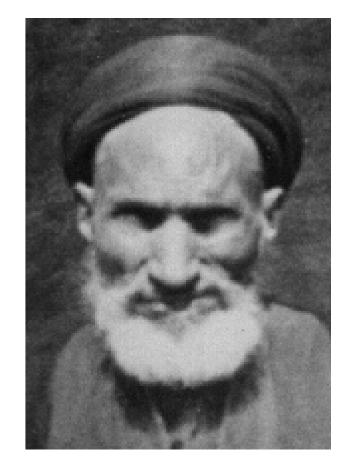
توفي في الكاظمية في حدود سنة ١٣١٩هـ، ودفن بها[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: فضلاء: ٢٩.

١٧ - السيد أمين بن السيد جعفر أبو الورد الكاظمي

١٢٨٤ - ١٣٦٤هـ



السيد أمين بن السيد جعفر بن السيد هاشم أبو الورد بن السيد جواد الحسيني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٤هـ، وتوفي والده وهو لم يتجاوز الثانية من عمره، فكفله أخوه الأكبر السيد موسى، وانتقل به إلى كربلاء حيث كان عمله، وبها تعلم مبادئ العلوم الدينية.

شارك في القرعة العسكرية الإجبارية، ثم في الرديف (الاحتياط)، وحيث انه ملم ببعض العلوم وخاصة الرياضيات، فقد اشغل وظيفة مسؤول إعاشة. وبعد انتهاء الخدمة العسكرية عاد إلى مهنته (النيارة) وهي ما يهيئ لأعمال النسيج.

وهو من مجاهدي مدينة الكاظمية الذين التحقوا بالإمام السيد مهدي الحيدري إلى جبهة القتال في القرنة والعمارة عام ١٣٣٣هـ، ليكون مسؤول الإعاشة والتموين لقوات المجاهدين. وكان من ثوار عام ١٩٢٠م.

كان له في بلدته مركزاً اجتماعياً خاصاً، حيث كان موضع ثقة ومحبة أهلها، مخلصاً لهم. وكان يقوم بتعليم من يعمل معه القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، بالإضافة إلى تعليمهم مهنته، كل ذلك دون مقابل، وقد تجاوز من تعلم عنده المئات. فهو بحق من رواد مكافحة الأمية في البلدة.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٦٤هـ، ودفن في الصحن الكاظمي.

تزوج السيد المترجم بنت عمه، العلوية عفيفة بنت السيد يحيى الورد، وأعقب ستة أولاد هم: السيد علي (والد الدكتور سليم الورد)، والسيد محمد (والد الدكتور عبد الأمير الورد)، والسيد حيدر، والسيد فرج الله، والسيد جواد (الأديب الشاعر)، والسيد باقر (المؤرخ المعروف، الذي نقلت عنه في كتابي هذا في مواضع متعددة)[١].



السيد أمين وأولاده سنة ١٩٣٦

---

[١] من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ١٤٣-١٤٤، حوادث بغداد: ٣٢٢.

حرف الباء

١٨ - السيد باقر بن السيد أحمد الحسني (البلاط)

١٣١٢ - ١٣٧٨هـ



السيد باقر بن السيد أحمد السركشك[١] الحسني، الشهير بالسيد باقر البلاط.

ولد بالكاظمية سنة ١٣١٢هـ. قال الاستاذ الخليلي في موسوعة العتبات - قسم الكاظمين: "ألصقت به صفة البلاط لاشتغاله في هيئة تشريفات البلاط، وكان همزة وصل بين البلاط الملكي والعلماء ورؤساء القبائل، وكان من أنبل سادات الكاظمين ووجهائها. وله أفضال كثيرة على الكثير من المستعينين به. ويعد السيد باقر – لكثرة اتصاله بالناس ومعرفته بهم- سفراً تاريخياً واسعاً".

كان في بداية أمره يعمل في الصحن الكاظمي الشريف، ولما توّج الملك فيصل الأول في ٢٣ آب ١٩٢١م، وتعرّف عليه، عمل في هيئة تشريفات البلاط حتى صار مديراً لها، واحتفظ بزيه (الجبة الطويلة، و"الكشيدة" وهي طربوش أحمر يلف عليه قماش أخضر). ثم خلع هذا الزي، وارتدى الألبسة المدنية بتاريخ ١٩٣٢/٤/٢٥، حيث رافق الملك فيصل الأول في زيارته الرسمية إلى إيران. وبقي في وظيفته بمعية الملوك؛ فيصل الأول وغازي وفيصل الثاني، والوصي عبد الإله بن علي، حيث كان موضع ثقة العائلة المالكة بأجمعهم، مما أثار حفيظة بعض كبار الساسة على ما حظي به، فنقلوه إلى وظيفة مدير البرق والبريد في ١٩٤٥/٧/٢٨، ثم مديراً للنفوس سنة

---

[١] سركشك: بفتح السين وضم الكاف وكسر الشين، مصطلح تركي لرئيس المحافظين في العتبات المقدسة. وقد اتخذها المترجم عن والده عام ١٩١٤م، بفرمان عثماني من الباب العالي باسطنبول، واتخذها رمزه البرقي في المراسلات، وعرف بها لغاية سنة ١٩٣٥م.

١٩٥٠. وفي عام ١٩٥٥ أحيل إلى التقاعد. وانتخب نائباً في مجلس النواب عن بلدته الكاظمية، حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.

توفي فجأة يوم الاربعاء ١٨ محرم سنة ١٣٧٨هـ، (الموافق ٥ آب ١٩٥٨)، وغسّل في الكاظمية، وشيّع إلى الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان، مع أبيه وأخيه[١].

قال الشيخ كاظم آل نوح راثياً ومؤرخاً عام وفاته[٢]:

أبــو كمــال فجــأة لقــد قــضى	وا أســفاً عنــا لأخــراه مــضى
لم يبق فــي الحيــاة فــرداً خالــداً	يرحل كل الخلق ان جــاء القــضا
أيــن أبــوه أيــن أجــداد لــه	قــد درجــوا عنــا وكــل قرضــا
أبــا كمــال كنــت فــي اجتماعنــا	تؤنــسنا كنــت تــصيب الغرضــا
اذا تحــــدثت أحاديثــــاً بهــــا	تفــتح أبوابــاً لمــسدود الفــضا
نــم هادئــا فــي جــدث فإننــا	بعــدك لا بــد بــأن نقوضــا
لا بــد منــا رحلــة عــن الــدنا	بــالرغم منــا أبــداً لا بالرضــا
فاجــأك المــوت فقلــت أرخــوا	"أبــو كمــال ونــزار قــد قــضى"

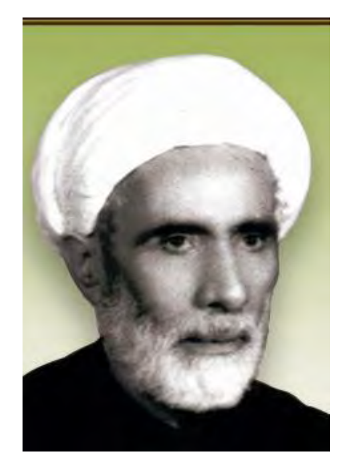
---

[١] من مصادر ترجمته: اعلام العراق الحديث: ١٥٢، مذكرات رؤوف البحراني: ٣٦، موسوعة العتبات: ١٢٣/٣.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح المخطوط.

١٩ - الشيخ باقر بن الشيخ زين العابدين الخالصي

حدود ١٣١٥-١٤٠٠هـ



الشيخ باقر (محمد باقر) بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي الخالصي.

ولد في مدينة الكاظمية حدود سنة ١٣١٥هـ، ونشأ فيها. قرأ الأوليات على أبيه وعلى أعلام أسرته، وتتلمذ كذلك على أعلام البلدة ومنهم الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الحاج كاظم، والشيخ إبراهيم السلماسي، والشيخ فاضل اللنكراني. ومن زملائه في الدرس الشيخ عبد الله السبيتي، والشيخ هادي آل أسد الله.

من تلامذته السيد محمد بن السيد مهدي العاملي، وحدثني الشيخ إسماعيل الخالصي (ابن أخته) ان الشهيد السيد محمد باقر الصدر، قرأ عليه بعض علوم العربية في بداية تحصيله.

له وكالات من عدد من المراجع منهم؛ آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، وصورتها عند الشيخ إسماعيل.

وكانت له مشاركة في الثورة العراقية الكبرى ضد الاحتلال الانكليزي في سنة ١٩٢٠م، وبعد انتهائها، حكم على بعض العراقيين - ومنهم جملة من آل الخالصي - بالإعدام، منهم الشيخ زين العابدين وولده الشيخ باقر، فهربا إلى منطقة ديالى. فاختفى الشيخ زين العابدين عند أخواله في السعدية، فوشى به مختارها (وكان على علاقة بالانكليز) فقبضوا عليه، وأخذ إلى بعقوبة. وبعد مدة صدر العفو العام عن جميع المطلوبين، ومنهم الشيخ المترجم.

توفي ليلة ٢١ شهر رمضان سنة ١٤٠٠هـ، الموافق ١٩٨٠/٨/٢م. ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل الى صحن المراد من باب الجواهرية، قرب جامع الصفوي (حجرة رقم ٧٥، وفق الترقيم الجديد)[١].

[١] أفادني ببعض ما ورد في هذه الترجمة، ابن اخته الشيخ اسماعيل الخالصي يوم الخميس ٢١ شهر رمضان سنة ١٤٢٨هـ، في حجرته في الصحن الكاظمي المطهر.

٢٠ - الشيخ الميرزا باقر بن الميرزا زين العابدين السلماسي ١٢٤٠ - ١٣٠١هـ

الميرزا باقر (محمد باقر) بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد سنة ١٢٤٠هـ، ونشأ نشأة صالحة، وبدأ بالتحصيل على بعض أساتذة عصره، ثم قرأ على الشيخ محمد علي بن مقصود علي، وكان عمدة تحصيله على الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكتب تقريراته. وتتلمذ كذلك على شيخ العراقين، الشيخ عبد الحسين الطهراني.

وقد قرأ عليه السيد حسن الصدر الكاظمي المنطق، أوائل اشتغاله.

من آثاره تذهيب القبة الشريفة في مشهد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، بأمر شيخه شيخ العراقين المتصدي لذلك. فأنجزها في سنة ١٢٨٥هـ. ونقل ما زاد من أحجار الذهب إلى المشهد الكاظمي، فبناها في الإيوان الكبير في الطارمة الشرقية.

ذكره السيد محمد علي في اليتيمة (وذكر معه أخاه الميرزا إسماعيل)، في ذيل ترجمة أبيه فقال: "أعقب بدري هدى، وبحري ندى، أحدهما الباهر الزاهر الميرزا باقر...، وكل منهما فاضل عالم عامل، ورع تقي، مهذب صفي".

ووصفه العلامة النوري بما نصه: "العالم العامل، وقدوة أرباب الفضائل، وزين الأقران والأماثل، الثقة الصالح".

وقال السيد في التكملة: "من العلماء الأفاضل الأتقياء الأبرار، الأجلاء الأخيار".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً مشهوراً بالفضل والتقوى، وقد نال ببركة جده، ووفور فهمه، صيتاً كبيراً في الفضل، واستدارت حوله

طلبة العلوم للاستفادة. فكان من صدور العلماء يومئذ. وله معرفة في عدة علوم كالحساب والاسطرلاب والنجوم. واخبرني ابنه الميرزا محمد ان له منظومة في الكلام".

وترجمه الشيخ في نقباء البشر فقال: "عالم جليل، وورع تقي".

حدّث ابن أخيه الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل السلماسي، قال: أمرني أبي مرة بحمل كتاب القواعد [للعلامة الحلي] إليه من غرفة عمي الميرزا باقر، ولم يكن حاضراً، فأخذها بنفسه. وبينا أنا ذات يوم جالس، إذ طالبني عمي بـ (القواعد) - ولم أكن أعلم بأخذ والدي لها- فانكرت عليه، فأكد في طلبه، فتفقدتها في كتب والدي فوجدتها، فقلت له: من أين علمت انها عندنا، قال تناولت القرآن الشريف فتفاءلت به، فإذا الآية "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل".

ونقل الشيخ راضي آل ياسين القصة الآتية: اتفق أن زاره بعض الزوار من أهل (بادكوبة) - وكان عازماً على الحج- وأودع عنده مبلغاً من الدنانير. ثم لم يلبث أن عاد، فأخذ الدنانير ومضى لأمره.

فلما أراد الرجوع إلى وطنه جاء إلى حضرة الميرزا يطالبه بالأمانة، فلم يجد الميرزا باقر حيلة سوى الاذعان، فأوعده انه سيحضرها غداً، معتقداً ان الرجل قد احتال عليه في تأمينه المبلغ أولاً. ثم همّ بجمع المبلغ المعين، فاستقرض وباع بعض أثاثه وكتبه حتى أكمله، وأعطاه إلى ذلك الرجل، فاستلمها وسلّم وخرج.

ثم لم يلبث غير يوم أو يومين حتى رجع متعجباً مستحياً مما صدر منه، وأتى بالمبلغ قائلاً: اني كنت قد أخذت الأمانة واشتريت بها حوائج من بغداد، وأودعتها هناك، وقد ذهب ذلك عن بالي، فطالبتك بها، ولما أخذتها رجعت لابتياع تلك الحوائج، فرأيتني قد اشتريتها وأودعتها، فأصبحت في أعظم الخجل منك. وهذه من أعجب النوادر الدالة على تقوى هذا العلامة وشهامته.

توفي في الكاظمية في الثاني عشر من ربيع الأول، أو السابع من ربيع الثاني سنة ١٣٠١هـ. ودفن مع أبيه في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد.

وممن رثاه السيد مهدي (كافي) الأعرجي فقال:

لقد ندبتْ فينا النواعي النوادبُ إمامَ علوم والدموع سواكب

قضى "باقر" العلم المهذب فاغتدت تمزّق أطماراً عليه المصائب

محا فقدُه من هيكل العلم والتقى فعادت عليه بالعويل النوادب

وقال الشيخ راضي آل ياسين في تاريخه:

يا باقر العلم أرخوك "لقد نعت العلوم بك ابن بجدتها"

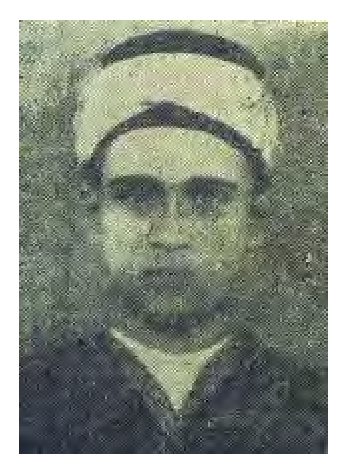
وأعقب ولداً هو الميرزا محمد. كان وجيهاً وقوراً، ويعد من أعيان الكاظمية. توفي يوم ٢٦ شهر رمضان سنة ١٣٣٤هـ، ودفن مع آبائه في الرواق الشرقي[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٢/٢١٠، دار السلام: ٢/٢١٤، مآثر الكبراء: ٢/١٤٤، مرآة الشرق: ١/٢٦٩، النفحات القدسية: ٩٧، نقباء البشر: ١/٢١١، اليتيمة: ٢/١٤٤.

٢١ - الشيخ باقر بن الشيخ علي الانصاري

١٣١٦ - ١٣٣٧هـ



الشيخ باقر بن الشيخ علي بن الشيخ عبود بن الشيخ درويش بن الشيخ إبراهيم الانصاري، الكاظمي.

وقال أخيه الشيخ عبد الصاحب ان جده الشيخ عبود من بني كعب.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٦هـ، وشب ونشأ على أبيه وجده. توفي جده الشيخ عبود في ربيع الأول سنة ١٣٢٦هـ، أي ان عمر المترجم عشر سنين، وبقي يحضر مع أبيه مجالسه، ويستمع إلى أحاديثه.

قال المرجاني: "أخذ الخطابة لنفسه على يد والده، وارتقى المنبر وهو بعد لم يتجاوز العشرة أعوام، وكان يمتاز بصوت رخيم لا يجاريه ولا يباريه أي أحد من خطباء الكاظمية من معاصريه، حتى ذاع صيته، واشتهر في جميع أوساط بغداد والكاظمية وضواحيها. وفي السنة التي توفي فيها طلب للقراءة في البصرة من قبل بعض أشرافها".

وقال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "كان يحكي جده الشيخ عبود في حسن الالقاء، وجودة الصوت، وإقبال الناس عليه".

تلقى المعرفة ودرس الفقه والاصول على يد أفاضل عصره، فقد حضر عند الشيخ مهدي الخالصي، ودخل حوزته العلمية، وكان من المتفوقين فيها.

كان المترجم ينظم الشعر في المناسبات، وله قصائد وقطع شعرية، منها قصيدة طويلة نظمها في عرس السيد محمد حسين الحيدري، مهنئاً فيها والده السيد محمد تقي، وتخلص فيها بمدح السيد مهدي الحيدري، قال:

غردت فـوق غـصون المنحنـى   بفنـون اللحـن ورقـاء الغـرام

* * *

كم سقتني الراح من ثغـر نـشيب   ذات قدّ مال كالغـصن الرطيـب

ذاك قـدّ مـاس أم ذاك قـضيب   فأرانـا الـدهر بـشر أو هنـاء

وحلا فيه تعاطـينا المـدام

عاطنيهـا أيهـا الـساقي وصـح   باسمها جهـراً لكـي لا نفتـضح

اننـي مـا دمـت حيـا اصـطبح   من محيّـى زفهـا الـساقي لنـا

فاسقنيها في الهوى جاماً فجام

توفي بالكاظمية ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ، على رأي الشيخ عبد المحسن الخالصي، بوباء الطاعون الذي أصاب البلدة (وأيّد ذلك الدكتور حسين محفوظ، وقال ان هذا الطاعون عرف بالدمّلي). ونقل السيد علي الصدر انه توفي في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٣٧هـ، (ولعـلّ الأول هو الصحيح). ودفن في الصحن الكاظمي الشريف، في الحجرة الرابعـة من الجدار الغربي، يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب صافي.

ولما أنزل في قبره، وقف الشيخ محمد الخالصي راثياً له:

ذهلتُ فلـست أدري مـا أقـول   وهل أبقى علـى لبـي الـذهول

لقد فزعـت نـساء الحـي لـيلاً   كـورق البـان نبهها الهـديل

وطافـت بالمجـامر موقـدات   تتابعهـا مـصابيح تجـول

وشمت على الرؤوس نثار عرس   ولكـن لـيس يلـتقط القبيـل

وقلت ليهن ذا العـريس مـن ذا   فردد لي اسـم بـاقر الزميـل[1]

---

[1] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٤٧٣/٤، خطباء المنبر الحسيني: ٣٣/٢-٣٥.

ورثاه الشاعر الشيخ عبد المحسن الخالصي بقصيدتين، جاء في مطلع إحداهما[١]:

علّلت فهل لسقمي من طبيب ... وقد بان الحبيب عن الحبيب
لقد شطّ المزار وبان عني ... حبيب كان في الدنيا نصيبي
ووجدي لو يحلّ بجنب طود ... لدكّ الطود من ثقل الخطوب

ومنها:

وعاجلني الزمان عليه بخلا ... فلم أدرِ الطلوع من الغروب
قصير العمر قد طالت يداه ... بنيل الفخر لا نيل الذنوب
فلم يُعهد لمعصية تدنّى ... ولم يعشق سوى خلق الأريب
وكم زان المنابر وهو فيها ... يصول كصولة الليث الغضوب

وقال الشيخ علي البازي في تاريخه[٢]:

خطيب سبط المصطفى حين قضى ... وقد بكت لفقده المنابر
لا تحذف الواحد من حسابه ... يبدو لك التاريخ "غاب الباقر"

---

[١] يراجع شعراء كاظميون: ٢/٢٦٢-٢٦٤.

[٢] كان الشيخ البازي قد أرخ وفاته ببيتين فيهما إشارة إلى إسقاط واحد من التاريخ (ليكون ١٣٣٦)، ثم شطب عليهما وهما:

عام قضى (الباقر) فيه نحبه ... وأدميت أسىً له النواظر
ألق العصا إن رمت أن تحسبه ... منه إذا أرخت "غاب الباقر"

حرف الجيم

٢٢ - الشيخ جابر الكاظمي

١٢٢٢ - ١٣١٢هـ

الشيخ جابر (محمد جابر) بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد المعروف بحميّد بن جواد الربعي، الكاظمي.

وكنيته أبو طاهر، ويكنى أيضا بأبي النوادر، ويلقب بالنادرة. إلى ان ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار جد النبي (ص). وهو القائل فيهم من أبيات:

واني من ربيعة غير أني   ربيعهم اذا ذهب الربيع

ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٢هـ. وأمه السيدة الجليلة العلوية هاشمية بنت السيد جواد البغدادي. قال السيد الأمين في الأعيان: "كانت جليلة معظمة مقدسة، عابدة زاهدة متهجدة، يحكى أن صاحبي الفصول والجواهر كانا إذا جاءا لزيارة الكاظمين عليهما السلام، يزورانها في دارها لجلالتها".

وقد ذكر المترجم له في مقدمة ديوان شعره (سلوة الغريب واهبة الأديب) مختصر نسبه وأدبه ونبذة من طرائفه وظرائفه. قال بعد شرح نسبه: "كان هذا القن ولوعاً بالشعر في زمن الطفولية وحافظا لكثير منه. حفظ من المعلقات، وهو لم يفصح النطق من الأفواه لا من الكتب، ولما ترعرع صار اذا يتلى عليه شعر غير موزون أتمه من عنده وصيره موزونا. ولما صار ينظم الشعر ويتكلم في فنون الكمال، صار يضبطه تمام الضبط، ولا ينساه لما وهبه الله عز وعلا من شدة الحافظة وحدة الذهن، هذا في أيام شبابه إلى ان ابتلي بالعيال. ومع ابتلائه اذا التفت إلى عبارة واراد حفظها لم تعسر عليه، ولم يتجاوز المرة والمرتين أو الثلاث واكتفى من فنون الكمال في قليل من الزمان. واذا ذكر لديه المبتدا من كل مقصد أو من الأغلب عرف منتهاه، ولم يأخذ الشعر ولا غيره من معلم إلا القليل من بعض الفنون. ساح في البلدان وعاشر الملوك وأهل العرفان، واطلع على كل اساءة للزمان واحسان، وعرف الأمور

وجرب تصاريف الدهور، وكابد الشدائد وقاسى النوائب، ولاقى نعيم الدهر وبؤسه والبوائق في ذهن الدهر غير مغروسة. ولم يزل لله شاكرا، وعلى البلاء صابرا، والحمد لله، وأول سياحته إلى فارس وهو ابن عشرين.

ومال طبعه إلى نظم الشعر الفارسي، فبرع فيه وفي رسم الخط الفارسي على وجه لم يسبقه إليه أحد من العرب، ولا لحقه. أما في الرسم فهو مجيد في ستة أقلام منه. وقد وصل هذا القن إلى ما وصل من دون تربية لأنه يتيم لم ير أبا".

قال السيد في التكملة: "كان هذا الشيخ من أفاضل علماء الأدب واجلاء شعراء عصره، مع ورع وتعفف وتقوى وتنسك، لم ير في الشعراء بورعه وتقواه وتدينه. وكان شديد المحبة لأهل البيت، وهو صاحب تخميس هائية الازري. فلو لم يكن له الا هذا التخميس لكفاه شرفاً وفضلاً وأدباً ونبلا. وكان - رحمه الله- من أهل الفضل في جملة من العلوم غير علوم الأدب، كالكلام والتفسير والحديث والتاريخ. لم يكن أحد أحسن منه في محاضرته ومحادثته. وكان لي معه رحمية، لأنه خال والدتي".

قال الشيخ راضي آل ياسين: "وأما شعره العربي الموجود في أيدينا، فهو لا يزال متبعثراً في أوراق مشتتة، لا يجمعها جامع، ولعل أغلب ما فيه لا يدل على مرتبة عالية في شاعرية ناظمه – كما هو المشهور عنه- والسبب في ذلك أمران؛ أولهما انه كان لا يعتني بتهذيبه كما يليق....، وثانيهما ان الشعر الذي بايدينا كله مما أصابه التغيير والتبديل أيام كان ناظمه - صاحب العنوان- غير مستقيم الذاكرة لمرض لحقه في ثلث عمره الأخير. وعمدة مرضه اعتقاده بان الشيخ الكبير، الشيخ محمد حسن آل ياسين هو الامام المنتظر".

وقد حقق ديوانه وطبعه العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين، ثم استدرك عليه، ونشر ما عثر عليه من شعره بعد طبع الديوان، في كتابه "شعراء كاظميون".

ومن شعره في ملحمة الطف:

إذا ما ذكــرتُ صــريعَ الطفــوف غدا يصرعُ الرزءُ قلبــاً جزوعــا
نضى الروحَ في الحربِ منه فتــىً تردّى من الصبرِ فيهــا دروعــا
هوى الدينُ لما هوى فــي الثــرى وقد كان للــدين حــصناً منيعــا
أرى رأسَــه وهــو ســرُّ الإلــه بــرأسِ ســنانِ ســنانٍ أذيعــا
تقــولُ لــه زينــبٌ والــدموعُ نجيعٌ على مــن تــردّى نجيعــا
دعِ النومَ فــوق الثــرى والقــرارَ وأبــدِلْ بــسيرِك فينــا الهجوعــا
بروحــيَ ثــاوين فــوق الثــرى غدت كالأضاحي فأبدت خضوعا
ضلالاً غدا الرشــد مــن بعــدهم ومستعذبُ العــيشِ سُــماً نقيعــا

ومن شعره في الإمامين الكاظمين (عليهما السلام):

أجنــانٌ للعــينِ لاحــت عيانــا أم سماءٌ تــسمو الــسما أركانــا
أم هــي الكعبــة التــي بعلاهــا أصبحَ المجــدُ كــالعلى ولهانــا
قد تــسامت إلــى محــلٍ تمنّــى لــذراه نــسرُ الــسما طيرانــا
بل هي الروضــة التــي تتمنــى روضةُ الخلدِ من ثراهــا مكانــا
روضة ضمَّتْ الوجــود جميعــاً وأظلّــتْ بظلِّهــا الأكوانــا
طور موسى هــذا وفيــه تجلَّــى للعيــونِ النــور القــديمُ عيانــا
لم يــزل للمــلا محــط رجــاءٍ فيه تُعطــى الأمــان والإيمانــا
فلتعفِّــر ملائــكٌ وملــوكٌ فــي ثــراه الجبــاه والتيجانــا
قــد تــسامى بــالنيرين مقامــا دونــه النيّــران فــضلاً وشــانا
وإمــامين فيهمــا يــوم حــشرٍ من عــذابٍ نــالَ الأنــامُ أمانــا
بهمــا عاطــلُ الوجــود تحلَّــى إذ تجلَّــى ظلامــه وازدانــا
بمعاليهمــا الوجــود جميعــاً لم يحــطْ واللــسان يعيــا بيانــا

توفي في الكاظمية في السادس والعشرين أو السابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٣١٢هـ. ودفن في الحجرة الثالثة في الجدار الشمالي، يمين الــداخل

إلى الصحن الكاظمي من الباب الواقع في الزاوية الشرقية الشمالية (الباب الفرهادية).

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[١]، ومجموع التاريخ (١٣١٣)، والصحيح ما ذكر أولا:

وكالأديب جابر الشهير ... بالكاظمي الشاعر النحرير
فقد أتى الأئمة الكراما ... فيما أجاد بهم نظاما
فارخوا "قد غاب جابر" كما ... قد أرخوا "جابر وفى عظما"

وكان له ولد فاضل اسمه الشيخ طاهر، توفي في حياته، ولم يبق له غير بنات وذريته من بناته لا غير[٢].

وقد أقيم حفل تذكاري بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الشيخ المترجم في حسينية آل ياسين بالكاظمية، يوم الجمعة ١٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ.

---

[١] صدى الفؤاد: ٧٠.

[٢] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٨٦/٨-٨٨، الأعيان: ٤٠/٤-٤٥، أعلام العراق الحديث: ١٩١، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، تخميس الازرية: المقدمة، التكملة: ٢٤٢/٢-٢٤٧، ديوان الشيخ جابر الكاظمي، شعراء بغداد: ٢١٦/٢-٣١٥، شعراء كاظميون: ١٨٥/١-٢١٣، الطليعة: ١٦٩/١-١٧٤، معارف الرجال: ١٤٧/١-١٥٠، النفحات القدسية: ١٠٥-١٠٦، نقباء البشر: ٢٧٤/١-٢٧٥.

٢٣ - السيد جعفر بن السيد محمد الأعرجي النسابة
١٢٧٤ - ١٣٣٢هـ



السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي بن السيد حسن الأعرجي، الكاظمي. ويلقب بأمير الأشراف، ويكنى بأبي الفوز.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٤هـ، بعد وفاة والده بخمسة أشهر وأيام، ونشأ فيها. ختم القرآن الكريم على الشيخ محمد حسن الكاتب بن الشيخ جواد البصير وهو ابن سبع سنين. وأكمله عند الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب، وتعلم عنده الكتابة، وقرأ الاجرومية عليه. ثم قرأ (قطر الندى) على السيد مهدي كافي، وشيئا من (شرح بدر الدين ابن الناظم) على السيد عيسى بن السيد حيدر، والمغني اللبيب وبقية ابن الناظم على السيد عبد الكريم الأعرجي، ودرس النحو على السيد علي بن السيد عطيفة الحسني، والشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني، وقرأ بعض (المعالم) على السيد موسى بن السيد محمود الجزائري.

ثم هاجر إلى النجف، فقرأ ما بقي من (المعالم) وكتاب شرائع الإسلام على السيد عبد الكريم الأعرجي، الذي كان فيها يومذاك. ثم رجع إلى مسقط رأسه سنة ١٢٩٣هـ، وتفقه على الشيخ حسين بن الشيخ عزيز الخالصي، قرأ عليه (شرائع الإسلام) و (إرشاد الاذهان). وحضر عند الشيخ عباس الجصاني (الفصول) و (الروضة) في مسجد السيد محسن الأعرجي، وقرأ على السيد محمد بن السيد أحمد بن الحيدري.

سافر إلى إيران سنة ١٢٩٤هـ، فدخل كرمنشاه وحضر درس الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ عبد الرحمن، وكان يباحث في شرح اللمعة الدمشقية، ولاقى علماءها وفقهاءها، وروى عنهم، وأجازوا له. ثم ارتحل إلى طهران، ونزل عند السيد حسن بن السيد علي عطيفة، في مدرسة الاقا محمد النجم آبادي، وحضر معه درس (الرياض). وتنقل في مدن إيران، واتصل بالوزراء والأمراء، والعلماء والأدباء، وأقام أخيرا في جبل الفيلية لمصاهرته والي بيشت كوه، حتى توفي.

من تصانيفه الكثيرة: الأربعون حديثاً، والبلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين، ومناهل الضرب في أنساب العرب، والبحر الزخار في أنساب آل قاجار، والطود الشامخ في طبقات المشائخ، ورياض الاقحوان في أنساب قحطان وعدنان، ونفحة بغداد في نسب السادة الأعرجية الأمجاد، والدر المنثور في أنساب المعارف والصدور، ومعجم الأشراف، والتنقيح في شرح تحفة الاعراب، وديوان شعر كبير، وغيرها قد تزيد على الستين. وقد قرظ بعضها الشيخ جابر الكاظمي، كما هو مثبت في ديوانه.

ومن شعر السيد جعفر هذان البيتان:

فيوماً أقاسي بؤسه من جمالها ... ويوماً ألاقي شؤمه من بغالها

وما كان في يوم الطفوف من الأسى ... فذاك لعمري من صغار فعالها

من مشايخه في الرواية: السيد علي بن السيد عطيفة الحسني، والسيد عبد الكريم الأعرجي، والميرزا حسين النوري، والسيد محمد بن السيد أحمد الحيدري، واقا أسد الله الكرمانشاهي (من آل الوحيد البهبهاني).

وصفه الشيخ راضي آل ياسين بقوله: "سمي جده، وجامع فضله ومجده، وخلف أبيه في علم النسب وأخبار العرب، ذو يد قوية، وعارضة عريضة فيه.

بحيث لم يعرف له مثيل في أيامه. جاب البلاد، وساح الأمصار، وحصل ما حصل بجد وتعب. وله كتب ومؤلفات، تنبئ عن طول باعه، وبعد غوره".

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "عالم خبير، ونسابة معروف، ومؤلف مكثر..". "وكان آية في الحفظ والذكاء، وحسن السليقة".

قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي: "كان أعجوبة زمانه في علم النسب". ووصفه بأنه: "نسّابة العترة في عصره، جامع المشجرات والمبسوطات". وقال في موضع آخر: "العلامة المؤرخ، الحبر الخريت في النسب ... كان نسابة جليلاً، آية من آيات الباري في هذا العلم الشريف".

ترجمه الدكتور حسين محفوظ في فضلاء الكاظمية فقال: "كان عالماً جليلاً، فقيهاً فاضلاً، أديباً كبيراً، شاعراً ظريفاً، نسّابة اعدّه طبقة قائمة برأسها. ولا أعرف أغزر منه فضلا، ولا أكثر منه علما، ولا أوسع منه اطلاعا في هذا الباب. وكان مصنفاً مكثراً، أودع فهرست تصانيفه كتابه (النفحة الغروية). أضاع كتبه وخزائنه الجهل".

توفي في بيشت كوه في شعبان سنة ١٣٣٢هـ، وجيء بنعشه إلى مسقط رأسه الكاظمية، فدفن في الحجرة الثالثة (الصغيرة)، يمين الداخل إلى صحن قريش من باب قريش[١].

ودفنت في الحجرة نفسها زوجته "كوكب" غلام رضا بنت الوالي، أم السيد هادي السيد جعفر.

وللشاعر الشيخ جابر الكاظمي قصيدة بمناسبة عرسه، بلغت عدة أبياتها ٣١ بيتاً. قال في بعضها:

في عرس زاكي الحسبين "جعفر"   أزكى همامٍ للمعالي مجتبى

---

[١] نقلاً عن الدكتور حسين علي محفوظ. وحدثني بذلك أيضاً الأديب السيد عبد المطلب الأعرجي.

ندبٌ صبا للمجدِ وهو في الــصبا لغير غر المكرمــات مــا صـــبا
من الأُولى هم سببُ الوجــود إذ كـــانوا لإنـــشاء الوجــود الـــسببا

وله عقب، أكثرهم من بنت غلام رضا خان، والي بيشت كوه. وهو جد الشاعر السيد علي جليل الوردي لأمه(١).


بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من الشجرة الأحمدية
والدوحة المرتضوية وصلى الله على سادات البرية محمد وعترته
سادات [illegible] وسلم وبعد فإن هؤلاء الأرحام من عترة خير الأنام
عليه السلام ونسبهم الشريف في الصحة والاشتهار كالشمس في رابعة
النهار وهو موافق لما في الرياض والدر المنتظم بلا زيادة ونقصان
من عموده [illegible] نقيب الطالبيين
جعفر بن محمد [illegible]
الأعرجي
النسابة

تأييد ونقش خاتم السيد جعفر الأعرجي على شجرة السادة آل أبي الورد

---

(٢) من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ٤٥٨، الأعيان: ١٥٤/٤، أعلام العراق الحــديث: ٢٠٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثــور: ٣٨٣-٣٩٣، فــضلاء: ١٣-١٥، مصفى المقال:١٠٧، معجم رجال الفكر: ١٦٢/١، مناهل الضرب: ٧-١٧، نفحة بغــداد: ١٢١-١٣٣، النفحات القدسية: ١١١-١١٤، نقباء البشر: ٢٩٩/١-٣٠١.

٢٤ - السيد جعفر بن السيد هاشم الموسوي

نحو ١٢٧٢ - ١٣٤٣هـ



السيد جعفر بن السيد هاشم بن السيد محمد (أبو الصوف)، ابن السيد سلطان الكاظمي، ابن السيد قاسم الذي هاجر من الكاظمية إلى النجف الأشرف سنة ١١٧٥هـ، ابن علي الأحول بن عبد الله، إلى أن يصل نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

ولد في محلة الدباغ خانة في الكاظمية، نحو سنة ١٢٧٢هـ. وكان أبوه قد ورث مهنة أبيه، فعاش في دار كبيرة، في زقاق السيد سلمان، من أزقة المحلة المذكورة آنفاً. ولأمور تتعلق بتجارته فانه ترك الكاظمية، وسكن في محلة القشل، من محلات الجانب الشرقي من بغداد، وانتقلت معه أسرته، ومنهم ولده السيد المترجم.

عمل السيد جعفر في التجارة، فنمت ثروة الأسرة في عهده نمواً ملحوظاً، حتى قيل انه كان التاجر الأول، أو الثاني في بغداد. وتوسع نشاطه التجاري ليشمل أقطاراً عدة، وغدت داره موئلاً لكبار تجار عهده، ومركزاً للقاءاتهم التجارية والمالية. ثم انه شيد لنفسه داراً في أحد أزقة سوق العطارين (الشورجة). ثم انتقل سنة ١٣٤٠هـ، إلى دار كبيرة في محلة الشيخ بشار في كرخ بغداد.

كان (رحمه الله) كما وصفه بعض معاصريه: "معروفاً بكياسته واتزانه، وهدوئه وطيبة سريرته، وسلامة قلبه، ودماثة خلقه، وخبرته في العمل، والمعاملة الحسنة، علاوة على تدينه وفضله وعفته ونزاهته".

وكان كريماً كثير التصدق، يحب العلم والعلماء، وكان يأمر بإكساء أولاد الزقاق الذي يسكنه، حللاً جديدة في كل عيد من أعياد السنة، كما يكسي أولاده. وساهم في إنشاء المدرسة الجعفرية، وانتخب عضواً في أول هيئة للاشراف على سيرها، والتي تألفت من: السيد عبد الكريم الحيدري، والحاج سلمان كبة، والحاج مصطفى كبة، والسيد علي البغدادي، والحاج أمين الجرجفجي، والحاج محمد حسن الجوهر، والحاج عبد الحسين البحراني، والحاج مهدي العينه جي، والحاج عبد المجيد العطار، وجواد قنبر اغا، والسيد المترجم.

توفي ببغداد في جمادى الثانية سنة ١٣٤٣هـ، ودفن في الرواق الشرقي للمشهد الكاظمي الشريف[١].

كان السيد المترجم قد تزوج مرتين، أعقب من الأولى أولاده: السيد صادق، والسيد هادي، والسيد هاشم. ولما توفيت زوجته، تزوج بأخرى، وهي بنت الوجيه الحاج عبد الهادي الاسترابادي، وذلك في سنة ١٣١٨هـ، فأعقب منها ولداً سموه (معز)، لكنه توفي صغيراً. ثم رزق بعد ذلك ببنت ثم بولديه السيد محمد جواد، والسيد ضياء.



الصورة رقم (١) – صورة في احد ايام العيد ١٩١٨
يتوسط الصورة السيد جعفر السيد هاشم وحوله عدد من ابنائه واحفاده وهم من اليمين ضياء وشقيقه محمد جواد ثم السيد هاشم والسيد هادي (وامامه ولده البكر علي) ثم السيد محمد حسن (اكبر ابناء السيد صادق وهو الولد البكر لابيه السيد جعفر)

[١] من مصادر ترجمته: ضياء جعفر / سيرة وذكريات: ١-٨.

٢٥ - السيد جمال الدين أحمد بن علي الكوكباني

٠٠٠٠ - ١٣٤٠هـ

السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسن الحسني الكوكباني، اليماني الأصل، نزيل الهند، من علماء الزيدية.

قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، عند تعداد من روى عنهم، في إجازته الكبيرة لولده السيد محمود: "العلامة المحدث المتكلم البحاثة، اجتمعت به في مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، فألفيته رجلاً عالماً عاملاً ناسكاً، حافظاً للقرآن الشريف، شاعراً رياضياً، حازماً في مذهبه.

كان رجلاً منصفاً، رأيته يرجح بعض مقالات الإمامية على مقالات سائر الفرق الإسلامية. وكان سائحاً رحّالة جوالا".

له تآليف منها: الكتاب في الكلام على مسلك الزيدية، وديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت، وكتاب مختصر في النحو، وشرح الصحيفة، وغيرها.

يروي عن جماعة من العامة والزيدية، ومن جملة الزيدية: السيد أبي يعلى محمد بن الحسين الحسني، والسيد عبد الكريم بن عبد الله أبي طالب الحسني اليماني.

ورد العراق للسياحة، فأدركه أجله في الكاظمية سنة ١٣٤٠هـ، ودفن بها[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ٣١٠-٣١١ و ٥٢١.

٢٦ - الشيخ جواد بن الشيخ باقر الخالصي

٠٠٠٠ - ١٣٦٥هـ

الشيخ جواد بن الشيخ باقر بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الخالصي الكاظمي.

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة): كان له نصيب من الشعر والأدب، وكان ظريفاً فكهاً، وله نوادر وحكايات في ذلك.

توفي ليلة الأحد فجأة في الصحن الكاظمي الشريف سنة ١٣٦٥هـ، ودفن في اليوم التالي في حجرتهم، وهي الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي المطهر من باب القبلة[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٥١٤/٤.

٢٧ - السيد جواد بن السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ١٣٣٥-١٤٢٦هـ



السيد جواد بن السيد هبة الدين محمد علي بن السيد حسين بن السيد محسن بن السيد مرتضى بن السيد محمد الحسيني، الشهرستاني.

صاهر جده (الذي كان من أعلام عصره) آل الشهرستاني في كربلاء، واختلط بهم، ولحقه لقبهم، وعرف ولده بذلك أيضا.

ولد في الكاظمية ضحى يوم الإثنين الأول من شهر صفر سنة ١٣٣٥هـ، الموافق ليوم ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٦م. أتم دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد، ثم تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤٦م.

مارس المحاماة والصحافة، وتولى رئاسة عدد من الصحف المحلية منها: صحيفة "الأنباء الجديدة" اليومية السياسية، وجريدة "الحارس" الاسبوعية سنة ١٩٤٥م. وعمل مراسلاً لعدد من الصحف العراقية والأجنبية. فضلاً عن عمله في الإذاعة العراقية منذ تأسيسها، ولمدة طويلة، ما بين مذيع ومحدث، ومؤلف مسرحي، ورئيس اللجنة الأدبية والدينية، ومساعداً لمدير الإذاعة.

شغل عدة وظائف حكومية إدارية وقانونية. فقد عمل مدرساً في وزارة المعارف سنة ١٩٣٨م، ومفتشاً في وزارة الصحة سنة ١٩٤٠م، ومدققاً في وزارة الشؤون الاجتماعية سنة ١٩٤٤م، وملاحظاً للمؤسسات الدينية في الأوقاف العامة سنة ١٩٤٨م، وملاحظاً للحقوق في ضريبة الدخل سنة ١٩٥٠م، وقانونياً في مصلحة الكهرباء الوطنية سنة ١٩٥٩م، وأحال نفسه إلى التقاعد سنة ١٩٧٠م.

ومثل العراق في العديد من المؤتمرات والندوات الإسلامية والثقافية، وقابل خلالها عدداً من رؤساء وملوك الدول.

انصرف إلى الكتابة والتحقيق، واهتم بالانساب، وكان الأمين العام لمكتبة الجوادين العامة - مؤسسة والده الثقافية في الصحن الكاظمي الشريف- وله فيها مجلس خاص أماسي الخميس من كل اسبوع.

من آثاره: كتاب أحداث الأيام خلال الأشهر الهجرية، وكتاب أحداث الأيام خلال الأشهر الميلادية، والأميرة الهاشمية التي قوضت العرش الهاشمي في العراق الحديث، لا تزال كلها مخطوطة. وله: خنت وطني، ترجمة لحياة الشاعر عباس اللاهوتي، والتقويم السنوي لأوائل الأشهر القمرية والهجرية لمئات السنين، وتحقيق مذكرات رؤوف البحراني، وعدة رسائل في الأدعية، وغيرها.

توفي في بغداد يوم الأحد الثامن من شهر رجب سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ليوم ١٤ آب سنة ٢٠٠٥م، وشيع في الكاظمية تشييعا مهيبا، وصلى عليه السيد علي الموسوي الواعظ، ودفن إلى جنب والده، وسط مكتبة الجوادين التي أسسها في الصحن الكاظمي الشريف سنة ١٩٤٠م، الواقعة في الزاوية بين الجدارين الشرقي والجنوبي.

وممن أرخ وفاته المحامي السيد عبد الغني الحبوبي بقوله:

لجنـــان الخلـــود راح جـــواد   جنب أجداده الطـراف الــتلاد
بعلـــــي وأحمــــد أرخــــوه   "غاب نجماً في الأفق اي جواد"

ومما قيل في رثائه:

من أفق المجــد هــوى كوكــب   فاكتست الأرض ثياب الحــداد
وحلبــة الفــضل غــدا موحــشا   مضمارها عند غيــاب الجــواد

تزوج يوم الخميس ٣ ذي الحجة سنة ١٣٧٥هـ، الموافق ١٢ تموز سنة ١٩٥٦م، من كريمة السيد محسن أبو طبيخ، وأعقب السيدين محمد إياد ومصطفى[١].

[١] من مصادر ترجمته: أربعينية العلامة الراحل السيد جواد الشهرستاني، موسوعة أعلام العراق: ٤٩/٢.

حرف الحاء

٢٨ - الشيخ حبيب بن طالب الكاظمي

.... – بعد ١٢٦٩هـ

الشيخ حبيب بن طالب بن علي بن أحمد بن جواد، الكاظمي مسكنا، الشيبي المكي أصلا، نزيل جبل عامل.

لم أعثر على تاريخ ولادته ولا مكانها، ولعلها كانت في أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

قال الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه (شعراء كاظميون) في ترجمته: "نشأ في مسقط رأسه نشأة طلاب العلوم الدينية، فدرس ما كانت تستدعيه مناهج الدروس المقررة يومذاك من كتب وعلوم، حتى نال منها ما رام، واهتم اهتماماً خاصاً بعلم الرجال، فألف فيه كتاباً لم نقف عليه.
أحب الشعر منذ نعومة أظفاره، ومارس نظمه منذ أوائل صباه، وأجاده وهو في ريعان الشباب، حتى أصبح أستاذ مدرسة أدبية في الكاظمية تخرج عليها لفيف من الشعراء، وفي مقدمتهم الشيخ جابر الكاظمي".

سافر إلى خارج العراق فراراً بكرامته وعزة نفسه، فقال تلميذه الشيخ جابر مودعاً:

أودّعكم واودِعكم فؤاداً ... أبى إلا المسير مع "الحبيب"

بقطعكم الفجاج به قطعتم ... من الدنيا وزهرتها نصيبي

فزار الإمام الرضا (ع)، ثم توجه إلى أصفهان، ولكنه سرعان ما برم بأسلوب الحياة، ونمط الآداب والأعراف الاجتماعية السائدة هناك، فشد الرحال إلى لبنان، فنزل جبل عامل، واتصل بفقهائها وشعرائها وأعيانها وأمرائها حمد البيك وأبناء عمه، ولقي من حفاوتهم وترحيبهم الشيء الكثير، فشارك في كل مناسبات الفرح والترح بقصائده العامرة فمدح وهنّأ ورثى وأبّن.

ذكره الشيخ محمد آل مغنية في كتابه جواهر الحكم، فقال: "الشاعر المفلق الذي اذا خطب أعجب، وإذا أنشد أطرب. لم أر في عصري أفكه من هذا الشاعر المجيد، وكان أسرع الناس بديهة، وأذكى قريحة. رأيته مرارا لا يتوقف في كتابة ما أراد من الشعر والاملاء، سريع البديهة، حسن المحاضرة، صاحب أجوبة مسكتة، جزل الكلام، إذا تكلم أعجب كل سامع".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "لا أغالي ولا أبالغ إذا قلت اني لا أعرف في فهرس شعراء الكاظمية أقوى من الحبيب شاعرية، وأجدر بلقب شاعر. فهو شاعر مبدع، واسع الخيال، متفوق في المعاني، متخير للألفاظ، بديع الأساليب". "وحدّث العلامة الفاضل السيد مهدي آل السيد حيدر (رحمه الله) ان للشيخ حبيب كتاب في الرجال".

عاد إلى العراق سنة ١٢٦٣هـ، أو بعد سنة ١٢٦٩هـ، على الأرجح، فنظم ارجوزة طويلة ضمنها ما لاقاه في طريقه، وجعلها بمثابة الرحلة أرخ فيها ابتداء سفرته من دمشق وسامراء والكاظمين وكربلاء والنجف وغيرها.

ومن شعره في أهل البيت:

بني النبي لكم في القلب منزلة	بها لغير ولاكم قط ما جنحا
سبقتم الناس في علم ومعرفة	والأمر تمّ بكم ختما ومفتتحا
وأنتم كلمات الله إذ رفعت	وآدم مذ تلقى عهدها نجحا
بها عنى الذكر في لو كان ما نفدت	فكيف تنفذها أبيات من مدحا
وعندكم علم ما في اللوح مرتسخ	وما جرى قلم الباري به ومحا
لكنما الناس في عشواء خابطة	ليلاً وآثاركم في المعجزات ضحى
تجارة الله لا تبذل نفائسها	إلا لمن كان عن غش الهوى نزحا
وهم على خوض ما ألفوه من أثر	كمثل أعمش من بُعدٍ رأى شبحا
أدنى المديح لكم أن قيل خادمكم	جبريل والملأ الأعلى بكم صلحا
نجا بأسمائكم نوح فقيل لكم	سفن النجاة وأمر الله ما برحا

توفي في الكاظمية بعد سنة ١٢٦٩هـ، ودفن بها[1].

ومن أبيات للشيخ جابر في رثائه:

ما ان لبست ثياب الحزن عن خطأ ... ولا نضا البشر عني بـــرده عبثـــا
لكـــنه مذ نأى عني "الحبـــيب" نأى ... عني الحبور وفيَّ الحزن قد عبثـــا

ومن قصيدة أخرى:

لئن غبت في اللحد عن نـــاظري ... وأمـــسيت عنـــي قـــصيّا قريبـــا
فما زلت نصب عيـــون العـــلا ... وشخصك عن عينها لـــن يغيبـــا
طلعت عقيب غـــروب طويـــل ... فأمسى الطلـــوع علينـــا غروبـــا
على البعد قد كنتُ ثلـــج الحـــشا ... فصرتُ على القرب أشكو اللهيبا

وكان له أخ اسمه الشيخ جعفر بن طالب من الفضلاء الـــصلحاء. رثـــاه الشيخ جابر الكاظمي، وعزّى أخيه، وذكر علمه وفضله ومزاياه.

---

[1] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٣٠٦/٦-٣٠٩، الأعيان:٥٤١/٤-٥٥١، شعراء بغداد: ٤١٩/٢-٤٥٥، شعراء كاظميون: ١٢٥/١-١٧٨، الكرام: ٢٩٢/١-٢٩٣.

٢٩ - السيد حسن بن السيد أحمد الحيدري

١٣٣٢ - ١٤٠٠هـ



السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني، الكاظمي.

ولد في سامراء المقدسة سنة ١٣٣٢هـ، عندما كان والده يدرس هناك، ونشأ على طلب العلم بشغف بالغ، وشوق كبير. وكان بصحبة والده في النجف، يدرس عليه وعلى غيره من الاساتذة، حتى نال نصيبا وافرا من العلم والمعرفة، وحصل على قسم كبير من المواهب النفسية الرفيعة، والملكات الأخلاقية العالية.

ثم عاد مع والده إلى الكاظمية، وانصرف إلى الدراسة والتحصيل، وحضر دروس علمائها كالسيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

درس عنده عدد من الطلاب والمشتغلين منهم الشيخ عبد الغني المختار.

انتقل إلى بغداد، وصار إماماً للجماعة ظهراً في مسجد ومرقد السفير الأول عثمان بن سعيد، في منطقة الميدان، وليلاً في مسجد الجعيفر. ثم أمّ الجماعة ليلاً في الحرم الكاظمي الشريف.

وكثيراً ما كان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد والتعليم، وكان يمتاز بقوة الأسلوب، وحسن التأثير، وسعة الإطلاع. وكان له إلمام بالثقافات الحديثة، والمدارس الفكرية الجديدة.

له مؤلفات منها: كتاب أحوال الإمام الرضا (عليه السلام)، وكتاب جوامع الكلم، ورسالة في القواعد القرآنية، ومناقشة مع الدكتور أحمد أمين المصري حول كتابه ضحى الإسلام، وكتابات فقهية استدلالية.

كان السيد حسن من أولئك العلماء الذين تصدوا للمد الإلحادي، والجاهلية الجديدة، وعرّضوا أنفسهم للموت في سبيل الذود عن الدين، وتثبيت أركانه – كبقية علماء أسرته- وكان يقيم ندوة اسبوعية في حسينية آل الحيدري في الكاظمية بالاشتراك مع نخبة من المؤمنين، للوقوف بوجه التيار الشيوعي، حتى تعرض إلى التهديد بالقتل عدة مرات. وكان معروفاً بجرأته وصراحته، وله مناقشات ومحاججات مع بعض المخالفين والمتجرئين على عقائد الشيعة.

كان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الاحتفالات التي أقيمت في الباكستان سنة ١٣٧٦هـ، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وأُخرج مريضاً بعد مدة، ونقل انه سقي السم، فلبى نداء ربه في العشرين من شهر رمضان سنة ١٤٠٦هـ، وشيعت جنازته في موكب مهيب إلى مثواه الأخير، في إحدى الحجر الواقعة في الجدار الشرقي للصحن الكاظمي الشريف (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الجديد)[١]. وخلف أربعة أولاد هم: السيد علي، والسيد أحمد، والسيد حسين، والسيد محمد باقر[٢].

---

[١] نقلاً عن السيد حسن الحيدري، عن والده السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري.

[٢] من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ٢/٩٥، الإمام الثائر:١٨٥- ١٨٧، النفحات القدسية: ١٤٤-١٤٧.

٣٠- السيد حسن بن السيد عبد الله شبر

٠٠٠٠ - ١٢٤٦هـ

السيد حسن بن السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني، الكاظمي.

وصفه شريكه في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، فقال: "العالم العامل، والمحقق الفاضل، أتقى أهل زمانه، الأمين المؤتمن".

وقال في مكان آخر عند ذكر وفاة أبيه: "وقام بالأمر بعده الأمين المؤتمن، ولده السيد حسن، وجلس مكانه، وحضر عنده تلامذة السيد المرحوم، وأتم بعض مصنفاته، ونعم الخلف كان، لكن لم يسمح الزمان ببقائه".

قال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من وجوه علماء عصره، فقيهاً جليلاً وجيهاً، تقياً متورعاً".

وقال السيد الأمين في أعيانه: "عالم فاضل، كان في غاية الصلاح والتقى والورع والعبادة ومكارم الأخلاق".

ومن مصنفاته؛ تتمة شرح نهج البلاغة لوالده.

توفي في الكاظمية سنة ١٢٤٦هـ، ودفن مع أبيه وجده في الحجرة الأولى يمين الداخل إلى الرواق القبلي للإمامين الجوادين (ع)[١].

وله ولد واحد هو السيد عبد الله.

وكذلك فان السيد موسى والسيد محمد جواد، ولدي السيد عبد الله شبر، توفيا في الطاعون أيضا.

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٥١/٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة عبد الله شبر: ٣٨و٤٤، الكرام: ٣٣٢/١، مرآة الشرق: ٤٤٥/١، النفحات القدسية: ١٣٧.

٣١ - السيد حسن بن السيد علي الخراساني الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٧٠هـ

السيد الميرزا حسن بن السيد علي الدرودي الخراساني الكاظمي.

ولد في قرية درود، وانتقل منها وهو في أوائل شبابه وأقام في الكاظمية، عند خاله السيد إبراهيم الخراساني، واشتغل بطلب العلم، فقرأ المقدمات ومتون الرسائل العملية.

تعاطى قراءة التعزية في الكاظمية، وسافر إلى بوشهر وإلى بومباي لأجل القراءة. وبقي مدة هناك. ورجع إلى الكاظمية بعيد موت خاله (المتوفى سنة ١٣٢٨)، وعاد إلى قراءة التعزية، ثم تركها وصار يجلس في الصحن الكاظمي الشريف، يعلم الناس المسائل الفقهية من الرسائل العملية على رأي من يرجعون إليه في التقليد.

ثم أمّ الجماعة في أحد مساجدها، واستقام على ذلك سنين. ولما توفي ابن خاله السيد مهدي الخراساني سنة ١٣٦٩هـ، قام مقامه في إمامة الجماعة، ولكن لم تطل أيامه.

توفي ليلة السبت، الأول من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٠هـ، ودفن في صبيحتها. وقام مقامه صهره السيد إبراهيم بن السيد محمد حسين بن السيد إبراهيم الخراساني[1].

بسم الله الرحمن الرحيم
نعم لا شك ولا ريب في تحقق كثير من الكرامات
عن الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم [illegible]
المذنب [illegible] حسن [illegible] الخراساني [illegible]
١٣٥٠

---

[1] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٤/٦٧٢-٦٧٣.

٣٢- الشيخ حسن علي القطيفي

حدود ١٢٧٨- ١٣٣٤هـ



الشيخ حسن علي بن الشيخ عبد الله ابن محمد بن علي بن عيسى بن بدر القطيفي.

ولد في النجف الأشرف حدود سنة ١٢٧٨هـ، ونشا على والده الذي كان من علماء وقته، فأخذ المقدمات عن بعض الأفاضل، وقبل تكميلها توفي والده، فعاد إلى بلاده (القطيف)، واشتغل هناك على بعض العلماء، كالشيخ علي البلادي البحراني، والشيخ محمد بن نمر، والشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر أبي السعود. وعاد إلى النجف ليكمل مسيرته العلمية على الشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ هادي الطهراني.

وممن تتلمذ عليه: الشيخ بدر آل سنبل، والشيخ علي بن حسن الخنيزي، والشيخ حسين القديحي، والشيخ منصور علي المرهون، والشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي (تلميذ الشيخ مهدي المراياتي).

له إجازة بالرواية عن شيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي، وغيرهم.

من مؤلفاته: وسيلة المبتدئين إلى فهم عبائر المنطقيين، وحاشية على فرائد الأصول، وحاشية على كفاية الأصول، ورسالة في أحكام المكاسب والتجارة، وروح النجاة وعين الحياة؛ رسالة علمية طبعت في بغداد بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٧هـ، ورسالة وجيزة في قضاء ذوي الأعذار (قرظها الشيخ محمد تقي آل أسد الله)، ودعوة الموحدين إلى حماية الدين، وهي رسالة دعا

فيها إلى الجهاد، وحمل السلاح ضد الغزاة الايطاليين بعد مهاجمتهم ليبيا، طبعت في ٢٨ ذي القعدة ١٣٢٩هـ، (وهي سنة الغزو).

ومن شعره في العباس (عليه السلام):

من العدل يألف جفني الكرى ... وبالترب إنسان عيني طاح

من العدل يألف قلبي السلو ... وأنت الفقيد وفيك المناح

تراني إن اقضي عليك واجدا ... عليّ بذا حرج أو جناح

وله في التتن:

ألذ التتن تتن الاصفهاني ... فليس له من الاثنين ثاني

وزان الزعفران لأن فيه ... من الألوان لون الاصفهاني

ولو علمت به الوِلدان عافت ... جنان الخلد في طلب الدخان

كان له موقفاً مخالفاً من مبايعة الملك عبد العزيز، وذلك تحسباً لغدر البدو وسيطرة الوهابيين، وأعلن ذلك في اجتماع عام. وشارك في حركة الجهاد في العراق ضد الاستعمار البريطاني، وعاد مع المجاهدين إلى الكاظمية.

وافته المنية في الكاظمية ليلة الخميس ١٥ صفر سنة ١٣٣٤هـ، فدفن جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام، في الرواق الشرقي متصلاً بقبر الشيخ المفيد. قال الشيخ محمد رضا الشبيبي في مذكراته والتي نشرت مجلة البلاغ شذرات منها: "توفي فجأة في الكاظمية بينما كان يحدث احد العلماء في مسألة الحركة إلى ايران وحملها على الجهاد، ويحثهم بشدة، فاتكى ساكتاً، وكانت في يده لفافة، فكان ذلك آخر العهد به. وشيع تشييعاً عظيماً، وعطلت الاسواق".

وقد أرخ وفاته الشيخ عمران القطيفي ببيتين هما:

بدر دين النبي غيّب عنا ... وسط قبر فيه الهدى مستقر

فذوت بهجة الشريعة لما ... قيل أرخ "أ غاب للدين بدر"

وأعقب الشيخ المترجم له[١] ولدين: الشيخ عبد اللطيف، والشيخ طاهر.

(١) من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ٢٦٥-٢٦٦،التكملة: ٤٣٣/٢، مستدركات الأعيان: ٧٩/٢-٨٠، معجم رجال الفكر: ٥٠٢/٢، نقباء: ٤٥٣/١-٤٥٤، موقع واحة القطيف الالكتروني /www.qatifoasis.com .

٣٣- السيد حسن بن السيد علي عطيفة الكاظمي

١٢٦١- ١٣٤٨هـ



السيد حسن بن السيد علي بن السيد عطيفة بن السيد مصطفى بن السيد عيسى بن السيد رضاء الدين الحسني، الكاظمي.

وآل عطيفة أسرة معروفة في الكاظمية لها حق الخدمة في حرم الإمامين (عليهما السلام). ولكنها ليست من الأسر العلمية، حتى برز نجم السيد علي عطيفة (والد السيد المترجم) المتوفي سنة ١٣٠٦هـ[١].

حدثني شيخنا الدكتور حسين علي محفوظ انه سمع من القدماء ان الوالي العثماني زار الكاظمية، وعند وصوله إلى قرب باب القبلة شاهد الشيخ حسين محفوظ المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، فترجل الوالي من على ظهر جواده للسلام على الشيخ، وكان السيد علي عطيفة واقفا مع والده – وعمره آنذاك حوالي ١٥ سنة- فسأله عن ذلك، فأجابه والده بأن ذلك تكريماً للشيخ محفوظ لأنه عالم، فقال السيد علي لوالده: أريد أن أصبح عالماً، وحينذاك توجه لطلب العلم.

نقل ابن اخته خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح انه عاش ٨٧ عاما، أي ان سنة ولادته هي ١٢٦١هـ. ولكن السيد علي الصدر قال: سألته عن تولده فقال: ولدت في النجف الأشرف في شهر شعبان سنة ١٢٦٤هـ.

---

[١] قال السيد حسن الصدر في التكملة (٤/٤٤-٤٥) في ترجمة السيد علي عطيفة: كان والده السيد عطيفة من وجوه أعيان البلد ورؤسائها المتصلين بالحكام، وعائلته كلهم من الخـــدام، وأخوه السيد محمد من أهل المناصب.

تلمذ السيد حسن على والده، وغيره من علماء مصره. وضاقت به الحال في بلده فهاجر إلى طهران واتصل بالعلامة الشيخ هادي النجم آبادي، وتزوج هناك بشقيقة زوجته، وأقام في إيران خمسين سنة، ثم عاد إلى الكاظمية.

قال السيد الموسوي في أحسن الوديعة في ذيل ترجمة أبيه السيد علـــي: "وسألت في اليوم التاسع والعشرين من ذي القعدة من شهور سنة ١٣٤٥هـ، ولده عن تاريخ وفاة والده ..."، فيظهر انه كان في الكاظمية في ذلك التاريخ.

قال السيد جعفر الأعرجي النسابة في عبر أهل السلوك: "ثم ارتحلت الى دار الخلافة طهران، فنزلت على السيد الجليل، والعالم النبيل، استادي وسنادي، السيد حسن بن السيد علي بن السيد عطيفة الحسني الكاظمي، وكان نــازلاً فــي مدرسة الحاج اقا محمد النجم آبادي، أحد الفقهاء الأعلام، والمحققــين الكــرام، وكان يدرس يومئذ في الرياض، وكان السيد السند، والكهــف المعتمــد، الــسيد حسن المذكور، يحضر حلقة درسه، فكنت أحضر يومئذ معه".

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة) في ترجمته: "ســيد جليــل، طيّــب طاهر، فاضل أديب، خفيف الطبع، ظريف دمث الأخــلاق، حــسن المعاشــرة. رأيته وقد جاوز الثمانين، ومع ذلك كان في غاية الظرف والانبساط.

توفي في الكاظمية يوم الاربعاء العاشر مــن جمــادى الآخــرة ســنة ١٣٤٨هـ، ودفن في إيوان الذهب في المشهد الكاظمي المطهر.

وفي نقباء البشر، والنفحات القدسية، انه توفي بطهران، وهو من سهو القلم.

وكانت له أخوات ثلاث: خرجت إحداهن إلى ابن عمها السيد إبراهيم بن الــسيد محمد عطيفة، والثانية إلى الشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي، والأخــرى تزوجهــا خطيب الكاظمية الشيخ سلمان آل نوح[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٤/٤٨٥، خطيب الكاظمية: ٣٥٠، عبــر أهــل الــسلوك، النفحات القدسية: ١٣٨، من أعلام الكاظمية /السيد علي عطيفة، نقباء البشر: ١/٤١٧.

٣٤- الشيخ حسن بن علي الكربلائي

٠٠٠٠ - ١٣٢٢هـ

الشيخ حسن بن علي بن محمد رضا بن محسن، التستري الأصل، الاصفهاني الحائري، الشهير بالكربلائي. وأمه خزاعية.

ولد في كربلاء، ونشأ بها على حب العلم. مات أبوه وهو صبي، فكفله بعض الأجلة من أهل الحائر، حتى اذا استغنى عن المعلم، أجلسه بالمدرسة المعروفة بمدرسة أكبر خان بكربلاء، فجد واجتهد في الاشتغال، وقرأ المقدمات على فضلائها وأعلامها، حتى فاق أقرانه ونظرائه وشركائه في الدرس.

هاجر إلى سامراء لطلب العلم، وقرأ على افاضلها، كالسيد إسماعيل الصدر، والسيد محمد الاصفهاني. وحضر على المجدد الشيرازي مدة طويلة، وكتب تقريراته في الفقه والاصول، حتى صار يعد من افاضل علمائها. وكان يحضر بحث الأسفار عند الشيخ محمد صادق الشيرازي.

ولما اتفقت المسألة الدخانية التي أعطى فيها السلطان ناصر الدين (شاه إيران) الامتياز لانكلترا سنة ١٣٠٩هـ، ألف المترجم له رسالة باللغة الفارسية، (عنوانها تاريخ الدخانية) بسط فيها القول، وشرح الواقعة من بدء صدورها إلى أن ارتفعت إلى استاذه الميرزا الشيرازي، فرغ منها سنة ١٣١٠هـ.

من تلامذته: الشيخ محمد رضا آل ياسين، حضر عليه الرسائل، والسيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر.

هاجر فيمن هاجر من كبار العلماء بعد وفاة الميرزا الشيرازي، بصحبة السيد إسماعيل الصدر إلى كربلاء، وبعد مدة انتقل إلى النجف، وكان أحد المدرسين المرغوبين عند فضلاء المشتغلين فيها.

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: "صحبني ما يقرب من ثماني عشرة سنة. كان عالماً فاضلاً دقيقاً محققاً نابعاً ذا ملكة قوية في استنباط الأحكام الشرعية، ماهراً في العلوم العقلية، كاملاً في علم أصول الفقه، وله فيه أبكار الافكار، هذا مع تقوى وورع وزهد وعبادة".

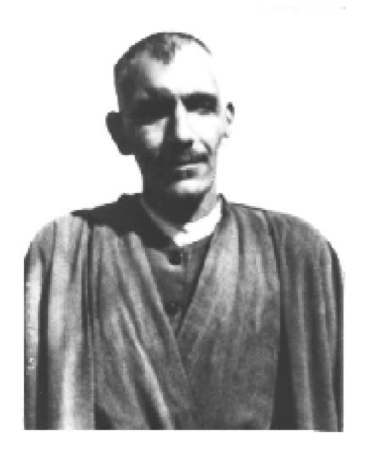
تمرض بداء السل فسافر إلى الكاظمية للمعالجة، وتهيأت أسباب معالجته فلم ينفع، فتوفي بها عصر يوم الخميس ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ، ودفنه السيد حسن الصدر في الحجرة التي فيها قبر الشاعر الشيخ جابر الكاظمي في الجدار الشمالي، وهي الحجرة الثالثة إلى يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الفرهادية، الواقع في الزاوية الشرقية الشمالية[1]، (حجرة رقم ٧٢).

---

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢١٢/٥، التكملة: ٣٢٥/٢-٣٢٦، الحقيبة: ٤٩٦/٤، النقباء: ٤٢١/١-٤٢٢، هدية الرازي: ٨٤.

٣٥- السيد حسن بن السيد محسن أبو الورد الكاظمي

١٣١٠- ١٣٥٩هـ



السيد حسن بن السيد محسن الصائغ ابن السيد هاشم أبي الورد بن السيد جواد الحسيني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة الاثنين ١٦ شهر رمضان سنة ١٣١٠هـ[(١)]، واهتم أبوه بتأديبه، فبرع في الأدب. وكان دكان والده وبيتهم، من مجامع الأدب ومجالس العلم والشعر المعروفة.

قرأ السيد حسن على الشيخ عبد الرحمن القره داغي، وتعلم من الشيخ راضي بن الشيخ محمد آل الحاج كاظم. كما درس على الشيوخ الاخوة مهدي وراضي ومحمد صادق الخالصي. ويعتبر الشيخ مهدي المراياتي أهم أساتذته. وقد افتخر السيد حسن بملازمته والتخرج به، والدراسة عليه، حيث قال انه "مرشدي وأبي الروحاني".

وتتلمذ عليه عدة من الأفاضل منهم: الشيخ ضياء الدين الخالصي، والشيخ مرتضى الخالصي.

كان السيد حسن فقيهاً أديباً ناثراً شاعراً ناقداً ساخراً. أرسله المرجع الديني السيد أبو الحسن الاصفهاني إلى أبي صيدا في ديالى، وكيلاً عنه، وذلك في أواسط القرن الهجري الماضي.

وترك آثارا منها: مجلداً سجل فيه قصصه وحكاياته، ورسالة هزلية انتقادية اسمها (المطرقة)، وتعود كتابة قصصها إلى عشرينيات القرن الميلادي

---

(١) كما أثبت ذلك أبوه، على نسخة من كتاب الصحيفة السجادية. وما ورد في بعض المصادر ان ولادته سنة ١٣٠٩، هو من سهو القلم.

الماضي، ورسالة (الاتحاد)، يدعو فيها إلى اتحاد الامة. وكان يكتب في بعض الصحف البغدادية بتوقيع (عراقي عريق). ومن شعره قوله:

سئمت روحي الحياة فهل لي ... مِن سبيل إلى الممات مهيد

فتذكرت آية أيقنتني ... إنني في أخراي غير سعيد

وقوله:

لقد عذولني في هواها وانني ... لعذلهم يا سعد لست بسامع

وان ترني مصغ إلى القول منهم ... فما ذاك إلا أن تلّذ مسامعي

توفي في الكاظمية عصر يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥٩هـ، ودفن بها.

وممن رثاه الشاعر السيد علي جليل الوردي بقصيدة منها:

فلّ سيف الزمان سيفاً لهاشم ... ورمى بالردى عميد الأكارم

فبكى (أحمد) بدمع سكوب ... وتعالى شجواً نواح الفواطم

أأبا (أحمد) رحلت إلى الخلـ ... ـد إلى جنة النعيم الدائم

أأبا (أحمد) رحلت إلى الخلـ ... ـد وخلّفتنا نقيم المآتم

وقال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته[١]:

لله يوم جلّ فادحه ... ودهى بنازلة بني العليا

قد صوّت الناعي فأرخه ... "حسن بن محسن قد قضى هيا"

تزوج السيد حسن بالعلوية فاطمة بنت السيد أمين[٢] بن جعفر بن هاشم الورد. وخلّف السيدين أحمد ومحسن، وصاهره على بنته الكبرى الشيخ كاظم آل نوح، وعلى الأخرى ابن أخيه السيد محمد هاشم الورد (وهي زوجته

---

[١] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٠١/٣.

[٢] مرت ترجمته.

الأولى)، وعلى الصغرى السيد هاشم ربيع الورد. والسيد المترجم[١] هو جد والدة كاتب هذه السطور لأمها.

الاتحاد
رساله
تدعو الى الالفه والاتحاد
بقلم
حسن سيد محسن الصائغ

صفحة غلاف (رسالة الاتحاد) بخط المؤلف

---

[٢] من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ٢٦٨، خطيب الكاظمية: ٤٣٥-٤٤١، السيد حسن الورد/سيرته وأعماله، فضلاء: ١٨-١٩، معجم المؤلفين: ٢٧٤/٣، نقباء البشر: ٤٣٠/١.

٣٦ - السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر الأعرجي
٠٠٠٠ - ١٢٦٧هـ

السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي بن السيد حسن بن السيد مرتضى الحسيني الأعرجي، الكاظمي.

وأمه السيدة زينب بنت السيد صالح بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد مرتضى الأعرجي.

قال أخوه السيد جعفر الأعرجي النسابة في الدر المنثور: "كان أعجوبة من أعاجيب الزمان، وأغلوطة من أغاليط الدوران".

ووصفه في كتابه عبر أهل السلوك بـ: "العالم الرباني، والمحقق الصمداني، عديم المثيل والقرين".

تتلمذ على والده في الكاظمية، ثم هاجر إلى كربلاء، وحضر على أعلامها.

من آثاره: كتاب منار العباد في شرح الارشاد، وحاشية على المدارك.

يروي إجازة عن والده السيد محمد، وعن الميرزا محمد تقي النوري، وعن الميرزا حسن الحائري.

توفي سنة ١٢٦٧هـ، كما قال السيد جعفر الأعرجي، أي انه توفي في حياة أبيه (ت ١٢٧٤). ولكن الشيخ راضي آل ياسين قال: انه توفي سنة ١٢٦٤هـ، ولعله من سهو القلم[١].

ودفن في إحدى حجر السادة الأعرجية في صحن قريش.

والعقب فيه من رجلين هما: السيد أبي جعفر عبد الرزاق، والسيد أبي هاشم عبد الكريم، وأمهما فاطمة بنت السيد إبراهيم بن السيد راضي الأعرجي.

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور، عبر أهل السلوك.

٣٧- السيد حسن بن السيد هادي الصدر

١٢٧٢- ١٣٥٤هـ



السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين الموسوي، الكاظمي. وهو من آل شرف الدين إلا انه اشتهر بالصدر نسبة إلى عم والده السيد صدر الدين.

ولد بالكاظمية المقدسة عند زوال يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢هـ، ونشأ على أبيه نشأة سامية، وغذاه العلم.

قرأ الأوليات وأخذ علوم الأدب –من الصرف والنحو والبيان والمعاني والبديع والمنطق واللغة- عن جماعة منهم: الشيخ باقر آل ياسين، والسيد باقر السيد حيدر، والشيخ محمد بن الحاج كاظم، والشيخ باقر السلماسي، وأتم سطوح الفقه والاصول في الكاظمية على والده وغيره.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٨٨هـ، فقرأ علمي الكلام والحكمة، على المولى باقر الشكي، والشيخ محمد تقي الگلبايگاني. والفقه والأصول، على الميرزا الشيرازي، والميرزا حبيب الله الرشتي، وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، والمولى محمد الايرواني، والمولى علي الخليلي، والسيد مهدي القزويني، والشيخ محمد اللاهجي، والاخوند أحمد التبريزي، وغيرهم.

وفي سنة ١٢٩٧هـ، خرج إلى سامراء والتحق بالميرزا الشيرازي. وكان قد جاء إليها قبل ذلك سنة ١٢٩٢هـ، وبقى سنة ونصف، ورجع إلى النجف، لضيق أسباب المعاش حينئذ فيها. ولما جاء الطاعون، الذي خص النجف، هاجر إلى سامراء.

حتى إذا فجع باستاذه الشيرازي في شعبان سنة ١٣١٢هـ، خرج منها سنة ١٣١٤هـ، مع جماعة من علمائها، وحل بلده -الكاظمين- لا على عزم الاقامة، بل على قصد الرجوع إلى النجف، فأمره السيد والده بالإقامة في بلد الكاظمين.

يروي عن عدة من الأعلام منهم: السيد محمد هاشم الخوانساري، والمولى علي الخليلي، والسيد مهدي القزويني، والشيخ محمد حسين الكاظمي.

له عشرات المؤلفات في مختلف فنون العلوم منها: كتاب سبيل النجاة، وكتاب نهاية الدراية، وكتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين، وكتاب تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، وكتاب مفتاح السعادة وملاذ العبادة، وكتاب تكملة أمل الآمل، وبغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات، وغيرها كثير.

وهو من مشايخ الاجازات، ويروي عنه خلق كثير منهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد صدر الدين الصدر، والشيخ محمد رضا الاصفهاني، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والسيد محمد مرتضى الهندي، والميرزا محمد علي الاردوبادي، وغيرهم.

توفي في بغداد ليلة الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، وحمل إلى الكاظمية بتشييع عظيم شارك فيه العلماء والعظماء وممثل الملك، والوزراء والنواب وسائر الطبقات. ودفن مع والده في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد[1]، (حجرة رقم ٦٢).

وأرخ عام وفاته ابن اخته الشيخ مرتضى آل ياسين بقوله:

غبت فلا قلب خبت ناره   كلا ولا عين عراها الوسن

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٥٦-٥٨، الأعيان: ٣٢٥/٥-٣٢٦، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٢٩٨/١-٣٦٢، التكملة: ١١٤/١-١٢٢، مرآة الشرق: ٥٢١/١-٥٤٧، مصفى المقال: ١٣٠-١٣١، معارف الرجال: ٢٤٩/١-٢٥١، معجم رجال الفكر: ٨٠١/٢-٨٠٣، موسوعة أعلام العراق: ٥٤/٣، النفحات القدسية: ١٤٧-١٥٥، نقباء البشر: ٤٤٥/١-٤٤٩.

فليت إذ فارقــت هــذا الحمــى   قد فارقت روحــي هــذا البــدن
ســكنت دار الخلــد فاهنــأ بهــا   وهــي لعمــر الله نعــم الــسكن
إن غبت عن عيني فقد أصــبحت   ترمق علياك عيــون الــزمن
غبت ومذ غبــت نعــاك الهــدى   أرخ "لقد غاب الزكــي الحــسن"

كما أرخه الشيخ جعفر نقدي بقوله:

بكى ديــن الهــدى شــجوا   لــــرزء العـــيلم الحبـــر
غيـــاث الـــدين والـــدنيا   وغـــوث الـــشيعة الغـــر
فـــأرخ "حـــزن الـــشرع   لفقـــد الحـــسن الـــصدر"

وقال الشيخ علي البازي مؤرخاً:

لقــد نكبنــا اليــوم فــي فاجعــة   عجّت لها بالنوح أعــلام الــزمن
تبكي افتقاد "الفرد" مــن تاريخــه   "بل افتقاد العلم في الصدر الحسن"

وأبرق السيد صادق الهندي إلى السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر معزيا:

لا تشمت الأعداء في فقد من   هــدّ بنــاء الديــن في فقــده
ولا تخــف شيــعتــه بعــده   فالحــجة المهــدي من بعــده

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[1]، بعد ذكر أبيه:

وكابنه شيخ الإجــازة الحــســن   خَلقاً وخُلقــاً ومقـــالاً ولـــسن
قد لاح في العلم كبــدر هالـــه   ومحــق الــضــلال والجهالـــه
ونشر المصــنفات فــي الــزمن   فقيل في التاريخ "ارغــد الحــسن"

وممن رثاه خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح[2]، بقصيدة بلغت عدة أبياتها (٣٥) بيتاً، مطلعها:

---

[1] صدى الفؤاد: ٦٦.

[2] يراجع ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٣/٧١٤-٧١٦.

يا لخطب قد دهى عــصراً وقــد   صكّ سمع الدهر بــالنعي علــن

راح ينعـــى شـــيخ فهـــر عزهـــا   الحسن الهادي العلــيم المــؤتمن

والبيت الأخير هو:

وعرتنـــي دهـــشة النعـــي فقــل   أرخوه "أقضى الصدر حــسن" ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قواعد الاحكام بعلماء اهل البيت الكرام
وجعلهم الحجج على الخاص والعام وشبههم بانبياء بني اسرائيل العظام
ووطأ لهم اجنحة ملائكة الكرام والصلوة والسلام على افضل الرواة
عن رب السادات محمد وآله الهداة اما بعد فيقول العبد الراجي فضل ربه
ذي المنن ابن السيد العلامة الهادي حسن الشهير بالسيد حسن صدر الدين الكاظمي
لما فرغت من نظم الامل وهو الاصل في القسم الاول من كتاب الشيخ محمد بن الحسن

انموذج من خط السيد حسن الصدر

٣٨ - الحاج حسين بن الحاج حسن البغدادي

حدود١١٨٥ - ١٢٨٥هـ

الحاج حسين بن الحاج حسن البغدادي، الملقب بالجرجفجي.

من تجار عصره المشاهير، وهو الذي شيّد على نفقته سقفاً للدكّة الجنوبية (القبلية) في المشهد الكاظمي. وقد بدأ العمل بها سنة ١٢٨٤هـ، وتمت سنة ١٢٨٥هـ. وقد قام السقف على (١٤) عموداً من الخشب. ويقال ان مجموع نفقة العمل بلغ ثمانية آلاف ليرة (مائتي ألف بيشلك تركي). وأرخ الشيخ جابر الكاظمي بدء العمل بقصيدة جاء فيها:

طور موسى هذا وفيه تجلى ... للعيون النور القديم عيانا
قد تسامى بالنيّرين مقاما ... دونه النيّران فضلاً وشانا
وبفضل من الحسين "حسين" ... شاد منها بجوده الأركانا
موئل المأثرات خدن معالٍ ... لم نجد في العلى لها أخدانا

ويقول في ختامها مؤرخا:

قل وبالواحد المهيمن أرخ ... "قد أرانا الحسين خلداً عيانا"

وأرخ ذلك في قصيدة أخرى منها:

طال ذا الايوان كيواناً كما ... من جنان الخلد فاق الغرفا
قام في إتمامه الندب "محمـ ... ـمد" الزاكي "الحسين" ذو الوفا
حسبه فضلاً ومجداً طال بل ... حسبه ربّ البرايا وكفى

ويقول في ختامها مؤرخاً:

وانتفى أقصى العنا إذ أرخوا ... "شابه العرشَ صفاءاً بالصفا"

كما أرخ الشيخ جابر انتهاء العمل بهذه المقطعة:

هذا بناء قد سما هام السما — وطال أعلاها عُلاه عِظما
بنيّرين من سنا نورهما — قد أشرق الدهر وكان مظلما
هما الجوادان اللذان قد بدا — لدى الوجود كل جود منهما
من الألى بهم برى الله الملا — والأرض قامت واستقامت بهما
شاد "عليّ" سُمكه إذ بذل "الـ — حسين" مالاً عند ذي العرش نما

ويقول في ختامها مؤرخا:

ومذ سما والشجو ذاب قلبه — أرخته "عرش به العرش سمى"[1]

وكان ينوي القيام بتشييد الصحن الكاظمي من ماله الخاص، ولكن الأجل لم يمهله.

وقد وفق الله من بعده فرهاد ميرزا القاجاري لهذا العمل العظيم، واشرف على التعمير الأخوان الصالحان الحاج مهدي والحاج عبد الهادي الاستراباديان.

سافر إلى سوريا سنة ١٢٣٨هـ، وسكنها (١٤) عاماً، فراراً من مظالم والي بغداد داود باشا، وضرائبه المجحفة على التجار.

توفي سنة ١٢٨٥هـ، عن عمر تجاوز المائة، ودفن في المشهد الكاظمي، في الايوان الذي شيده، يمين الداخل إلى الرواق القبلي. وكان عقيماً لم يعقب[2].

---

[1] و(سمى) خطأ لا يمكن تصحيحه لأن التاريخ يعتمد عليه، مع التذكير بحذف قيمة حرف الجيم (٣) من التاريخ.

[2] من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٠٦، ديوان الشيخ جابر الكاظمي:٢٨٣ و ٣٠٦ و ٣١٩-٣٢٠.

٣٩- السيد حسين بن السيد عبد الكريم الجزائري

٠٠٠٠- حدود ١٢٦٠هـ

السيد حسين بن السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله ابن نور الدين الجزائري التستري الموسوي.

قال الشيخ الطهراني في ترجمته: "كان عالماً جليلاً ورعاً تقياً، مرجعاً للأمور بتستر، وإماماً للجمعة بها. موجهاً عند الخاصة والعامة، تنسب له كرامات".

له آثار منها: رسالته العملية، وواجبات الصلاة.

قال الشيخ علي بن محمد جعفر بن سيف الدين الاسترابادى، الملقّب بـ (سيف الدين)، في إحدى إجازاته[١]، عند تعداد مشايخه: "ولي طريق أعلى عن شيخي المرتضى الأنصاري، عن الثقة الفقيه المعمّر، السيد حسين بن السيد عبد الكريم بن السيد جواد بن السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمت الله الجزائري، عن جدّه السيد جواد. والسيد حسين المذكور على ما أخبرني به السيد محمد علي بن السيد عبد الله بن السيد علي أكبر بن السيد نور الدين المذكور، كان من أجلّة العلماء العبّاد الزهّاد، الساعين في ترويج الدين والمساجد والجماعات".

وكتب حفيده السيد أحمد المدعو بالسيد آقا، ابن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين (صاحب الترجمة)، كتاب الفوز العظيم في ترجمة جده السيد حسين.

توفي في حدود سنة ١٢٦٠ هـ، في بلدة الكاظمين، ودفن في الدكّة الخامسة، خلف الرواق في الإيوان الشرقي، كما نقل الشيخ علي (سيف الدين) المذكور آنفاً.

---

[١] منشورة على الموقع الالكتروني: www.hawzah.net/Per/Magazine .

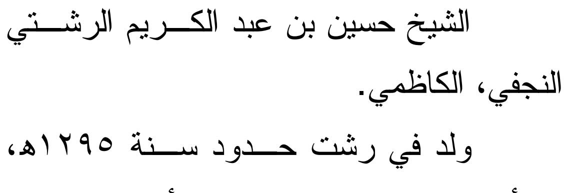
وقال الشيخ آغا بزرك: "توفي في الكاظمية بعد طاعون سنة ١٢٤٦هـ، وقبل سنة ١٢٦٤هـ، ودفن في الرواق الكاظمي الشريف، قريبا من قبر الشيخ المفيد"[١].

[١] من مصادر ترجمته: الكرام البررة: ٣٩٨/١-٣٩٩، معجم المؤلفين: ١٨/٤.

٤٠ - الشيخ حسين بن عبد الكريم الرشتي

١٢٩٥ - ١٣٤٨هـ





الشيخ حسين بن عبد الكريم الرشتي النجفي، الكاظمي.

ولد في رشت حدود سنة ١٢٩٥هـ، وقرأ مقدماته العلمية والمبادئ الأولية فيها. وهاجر شاباً إلى العراق، وأقام في النجف الأشرف، مدينة العلم والفقهاء.

حضر في النجف الأشرف على أبرز علماء العصر كالسيد محمد كاظم اليزدي، والشيخ محمد كاظم الخراساني، وغيرهما من كبار المدرسين وأفاضل المحققين، وقد جدّ واجتهد في الاشتغال حتى حاز مرتبة سامية، واشتغل بالتدريس والبحث.

غادر النجف متوجهاً إلى الكاظمية في العاشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٩هـ، وقيل كانت هجرته إلى الكاظمية، على أن يشغل منصب التدريس، بطلب خاص من الشيخ مهدي الخالصي، لما اجتمعت عليه الكثير من الطلبة، وأصبحت حوزته العلمية واسعة، واحتاج إلى مدرسين في مدرسته الجديدة التي أنشأها في الكاظمية. وصار الشيخ - المترجم له- من المرموقين في العلم والتقى والقداسة، إضافة إلى حسن سيرته وصفاء سريرته وورعه. وكان الشيخ الخالصي يرشد الناس إليه، ويثق بقوله، ويعتمد عليه.

وأصبح مدار التدريس عليه في المدرسة بعد إبعاد الشيخ الخالصي عن العراق من قبل الحكومة المحتلة. وحضر عليه جملة من أهل الفضل منهم: السيد علي نقي الحيدري، والسيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، والسيد عبد اللطيف الوردي، والشيخ محمد التبريزي الهريسي (نزيل الكاظمين).

صار – المترجم له- في سنيه الأخيرة إماماً للجماعة، في الصحن الكاظمي الشريف، يقيم الصلوات إلى يسار الداخل إلى الصحن من باب القبلة، مقابل غرفة الكليدار. وقد أدركت تلميذه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي يصلي في مكانه هذا، بعد وفاته.

قال الشيخ الكاظمي في أحسن الأثر في ترجمته: "هو فخر العلماء، وتاج أكليل الفقهاء، منبع الورع والزهادة، كثير الطاعة والعبادة".

وترجمه تلميذه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي في أحسن الوديعة فقال: "أحد الأئمة المجتهدين، وأعلام المسلمين، وهداة المؤمنين، الجامع بين الفقه والاصول، والكلام والحديث، والورع والتقوى والدين. إمام جليل، وعالم عديم المثيل، زاهد عابد. غالب أوقاته الذكر والتشاغل بالعلم والفكر، غالب ليله التهجد والتلاوة. كثير البكاء في جوف الليل، وسريع الدمعة. وبالجملة فهو من كبار علماء العراق بالاتفاق، وفرد الزمان، ونادرة الأوان، والفائق على الأماثل والأقران، جمع بين الفواضل والفضائل، ففاق الأوائل والأواخر". وقد قال فيه:

هذا هو الشيخ الفقيه الممـــتحن   منه استفدنا برهة مـــن الـــزمن
أهل النهى قد أذعنـــوا بفـــضله   فهو لعمري ذا الإمام المـــؤتمن
قد فاق أبناء الزمان ذي الفطن   عاشرته ســـرا جهـــارا وعلـــن

له آثار منها: خلاصة الفقه، وهو كتاب كبير استدلالي، وحاشية على الكفاية، وحواشي فتوائية على كثير من الرسائل العملية، إلى غير ذلك.

توفي في الكاظمية قبل الزوال بنصف ساعة من يوم السبت الثالث من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٨هـ، ودفن في الحجرة الرابعة يسار الداخل إلى

الصحن الكاظمي من باب القبلة. وهي الحجرة (رقم ٣٤) التي دفن بها - فيما بعد - تلميذه ووصيه ووليه على ولديه، السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي[١].

وكان والده، الشيخ عبد الكريم الرشتي، علامة فهامة، جامعاً بارعاً، وفقيهاً كاملاً، وزاهداً عابداً، كما نقل السيد في أحسن الوديعة، وتوفي في رشت سنة ١٣٢٥هـ.

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى)، قال:

وكالحسين بن الكريم الكامـــل   العالم الرشـــتيّ ذي الفـــضائل

الأوحـــــد المعظـــم الجليـــل   ليس له في الفضل من مثيـــل

حتى مضى فذّا زكيّ الغرس   أرخ "حظى بجنة الفردوس[٢]"

---

[١] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٧٨-٨٣، احسن الوديعـــة: ١٣٨/٢-١٤٢، معـــارف الرجال: ٣١٣/٣-٣١٤، معجم رجال الفكـــر: ٥٩٧/٢، النفحـــات القدســـية: ١٦٦-١٦٧، نقباء: ٥٩٨/٢-٥٩٩.

[٢] وجملة التاريخ بحاجة إلى إصلاح.

٤١ - السيد حسين بن السيد عبد الله شبر

حدود ١٢٠٥ - ١٢٩٢هـ

السيد حسين بن السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر، الكاظمي.

ولد في الكاظمية، ونشأ بها، وحصّل على علمائها. ثم دعته مجريات الدهر لأن يشد رحاله إلى البلاد الهندية. فهبط لكنهور، ثم غادرها إلى كانبور، فاستقبله أهلها بكل حفاوة وجلالة، واستقامت أموره فيها، وأصبح عالماً يرجع إليه، وإماماً يعتمد المؤمنون عليه. وقضى هناك شطراً كبيراً من عمره، ثم عاد إلى وطنه الكاظمية. فأحيى مجد الشبريين، ومثّل للناس عظمة أبيه وجده.وله بعض المصنفات منها: تتمة شرح نهج البلاغة لوالده السيد عبد الله[١]، وكتاباً في الأخلاق (فارسي)، وكتاب فقهي باللغة الهندية، وآخر في الطب أنبأ عن طول باعه، واقتداره في الطب.

وصفه شريكه في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، فقال: "ومنهم العالم العامل، والمحقق الفاضل، زبدة أهل التحقيق، وقدوة أرباب التدقيق، الأمين المؤتمن، سيدنا السيد حسين. فقد قرأ على أبيه جملة من الزمان، وبرهة من الأوان". "وكان على غاية من الصلاح والتقوى، ومكارم الاخلاق والورع والعبادة".

وقال في مكان آخر: سيدنا ومولانا، العالم العامل، والفاضل الكامل، جامع شتات المكارم، ونتيجة الأجلاء الأعاظم، المنزه عن كل شين ومين".

قال السيد محمد علي في اليتيمة: "فتى يفتخر به الفخر غداة المفخر، تغرّب إلى بلاد الهند، لجور الدهر عليه، ومكث بها مدة مديدة، وسنيناً عديدة، مباحثاً مدرساً، مرجعاً في الخصومات والمرافعات والملمات والمهمات

---

[١] مر في ترجمة أخيه السيد حسن، ان له تتمة شرح نهج البلاغة لوالده (نقلاً عن أعيان الشيعة).

والمشكلات وحوائج ذوي الحاجات. وله المساعي الكليات في الخيرات، التي شمل عمومها بعض النجف، وهو بهاتيك الغرف. ولقد سمعت من لسانه انه قضى مدة خمسة وأربعين سنة فيها وهو لا يعلم أيوماً قضى أم شهراً، من اشتغال فكره بأمور أهليها، وبالطاعات والقربات، وقد اغتدى بها. كان سيداً سنداً، إماماً هماماً مقداماً، عيلماً علماً، تخضع الملوك لرفعة قدره، وتذعن الأشراف بمزيد فخره. ولقد جمع بين علم الأديان والأبدان في ذاته".

وترجمه الشيخ اغا بزرك في الكرام البررة فقال: "عالم فاضل، من أفاضل أولاد أبيه".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٩٢هـ، ودفن عند أبيه في الرواق القبلي للإمامين الكاظمين (ع). وأعقب من ولده السيد علي، الذي مات في حياة أبيه، في النجف الأشرف ودفن بها. وله ترجمة في الكرام البررة (٥٢/٣).

قال السيد جعفر الأعرجي في البلد الامين: "وقد رأيته بعد رجوعه من الهند في مشهد الكاظم (ع)، وقد أناف على التسعين"[١].

أقول: ومنه يتبين أنه أكبر ولد أبيه، إذ أن ولادة السيد عبد الله شبر كانت سنة ١١٨٨هـ.

---

[١] من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٥/٦، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٣ و ٣٨، الكرام البررة: ٤٠٠/١، النفحات القدسية: ١٦٨، اليتيمة: ١٧٢/٢.

٤٢ - الشيخ حسين بن الشيخ علي الأحمر
نحو ١٢٤٥ - ١٣١٣هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي الأحمر، الكاظمي.

ولد في الكاظمية نحو سنة ١٢٤٥هـ، وهو ينتمي إلى الأسرة الخالصية، من فخذ الشيخ إسماعيل الخالصي، وهو الفخذ الذي يصل بيت الشيخ عزيز بجدهم الأعلى (الشيخ علي) الخالصي.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان من الفضلاء المعترف لهم بحسن التحصيل، واستحضار المباحث الاصولية والفقهية ببراعة ترفعه إلى صفوف العلماء. والتزم درس الشيخ الأكبر آل ياسين. وكان بارعاً في تدريس الفصول في علم الاصول، حتى قيل عنه انه كان يستحضرها كلها عن ظهر قلب، وهذا وحده فضل عظيم، له قيمته العلمية التي لا تنكر. ولكنه عاش مجهول القدر بين الناس، ولذلك لم يتفق له ما يناسب فضيلته. وكانت لهذه الأحوال أثرها في نفسه، فلم يكن من أولئك الذين ينظرون إلى المجتمع نظر الرضا والغبطة والقبول. وكان سيء الظن بما يتعاطاه الناس بعضهم مع بعض من مجاملات ومداراة، ولا ينزل عن شموخه أو عن ورعه إلى استعمال هذه الأساليب. وربما كان هذا هو سبب فشله في الحياة، وسبب ما مني به من شدة الفقر، وضيق الحال".

له إلمام جيد في الطب، ولكنه كان يتورع عن مباشرة المرضى، ومع ذلك كان مرجعاً مهماً في تدريس الكتب الطبية. وممن درس عليه الطب السيد حسين بن السيد رضا علي الهندي الكاظمي (دفين سامراء).

وممن حضر عليه في علوم الشريعة السيد علي بن السيد رضا العاملي الكاظمي، وكان يحضر عليه في داره، ثم يلقي على تلامذته ما تلقاه من استاذه، وطالما يكون الاستاذ نفسه حاضرا.

توفي في الكاظمية سنة ١٣١٣هـ، ودفن في الحجرة الثالثة يمين الـــداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الفرهادية، وهي الحجرة نفسها التي دفـــن فيهـــا الشيخ جابر الكاظمي، والتي دفن فيها فيما بعـــد الـــشيخ حـــسن الكربلائـــي[١]. (حجرة رقم ٧٢، وفق الترقيم الجديد).

---

[١] من مصادر الترجمة: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٤٣ - الشيخ حسين بن الشيخ علي الخالصي

٠٠٠٠ - ١٢٢٠هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الملا إسماعيل بن الملا عبد الله الخالصي، الكاظمي.

قال السيد حسن في التكملة: "كان من تلامذة المحقق المقدس السيد محسن الكاظمي، وقد رأيت بخطه جملة من تصانيف أستاذه فقهاً وأصولاً، وكان من العلماء الأبرار والفقهاء الأخيار".

وصفه الشيخ راضي آل ياسين فقال: "كان عالماً تقياً نقياً".

وقال الشيخ اغا بزرك في الكرام البررة: "من علماء عصره. كان من مراجع الأمور في الكاظمية، ومن القائمين هناك بالوظائف الشرعية، ومن المعاصرين للشيخ حسين محفوظ العاملي".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٢٠هـ، ودفن في الرواق الشرقي يمين الداخل إليه من الباب الرئيس[١].

وهو أبو أسرة من العلماء بالكاظمية يعرفون بآل الشيخ عزيز (ابن المترجم له). وكان الشيخ عزيز أيضاً من العلماء. وله أولاد من أهل العلم منهم الشيخ محمد علي والشيخ حسين. وللشيخ محمد علي عدة أولاد منهم الشيخ عباس والشيخ أسد الله.

وأما الشيخ حسين بن الشيخ عزيز فكان له ثلاثة أولاد وهم الشيخ راضي والشيخ مهدي والشيخ محمد صادق.

---

[١] حدثني بذلك الشيخ إسماعيل بن الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عباس الخالصي (يوم الثلاثاء ١٢ ذي الحجة ١٤٢٧). ومن مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٤٨٨/٢، الكرام البررة: ٤٠٣/١، موسوعة العتبات - الكاظمين: ٩٠/٣، النفحات القدسية: ١٦٦.

٤٤ - الشيخ حسين بن علي الخنيزي القطيفي

١٣٢٤ - ١٣٤٤هـ

الشيخ حسين بن علي (أبي الحسن) بن حسن بن مهدي بن كاظم بن علي بن عبد الله بن مهدي الخنيزي، القطيفي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٤هـ، وبتوجيه من والده ابتدأ الدراسة الدينية في سنة ١٣٣٩هـ، وهو في الخامسة عشرة من عمره، لكنه انقطع عنها في سنة ١٣٤٣هـ، بسبب المرض الذي لازمه حتى وفاته.

توفي سنة ١٣٤٤هـ، عن عمر قصير، ودفن في الكاظمية المقدسة[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: موقع واحة القطيف الالكتروني www.qatifoasis.com.

٤٥ - الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي

حدود ١٢٤٠ - ١٢٩٩هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي الجبعي العاملي، الكاظمي. من سلالة الشيخ علي بن عبد العالي، الشهير بالمحقق الكركي المتوفى سنة ٩٤٠هـ.

ولد في جبل عامل حدود سنة ١٢٤٠هـ، وقرأ في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملي، ثم هاجر إلى العراق لطلب العلم، فدرس في النجف الأشرف على الشيخ محسن خنفر، وعلى الشيخ مرتضى الانصاري، وصار من أفاضل تلامذته. وقد قال له مرة في مجلس درسه: ان كان جدك المحقق الكركي الأول، فأنت المحقق الكركي الثاني. وبعد وفاة الشيخ الانصاري جاور بلد الكاظمين، وحضر عند الشيخ محمد حسن آل ياسين.

سافر إلى ايران وزار الإمام الرضا (عليه السلام)، ولما بلغ طهران في طريق العودة، التمسه بعض علمائها - ممن كانوا زاملوه في النجف- للإقامة فيها، فبقي أربع سنين. ثم انتقل إلى تبريز، فمكث سنة فيها، ثم رجع إلى دار هجرته الكاظمية، ولم يصب من سفره هذا شيئا.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً فاضلاً، بل فحلاً من فحول العلم، محققاً مدققاً، كما كان أديباً شاعراً، وكاتباً بارعاً أيضاً، وأضاف إلى راجح العلم صالح العمل، فاشتهر بكل جميل جليل، وطلبه شيعة الشام مرجعاً لهم فلم يلبّ طلبهم".

ذكره الشيخ علي السبيتي العاملي في بعض مجاميعه فقال: "الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي، عالم بارع. قرأ عليّ ألفية ابن مالك، والمطول في البيان". وكانت قراءته عليه في جبل عامل.

وقال صاحب جواهر الحكم: "من الشيوخ الكبار أهل السبق والفضل، لا يجارى ولا يبارى في حلبة الفضائل. كان كاتباً أديباً بارعاً منشئاً، تقياً زاهداً".

له كتاب في الطهارة لم يتم.

ترجمه الشيخ في الكرام البررة مرتين مرة بعنوان الشيخ حسين الكركي (ص٣٦٩)، واخرى بعنوان حسين الجبعي(ص٤٠٦)، ولعله لم يلتفت إلى اتحادهما.

ومن شعره يمدح صديقه السيد كاظم الأمين:

يا سيد الصيد وابن السادة الغـررِ	وأشرف الناس من بدو ومن حـضرِ
اصفيتك الحـب لا غـرا بموقعـه	ما الجهل بالحب من شأني ولا وطري
أكرّ بالطرف فيمـا استريب بـه	حتى أرى العين تهديني إلـى الأثـرِ
وأوقف القلب عن ورد وعن صدر	حتى يطـابق بـين الخُبـر والخَبـرِ
ومذ رأيتـك تبـدي للعـلا هممـاً	بهـا تحـك منـاط الأنجـم الزهـرِ
حتى بلغت مـن العليـاء مرتبـة	جاذبت أردانها الأشراف من مـضرِ

توفي بالكاظمية سنة ١٢٩٩هـ. ودفن في أحدى حجر الصحن الشريف الشرقية (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الحديث)، وهو من أوائل من دفن فيه بعد تعميره الجديد، الذي اكتمل سنة ١٣٠١هـ. وقال السيد في الأعيان: "توفي في النجف في المائة الثانية عشرة"!! ولعله من سهو القلم. والصحيح ما ذكر أولاً[1].

وله أولاد أدباء سكن أحدهم تبريز، والآخر بقى في الكاظمية، وهو الشيخ عباس الكركي (ستأتي ترجمته).

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٣٧/٦-١٣٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملـة: ١٤٤/١-١٤٥، شعراء كاظميون: ٤١/٣-٤٧، الكـرام البـررة: ٣٦٩/١-٣٧٠ و ٤٠٦، معجم رجال الفكر: ١٠٧٢/٣.

٤٦ - الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي
١١٧١ - ١٢٦٢هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي، الكاظمي.

ولد في الهرمل سنة ١١٧١هـ، هاجر إلى العراق وكان في سن الثانية عشرة من عمره، وقالوا ان سبب هجرته، انه كان راكباً على فرس له، وهو يحمل شيئاً من الأسلحة، فوقف على عين ماء ليورد فرسه، فلقيه رجل فسأله عن نسبه، فقال: أنا ابن الشيخ علي من آل محفوظ. فلامه الرجل كثيراً، وقال له ليس هذا من شأنك بل شأنك طلب العلم كآبائك وأجدادك. فتأثر الشيخ بذلك لحينه، وعزم على السفر إلى العراق للاشتغال.

ذكره السيد محمد ابن معصوم عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، قال: "ومنهم العالم العامل، والفقيه الكامل، أفضل أهل زمانه على الاطلاق، ومن لولا تقاه لما كان في ذا الزمان التقى، التقي النقي والمولى الصفي".

ووصفه الشيخ مرتضى الإنصاري بـــ: "سلمان زمانه، وأبي ذر أوانه".

وقال السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره: "ونحمدك يا من تفضل علينا بمن قد كان بعين عناية باريه ملحوظ، حسين الملقب بمحفوظ، وهو من أرحامنا. كان كزين العابدين [السلماسي] المشار إليه عما قريب في الورع والتقوى، وكان عالماً عاملاً، براً تقياً، هماماً مقداماً، مأوى القصّاد والوفّاد والورّاد، من كل بلاد، ومقلداً مجتهداً، مسموع الكلمة، نافذ القول، ماضي الحكم، مطاع الأمر والنهي، ذو حول وصول، ورشد وسداد، وغرس بافئدة العبّاد من العباد. وكان مصلياً بالناس جماعة، مواظباً على الطاعة، سالكاً في جادة العلم والحلم".

وقال السيد الصدر في التكملة: "والظاهر ان عمدة اشتغاله كان على السيد المحقق السيد محسن المقدس الكاظمي. وحدثني جماعة من الشيوخ عن

فضله وزهده واجتهاده، حتى كانوا يقولون ان من حسنات هذا العصر الحسينين: الشيخ حسين نجف، والشيخ حسين محفوظ. وكان صهر جدنا السيد صالح، زوجّه ابنته العلوية رحمة عمة والدي".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "ولما توفي استاذه [السيد عبد الله شبر] سنة ١٢٤٢هـ، كان هو ممن تناول حصّة كبيرة من الشهرة في العلم والفضل، والتقوى والصلاح والزهد، فوثقت به القلوب، وتعلقت به الآمال، وقلّده ناس، وحصل على رئاسة ومرجعية في الكاظمية. ويقولون انه كان لا يقبل شيئاً من وجوه البر والحقوق". "ولقبّه أهل قرية بلد بالشيخ حسين الناشف، لكرامة اتفقت له عندهم، بحيث غرقت الأرض التي وقف عليها في شاطئ دجلة، وبقي هو على سطح الماء، وذلك لما خرج الشيخ من الكاظمية خوف الطاعون والغرق سنة ١٢٤٦هـ، وأقام في بلد، ريثما امنت البلاد. ولا ريب انه كان من العلماء الربانيين، والعظماء الروحانيين".

قال حفيده الدكتور حسين علي محفوظ في ارجوزة النسب[١]:

ثم ابنه الحسين زاهد الزمن	وعابد الدهر الفقيه المؤتمن
يعدّ من أعاظم الأبدال	تقوى ومن خيرة الرجال
كان إماماً في العلوم أوحدا	قضى السنين عاكفاً تعبّدا
وكان سلمان الزمان زهدا	وهو أبو ذر التقى إن عُدا
كم نسبوا إليه من كرامه	وهي على مقامه علامه
قالوا: إذا أراد أن يزورا	مشهد موسى الكاظم المعمورا
تفتحت أبوابه ودخلا	منقبة معروفة بين الملا
وإن هو احتاج إلى المؤونه	أتته من خلافه المعونه
ونال من أرزاقه مراده	إذا ثنى زاوية السجاده

---

[١] بيضة البلد في نسب بني أسد: ٦.

توفي في الكاظمية في جمادى الاولى سنة ١٢٦٢هـ. وقد أرخ سنة وفاته الشيخ محمد السماوي في ارجوزته[١]، على انها سنة ١٢٣٩هـ، وهو من سهو القلم:

وكالحسين بن علي ذي الحسب　　من آل محفوظ الوشاحي النسب
العالم العابد في الأفاضل　　والزاهر المعروف في الفواضل
قضى وقد حاز الولاء وحرز　　فارخوا "حسين محفوظ كنز"

وأعقب[٢] خمسة أولاد: الشيخ محمد، والشيخ علي، والشيخ كاظم، والشيخ موسى. والذي قام مقامه، وصلّى بمحرابه، ولده الأكبر الشيخ محمد.

---

[١] صدى الفؤاد: ٦٤.

[٢] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٢٤/٦، التكملة: ١٤٥/١-١٤٦، تاريخ آل محفوظ، ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٥، الكرام البررة: ٤٠٦/١-٤٠٨، موسوعة العتبات: ١١٣/٣-١١٤، النفحات القدسية: ١٦٠-١٦٣، اليتيمة: ١٤٥/٢.

٤٧ - الدكتور حسين علي محفوظ[١]

١٣٤٤ - ١٤٣٠هـ



الدكتور حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن الشيخ محمد جواد آل محفوظ، الأسدي. من بني أسد بن خزيمة، من مضر.

وأمه بنت السيد هاشم بن السيد محسن بن السيد هاشم أبي الورد، من السادة الوردية.

ولد في محلة الشيوخ بالكاظمية، يوم الإثنين ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤هـ / ٣ أيار ١٩٢٦م. وتوفي أبوه سنة ١٣٥٥هـ، فكفله عمه الاستاذ محمد محفوظ، الذي ربّاه وأدبّه. وكانت أمه الفاضلة، وأهل بيته، ومكتبة عمه، المدرسة الأولى له. ولمجالس العلم، ومواسم الأدب، وصحبة العلماء في الكاظمية، كل الأثر في نشأته. لم يطعم شذا الطفولة، ولم يذق حلاوة الصبا، ولا يدري ما هو اللعب واللهو.

وآل محفوظ بيت علمي عربي عراقي قديم، ينتهي نسبهم إلى شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد، المتوفى سنة ٦٩٠هـ[٢].

---

[١] سبق لكاتب هذه السطور أن نشر شذرات من سيرة استاذه وشيخه الدكتور حسين علي محفوظ في كراس مستقل، وأعيد طبعها ونشرها من قبل العتبة الكاظمية المقدسة عند اقامتها الحفل التأبيني في الصحن الكاظمي في الاول من ربيع الاول سنة ١٤٣١هـ، بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة العلامة المترجم. وقد نقل عنها وأعاد نشرها لفيف من المجلات والجرائد والمواقع الالكترونية، واعتمد عليها الكثير ممن كتب عن حياته.

[٢] قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل (٢/٢٢٩): "كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً، من أعيان العلماء في عصره. وجرت بينه وبين المحقق الحلي مكاتبات ومراسلات".

قال (رحمه الله) في ارجوزة بيضة البلد في نسب بني أسد:

لله رب العـــــالمين الحمـــــدُ   عنت لـــه الوجـــوه (أمـــا بعـــدُ):

فهـــذه أرجـــوزة فـــي النـــسبِ   لخـــصتُ فيهـــا ســـببي ونـــسبي

ضمت جناحيها على بنـــي أســـد   (روح العلا وسائر الناس جـــسد)

ومنها:

و آل محفـــوظ بنـــو وشـــاح   ذوو الـــسنا والنـــسب الوضـــاح

أئمـــــة الآداب والعلـــــوم   وأبحـــــر الفطنـــــة والفهـــــوم

نـــسبنا المسلـــسل المحفـــوظي   معـــنعن فـــي لوحنـــا المحفـــوظ

سلـــسلة عاليـــة الإســـناد   موصـــولة الآبـــاء والأجـــداد

ســـمط حـــوى فرائـــد القلائـــد   يروي الفخـــار ولـــد عـــن والـــد

وكلهـــم والله بيـــضة البلـــد   طابوا جميعـــاً "والـــد ومـــا ولـــد"

كانت نجد موطن قبيلته في الجاهلية، ثم قطنت عـشيرته الحجـاز، ثـم هاجر فرعه إلى الكوفة، ثم مصّر أسلافه مدينة الحلة سنة ٤٩٣هـ. ثم فارقوهـا إلى لبنان في أعقاب حوادث سنة ٧٤٠هـ في العراق. وقد رجـع جـده الـشيخ حسين محفوظ (مرت ترجمته) إلى العراق سنة ١١٨٢هـ، وسكن محلـة التـل، وهي محلة العلماء والسادة والأشراف في الكاظمية المقدسة.

تعلم في مدارس الكاظمية وبغداد، وتخرج فـي دار المعلمـين العاليـة ببغداد، وحصل على (بكالويوس) الآداب في اللغة العربية سنة ١٩٤٨م، بدرجة الامتياز والأولية، ونال دكتوراه الدولة في الآداب الشرقية من جامعة طهـران سنة ١٩٥٥م.

وقد جمع الدراستين القديمة والجديدة، واطلـع علـى أصـول التـاريخ والأدب والثقافة في بيته، وتتلمذ على أفاضل أسرته، وقرأ مقدمات المنطق والأصـول، وطالع شيئاً من كتب علوم القرآن والتفسير وعلـوم الحـديث والفقـه، والأدب

واللغة والأخلاق، والفلسفة والحساب والفلك والطب وغيرها، في خزائن والده وعمه وأقاربه وبلدته، وقد كانت عامرة بالمكتبات والخزائن.

حدثني (رحمه الله) عن دراسته لمقدمات المنطق، وكان عمره يومها ثمان سنين قال: لم يكن لمعلمي وقت للتدريس إلا بعد صلاة الفجر، فكنت أذهب إلى الصحن الكاظمي الشريف في ذلك الوقت لأتلقى درسه، بينما كان أترابي يغطّون في نومهم، وإذا أصبحوا انصرفوا إلى ألعابهم كأطفال.

كان للأستاذ محمد حسين بن الشيخ مهدي المراياتي، فضل في إثارة اهتمام الطالب (محفوظ) في المرحلة المتوسطة باللغة العربية. ولمدرس اللغة الانكليزية سيد صقر (من مصر) فضل توجيهه إلى النظم بالانكليزية، بعد اطلاعه على ما جمعه وترجمه من الأمثال الانكليزية الموجودة في أواخر الدروس في كتاب القراءة، وما نقله من القصائد الانكليزية إلى العربية بالشعر.

ولاقى في الإعدادية المركزية ببغداد عدة من المدرسين الفضلاء. وكان للمرحوم الاستاذ صادق الملائكة في بداية الأربعينات أثر جميل في تكوين شخصيته الأدبية. والأعمال الأربعة حول (الرضي) و(المعري) و(المتنبي) و(ابن زيدون) - التي دعاه إلى تأليفها وكتابتها، ثم أوسعها تشجيعاً وإطراءً- هي المحاولة الأولى التي اتبع فيها المنهج العلمي في التأليف والمراجعة والكتابة والبحث والتوثيق.

ولدار المعلمين العالية دور مهم كبير في تطوير كيانه، أديباً ومؤرخاً، وناقداً ومؤلفاً، ودارساً ومدرساً، ومتتبعاً ومحققاً، وشاعراً وكاتباً، وخطيباً ومتكلماً، ومناظراً ومحدثاً. ومن أساتيذه فيها: الدكتور محمد مهدي البصير (الذي زقّه العلم والأدب والطريقة والنهج)، والدكتور عبد العزيز الدوري كذلك، والاستاذ أحمد يوسف نجاتي، والدكتور مصطفى جواد، والاستاذ (الدكتور) عز الدين آل ياسين، والاستاذ (الدكتور) أحمد ناجي القيسي، والاستاذ (الدكتور) محمد بدوي طبانة، والاستاذ محمد هاشم عطية، وآخرون.

حدثني (رحمه الله) قائلاً: لا أنسى الاستاذ (الدكتور) أحمد ناجي القيسي، استاذي في الدار وزميلي من بعد في الدراسة والتدريس، فقد كان تشجيعه المستمر في السنتين الأوليين من الدراسة، مما دفع بي إلى التقدم والابداع. وكان ينوه باسمي، وكنت يومها أدرّس بعض المحاضرات في الدار، في البلاغة والعروض والنحو، وأنا تلميذ.

وقد عبرت عن الوفاء له يوم رشحني المرحوم الاستاذ ناجي معروف لعضوية المجمع، وكان المرحوم الاستاذ عبد الرزاق محيي الدين قد رشح القيسي للعضوية. ولما علمت طلبت من المجمع العلمي العراقي أن يهمل ترشيحي احتراماً للاستاذية، واستحياء من منافسة الاستاذ، ولكي ينفرد هو بالاصوات، هكذا علمنا آباؤنا وتراثنا وأهلونا.

عيّن مدرساً سنة ١٩٥٦م في دار المعلمين العالية، ومفتشاً اختصاصياً للغة العربية في وزارة المعارف حتى سنة ١٩٥٩م، ثم انتقل إلى جامعة بغداد. وبلغ درجة الاستاذية في العراق سنة ١٩٦٦م، ثم أصبح أستاذاً ممارساً (بروفيسور).

كان (رحمه الله) يتمنى أن تمتلئ الدنيا بالأساتذة، وأن تزدحم ساحات العلم بالمختصين، وأن تتدفق رحاب المعرفة بالعلماء والدارسين والباحثين، فان الذي يجني على المعرفة في تاريخ الإنسان والعلم، أن تضيق أحياناً بعض الصدور، وتشح بعض الأنفس، وتخزر بعض العيون، فلا تستطيع أن ترى، ولا يمكن أن تتصور، ولا تقدر أن تتخيل نظيراً يشاركها، أو قرناً يعادلها، أو مثلاً يضاهيها، فضلاً عن الأعلم والأفضل والأرجح، يفوق ويتقدم ويسبق ويشأى ويتخطى ويبز، وهو داء بعض أهل العلم يدبّ إليهم كما تدب النار، ويأكل حسناتهم كما تأكل الحطب، ويذهب بهم كما فعل من قبل ومن بعد.

كان يحترم (الإنسان)، وله في نفسه وعينه منزلة خاصة، ومكانة علياء، تتجلى في انه (خليفة الله) في الأرض كما في القرآن الكريم، و(بنيان الله) في

الأرض كما في الحديث الشريف، وحامل أمانة الرب العظيم التي عرضها "على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها". ويأسف على (الإنسان) يأكل نفسه، ويهدم بنيانه، ويهلك جنسه، ويعمه في طغيانه، ويسعى في خراب مدينته ومدنيته، وينفذ إلى أقطار السماوات ليدمر أقطار الأرض، ويخرب بيته بيده.

بلغت محبة التراث عنده مبلغ العشق والهيام، ووصل حب اللغة لديه إلى درجة الفتون والوجد، وجاوز حب الخط في عينه ونفسه حد الغرام والتولّه، وتجاوز الحرص على المخطوط في قلبه حدود الولوع والوله.

وبلغ شأن (الكتاب) انه نزل في نفسه أكرم منزل. ومن مكانة الكتاب لديه انه يحترمه وإن خالف آراءه، ويحرص عليه وان تضمن شتمه.

تشير قائمة مؤلفاته ورسائله ودراساته وأبحاثه ومقالاته المنشورة إلى مئات الأعمال في خدمة اللغة والأدب، والتاريخ والعلوم، والفنون والتراث والخط، والأنساب والتراجم، وغيرها. وقد اهتمت كلية اللغات في جامعة بغداد، بنشر فهرستاً أولياً لبعض أعماله المنشورة (١٩٤١-٢٠٠٢)، بلغت حوالي (١٥٠٠) كتاب ورسالة ودراسة وبحث ومقالة وقصيدة ومقطعة ونبذة، وترجمة وتعريب، ومنها: سيرة الكليني، المتنبي وسعدي، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) في الأحاديث النبوية، فضولي البغدادي، عراقيات الكاظمي، شعر جلال الدين الدواني، معجم الاضداد، الفارابي في المراجع العربية، علم المخطوطات، دوائر المعارف والموسوعات العربية، قواعد التحقيق وأصوله وضوابطه. وآخر ما طبع من أعمال الدكتور المترجم، تحقيق كتاب تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر[١].

---

[١] صدر عن دار المؤرخ العربي ببيروت سنة ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ، بستة أجزاء. وكان هذا العمل بمشاركة كاتب هذه السطور والاستاذ عدنان الدباغ.

قال الشعر وهو صغير، وكانت أول قصيدة أثبتها أبيات في وصف الربيع نظمها في ٣٠ أيلول ١٩٣٩م، ونظم الشعر التعليمي سنة ١٩٤١م، ثم دوّن شعره فجمع (عبث الصبا)، وكتب (روائح الشباب)، ولما عانق السادسة عشرة من عمره رصّع (يواقيت الوشاح)، وهدرت (شقائقه) بدخوله دار المعلمين العالية، ثم أحصى ذكرياتها في (الدرمعيات). ومن بعد قيّد نفثاته في (ديوان المحنة) سنة ١٩٤٩م، ونظم (كربة الغربة) بعدما فارق العراق وكابد الشوق إليه، وسمّى شعره بعد الأربعين (ثمالة كأس).

وهو لم يتكلف في نظمه، بل كان يحس في نفسه حاجة إلى قرضه.

قال في شباط سنة ٢٠٠٧، من قصيدة بعنوان (العراق):

أمي العراق، أبي العرا ... ق، أنا العراق، أنا العراق
نسب أقمناه مقا ... م الوالدين، هو العراق
أبواي دجلة والفرا ... ت، تضمّخا بشذا العراق
رق الفرات وماء دجـ ... ـلة كالنسيم صفا وراق
هو منبت السمر العوا ... لي، معدن البيض الرقاق
مثوى العقائل والكرا ... ئم، مجمع الأصل العتاق
وهو المحاجر والمآ ... قي والنواظر والحداق
نستاف عنبر تربه ... ونعبّه كأسا دهاق
هو لذّة للشاربيـ ... ـن في الاصطباح والاغتباق
هو جنة الدنيا، وعيـ ... ـن الأرض، والأرجُ العباق
في رحلة المعراج في ... روحائه هبط البُراق
لا أبتغي بدلاً له ... أو تبلغ الروح التراق

وكتب إليّ وإلى أخي الدكتور جمال الدباغ بتاريخ ٢٠٠٧/١/٣٠م، وقد تأخرنا قليلاً عن زيارته المعتادة:

الأعزَّين:

سلام علــيكم وشــوق إلــيكم   قلوب المحبين أسرى لــديكم

أعيدوا علينا زمان الوصـــال   فإن التجافي حــرام علــيكم

الأعزّين :

سلام عليكم وشوق إليكم   قلوب المحبين أسرى لديكم

أعيدوا علينا زمان الوصال   فإن التجافي حرام عليكم

ومن ابتكاراته: الكبيسة المحفوظية، الوفاق بين المــذاهب الإســلامية/ دلائل الوفاق في مسائل الخلاف، الخط العربي خط سدس لغات العالم، الــدلائل الأدبية على قدمية الخط العربي، إحياء الذكريات الألفية والمئويــة والألماســية والذهبية والفضية منذ ١٩٥٠،

دائرة الاهلة، دائرة التقويم، معجم الآلات والأدوات، جــدول الأدوار والكبــائس لستة الاف سنة هجرية، معجم العلامات والرموز، معجــم الأضــداد، معجــم الألوان، معجم المترادفات، مصطلحات النقود، نظرية التأصــيل، مــصطلحات المخطوطات، مصطلحات المكتبة العربية........الخ.

اهتم بالحديث منذ الصغر، وحرص على رواية الأحاديث، وقد اســتجاز العشرات من المراجع والمجتهدين، والفقهاء والعلماء والمحدثين، فــي الــشرق والمغرب. في العراق، ولبنان والمغرب وايران وسوريا وروســيا والــسعودية والهند والجزائر ولندن واليمن. وهم من علماء الإسلام كافــة، علــى اخــتلاف مذاهبهم ومشاربهم، واعتقاداتهم ومعتقداتهم، لا يفرق بين المذاهب. وله فهرست بأسماء المجيزين، وتواريخ الإجازات وأمكنتها مرتبة على السنين، بلغت عدتهم التسعين.

وله (جنى الجنتين) في إجازة المراجع الأعلين، والمجتهـدين الكبـار، والعلماء الفضلاء، والطالبين والراغبين من أهـل العـصر والآتـين بـشرطها وشروطها، كتبها سنة ١٤١٩هـ. وله إجازات خاصة لكثيـرين. ولكاتـب هـذه السطور عدة إجازات مختلفة منه، وآخرها في رواية الحديث والأخبار، تاريخها ٢٢ شهر ذي الحجة سنة ١٤٢١هـ.

بدأ عمله المجمعي في الخمسينات من القرن الميلادي الماضـي، فقـد انتخب عضواً في المجمع العلمي الايراني (الهيئة الأدبية) سنة ١٩٥٢، وفـي الجمعية الأسيوية الملكية في لندن سنة ١٩٥٤، ثم انتخب عضواً مراسـلاً فـي مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٥٦ (وهو رابع عراقي يدخل المجمـع)، والمجمع العلمي الهندي في عليكرة سنة ١٩٧٦، ومجمع اللغـة العربيـة فـي دمشق سنة ١٩٩٣.

وهو عضو نادي القلم في بغداد سنة ١٩٥٧، ورابطة الأدب الحديث في القاهرة سنة ١٩٨٩، وجماعة أبوللو الجديدة في القاهرة سنة ١٩٩٠، وملتقى الرواد في بغداد سنة ١٩٩٣. ومستشار بيت الحكمة في بغداد سنة ١٩٩٧.

شارك ومثل العراق في عشرات المـؤتمرات العالميـة والاستـشراقية والندوات والمجالس العلمية والحلقات الدراسية والمهرجانات الأدبية في العراق والبلاد العربية منذ سنة ١٩٥٤. وزار جامعة هارفرد الامريكية سـنة ١٩٥٦م. وتقديرا لإبداعاته نال (وسام الثناء) في الثقافة ١٩٥٧ و(وسام إقبـال الـذهبي) ١٩٧٨ وفاز كتابه (المتنبي وسعدي) بجائزة (أحسن كتب العـام) سـنة ١٩٥٨، وفاز بالجائزة العالمية للكتاب سنة ٢٠٠٥م.

ورشحته جامعة بغداد لعدة جوائز علمية وعالمية، وهو الأستاذ الأول في كليـة اللغات ١٩٩٣، والأستاذ الأول في جامعة بغداد ١٩٩٣ وأستاذ متمرس ١٩٩٥، وقد تخرج عليه ثلاثون جيلا علمهم حرفة النقاء، وان الوطن فوق أي اعتبـار،

وثمة أجيال تشربت من معينه معرفة وأخلاقاً ونبلاً. وقد لقبّه علماء اوربا وأساتذة جامعاتها الكبرى بـ (الموسوعة المتحركة) في ربيع ١٩٨٩م.

نظم (رحمه الله) ارجوزة عن حياته بعنوان (من أنا)، بتاريخ ١٥ تموز ١٩٨٥م، جواباً على سؤال الاستاذ حميد المطبعي، قال فيها:

قال سليل النسب الصراح — من (آل محفوظ) (بني وشاح) ابن

أبو علي (الحسين) بن (علي) — (محمد الجواد) الأفضل

ابن الحلاحل التقي (موسى) — الوارث البدور والشموسا

ابن (الحسن) بن (علي) الأمجد — ابن (محمد) كريم المحتد

سلسلة ترقى إلى (بني أسد) — رهط (بني مزيد) بيضة البلد

بيت قديم خدم العلوما — وقوّم العقول والفهوما

وكلهم علامة أديب — محقق مدقق أريب

بحر كمال وسحاب فضل — وعاء حكمة وظرف نبل

* * * * * * * * *

ولدت حين ارتفع النهار — رأد الضحى وشقت الأنوار

في بيت علم ثابت الأساس — منذ زمان الناصر العباسي

في بلدة الكاظم والجواد — بالجانب الغربي من بغداد

وذاك في العشرين من شوال — ثالث أيار بلا جدال

في عام ستة وعشرين تلت — تسع مئات بعد ألف قد خلت

* * * * * * * * *

وقد رعاني العم بعد والدي — وزقني طرائف الفوائد

هذبني فأحسن التهذيبا — أدبني فأحسن التأديبا

وظل تحصيل العلوم دأبي — وكنت دوما أول الطلاب

وصحبة الكتاب تبقى ديدني — فلا أبيعه بأغلى ثمن

كتبي هي السلوة والسلوان والروح والراحة والريحان
قطعت في طلبها المنازلا أيمم البحور والمناهلا
وخضت في المعقول والمنقول يربني أفاضل الفحول
أجهد في التاريخ والأنساب والخط واللغات والآداب
وجال في كل اختصاص قلمي (شنشنة أعرفها من أخزم)

* * * * * * * * *

وجاوز المطبوع من آثاري ومن مباحثي ومن أشعاري
ومن نوادري ومن فوائدي ومن طرائفي ومن شواردي
ألفاً ومثله لم يطبع وهي أمانة تقض مضجعي

* * * * * * * * *

ها أنذا أعانق (الستينا) أصارع الأعوام والسنينا
أكابد الأمراض والأسقاما أقارع الأدواء والآلاما
أمضيت في سدانة العلوم وصنعة المنثور والمنظوم
خمسين عاما من سني عمري وصاحباي قلمي ودفتري
أبعث من تراثنا المنسيا أظهر من كنوزه المخفيا
أفخر بالتدريس والتعليم ويا له من شرف عظيم
وقد نظمت هذه الحقائق أرتجل الأبيات في دقائق
وسلكت في رجز البحور منتصف السابع من الشهور
من عامنا هذا تروع الرائي خريدة "تمشي على استحياء"
وهي لعمري طرفة عزيزه تضمنت ترجمة وجيزه
وانما نظمتها افتتانا تشاكل الياقوت والمرجانا
وكنت قد حبرتها سطورا نثراً يضاهي اللؤلؤ المنثورا

* * * * * * * * *

فإن سألت يا حميد (من أنا)؟ فهذه ترجمتي وها (أنا)
والحمد لله على نعمائه وكل خير هو من آلائه
أحمده على جلائل النعم ومنه العقل و "ن والقلم"

من أقواله: "إذا دخل الإنسان في الوجود، فلا بد أن يخرج منه. وإذا صافح البداية فلا بد أن يعانق النهاية. ولا مفر من أن يفارق الحياة، ولا مناص من أن يستقر أخيراً في غيابة وادي الصمت، وأن تلفه ظلمات عالم السكوت".

وهكذا عانق النهاية، وفارق الحياة، في مستشفى ابن البيطار ببغداد، في الساعة (٨,٢٠) مساء الإثنين ٢٠٠٩/١/١٩، ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ. وشيّعته الجموع الغفيرة من محبيه، صباح اليوم الثاني من مغتسل الكاظمية بموكب مهيب إلى الصحن الكاظمي الشريف، وبعد الزيارة صلى عليه سماحة الدكتور الشيخ محمد المنصور، وأنزل إلى ملحودة قبره - بعد صلاة الظهر - في إيوان طارمة المراد، يسار الداخل إلى الرواق من الباب الرئيس، كل ذلك بوصية منه. وكان يتمنى أن يدفن قرب الشيخ المفيد، في تربة جده الأعلى الشيخ حسين محفوظ.

وقد وفى لبلدته، ووفت العهد معه إذ ضمّ جسمه ثراها. قال:

أدفنوني في بلدتي أنا إن متْـ ـتُ ولا تؤثروا عليها سواها
مسَّ جلدي ترابها وهو عهد بيننا أن يضمّ جسمي ثراها

وقال (رحمه الله):

وكم مقيم كان موهناً هنا لم يبقَ غير قولنا: كان هنا

وأقيمت على روحه مجالس التأبين في الكاظمية وبغداد وكربلاء والنجف الأشرف، والعديد من المدن العراقية الأخرى، وكذلك خارج العراق في لبنان وسوريا والاردن وبريطانيا وغيرها.

وكذلك أقيم الحفل التأبيني المركزي بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته في الصحن الكاظمي الشريف يوم الجمعة ١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ، وحفلات أخرى في أماكن أخرى.

وشارك في تأبينه المراجع العظام، والحوزات العلمية، والعلماء والاساتذة، والرؤساء والساسة، والأدباء والشعراء، وباقي شرائح المجتمع داخل العراق وخارجه، والمواقع على الشبكة العنكبوتية (الانترنيت).

وممن رثاه وأرخ وفاته الشاعر علي الحيدري بقصيدة ألقاها في الصحن الكاظمي (بلغت عدة أبياتها ٣٨ بيتاً، بعنوان (رِيعَ العراق)، مطلعها:

رِيعَ العراقُ ربوعه والآهلُ   لمّا نعتكَ إلى التراثِ فطاحلُ

قال في آخرها:

جئنا لصرحك عازفين عن الكرى   وبكلِّ جارحةٍ حسام قاتلُ

لنخطَّ فوق ضريحكم بدموعنا   قولاً به للعارفين دلائلُ

بجوار موسى و الجواد مؤرخاً   "وبرحلهم حلَّ الحسينُ الفاضلُ"

ورثاه الشاعر الاستاذ محمد جواد الغبان بقصيدة ألقاها في الصحن الكاظمي، بلغت عدة أبياتها (٤٢ بيتاً) مطلعها:

نثرتُ على "الحسين" الدمعَ وردا   يضوع هوىً وإخلاصاً وودّا

وأجهش بالبكاء القلبُ حزناً   فما نفعَ البكا شيئاً وأجدى

ورُحتُ أصوغُ من دمعي القوافي   لتسطع في جبين الشعر عقدا

ومما قاله العلامة الشيخ باقر شريف القرشي في كلمته التأبينية، والتي ألقيت بالنيابة:

"كان الدكتور محفوظ نموذجاً مشرقاً ومتطوراً في حياته العلمية، لم يعرف الراحة، ولم يخلد إلى السكون، منذ أن كان شاباً".

ومما جاء في قصيدة الشاعر السيد مهند جمال الدين، التي ألقاها في الحفل التأبيني في الصحن الكاظمي الشريف، وبلغت عدة أبياتها (٤٥ بيتاً) مطلعها:

ها هو السحرُ والنهى والرشادُ ودّعتْه بجرحِها بغدادُ
وبكت دجلةُ رفيقَ هواها فأقمْ حولَ جرفها يا حدادُ
وتلفّتْ لعلّ في النور تلقى ظامئاً في بحوره يصطادُ
فهو والشمسُ وائتلاف الدراري نزلوا في عراقنا فأجادوا

وللشاعر السيد طالب الحيدري من قصيدة في رثائه:

على الأعناقِ سرتَ أبا عليٍ كأنكَ كنتَ محمولاً لِعُرسِ
لكلٍ كأسُه الملئى زُعافاً وها هي في فمي لذَعاتُ كأسي
وثقْ أني غداةَ نعاكَ ناعٍ فأبكى مُقلتَيَّ نعيتُ نفسي

٤٨ - السيد حسين اللشته نشائي

٠٠٠٠ - قبل ١٢٩٠هـ

السيد حسين اللشته نشائي.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته في كتابه الكرام البررة: "عالم كبير، من أحفاد المير خاش بيش، المدفون في (رودبشت) من قرى لشت نشأ، على أربعة فراسخ من رشت. كان – أعلى الله ذكره- من أفاضل علماء رشت".

توفي في الكاظمية قبل سنة ١٢٩٠هـ، ودفن في الرواق الشرقي قرب مرقد الشيخ المفيد[١].

وله ولدان عالمان هما: السيد عباس، والسيد حسن. ولهما أحفاد علماء فضلاء في رشت. ومن أحفاده السيد محمد صادق بن السيد عباس، تلميذ الشيخ محمد باقر الگلبايگاني النجفي (المتوفى١٣٣٢هـ). وقد رأى الشيخ آغا بزرك النسخ الأصلية من مؤلفات الشيخ الگلبايگاني بخطه، وهي كتب الاستصحاب، والخلل، والتعادل والتراجيح، عند تلميذه السيد محمد صادق، وقد أخذها معه من النجف إلى إيران.

---

[١] من مصادر ترجمته: الكرام: ٢/٣٧٠.

٤٩ - السيد حسين بن السيد محمد تقي بحر العلوم

٠٠٠٠ - ١٣١١هـ

السيد حسين بن السيد محمد تقي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

ولد في النجف الأشرف، وأمه بنت العلامة السيد مطر بن السيد رسال بن السيد محمد الملقب بالعلاق، النجفي[١].

ورد في مقدمة كتاب الفوائد الرجالية انه من أهل العلم والكياسة، ومن الزعماء السياسيين والاجتماعيين – يومئذ- بحيث كان يترسم خطاه في القضايا الاجتماعية، وأمور الزعامة الدينية ابن أخيه السيد محمد علي بحر العلوم، وعامة المبرزين من ذوي الكياسة والفكر.

ذكره السيد محمد علي في اليتيمة مع أخويه، في ذيل ترجمة أبيهم فقال:" أدامه الله وأشباله السادات: علي نقي والحسين ومحمد، فهم درر غرر، وهم للفضل جوهر، وبهم يفتخر الفخر حتى افتخر. كواكب تسطع في أبراج، لهم بجلّ أحكام الفقه دراية، نجباء أعزاء، علماء أتقياء فضلاء، لا يجاريهم مجار في ميدان المفاخر، ولا يضاهيهم أحد بطيب العناصر، يتحدث بمجدهم وبمجد أبيهم، المقيم والسائر، داموا إلى اليوم الآخر".

ووصفه السيد جعفر النسابة في مناهل الضرب بانه: "من وجوه العلويين".

وقال الشيخ في الكرام البررة في ذيل ترجمة أبيه عند تعداد أولاده: "والسيد حسين المتوفى بإيران في ....[٢] المحمول إلى الكاظمية".

---

[١] له ترجمة في الكرام البررة (٥١١/٣).

[٢] بياض في الأصل، والصحيح ما تقدم، وهي سنة ١٣١١هـ.

ومن قصيدة للشيخ جابر الكاظمي[(١)]، يعزيه فيها بوفاة عمه السيد علـــي بحر العلوم (صاحب البرهان القاطع) سنة ١٢٩٨هـ:

نكبـــــة لا تنقـــــضي أيامهـــــا	أبدا أو ينقـضي عنهـا المـدى
أ "حسين" بن "التقي" العـــيلم الــــ	ـــعلم الفـــرد لأربـــاب النهـــى
وأخـــا العليـــاء والمجـــد الـــذي	فوق هامات المعـــالي قـــد رقـــى
أنت في ذا العصر مصباح الدجى	والحجى إن بلــغ الــسيل الزبـــى
فبـــك الـــسلوة إن لـــم نـــسلُه	وبـــك الـــصبر وإن عـــزّ العـــزا
فرعـــــاك الله صـــــبرا إنـــــه	لا يرد المـــرء بـــالحزن القـــضا
إن ذا تقـــدير باريـــك الـــذي	صـــوّر الأشـــياء خلقـــا وبـــرا
إنمـــا أنـــتم بـــدور كلمـــا	غـــاب بـــدر مـــنكم بـــدر بـــدا

وفي معارف الرجال؛ ان السيد حسين وأخويه السيد محمد (ت١٣٢٦)، والسيد ميرزا علي نقي (ت١٢٩٤) مدافعون عن عمهم الـــسيد علـــي صـــاحب (البرهان القاطع) من أعدائه وحساده[(٢)].

---

(١) ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٣٤٦.

(٢) من مصادر ترجمته: الفوائد الرجاليـــة:١/١٤٤، الكـــرام :١/٢١٨، معـــارف الرجـــال: ٢/٣٨٢، اليتيمة: ٢/١٦٢.

٥٠ - السيد حسين بن السيد هادي البصير العاملي

نحو١٢٥٥ - ١٣٣٤هـ

السيد حسين بن السيد هادي الحسيني، الشهير بالبصير. من ذرية زيد الشهيد، ابن الإمام علي بن الحسين عليهما السّلام.

هاجر جده الأعلى الشريف يوسف الصولي من جبل عامل إلى العراق إبّان فتنة أحمد باشا الجزّار والي عكّا عام ١١٩٧هـ، واستوطن مدينة الكاظمية. كان اسلافهم يقطنون مدينة الحلة والنجف الأشرف والكوفة، وقد ورثوا نقابة الطالبيّين كابراً عن كابر.

ولد نحو سنة ١٢٥٥هـ. وكان من نوادر العصر في كثرة الحفظ والاستحضار، ونقل انه لا أحد في المتأخرين من يضارعه أو يلحقه في ذلك. أصيب في صغره بمرض الجدري، فغشّى بصره، فهو أعمى ولكن بصر بصيرته حديد، وقائداه التوفيق والتسديد.

كان يحفظ عن ظهر قلبه القرآن الكريم، وأكثر تفسير (الصافي)، ونهج البلاغة، وأكثر شرحي ابن ابي الحديد، وكمال الدين بن ميثم البحراني عليه، وعدة متون من الفقه، ومواداً كثيرة من كتب الاصول واللغة.

وله معرفة واسعة، ويد بارعة في علم التفسير والتجويد، إذ كانت له معرفة خاصة في القراءات، فلا تفوته آية من القرآن إلا ويعلم الخلاف في قراءتها بين القراءات السبعة. وله - على فقد النظر - أنظار في العلوم الأدبية والشعر. ونقل عن الشيخ مهدي جرموقة قوله: "انه أفضل أهل العلم بالنحو في الكاظمية".

وله بيت واحد يقع موقع المعمى وهو:

يـــا صـــاح عيـــسى روحنـــا ... يــــــا ليتـــــــه إلهنـــــــا

قال الشيخ راضي آل ياسين: "وكان له مع الوالد العلامة [الشيخ عبد الحسين آل ياسين] مزيد اتصال بل اختصاص. وكان يعتمده الشيخ الوالد لفضله

وتقواه وصلاحه ونسكه. ولما توفي عالم قرية بلد، الشيخ جابر بن الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي سنة ١٣١٩هـ، طلبت القرية من الوالد أن يرسل إليها من يراه أهلا للقيام بزعامتها الدينية. فنسّب للسيد حسين البصير أن يكون هو مجيب تلك الدعوة، فاعتاض منذ ذلك عن بلده بلدا. وما زال بها عالمها وإمامها المحبوب في القلوب، وأقعده الكبر أخيرا".

وقال الشيخ كاظم آل نوح: "كان عالماً تقياً زاهداً، هو أبو ذر عصره، وكانت داره بالقرب من دار والدي، وكنت أتردد عليه كثيراً للاستفادة منه، وقد حدثني انه كان ابن ثلاث سنين، فأصيب بمرض الجدري، فذهبت عيناه - وكانتا غائرتين- ثم قال: وكنت وانا صبي أقرأ النحو والمعاني والبيان والمنطق والاصول والفقه".

ترجمه السيد علي الصدر في (الحقيبة) فقال: " سيد جليل، ورع تقي، ثقة صالح. من حملة العلم، يحفظ أكثر القرآن، وأكثر الصحيفة السجادية، والخطب الكبيرة من نهج البلاغة وشرحها. ويحفظ الأدعية المختصة بشهر رمضان، وله معرفة بما يحفظه، مع انه ضرير. سكن آخر أيامه قرية بلد، يصلي بهم جماعة، ويرشدهم ويعلمهم المسائل إلى أن توفي فيها".

وقد هنأه خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بزفاف ولده السيد صالح، بقصيدة مطلعها[1]:

حيّتك من بعد الجفا والصدود	غيداء تلوي موثقات العهود

ومنها:

عودي فذي حمائم البشر قد	غنت بألحان الهنا والنشيد
لعرس نجل العالم العيلم الـ	ـفذ أخي العليا الهمام الوحيد
الصالح الندب أخي المجد من	ليس له في عصرنا من نديد

---

[1] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢٢٦/١-٢٢٧.

هو ابن ذي الفضل حليف التقى	كهف الورى من سيد أو مسود
علامة العصر ومن قد غدى	مطوّقا بفضله كل جيد
يا سائلي عنه ألا لا تسل	هو الإمام اللوذعي الحميد
إن أغمضت عويصة حلها	أعلم بالطارف أو بالتليد
أو فاه في مسألة خلته	منسبك التبر ودرا نضيد
للمجد والعلياء صرحا بنى	موطدا فوق الثريا مشيد
من معشر إن قستهم والورى	ساداتنا هم والأنام العبيد
صيد بأبياتهم أنزل الـ	ـوحي وعن أبياتهم لا يحيد
نجارهم أزكى نجار وهم	والخلق طرا كالسما والصعيد
هم موئل اللاجين إن أجدب الـ	ـعام وهم كهف حمىً للطريد
فاهنأ أخا العليا بعرس ابنك الـ	ـندب الذي قد صار للناس عيد

توفي يوم الثلاثاء الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٤هـ، عن عمر ناهز الثمانين، ونقله أهل بلد إلى وطنه – الكاظمية- فدفن في الصحن الكاظمي[١].

وقد مرت ترجمة ولده السيد أسد الله العاملي.

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الحقيبة: ٤/٤٦٣-٤٦٤، حياتي: ٨٨.

٥١ - السيد حيدر بن السيد إبراهيم الكاظمي
١٢٠٥ - ١٢٦٥هـ

السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد (الشهير بالعطار) بن علي بن سيف الدين الحسني، الكاظمي.

ولد سنة ١٢٠٥هـ، وأقام في مدينة الكاظمين (ع) ردحاً من الزمن، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على أعلامها، حتى حصل على رتبة عالية ودرجة رفيعة في العلم والاجتهاد.

تتلمذ عليه جماعة من أكابر العلماء، منهم: السيد محمد هاشم الخوانساري، والميرزا حسين بن الميرزا خليل، وغيرهما.

من مؤلفاته: كتاب البارقة الحيدرية في نقض ما أبرمته الكشفية، والنفحة القدسية في جواب ما سأله عنه المولى احمد بن الميرزا محمد شفيع الاصفهاني المحلاتي، كتبه سنة ١٢٦٢هـ، وكتاب عمدة الزائر في الأدعية والزيارات، وكتاب في المنطق، ورسالة النفحة القدسية في الاجوبة الحيدرية، كتبها جواباً عن سؤال هولاكو ميرزا بن شجاع السلطنة حسن علي ميرزا ابن فتح علي شاه القاجاري سنة ١٢٦٠هـ، سأله عن حقيقة الربوبية ومحل أهل العصمة من الحضرة القدسية، وكيفية صدور الافاعيل الالهية، وتقع في ٨٠ صفحة، أولها: "الحمد لله الذي أدار فلك الحكمة اليقينية على قطب الدائرة الكونية..".

ومما كان في هذه الرسالة من نظم مؤلفها في الذات القدسية قوله:

إذا صحّ ان المصطفى ووصيّه — لدى الحالة القدسية البشرية
أقرّا له بالعجز عن كنه ذاته — فاقرار باقي الخلق بالأولوية

ذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال: "كان رجلاً هماماً تقياً نقياً، مهذباً ورعاً صفياً، ساكناً في الكاظمين، جليلاً في الأنظار، له غرس عظيم

بأفئدة الأبرار، لم يبرح مجدّاً في العلم، مصلياً بالناس جماعة، مواظباً على الطاعة، مأوى وموئلاً ومقلَداً، لكثير من الناس".

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: "كان سيداً جليلاً فقيهاً نبيلاً خبيراً بالأخبار، من أئمة الجماعة في بلد الكاظمين، والنافعين للمؤمنين ومرجعاً لهم ولأهل بغداد، في كثير من المهمات وفي النذور واقامة العشرات. له حكايات ومناظرات مع أهل الخلاف حسنة". "وله اعقاب يعرفون بآل السيد حيدر، وبالسادة الحيدرية. كلهم في الكاظمية سادات أجلاء نجباء فيهم العلماء".

وترجمه الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق، وقال في وصفه: "كان من خيار رجال العلم والدين، ومن أركان الفضل والفقاهة والنباهة والجلالة والنبالة في عصره. وكان مرجع الشيعة وملجئهم، في بغداد وما والاها. وكان فقيهاً محدثاً، متتبعاً، محيطاً بالأخبار والآثار، وسيع الإطلاع، طويل الباع، جليل القدر، حسن البيان، جيد المفاوضة، وله محاضرات مع علماء أهل السنة والجماعة في بغداد".

وعدّه الشيخ السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة وقال: "كان فاضلاً مشاركاً تقياً ناسكاً مصنفاً أديباً شاعراً".

وقال الدكتور حسين علي محفوظ: "كان السيد حيدر من ذوائب بني هاشم، ومن سادات العراق الكبار، ومن أماثل الحسنية. وهو كاهل هذا البيت، وجمجمته وجبهته وعرنينه".

ومن شعره في رثاء الحسين (ع):

يذكرني فعل ابن هند وحزبه	يزيد وقد أنسى الورى فعل هرقل
فكم قد أطلوا من دم بمحرم	وكم حللوا ما لم يكن بمحلل
ولم يقنعوا حتى اصابوا ابن فاطم	بسهم أصاب الدين فانقض من عل
وخرّ على حرّ الثرى متبتلا	إلى ربّه أفديه من متبتل
ومذ كان للايجاد في الخلق علة	بكته البرايا آخرا بعد أول

وخضبت السبع الـسموات وجههـا بقاني دم من نحـره المتسلـسـل
أبى رأسه إلا العلى فـسما علـى ذرى ذابل يسمو على هـام يذبل

توفي في الكاظمية سنة ١٢٦٥هـ، ودفن في الرواق الـشرقي للإمـامين الكاظمين (عليهما السلام)، بباب الروضة الذي يلي رجلي الإمام الكاظم (عليـه السلام).

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[١]، بعد ذكر آبائه:

وكالحفـيـد حيـدر المجتهـد سلـيل إبراهيم نجـل أحمـد
قد ناط في جدوى الإمامين الأمـل وجد في العلم وجـد في العمـل
وغرس الفضـل لـه وأسـسه ونـال ما قـد أرخـوه "غرسـه"

وقال حفيده السيد طالب بن السيد هاشم الحيدري في ارجوزته في النسب:

أبـوهُ "حيـدرٌ" أبـو الحيـادرهْ شمسُ الزمانِ وسـماهُ المـاطرهْ
منْ هو في العلمِ وفـي المحـرابِ وريـثُ جـدِهِ أبـي تـرابِ
العابـدُ الزاهـدُ نجـمُ الأُفْـقِ بِعلمِـهِ أزرى بكـلِ فِـسقِ

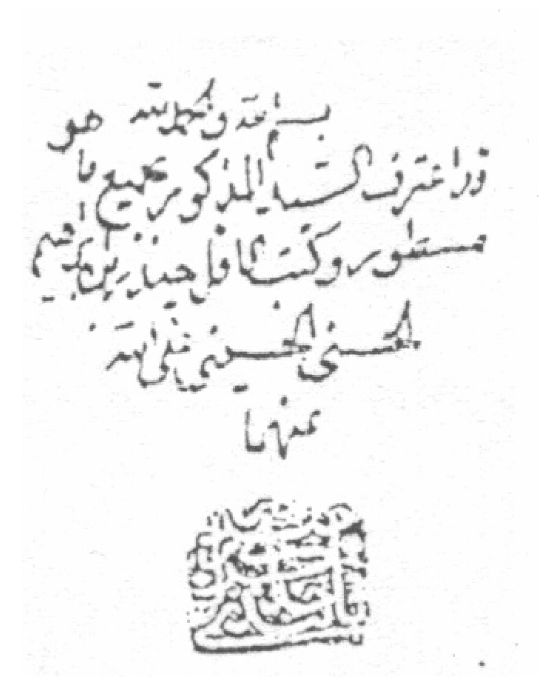
وكان قد صاهر عمه السيد أحمد العطار على ابنته، ولم يرزق منها غير ولـده الأكبر السيد أحمد، الذي قام مقام أبيه.

وأما أولاده الآخرون فهم: السيد إبراهيم، والسيد باقر، والسيد جواد، والسيد عبد الرسول، والسيد عيسى، والسيد عبد الله. وإليه تنسب أسرة السادة الحيدرية فـي الكاظمية وبغداد[٢].

---

[١] صدى الفؤاد: ٦٢.

[٢] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٦٣/٦-٢٦٤، أحسن الوديعة: ٢١/١-٢٢، أدب الطـف: ٣٤/٧-٣٨، الامام الثائر: ٩٥-٩٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملـة: ٥٥٢/٢-٥٥٤، الطليعة: ٢٩٦/١-٢٩٧، عمدة الزائـر: ٣-١٢، الكـرام: ٤٤٧/١-٤٤٩، مـرآة الشرق: ٦٧٩/١-٦٨٠، النفحات القدسية: ١٦٨-١٧٢.



انموذج من خط وختم السيد حيدر الحسني

٥٢ - السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر الكاظمي

١٣٠٩ - ١٣٥٦هـ



السيد حيدر بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في سامراء سنة ١٣٠٩هـ، عندما كان والده فيها، وقيل في تاريخه:

فحيدر واليُمن قد جاءا معا

فناد بالتاريخ يُمنٌ قد ظهر

هاجر والده إلى كربلاء المشرفة سنة ١٣١٤هـ، فحمله معه وهو ابن خمس سنين، فنشأ بها، وتعلم المبادئ، وقرأ مقدمات العلوم على لفيف من الأفاضل، وحضر على والده وكان عمدة تخرجه عليه. وتتلمذ كذلك على السيد حسين الفشاركي – أيام تشرفه بكربلاء- والشيخ عبد الكريم اليزدي – أيام اقامته بها أيضا-. وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٣٣هـ، وحضر فيها على خاله السيد حسن الصدر. ثم هاجر إلى النجف وحضر درس الميرزا النائيني، ودرس السيد أبي الحسن الاصفهاني، ومحله منهما الأرفع، وجانبه الأمنع.

يروي إجازة عن مجموعة من الاعلام منهم السيد عبد الحسين شرف الدين.

من تلامذته: السيد طاهر الحيدري، والشيخ محمد تقي بن الشيخ يوسف الفقيه العاملي، والسيد محمد علي بن السيد عبد الحسين شرف الدين، والشيخ عبد الله السبيتي، والسيد عبد المطلب الحيدري، والشيخ عبد الغني المختار.

له آثار جليلة منها: الأوضاع اللفظية، وحاشية على الكفاية، ورسالة في المعاني الحرفية، ورسالة في تبعيض الأحكام لتبعيض الأسباب، والشبهة الحيدرية، وعدة رسائل أخر. قال السيد علي الصدر: "اخبرني ولده السيد

اسماعيل ان المصنفات المذكورة قد تلفت – مع الأسف- حال الانتقال بالاسباب والاثاث من النجف إلى بلد الكاظمين، لانها كانت كراريس فسقطت في أثناء الطريق".

قال السيد الصدر في التكملة في ذيل ترجمة السيد إسماعيل الصدر الكبير عند تعداد أولاده: "ورابعهم السيد الوحيد السيد حيدر. أحد فضلاء عصره، وحسنات الزمان، العالي الاستعداد. قوي النظر في الفقه والأصول، عداده في الفضلاء والمحققين". وكان عمر السيد حيدر عندما كتب السيد التكملة، قد جاوز العشرين ربيعاً بقليل.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في ترجمته في البغية: "والحق ان السيد حيدر قد بلغ من الفقه والاصول على حداثة سنه، مبلغا يستوجب أن يكون في الطليعة من شيوخ الإسلام، ومراجعه العامة، ولعلي لا أعرف – غير مبالغ- من يرجح عليه بشئ ما في ميزان من موازين الفقه الراجحة".

وقال الشيخ اغا بزرك في ترجمته: "برز بين أخدانه وزملائه مشاراً إليه في الفضل، وقد رأيته واجتمعت به مراراً - سواء في أيام إقامة والده أو بعدها- فوقفت على غزارة علمه، وكثرة فضله. وكان دائم الاشتغال، كثير المذاكرة، قلما دخل مجلساً لأهل الفضل ولم يفتح باباً للمذاكرة والبحث العلمي. وكان محمود السيرة، حسن الأخلاق، محبوبا عند عارفيه".

ووصفه السيد علي الصدر بـــ: "العالم العلامة، الفقيه الاصولي، المتكلم الحكيم، المحقق المدقق، الثقة العدل الورع الثبت الصدوق". وقال: "كان أصغر اخوته سناً ولكنه أغزرهم علما".

وقال الشيخ محمّد تقي آل صادق العاملي: " لقد كان رحمه الله آية بليغة في الأخلاق الفاضلة، والصفات الكريمة تلقاه - وهو بتلك المكانة العلميّة السامية وبذلك الرداء الجميل من الشرف والمجد- طلق المحيا، باسم الثغر،

رقيق الحواشي، نديّ الحديث، طريّ الأسلوب، ليّن العريكة، يتواضع للصغير حتّى كأنه بعض سمرائه، ويتصاغر للكبير حتّى كأنه دون نظرائه".

ومن شعره قصيدة في رثاء الشيخ عبد الحسين آل ياسين سنة ١٣٥١هـ، منها:

حكـــم القـــضاء والقـــدر جـــارٍ علـــى كـــل البـــشر
ولا محـــــيص للـــــورى عنـــه ولا منـــه مفـــر
وســـوف يفنـــى مـــن بقـــي كمـــا فنـــى الـــذي غبـــر

ومنها:

قـــد غـــدر الـــدهر وكـــم بمثلـــه الـــدهر غـــدر
وهـــل درى يـــوم النـــوى فـــي مـــشيه بمـــن عثـــر
وا حـــسرة لا تنقـــضي مـــدى الزمـــان والعـــصر
قـــد أجـــرت الطـــرف دمـــاً وعذّبتـــه بالـــسهر
لـــولا بنـــوك لـــم يكـــن للقلـــب بعـــد مـــصطبر
لهـــم وفـــيهم وبهـــم بيـــت الهـــدى قـــد اعتمـــر

توفي بالكاظمية ليلة الخميس ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦هـ، وشيع في مشهد من الناس عظيم، ودفن إلى جنب أبيه في الرواق الكاظمي الشرقي، إلى يمين الداخل إليه من الباب الصغير، في حجرتهم المعروفة.

ورثاه جماعة، وأرخ وفاته آخرون كأخيه السيد صدر الدين الـصدر، والـشيخ كاظم آل نوح، والسيد جواد الورد، والشيخ محمد تقي صادق العاملي وغيـرهم كثير. قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[١]، بعد ذكـر أبيـه وأخيه السيد محمد مهدي:

وكأخيـــه حيـــدر الفقيـــه والنيـــر المغنـــي عـــن التنويـــه
قد صـــرف العمـــر بعلـــم وعمـــل حتى على الخيرات في الأخرى حصل

---

[١] صدى الفؤاد: ٦٧.

واقتطع "الاثنين" منه القدر فأرخوا "قضى الفقيه حيدر"

وكذلك أرّخ سنة وفاته السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر بقوله:

قد كنت للدين الحنيف العالم المتبحرا

ومثال فضل منظرا للباحثين ومخبرا

جور الليالي أرخوا "غيّب عنا حيدرا"

ورثاه السيد محمد هادي الصدر بقصيدة طويلة مطلعها:

سلّ الردى سيفاً أصاب المقتلا وأبان رأساً من بني عمرو العلا

وطوى القضاء صحيفة مشحونة بالمكرمات وبالفضائل والعلا

ولوى لواء العلم في شخصية جلّت فجلّ مصابها واستفحلا

خلف[١] ولدين هما: السيد إسماعيل المتوفى سنة ١٣٨٨هـ، والشهيد السعيد السيد محمد باقر المستشهد سنة ١٤٠٠هـ، وبنتاً واحدة هي العلوية الشهيدة آمنة (بنت الهدى)، وأمهم كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين.



السيدان إسماعيل ومحمد باقر الصدر في الجامع الهاشمي بالكاظمية وبينهما الشيخ محمد جواد مغنية

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٦٤/٦-٢٦٥، بغية الراغبين: ٢٦٤/١-٢٧١، التكملة: ٥٩/١، الحقيبة: ١٧٨/٢-١٧٩، معارف الرجال: ١١٨/١، معجم رجال الفكر: ٨٠٦/٢، موسوعة أعلام العراق: ٦٦/٣، النفحات القدسية: ١٧٢-١٧٤، نقباء: ٦٨٣/٢-٦٨٤.

٥٣ - الميرزا حيدر علي العلياري

٠٠٠٠ - ١٣١٠هـ

الميرزا حيدر علي العلياري.

أصله من تبريز، هاجر إلى النجف الأشرف في أوائل شبابه، فحضر على الشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد حسين الكوه كمري، والميرزا حبيب الله الرشتي، وغيرهم.

ولما كمل فضله عاد إلى بلاده، فقام بالوظائف الشرعية، وصار له شأن وجلالة، وأصبح من المراجع في أمور الدنيا والدين.

له آثار منها: حاشية على اللمعة، وأخرى على القوانين.

تشرف لزيارة العتبات المقدسة في العراق مع ولده الشيخ حسين، فمرض وتوفي في الكاظمية في شهر رمضان سنة ١٣١٠هـ، ودفن في الصحن الشريف[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: نقباء البشر: ٦٩١/٢.

حرف الخاء

٥٤ - الحاج خضير بن عباس السقا الكاظمي[١]

١٣٤٩ - ١٤٠٩هـ



الحاج خضير بن عباس بن علي السقا الكاظمي.

ولد في محلة البحية بالكاظمية سنة ١٩٣٠م / ١٣٤٩هـ، وأكمل دراسته الابتدائية في المدرسة الأميرية، والدراسة المتوسطة في متوسطة الكاظمية للبنين، والاعدادية في إعدادية الكاظمية للبنين. وحصل على شهادة البكالوريوس من كلية التجارة في جامعة بغداد. ثم سافر الى سوريا سنة ١٩٥٨م، مع زميله وصديقه السيد داود بن السيد سلمان العطار لدراسة الحقوق، إلا انه لم يكمل دراسته، وعاد الى وطنه بعد سنة.

عيّن موظفاً في مصرف الرافدين، وشغل عدة مناصب وظيفية فيه، وعمل في فروعه في بغداد وكربلاء والسماوة، الى أن أحيل إلى التقاعد في ١٩٨٠/٤/٢٠م.

كان كثير التردد على الحسينية الحيدرية، ومن رواد مكتبتها (مكتبة الامام الصادق العامة). وكانت له صلات وثيقة، وعلاقات أكيدة مع شباب الاسرة الحيدرية، حتى ظُن انه منهم، فكان يدعى (الحاج خضير الحيدري).

وكان ملازماً أيضاً للسيد اسماعيل بن السيد حيدر الصدر، وسافر معه إلى النجف الأشرف أثناء محنته في أواسط القرن الميلادي الماضي. وله علاقة مع أخيه، الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر.

---

[١] استفدت في إعداد هذه الترجمة من ورقة كتبها إلي الحاج نزار بن الحاج محمد جعفر آل طه، بتاريخ ٢٠٠٧/٨/١٨م، أملاها عليه الحاج محمد بن الحاج خضير السقا.

كان من المنتمين الأوائل الى حزب الدعوة الإسلامية، مع مجموعة من أقرانه، كالسيد داود العطار، والحاج جواد الزبيدي، وغيرهما.

ساهم في بعض المشاريع الخيرية في الكاظمية، ودرّس في مدارسها مجاناً لفترة من الزمن.

اعتقل في السماوة صيف سنة ١٩٦٩م، بسبب نشاطه الديني والحركي، ثم اطلق سراحه بعد أيام، نتيجة ضغط شيوخ العشائر فيها. واعتقل مرة أخرى سنة ١٩٨٠م، مع افراد عائلته، التي اطلق سراحها بعد اشهر، تعرضت خلالها لشتى أنواع التعذيب. اما هو فقد ظل صابراً محتسباً، صلباً لا يتزعزع، لاقى خلال فترة اعتقاله ما لا يستطيع وصفه ويصدقه، الا الذي عاناه، حتى اطلق سراحه في تشرين الأول سنة ١٩٨٢م.

توفي بالكاظمية في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ١٩٨٩/١/٢١م، الموافق ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ، ودفن في طارمة الحجرة الاولى يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب قريش. ولعله من أواخر المدفونين فيه في تلك المدة، ثم منع الدفن.

٥٥- السيد خليل بن السيد إبراهيم الوردي[١]

١٩١٩- ١٩٨٤م



السيد خليل بن السيد إبراهيم بن السيد ربيع بن السيد هاشم أبو الورد الكاظمي.

ولد في محلة الدباغخانةفي الكاظمية سنة ١٩١٩م، وتتلمذ في مدارسها، ثم دخل معهد إعداد المعلمين وتخرج فيه، وشغل وظيفة معلم.

درس النحت في معهد الفنون الجميلة ١٩٥٠ /١٩٥٤م، وانتقل إلى التدريس الثانوي.

كان والد الفنان من المشتغلين بنوع من الحرف المتفردة، وهي صناعة المكوك الخشبي أو (المنكوك)، المستعمل في أعمال النسيج والحياكة اليدوية، ولم يكن احد ينافسه في دقة الحرفة، كما ان البيئة العامة التي احتضنت الورد كانت بيئة حرفيين من ناحية، وبيئة منائر وقباب وألوان وزخارف، ومن هنا تركت هذه الأجواء مجتمعة تأثيراتها على نفسية الطفل، فنشأ شديد الولع بالحرفيات التراثية والموروث الفلكلوري، والوجوه الشعبية والخط والزخارف.

كان من الأعضاء البارزين في جماعة بغداد للفن الحديث، ومن المخلصين لتوجهات هذه الجماعة، يقول عن نفسه (أنا انطلق في عملي الفني من الفكرة التي حملتها جماعة بغداد، والتي اتخذت من المرأة رمزاً لفكرة كبيرة.. واستلهم في عملي التراكم النحتي العظيم لتاريخ بلدي منذ آلاف السنين،

---

[١] استفدت في إعداد هذه الترجمة من مقالة كتبتها الاستاذة خلود الدايني، نشرتها مجلة (الصوت الآخر) في عددها ٨٦، المؤرخ ٢٠٠٦/٣/١.

دون ان يعني ذلك، انني ابتعد عن المعاصرة والواقع الحضاري المتحرك إلى إمام).

يقول أحد طلبته[١]: " كان يتميز ببشرة بيضاء، وشعر كث أبيض اللون وراثياً، ويتحلى بوداعة غريبة تليق بفنان أصيل، وأهم من هذا على المستوى الإنساني، انه كان الأقرب إلى نفوسنا نحن طلابه، فهو صديق إلى أبعد الحدود، بل كان كل واحد منا يشعر وكأن الرجل صديقه الشخصي برغم فارق السن، ولهذا كان تعاملنا معه مزيج من الإحساس بالصداقة والأبوة والأستاذية. لم يكن يلقي محاضراته الفنية علينا في (الصف)، انه يجلس في القاعة الكبيرة، عند الطابق الثاني من مبنى ثانوية الكاظمية والتي تعرف باسم (المرسم) ولا يغادرها أبداً، وحين تبدأ حصة الرسم لأي صف من الصفوف، يتوجه الطلاب إلى الأعلى مع دفاتر الرسم وعدة التلوين، ويأخذون أماكنهم المعتادة. القاعة (نظيفة) على مدار السنة، بدءً بالأرضية وانتهاء بالسقف والجدران، وهنا وهناك لوحات مكتملة أو في دور التخطيط ومزهريات ورد ومنحوتات خشبية صقيلة طالما كانت تثير دهشتنا، موزعة بعناية على الفضاء الفارغ في مقدمة المرسم. كان الرجل يمدنا بالكثير من المعارف النظرية الأولية التي تناسب أعمارنا، الألوان، تصنيفاتها، مزجها، استخراج ألوان جديدة أو ابتكار ألوان تستحضرها مخيلاتنا خارج المألوف، بل كان يخرج بنا عن دائرة (الرسم) البحت إلى فنون تشكيلية أخرى، أذكر منها تصميم الأقمشة (النقشات)، ومع تلك المعلومات النظرية كنا معه وبإشرافه نتحول إلى التطبيق، وهو يتجول، ويراقب سذاجاتنا، يعدل هنا، ويبدي ملاحظة هناك، ويقف في الوقت نفسه على الأنامل الموهوبة".

انتمى عام ١٩٥٣م إلى جماعة بغداد للفن الحديث، وشارك في تسعة معارض مشتركة مع الجماعة، ما بين أعوام ١٩٥٤- ١٩٧٥. وله مشاركات

---

[١] وهو المدرس حسن الجبوري.

في العديد من المعارض ما بين أعوام ١٩٥٢-١٩٧٢. وفي عام ١٩٨١ أقام معرضه الشخصي الأول على قاعة الرواق في بغداد. وقد شارك في أربعة معارض خارج العراق في: الاتحاد السوفياتي، وبريطانيا، وفرنسا، وايطاليا.

قال عنه جبرا إبراهيم جبرا: "فنان مرهف يعامل الخشب كما يعامل الجوهري الذهب، ومواضيعه تتسم بإنسانية خاصة، تمجد البساطة والأناس الذين يمثلون البشرية العريضة. وتأتي جمالية أعماله من هذه البساطة المرهفة، وهذه الإنسانية الدقيقة وكظاهرتين يتميز بهما فن النحات في كل شيء يصنعه".

وعند الفنان نوري الراوي ان أعمال الورد تتطلب دراسة تحليلية لبيئته الاجتماعية التي ظل أميناً لتقاليدها، ولذلك ارتبطت أعماله بالوسط الشعبي، وبالتبسيط الذي يصل إلى درجة التأليفات العضوية في الفن الفطري، على الرغم من تخرجه في فرع النحت بمعهد الفنون الجميلة، ولكنه ظل يحتفظ بشخصيته المتميزة وبنكهة أعواد النارنج وأخشاب الصندل.

ويرى الأديب والفنان والناقد عادل كامل بأن: "الورد يقف بين الاتجاه الذي بلوره أستاذه جواد سليم، وبين النزعة الفطرية لمنعم فرات، ولكنه تميز بالبحث عن شخصيته الشعرية المنتمية إلى حضارة وادي الرافدين. انه من النوع الذي يقودنا إلى الانسان في عذوبته وعذابه وعشقه الصافي، بوسائل نحتية تتجنب التعقيد المعاصر، أو التقليد المباشر للنزعات العالمية". "وأن خليل الورد يبقى علامة مصداقية في النحت العراقي المعاصر".

إنتقل إلى رحمة الله سنة ١٩٨٤م / ١٤٠٤هـ، ودفن في الحجرة الثالثة يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان[١]. وهي حجرة الشيخ هادي شطيط.

---

[١] حدثني بذلك السيد مرتضى بن السيد محمد الورد، يوم الجمعة ٢١ صفر ١٤٢٩، ٢٠٠٨/٢/٢٩.

حرف الدال

٥٦ - الشيخ درويش بن الشيخ محمد يحيى الوندي

.... - ....

الشيخ درويش بن الشيخ محمد يحيى بن الشيخ محمد قاسم ابن الشيخ محمد الوندي، الكاظمي.

من بيت علم وجلالة، وآبائه كلهم علماء وفضلاء. ومن ذريته الشيخ محمد بن الحاج كاظم بن الشيخ درويش (المترجم له).

اشتغل في العلم، فحصّل مادة حسنة، وعرف بالفضل والكمال، لأنه كان شديد الفهم، محترق الذكاء، فلحقه من ذلك مرض الجنون. ولكنه كان مع مرضه، ربما فطن للمذاكرات العلمية، وتكلم فيها بتروّ وشعور. وإذا خلا عنها خلط وخبط.

وسأل يوما من العلامة الشيخ حسن كاشف الغطاء إعانته لعسر لحقه، فتردد الشيخ حسن عن إعطائه شيئا بيده. فقال له الشيخ درويش: انما يستشكل في أخذ المال من المجنون لا إعطائه إياه.

وكتب في أيام مرضه كتاباً ظريفاً في الفقه والفتاوى سمّاه المفاتيح، لأنه يذكر مع كل مسألة كلمة مفتاح، واختار أن تكون في آخر المسألة لا أوّلها كما هي العادة.

وكان لهذا الرجل خط يروق العيون بحسنه.

توفي في الكاظمية، ولكن لم أستطع معرفة تاريخها، وهو قطعاً من أعلام القرن الثالث عشر، ودفن في وسط إيوان الطارمة الشرقية، أمام باب الرواق الشريف[١].

وهو جد الشيخ محمد بن الحاج كاظم، صهر الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير.

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

حرف الراء

٥٧ - السيد راضي بن السيد حسن الأعرجي

٠٠٠٠ - ١٢٢٧هـ

السيد راضي بن السيد حسن بن السيد مرتضى بن السيد شرف الدين الأعرجي الحسيني، الكاظمي.

ولد في بغداد، وتتلمذ على الاغا محمد باقر البهبهاني، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ سليمان العاملي. ويروي عنهم.

له في الفقه والاصول عدة مصنفات.

قال السيد جعفر في النفحة: "كان عالماً عاملاً، مجتهداً تقياً نقياً ورعاً".

وقال الشيخ في الكرام البررة: "كان من المعاصرين للعلامة السيد عبد الله شبر المتوفي سنة ١٢٤٢. ومن الاجلاء المشاهير في الكاظمية".

ثم قال: "وهو ابن اخ الحجة السيد محسن الأعرجي صاحب المحصول". ولعله من سهو القلم، والصحيح (اخ).

قال السيد جعفر في الأساس: " ورأيت له رسالة تشتمل على خطبة فاطمة مشروحة، يرويها عن أبيه عن جده عن آبائه، واحداً بعد واحد، عن عبيد الله الأعرج، عن عمه زيد. ولأخيه السيد محسن أخرى مثلها، إلا ان رسالة السيد راضي استشهد لألفاظها بأشعار العرب، ورسالة أخيه السيد محسن مجردة عن الشواهد بالشعر، واستشهد لألفاظها بالآيات والروايات، وهي عندي.

وفي آخر رسالة السيد راضي: وقد أجزت ولدي وقرة عيني محمداً، روايتها عني، وليعلمها ولده وأخوته، وليجيزهم روايتها، كما رويتها عن آبائي وأجدادي، وأن يحفظ ألفاظها ومعانيها، وليكن بها ضنينا، ولا يطلع عليها أحد من شانئينا ومبغضينا، وليدفعها إلى من يعتمد عليه من ولده وأخوته، كما دفعها جدي إلى والدي وعمي السيد جعفر، ودفعها والدي إلي وإلى أخي محسن، وأنا قد دفعتها إليك، وخصصتك وأتحفتك بها، فانها خير من الدنيا وما فيها. كتبها

بيده الفانية، راضي بن الحسن الحسيني الأعرجي، عصر يوم الجمعة عاشر شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومائتين بعد الألف".

توفي سنة ١٢٢٧هـ، قبل أخيه السيد محسن بستة أشهر، أي في شهر ربيع الأول، ودفن بالكاظمية.

وقد أولد – رحمه الله- ٤٦ ولداً، ذكرهم حفيده السيد جعفر الأعرجي النسابة في كتابه الحديقة البهية في نسب السادة الأعرجية. بيد ان عقبه انحصر في أحد عشر. ومن أولاده: السيد محمد، والسيد هاشم، والسيد كاظم، والسيد محمد علي، والسيد جعفر.

ومما يروى انه كان إذا بعث إلى داره شيئاً مع الحمّالين، يقول للحمال: نادِ بأي إسم شئت، فان له مسمى هناك[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: الأساس: ٥٢٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور: ٣٧١، الكرام: ٥٢٤/١، نفحة بغداد: ٨٥، النفحات القدسية: ١٨٠

٥٨ - الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي

١٢٧٤ - ١٣٤٧هـ



الشيخ راضي بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي ابن إسماعيل بن علي بن عبد الله الخالصي.

ولد في الكاظمية في الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤هـ، ونشأ فيها، ثم هاجر به والده إلى النجف الأشرف مع أخويه الشيخ مهدي والشيخ محمد صادق، فقرأ المقدمات ودرس سطوح الفقه والاصول. ثم عاد إلى الكاظمية، فتتلمذ بها على الشيخ عباس الجصاني، وعلى السيد علي عطيفة.

ولما توفي استاذه سنة ١٣٠٦هـ، ألزمه المرجع الشيخ محمد حسين الكاظمي – وهو من أرحامه- بالعودة إلى النجف، فتشرف وحضر عليه، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي. ثم هاجر إلى سامراء، فحضر على السيد الشيرازي.

عاد إلى الكاظمية بعد وفاة السيد الشيرازي، فاشتغل بالتدريس ونشر الأحكام، وقام بإمامة الجماعة وغيرها من الوظائف. وكان السيد إسماعيل الصدر الكبير يلقّبه بفقيه الكاظمية.

من تلامذته: الشيخ مهدي الجرموقي، والشيخ موسى الجصاني الكاظمي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، والسيد مهدي القزويني الكاظمي، والسيد عيسى الأعرجي، والسيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري، والسيد باقر فضل الأعرجي، والسيد جعفر الأعرجي، والشيخ جعفر القريشي، والشيخ حسن القفلچي، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ هاشم البوست فروش، والشيخين عبد الحسين وعلي آل أسد الله، والسيد مهدي البغدادي، والسيد محمد

بن السيد حسن الأعرجي، والسيد صالح الحلي، والشيخ مهدي المراياتي، وولده الشيخ مرتضى الخالصي، وغيرهم.

له تصانيف كثيرة منها: شرح كتاب المعالم في الأصول، وكتاب في الاجتهاد والتقليد، ومختصر الرسائل للشيخ الانصاري، وحاشية على كتاب القوانين، ورسالة في الرضاع، ورسالة في اجتماع الأمر والنهي، ومنظومات عديدة في الفقه والمواريث والنحو وعلم الكلام، وغيرها. وقد صدّر منظومته في الفقه بمقدمة في اصول العقائد أولها:

يقول راضي نجل من قد شــــرفا باسم الحسين السبط سبط المصطفى

فــاعلــم بــأن ربــّنا حــاشــاه لــم يــك عــابــثــا بمــا ســوّاه

بل خلــق الخلــق لغــاية كمــــا نــصّ علــى ذلك فيــما أحكمــــا

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "كان من الأعاظم الأوتاد، والأخيار العباد". "ولما كمل فضله عاد إلى بلاده، فقام بالوظائف الشرعية، وصار له شأن وجلالة، وأصبح من المراجع في أمور الدنيا والدين".

وترجمه السيد الموسوي في أحسن الوديعة فقال: "كان من كبار علماء العراق، مشهوراً في الآفاق، وكان أحد مراجع الإمامية في الديار العراقية. وكان عارفاً باللغة العربية، ماهراً في الأفانين العقلية والنقلية، وكانت له حافظة عجيبة، وقوة غريبة. وكان ذا هيبة ووقار، وورع وعز واقتدار، يستمطر الغيث بدعائه، ويرتدع العاصي عن المعاصي بكلامه، وكان فصيح اللسان، بليغ الكلام والبيان، حسن المحاضرة، حلو العبارة، حاضر البديهة، ينظم الشعر بلا كلفة، وينشأ الرسائل المطولة بلا مشقة. وكانت له معنا صحبة تامة، ومحبة كاملة، فكان في الكاظمين - بل في العراق- ناصر سنة سيد المرسلين، ذاباً عن الدين، وساعياً في حفظ عقائد المسلمين، سعياً يبقى اثره إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين".

توفي في الكاظمية بعد طلوع الفجر من يوم الخميس، الخامس عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٧هـ، ودفن مع أخيه الشيخ محمد صادق في الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي (حجرة رقم ٣٧). وكان قد ذهب بصره في أواخر عمره.

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[١]، بعد ذكر آبائه:

وكالحفيد الراضي بالقضاء	وهو كحد السيف في المضاء
أنار في العلم وفي العباده	وأدركته منهما السعاده
ثم مضى "فردا" كما استقاما	فأرخوا "الراضي لقي انعاما"

ورثاه خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة مطلعها[٢]:

عظم الخطب وادلهم الظلام	ولدين الاله فلّ حسام

ومنها:

أسرة الخالصي صبراً فان	الصبر أحجى وعزكم لا يضام
لا فجعتم بمثلها لا ألمّت	بعد ذا اليوم فيكم الآلام

تزوج الشيخ راضي[٣] ببنت السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، وأعقب ولدين (ستأتي ترجمتهما) هما: الشيخ محمد تقي، والشيخ مرتضى، الذي صلى مكان أبيه.

---

[١] صدى الفؤاد: ٦٥.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٦٢٣/٣-٦٢٥.

[٣] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٤٤٤/٦-٤٤٥، أحسن الوديعة: ١٢٦/٢-١٢٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء: ١١-١٢، معجم المؤلفين: ١٥٠/٤، نقباء البشر ٧١٧/٢-٧١٨، النفحات القدسية: ١٨٢-١٨٤.

٥٩- السيد رضا علي الطبيب المدراسي الكاظمي
١٢٢٤- ١٣٠١هـ

السيد رضا علي بن السيد حيدر علي بن السيد أسد علي الحسيني، الطبيب، المدراسي الهندي، الكاظمي.

ولد في مدراس الهند سنة ١٢٢٤هـ، من بيت شريف رفيع في مدراس. وصفه الشيخ راضي آل ياسين بأنه: "من كبار رجال التقوى والصلاح، وجهبذاً من علماء الطب النابغين. جاء من مدراس الهند شاباً مع النواب مطهر علي خان، وهو رجل من متموّلي الهند، ونوابهم المشهورين بالتدين وحب الخيرات. وأقام عند وروده بكربلاء، وأهداه النواب المذكور جارية كان يتميزها ويحبها من بين جواريه، لكمالها وتدينها، فولدت له السيد حسين سنة ١٢٥٨هـ".

وصفه السيد علي الصدر بقوله[١]: "كان سيداً جليلاً نبيلاً، حاذقاً في الطب، وعارفاً بطباع أهل البلد، موافقاً للفقراء ومساعداً".

توفي سنة ١٣٠١هـ، ودفن في السرداب الأيمن للحجرة الثالثة، يمين الداخل إلى الصحن الشريف، من باب المراد (حجرة السادة آل الصدر).

وأرخ وفاته ولده السيد حسين[٢] (المعروف بالإمام الهندي) بقوله:

رضىً به "رضا علي" قضى   أرّخ "علي رضي الله عنه"

وله أولاد آخرين هم: السيد موسى (تأتي ترجمته) والسيد كاظم، والسيد محمد علي، وأمهم علوية من مدراس. ولهم أخت تزوجها السيد حسن الصدر، وهي أم ولده. والسيد كاظم كان شاباً شريفاً، فاضلاً في النحو والصرف، وله خط حسن، تخرج على أخيه السيد موسى. توفي يوم الجمعة ٢١ شهر رجب سنة ١٣٢٠هـ، ودفن مع أبيه وأخيه السيد محمد علي، المتوفى في حياة أبيه.

---

[١] الحقيبة: ٤/٤٦٣.

[٢] وكان ولده هذا طبيباً أديباً شاعراً كاتباً خطاطاً مجوّداً للقرآن، لقبه السيد شرف الدين بإمام القرّاء والحفّاظ. توفي بسامراء سنة ١٣٣٤هـ، ودفن في رواق الإمامين العسكريين (ع).

٦٠- الشيخ رضي بن الحاج علي الصفار القطيفي

١٢٩٥- ١٣٧٤هـ



الشيخ رضي بن الحاج علي بن محمد بن حسن بن فردان الصفار، القطيفي.

ولد بجزيرة تاروت في القطيف سنة ١٢٩٥هـ، وتلقى بعض العلوم الأولية فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣١٧هـ، فقرأ المقدمات والسطوح على جماعة من العلماء منهم: الشيخ محمد علي النهاش، والشيخ عبد الهادي شليلة، والشيخ جاسم آل جسام. وحضر البحث الخارج في الفقه والأصول على كبار الفقهاء المراجع منهم: الشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي، والشيخ فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة، والشيخ هادي الطهراني، والشيخ أحمد كاشف الغطاء.

عاد من العراق إلى وطنه سنة ١٣٣٥هـ، إذ أحدثت وفاة أخيه الشيخ حسن فراغاً كبيراً، فطلب منه العودة إلى تاروت، وكان قد حصل على مرتبة كبيرة في العلوم، مزوداً بشهادات وإجازات كبار العلماء من أساتذته، تشيد بمكانته العلمية، وتدعو الناس للالتفاف حوله، والاستفادة منه.

فقد جاء في شهادة السيد محمد كاظم اليزدي: "وهذا عمدة العلماء، وزبدة الفضلاء، وصفوة الأتقياء، البر التقي، الشيخ رضي بن الحاج علي آل فردان الصفار، رضي الله عنه وأرضاه، وأسعده بتقواه، قد هاجر إلى النجف الأشرف برهة من الزمن ولم يزل طول إقامته في ذلك المكان الشريف مواظباً على تحصيل العلوم الشرعية الشريفة، مع هدى وصلاح، وتقوى ونجاح، حتى بلغ ولله الحمد المراتب العالية، والمنازل السامية، ونال ما فيه بلاغ لطالب، وكفاية

لراغب، فعلى اخواننا المؤمنين وفقهم الله تعالى لمرضاته الاقتباس من أنواره، والاقتداء بآثاره، والملازمة له في تعلم الأحكام، ومعرفة الحلال والحرام، وأخذ المسائل الشرعية منه".

وجاء في شهادة الشيخ أحمد كاشف الغطاء: "صرف شطراً وافراً من عمره الشريف في تحصيل العلوم الدينية وتحقيق الأحكام الشرعية، فكرع من نمير حياضها، واقتطف من أزهار رياضها، ما يروي الغلة، ويشفي العلة، وينقع الصدى، ويقمع العدى، ويثلج الصدر، ويحصل به زاد الطالب، ومناخ الراكب، وبغية السائل، وري الناهل، وفيه لمن اختبره شواهد واضحة، وأنوار لائحة، ومخائل صادقة، وأعلام ظاهرة، فعلى إخواننا المؤمنين أيدهم الله تعالى بروح منه الاستضاءة بأنواره والاقتفاء بآثاره".

كان يمارس دور الإرشاد الديني في وطنه متنقلاً بين بلدته تاروت ومدينة القطيف ومدينة صفوى. ولم يزل طيلة حياته في أي بلاد سكن، وفي أي محل قطن، يقيم الصلاة جماعة، ويبث المسائل الشرعية الفقهية، والمواعظ الإرشادية، مؤدياً رسالته العملية على أحسن وجه وقلما حضر مجلساً لم يروج فيه المسائل الدينية، وكان كثيراً ما يفتتح إرشاده ووعظه بقوله: "أيها الناس اسمعوا وعوا".

وفي أواخر عمره سكن منطقة مياس بالقطيف ثم الكويكب.

درس على يديه عدد من العلماء الفضلاء منهم: الشيخ علي بن يحيى المحسن، والشيخ منصور بن علي آل غنام، والشيخ علي بن إبراهيم الفليتي التاروتي.

له بعض الحواشي على جملة من الكتب المنطقية والفقهية والأصولية والكلامية والحكمية، وحواشي وشروح وتحقيقات على جملة من الرسائل والتأليفات المدونة في بعض الفنون؛ كعلم الأوفاق والحساب والكيمياء، وغير ذلك.

توفي في مدينة كرمانشاه، صبيحة يوم الأحد الرابع من شهر صفر سنة ١٣٧٤هـ، في طريقه عودته من إيران، ونقل جثمانه الطاهر بالسيارة إلى الكاظمية ودفن في اليوم التالي في صحن الإمامين الكاظمين (ع).

وقد رثاه الشعراء بقصائد كثيرة، كالشيخ محمد حسن المرهون، والملا علي بن محمد بن رمضان، وأرخ وفاته الشيخ فرج العمران ببيتين هما:

قضى الرضي نحبه فانتحبت ... أم العلوم وأقامت مأتما

فقم إلى أم العلوم عزّها ... أرّخ "بفقدها رضي العلما"

وأبّنه الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من أهالي العوامية بقوله:

رضي لقد رضي الله عنه ... وخلّد ذكراه في الخالدين

وأسكنه الله في الجنة ... التي قد أعدت إلى المتقين

لقد عاش كالبدر بين الأنام ... ومات سعيدا على خير دين

وأعقب[1] ولدين هما الشيخ حميد، والشيخ موسى. والأخير والد الشيخ حسن الصفار (المعاصر).



الشيخ حسن الصفار

---

[1] من مصادر ترجمته: أنوار البدرين: ٣١٠/٢-٣١٧، موقع واحة القطيف الالكتروني www.qatifoasis.com.

حرف الزاي

٦١ - الشيخ زمان الطبرسي المازندراني
حدود ١٢٢٦ - ١٣٢٢هـ

الشيخ المولى زمان (محمد زمان) الطبرسي المازندراني.

ولد حدود سنة ١٢٢٦هـ، وأصله من قرى سوادكوه. اشتغل بالعربية في مدينة بارفروش، ثم رحل إلى طهران وبقي بها عشر سنين مشغولا بالعلوم. قرأ الفقه والأصول فيها على المولى هادي الطهراني، وقرأ العلوم العقلية على الاقا علي المدرس الزنوزي، والسيد أبي الحسن جلوه الاصفهاني، وقرأ علمي الحساب والهندسة على الميرزا حسين السبزواري. ثم هاجر إلى النجف وبقي فيها خمس سنين يقرأ الفقه والاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي.

ثم هاجر إلى سامراء مستفيدا من بحث السيد المجدد الشيرازي.

وله مصنفات في الفقه والاصول والكلام لم تخرج إلى البياض.

قال السيد حسن الصدر في التكملة في ترجمة والده السيد هادي: "كان الحاج ملا زمان المازندراني واقفا على باب السرداب إلى جنبي [ساعة دفن السيد هادي] فقال لي: الله أكبر، وأخذته الرعدة. فقلت له ما دهاك؟ فقال: هذا الحجة صاحب الزمان (عليه الصلاة والسلام) قد حضر إليه، وهو الآن في السرداب، فاني أعرف رائحته المباركة. قال: وما كنت أعرف عظم قدر هذا السيد الجليل إلى هذه الدرجة.

وهذا الحاج ملا زمان، من العلماء الربانيين المرتاضين المجاهدين، القائم الصائم، الذي بلغ به الحال ان يقتات في افطاره أيام رياضته بالمدينة الطيبة قدر لوزة واحدة. وله كرامات ومكاشفات جليلة ذكرها العلامة النوري (ره) صاحبه في بعض مؤلفاته المتعلقة بالحجة المهدي صاحب الزمان (عليه السلام)".

ترجمه الشيخ في نقباء البشر فقال: "كان من أعاظم الفقهاء وأكابر العلماء، ومشاهير الصلحاء والأتقياء، ومن رجال الدين الأبدال، وأولياء الله

المخلصين له في الأقوال والأفعال. كان متحرزاً عن الشبهات، بل وكثير من المباحات، وكان لا يصلي إلا بالطهارة الواقعية، وكان صائم الدهر حضراً وسفراً، لنذر نذره على نفسه. وكان لا يستعمل في الأكل والشرب واللباس إلا ما كان معلوم الطهارة. وكان مواظباً على السنن والمستحبات، قائم الليل، قليل المعاشرة".

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان كريماً سخي النفس، كثير النوال والبذل على عياله وضيوفه، ولا يكون ذلك إلا من دين على دين، غير عابئ بثقله، ولا مضطرب بشأن وفائه، لشدة اعتماده على الله تعالى، وصحة توكله عليه. فبلغ دينه مرة مائتي ليرة ذهب، وهو مبلغ عظيم على مثله، وفي مثل أيامه وعصره، يوم كان شراء دار كاملة لا يكلف أكثر من ربع هذا المبلغ. فاتفق أن هيأ الله له أجرة نيابة الحج إلى بيت الله الحرام في ثلاثمائة وخمسين ليرة ذهب. فوفّى دينه كاملاً، وأدى نيابة فريضة الحج. ثم أقام في المدينة المنورة عاماً كاملاً، قضاه كله ساكناً في (بيت الأحزان) في البقيع، لا يغادره إلا مرة واحدة في الاسبوع، فيدخل المدينة للزيارة، ويخرج بما يحتاجه من غذائه للاسبوع وهكذا، حتى حال حولا وأدى الحج ثانية، ورجع إلى الكاظمية بعد حجتين، وقد فضل له من نيابته ما كفاه العيش إلى وفاته التي وقعت غير بعيدة عن رجوعه من الحج".

جاور في آخر عمره بلد الكاظمين، وهو على انزوائه، وقلة معاشرته، عرض له وجع الخاصرة، فحرّم الميرزا حبيب الله الرشتي عليه ادامة الصوم، فصار يفطر في أكثر الأيام. وازداد به المرض حتى توفي ليلة الخميس ١٨ صفر سنة ١٣٢٢هـ، ودفن في الرواق الشريف خلف الإمامين (ع)[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٦٨/٧، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التدوين: ١٣١، التكملة: ٨١/٣-٨٣، نقباء: ٧٩٢/٢-٧٩٣، هدية الرازي: ١٠٠-١٠١.

٦٢ - الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسي

حدود١١٧٥ - ١٢٦٦هـ

الشيخ الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد حدود سنة ١١٧٥هـ. كان من تلامذة السيد محمد مهدي بحر العلوم، وهو أحد أربعة من خاصة السيد وأصحاب سرّه. ويروي عنه جملة من الكرامات والمكاشفات.

وتردد بعده في الكاظمية على السيد المحقق محسن الأعرجي. وعدّ بعد طبقة استاذه من علماء الكاظمية، ورؤسائها الروحانيين.

ترجمه السيد الصدر في التكملة، والشيخ الخوئي في المرآة، والشيخ الطهراني في الكرام البررة، وذكره العلامة النوري في دار السلام في مواضع متعددة، قال في إحداها: "العالم الفاضل الكامل الناسك العابد، المتخلق بأخلاق الروحانيين، المنخرط في سلك العلماء الراسخين، الذين تعرف الرهبانية في وجوههم، وعليهم سيماء الخاشعين. وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين (عليهما السلام) وبناء سور بلدهما، من قبل السيد العالم العليم، السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل، الميرزا محمد باقر، سلمه الله تعالى، لعمارة تلك البقعة الشريفة، وتذهيب القبة المنورة من طرف شيخنا الاستاذ العالم الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني (أعلى الله مقامه).

وكان للمولى زين العابدين المذكور نوادر وحكايات وغرائب وكرامات.

وحدثني جماعة منهم ولده الصالح المذكور، والاخ الصفي الاقا علي رضا الاصفهاني المتقدم ذكره وغيرهما، واللفظ للأول. قال: كنت مع الوالد في أيام اقامته في سر من رأى للخدمة المذكورة، وكان يتعاهد المشتغلين في السور في

طرفي النهار، ويشتغل بالعبادة ويستريح في وسطه، فأقوم مقامه لاستخدام الجماعة. قال: واشتد الحر في بعض الأيام فرجعت إلى المنزل لاستريح ساعة، فرأيت الوالد بيده خيط وأبرة وقطعة ثوب يخيطه، فتعجبت من ذلك، فقلت هذا شغل النساء وهن موجودات مستعدات لذلك، فقال أريد ان أجعله وعاء لشيء له شأن وأحب ان يكون من عمل يدي. فسألته عنه، فقال: دخلت الظهيرة في الحرم المقدس، ولم يكن فيه غيري فاشتغلت في الصلاة، ولما رفعت رأسي من الركوع أدخلت يدي في عمامتي لاخرج التربة الزكية الحسينية لأسجد عليها فافتقدتها، فتحيرت في تحصيل ما يصح عليه السجود، إذ لم يكن معي غيرها فبينا أنا كذلك وإذا بتربة معمولة قد صعدت من داخل الضريح المقدس إلى الهواء منحرفة إلى جانبي إلى ان وضعت قدامي في محل السجود، فسجدت حامداً شاكراً مسروراً بهذه النعمة العظيمة، ثم أوصى بان نجعلها في كفنه.
قال: وزرت تلك التربة الزكية عند المولى المذكور، وكانت مثمنة الشكل".

قال السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره: "ولقد كان هماماً براً، لا يقاس بغير سلمان وأبي ذر. وكان عالماً فاضلاً تقياً مهذباً، زكي الأخلاق، معروفاً بالفضل في الآفاق، من ذوي الهيئة السنية، والسخاء والسيرة في الجادة. وكان جليلاً في الأنظار، عليه في قضايا الشرع المدار. وهو كاظمي المسكن، وبه كان له المدفن".

ووصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة في البلد الأمين بـــ: " الشيخ الجليل، أمين الدين وقدوة المسلمين، مروج شريعة سيد المرسلين".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "من أشهر علماء الكاظمية في أواسط القرن الماضي المعروفين بالتقوى والصلاح والنسك، بل لا نعرف في فهرست رجالها من يدانيه في الورع والتقوى".

توفي في الكاظمية في الليلة الحادية عشرة من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٦هـ، ودفن في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل للشيخ المفيد[١].

قال الشيخ محمد السماوي في صدى الفؤاد، بعد ذكر أبيه[٢]:

وكابنه زيـن العبـاد الفاضـل والزاهد المعروف في الأماثـل

جاور يبغـي العلـم والافـاده حتـى إذا مـا أدرك الـسعاده

صيّر عنـد الـسيدين المقبـره وكاب[٣] أرخّـه "نال ظفـره"

وأولاده هم: الشيخ باقر (ت١٣٠١)، والشيخ جواد (ت١٣٠٧)، والشيخ إسماعيل (ت١٣١٨)، وكانوا لأم واحدة، وقد توفيت في الثاني من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٢هـ.

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٦٧/٧، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٩٩/٣-١٠٠، دار السلام: ٢٢٧/٢-٢٢٨، الكرام البررة: ٥٩٥/٢، مآثر الكبراء: ١٤٢/٢-١٤٣، مرآة الشرق: ٧٥٤/١-٧٥٥، معارف الرجال: ٣٢٨/١-٣٢٩، النفحات القدسية: ١٨٧-١٨٨، اليتيمة: ١٤٤/٢.

[٢] صدى الفؤاد: ٦٣.

[٣] كذا في الأصل.

حرف السين

٦٣- العلوية سكنة بنت السيد أحمد العطار الحسني

حدود ١٢٠٥- ١٢٦٥هـ

العلوية سكنة بنت السيد أحمد بن السيد محمد البغدادي العطار الحسني. زوج السيد حيدر الحسني الكاظمي، وابنة عمه. وهي أم ولده الأكبر السيد أحمد.

وجدها السيد محمد العطار هو أبو الأسر الست الحسنية في بغداد والكاظمية المقدسة، وهم: آل السيد حيدر، وآل السيد عيسى، وآل السيد هادي، وآل السيد راضي، وآل المراياتي، وآل حمندي.

ولدت في بغداد حدود سنة ١٢٠٥هـ، وهي علوية تقية جليلة، ورعة فاضلة، منقطعة إلى العبادة. لها كرامات، منها ما ذكره الميرزا حسين النوري في كتابه (الكلمة الطيبة)، وملخصها:

ان هذه العلوية كانت تصوم الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان وشهر رمضان، وفي بعض الليالي وفد عليهم ضيوف كثر، فاشتغلت وقت إفطارها بتهيئة الطعام لهم، وأبقت يسيراً منه لأجل سحورها، ولم تتناول إفطارها لشدة التعب الذي اعتراها، سوى الماء. فجاء بعد ذلك سائل من جارهم ممن لم يكن يسأل إلا من دارهم، فآثرته على نفسها، واتفق انه لم يكن في الدار غير ذلك. ثم انها صلّت صلاة الليل، وأغلقت عليها باب حجرتها، ولم تخمد السراج، وآوت إلى فراشها، بقصد صوم غدها.

فلم تلبث – وهي بعد لم تنم بل أخذتها سنة خفيفة- أن دخلت عليها إمرأتان، عليهما سيماء الجلالة والوقار، إحداهما أكبر، ولكن آثار الجلالة على الصغرى أظهر، وقد جلست عند رأسها، وقالت لها بتبسّم وتعطّف: يا بنتاه كيف عزمت على الصيام وأنت بلا إفطار ولا سحور مع انك كبيرة السن؟ فقالت لها: سألنا سائل وآثرته على نفسي، فقالت لها ما تشتهين؟ فقالت: (آلو بخارا ونبات)،

فناولتها كيسين أخضرين في الحال، في أحدهما (آلو بخارا) وفي الآخر (نبات)، ووزن كل منهما مقدار مائة مثقال. فلما أخذتهما خرجت الإمرأتـــان، فانتبهـــت العلوية من سنتها مضطربة والكيسان بيديها.

فوزعت كيس الآلو على أهل البيت والأقربين والأحبة، وأبقـــت كـــيس النبـــات للاستشفاء والتبرك.

وكان الميرزا زين العابدين السلماسي مريضاً بمرض شديد وقتها، فعاده السيد حيدر في صبيحة تلك الليلة – وكانت بينهما أخوّة ومودّة أكيدة- وذكر لـــه الواقعة، وناوله شيئاً من (النبات)، فما استقر في جوفه إلا وقد عوفي من سقمه.

توفيت بالكاظمية سنة ١٢٦٥هـ. وكان السيد – لمـــا مرضـــت مـــرض الوفاة- يريد دفنها في أرض جوار داره، وقد عزم على تعميرهـــا مقبـــرة لـــه ولعقبه، وهي تريد أن يدفنها بالنجف الأشرف. فـــرأت فـــي منامهـــا الإمـــامين الجوادين، وقد عيّنا لها قبرها بالبقعة المتصلة بالشيخ المفيد، وقالا لها: إمامان لا يقومان مقام إمام واحد؟ فقالت: يا سيديّ اني غير راغبة عنكما. فقالا لهـــا: ان قبرك في جوارنا. وينقل انهما أخبراها بوفاتها بعد سبعة أيام، فكان كما أخبـــرا، ودفنت في ذلك المكان الشريف، بباب الروضة الذي يلي رجلي الإمام الكـــاظم (عليهما السلام).

ونقل أيضاً ان السيد زوجها، أمر الباني أن يبني لحدين، ثم توفي بعـــدها بأيـــام قلائل، ودفن هناك[1] (كما مر في ترجمته).

---

[1] من مصادر ترجمتها: عمدة الزائر (الطبعة الأولى الحجرية): ٣-٨. وقد زودني بـــصور الأوراق من هذه الطبعة، سماحة السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري (دام بقاه).

٦٤- السيد سلمان بن السيد أحمد الموسوي

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ

السيد سلمان بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد نصر الله الحائري الموسوي[١]. ويرجع نسبهم إلى السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام). ويعرفون الآن ببيت الأحمدي، نسبة إلى والد السيد المترجم.

ولد في قرية الفوعة، إلا أني لم أعرف تاريخ ولادته. والفوعة (بضم الفاء) من قرى حلب، وأهلها شيعة من قديم الزمان.

وقد رأيت صورة (وليس أصل) شجرة نسب لهذا البيت، وعليها شهادات مجموعة من العلماء الأعلام منهم: السيد محمد آل السيد حيدر، والسيد هادي الصدر، وولده السيد حسن، والميرزا اسماعيل السلماسي، وولده الميرزا إبراهيم، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، والسيد مهدي الحيدري، والسيد أبو الحسن الاصفهاني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد محسن الحكيم، والسيد عبد الحسين شرف الدين.

أرسله أبوه إلى الكاظمية مع ثلاثة من اخوته، وهم: حسين وموسى وهادي، لطلب العلم، وبقي ثلاثة مع أبيهم وهم: محسن ورضا وطاهر. واستقر في الكاظمية، وتتلمذ على أعلامها، فأصبح من العلماء الفقهاء، ومن الزاهدين العبّاد.

وله مؤلفات عديدة بخطه منها: كتاب جامع الأخبار، وكتاب تفسير، وغيرهما.

---

[١] أقول لعله من بيت نصر الله، السادة الموسوية، الذين ذكرهم الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، في موسوعة العتبات المقدسة – قسم الكاظمين: ٧٥/٣.

توفي في الكاظمية، ودفن في الصحن الكاظمي، في الحجرة الأولى في الجدار القبلي، يمين الداخل من باب صافي (حجرة رقم ٣٠، وفق الترقيم الجديد)[١]. ومن المؤسف اني لم أعرف تاريخ ولادته، ولا سنة وفاته.

وممن دفن فيها السيد موسى بن السيد أحمد (أخ المترجم)، والذي هاجر معه من الفوعة، أما أخويهما الآخرين فقد تركا الكاظمية.

ودفن فيها كذلك السيد أحمد بن السيد محسن بن السيد أحمد، المولود في الفوعة، ثم هاجر إلى الكاظمية وتتلمذ على عمه السيد سلمان (المترجم)، وتزوج ابنته (هاشمية).

ثم دفن في هذه الحجرة، ولده السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد محسن. وكان قد ولد في الكاظمية، وتوفي فيها. وكان له أربعة، منهم السيد سلمان الذي استشهد في حادثة بناية البريد، مع مجموعة من الكاظميين، وتاريخها ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ، ودفن مع آبائه في الحجرة (٣٠). ومن أولاده السيد حسين والد الدكتور سامي الأحمدي.

---

[١] استقيت بعض هذه المعلومات من الاستاذ المهندس عبد الأمير قاسم مهدي الخفاف، صهر الدكتور سامي حسين الأحمدي.

٦٥ - الشيخ سليمان بن معتوق الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٢٢٧هـ

الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، الكاظمي.

ولد في بلاد جبل عامل، ودرس على علمائها، ثم تخرج على السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين. ويروي عنه، عن استاذه الشيخ الحر، صاحب وسائل الشيعة.
وكان شريكه في درسه ابن استاذه، السيد صالح بن السيد محمد، المذكور، وفرا معا، من ظلم الجزار سنة ١١٩٧هـ إلى العراق. وسكن الشيخ سليمان بلد الكاظمين.
وسافر إلى كربلاء، وحضر على الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، وتحمل منه رواية كل طرقه في الرواية. كما انه يروي عن الميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين.

تخرج عليه جماعة من الاعاظم؛ كالسيد محسن الأعرجي صاحب المحصول، وأخيه السيد راضي الأعرجي، والشيخ أسد الله الكاظمي صاحب المقابيس، والسيد صدر الدين العاملي، والسيد عبد الله شبر، والشيخ عبد النبي الكاظمي، وولديه الشيخ أمين والشيخ مهدي، وأمثالهم من الأجلة. ولهم الرواية عنه.
ذكر مدرسته هذه الدكتور حسين علي محفوظ في أرجوزته (بل الصدى)[1]، فقال عند ذكره التعليم والمدارس:

منها التي شاد علاها المشتهر وهو سليمان بن معتوق الأغر

---

[1] وهي التكملة لارجوزة الشيخ محمد السماوي الموسومة (صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد) المطبوعة سنة ١٣٦٠هـ. وقد كتب الدكتور محفوظ (بل الصدى) حدود سنة ١٣٦٣هـ.

خرّجـــت الأفاضـــل الجهابـــذه　　وهي إلـــى لـــبّ العلـــوم نافـــذه
كم أنجبـــت معظّمـــاً مـــشهورا　　وعالمـــــاً مجليّـــــاً نحريـــــرا
وكان فيهـــا دار كتـــب عـــامره　　وهي بـــأعلاق الكنـــوز زاخـــره

كانت له تآليف وخزانة كتب قيّمة، تلفت بقيتها في الطاعون والغرق سـنة ١٢٤٧هـ.

ترجمه السيد حسن الصدر في التكملة فقال: "عالم عامل، فاضل فقيـه، محدّث كامل جليل، متبحر في العلوم الإسلامية". ولقّبه بـ: "فقيه أهل البيـت"، استطراداً في ترجمة ابنه الشيخ أمين.

وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي: "من شيوخ الإجازات المـشاهير، أبـو أسرة معروفة في الكاظمية. كان أولاده ولا سيما الشيخ محمد بن سليمان أعلاماً كباراً، كان محدثاً فقيهاً له اطلاع جيد في الطب".

توفي في الكاظمية في شهر شعبان أو شهر رمـضان سـنة ١٢٢٧هـ، ودفن بها[١]. وله أولاد علماء أجلاء، منهم الشيخ امين، والشيخ مهدي، والـشيخ محمد، والشيخ علي.

قال السيد الصدر في التكملة: "وله ذرية باقية إلى الآن. وكـان وصـيه على ثلثه السيد العلامة السيد عبد الله شبر صاحب جامع الأحكام. فاني رأيـت تفصيل ذلك بخطه الشريف، كذا تاريخ وفاته، كان بخط السيد صـاحب جـامع الأحكام".

ومن ذريته الشيخ محمد المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، ابن الشيخ جواد – الـذي كـان حيا سنة ١٢٥٣هـ- ابن الشيخ علي بن الشيخ سليمان المترجم له.

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٣١٥/٧، أوراق الـشيخ راضـي آل ياسـين، التكملـة: ١٨٨/١-١٨٩، حقائق الأحكام: د-هـ، الكرام :٦١٢/٢، النفحات القدسية: ١٩٠-١٩١.

حرف الشين

٦٦ - الحاج شعبان علي التاجر

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ

الحاج شعبان علي التاجر الشهير.

لم أهتد إلى تاريخ ولادته أو وفاته. ولم أعرف من أحواله شيئاً، غير ما ذكره الشيخ راضي آل ياسين، إذ قال: "كان مع تقدمه في التجارة، أحد كبار رجال التقوى والعبادة. ودفن في الرواق الكاظمي.
ودفن بعده معه ولده الحاج محمد اسماعيل، وكان جارياً على سنة أبيه. وقد تولى القيام بعمل الطارمة الجديدة، بيد ان الأجل أدركه سنة ١٣٢٢هـ"[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

حرف الصاد

٦٧- الحاج صادق سيفي المحلاتي

حدود١٣١٥ - ١٣٧٠هـ



الحاج صادق سيفي المحلاتي.

ولد بالكاظمية حدود سنة ١٣١٥هـ.

كان يمتهن الخياطة، وله خان في سوق الاسترابادي. وهو الخان الذي فتحت فيه مدرسة منتدى النشر في الكاظمية – أولاً-. وهي مدرسة أهلية، وفرع عن مدرسة منتدى النشر في النجف الأشرف.

ثم انتقلت إلى بنايتها في باب الدروازة. وكان المترجم له من هيئتها المؤسسة. وله فيها أيادٍ بيضاء. كان من الورعين الأخيار، الساعين في الأعمال الخيرية.

قال الشيخ كاظم آل نوح: "كان رجلاً لا مثيل له في الكاظمية، فانه كان يبذل في عزاء الحسين (ع) في عشرة المحرم الاولى، ما لم يبذله أي أحد. وهذا المجلس كان يقيمه في التكية، ثم نقله إلى الصحن الشريف لكثرة الحضور، ويقيم مجلساً في بيته أيضاً. وهو سخي كريم، يصل اليتامى والمساكين".

وفي ظهر أحد أيام سنة ١٣٧٠هـ، وبينما كان الحاج صادق متوجهاً إلى دكانه في سوق الاسترابادي، اعترضه (ابن الكبابجي)، وكان يحمل سكيناً طعنه بها عدة طعنات، فخرّ صريعاً، وشيع إلى مثواه الأخير، ودفن باللیوان يسار الخارج من روضة الإمام الجواد، في الرواق الشمالي، أقرب إلى الغرب[١].

قال الشيخ آل نوح: " لم أشاهد في حياتي تشييعاً كهذا، لا من حيث الكثرة، ولكن للحزن والوجوم العظيمين على وجوه المشيعين"[٢].

---

[١] كما أخبرني السيد إسماعيل الحيدري، في ١٢ ربيع الاول ١٤٣١هـ، وكان حاضراً الدفن.

[٢] حياتي: ٣٠٥.

٦٨- السيد صادق بن السيد محمد العطار

حدود١٢٥٦ - ١٣٣٦هـ

السيد صادق بن السيد محمد بن السيد راضي بن السيد حسين بن السيد احمد العطار، الحسني.

ولد ببغداد حدود سنة ١٢٥٦هـ.

وصفه الشيخ راضي آل ياسين بأنه: "عالم فاضل تقي صالح". وقال: "اشتغل في النجف، وتتلمذ على الشيخ محمد طه نجف، ورجع إلى بغداد فرجعت له مكانة أجداده وسلفه، وأحبه الناس وعظموه، وله في قلوبهم وجاهة واكبار، أولدهما فضله وتقواه، وحسن خلقه، وسلامة خاطره".

وله مؤلفات حسنة منها رسالة في رد السيد هبة الدين الشهرستاني بمسألة نقل الجنائز، اسمها (الحجة البالغة للشيعة في جواز نقل الموتى في الشريعة) طبعت ببغداد سنة ١٣٢٩هـ، في ٢٢ صفحة، ثم في النجف سنة ١٩٥٥م.

وهو من الثوار الذين أسهموا في مقاومة الانكليز بالبصرة، سنة ١٩١٤م. وكان في مقدمة علماء بغداد الذين توجهوا الى العمارة ومنها الى العزير فالقرنة، وقد اقلتهم الباخرة "موصل" التي اقلعت من بغداد عصر يوم ٢١ محرم سنة ١٣٣٣هـ.

كان جده السيد راضي عالم بغداد، والمرجوع إليه في الأحكام في عصر الشيخ صاحب الجواهر. وكانت له منه وكالة عامة مطلقة. ووالده كان من الأفاضل أيضا، تلميذ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس.

وهؤلاء بيت كبير، فيهم العلم والشرف قديما. وجدهم السيد أحمد يعرف بالعطار، لأن داره في سوق العطارين ببغداد.

توفي السيد صادق يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٣٦هـ، وشيع تشييعا عظيما، وحملت جنازته على الاكتاف من بغداد إلى الكاظمية، ودفن فيها، كما نقل السيد حسن الصدر. وقال الشيخ راضي آل ياسين انه نقل إلى النجف بعد تأمينه مدة[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٥٢/٣، موسوعة أعلام العراق:١١١/٢.

٦٩ - الشيخ صالح بن الشيخ درويش التميمي

حدود ١١٩٠ - ١٢٦١هـ

الشيخ صالح بن الشيخ درويش بن الشيخ علي بن محمد حسين بن الشيخ زين العابدين (زيني) التميمي، الكاظمي. أحد الشعراء المشاهير المادحين للأئمة الطاهرين.

ولد بالكاظمية[١] سنة ١١٨٨هـ أو ١١٩٠هـ، فنشأ على أبيه نشأة عالية، وما أن بلغ سن المراهقة حتى استأثرت رحمة الله بروح أبيه، فلم يثنه ذلك عن الانقطاع إلى تحصيل العلم والأدب، فهاجر إلى النجف الأشرف، ولازم المجالس الأدبية والحلقات العلمية، واتصل بلفيف من المراجع وكبار المدرسين كالسيد محمد مهدي بحر العلوم وأمثاله، فبرع في علوم الأدب ونبغ في نظم الشعر نبوغاً باهراً، وظهر اسمه بين شيوخ الأدب وأعلام القريض، واعترف غير واحد بفضله وكماله.

ولم تقتصر معلوماته على نظم الشعر وان نبغ فيه، وأصبح أحد شيوخه، بل كان واسع الاطلاع في الأنساب والتاريخ وغيرهما. وكان واسع الرواية يحفظ الكثير من الشعر على اختلاف شعرائه وعصورهم. وكان يجل أبا تمام كثيراً، ويعجب به اعجاباً شديداً، ويعده إماما له.

هاجر إلى الحلة فسكنها مدة مأنوساً بصحبة العلامة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، الذي كان فيها يومئذ، ومدحه وهنأه بعدة قصائد، كما مدح أخويه الشيخ محمد والشيخ علي. ولما صار داود باشا والياً على

---

[١] في الطليعة والأعيان وأدب الطف ان ولادته كانت سنة ١٢١٨هـ، ولعله من سهو القلم. إذ قال في أدب الطف بعد ذلك بسطور انه (تولى رئاسة ديوان الانشاء في بغداد سنة ١٢٣٥هـ)، اي ان عمره كان ١٧ سنة ؟! وسيأتي انه اتصل بالسيد بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ.

بغداد، استقدمه وأسند إليه رئاسة ديوان الانشاء العربي سنة ١٢٣٥هـ، وقد لازمه وأرخ أيامه ومدحه. وبقي في منصبه على عهد علي رضا باشا. ولكن محمد نجيب باشا أبعده.

ترك عدة آثار مهمة ضاع معظمها، وهي: شرك العقول في غريب المنقول في التاريخ، والأخبار المستفادة من منادمة الشاهزاده، ووشاح الورود والجواهر والعقود في نظم الوزير داود، وديوان شعر ضاع معظمه، وقد جمع ولده ما تيسر له، باشارة من الشاعر عبد الباقي العمري. فلما جمعه وعرضه على العمري، كتبَ عليه هذين البيتين:

نَعَمْ رَبُّ هذا الشِعْرِ قَدْ كانَ صاحِبي يُلائِمُني في فَنِّه وأُلائِمُهْ
وَقَفْتُ على دِيْوانِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وُقُوفَ شَحِيْحٍ ضاعَ فِي التُرْبِ خاتَمُهْ

وقد طبع سنة ١٣٦٧هـ، باعتناء وتحقيق الأستاذ السيد محمد رضا السيد سلمان المحامي، والبحاثة علي الخاقاني.

وهو صاحب القصيدة الهمزية في مدح النبي (ص) وأهل بيته (ع) ومنها:

غاية المدح في علاك ابتداءُ ليت شعري ما تصنع الشعراءُ
يا أخا المصطفى وخير ابن عم وأمير إن عدت الأمراءُ
ما نرى ما استطال إلا تناهى ومعاليك ما لهن انتهاءُ
فلك دائر إذا غاب جزء من نواحيه أشرقت أجزاءُ
بُني الدين فاستقام ولولا ضرب ماضيك ما استقام البناءُ
شرّف الله فيك صلبا فصلبا أزكياء نمتهم أزكياءُ
فكأن الأصلاب كانت بروجا ومن الشمس عمهن البهاءُ
لم تلد هاشمية هاشميا كعلي وكلهم نجباءُ

وخمّسها الشاعر عبد الباقي العمري، باسم التخميس المحكم على القصيدة الهمزيّة. وقد شطّرها كل من الشيخ محمّد السماوي، والسيّد محسن الأمين.

ومن نوادره؛ انه هجا قاضياً فحبسه، وتشفع به أهل الوجاهة فلم يطلقــه. فذهبت زوجته إلى زوجة القاضي شاكية عندها، فأمرته زوجته باطلاقــه مــن السجن، فأطلقه. فقال المترجم له:

وقاضٍ لنا ما مــضى حكمــه وأحــكام زوجــته ماضـــيه
فيا ليــته لم يكــن قاضـــياً ويا ليتــها كانت القاضـــيه

وله (بند) يمدح فيه قاسم الشاوي، نشره الاستاذ عبد الكريم الدجيلي فــي كتابه (البند في الأدب العربي).

وصفه عبد الباقي العمريّ بأنه: "إمامُ أئمّة الأدَب، ومالك أزمّــة لــسان العرب".

وقال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ: "أشعر شعراء عصره، وكان خفيــف الطبع، حسن المعاشرة، حاضر النكتة، جميل المحاورة، أبــيّ الــنفس، طــاهر القلب، شديد الورع والتقوى، لذلك أَحبّه مختلف الطبقات والفئات، وكانــت لــه لديهم مكانة مرموقة واحترام موفور". وقال: "ولم تقتصر معلوماته علــى نظــم الشعر، وإن نَبَغَ فيه وأصبح من شيوخه، بل كان واسع الاطّلاع في الأنــساب، والتاريخ، وغيرهما. وكان واسع الرواية، يحفظ الكثير من الشعر على اخــتلاف الشعراء وعصورهم.

وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي في وصفه: "هو في عصره كأبي تمّــام في عصره".

توفي في بغداد في السادس عشر من شعبان سنة ١٢٦١هـ، ودفن بجوار الإمامين الكاظمين (عليهما السلام). وأعقب الشيخ محمد سعيد.

وقد رثاه صاحبُه الشاعر عبد الباقي الأفندي العمريّ، بقوله:

رَحِمَ اللهُ صالحاً كانَ لي في الـــ ـــلـــهِ دُوْنَ الوَرَى وَلِيّــاً حَمِيمــا
وَلَقَدْ كانَ يَنْثُرُ الــدُرَّ مِــنْ فِيــــ ـــهِ فَيَغْدُو في الطِرْسِ عِقْداً نَظِيما

وَغَــدا بَعْــدَ مَوْتِــهِ كُــلُ لَفْــظٍ   مِنْهُ فِي جِيْــدِ الَمجْــد دُراً يتِيمــا

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[1]:

وكالأديب الــصالــح التميــــمي   زاكي الولا في قلـــبه الــسلــيم

أقــام إذ أقــام فــــي بغـــداد   ســوق الثــنا لواجبـــي الــوداد

فغــيّب القــبر بـــه المدائـــحا   أرخـــه "قد غيّب وجهاً صالحا"[2]

---

[1] صدى الفؤاد: ٧٠.

[2] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٢١/٧-٢٩، التكملة: ١٧١/٣، الذريعة: ق٢ج٥٨٧/٩، الطليعة: ٤١٠/١-٤٢٠، الكرام: ٦٥٣/٢-٦٥٥، معارف الرجال: ٣٧٨/١-٣٨١، معجــم المؤلفين: ٧/٥، النفحات القدسية: ١٩٦-١٩٩،

٧٠- الشيخ صالح الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٢٨هـ

الشيخ صالح المعلم، الكاظمي.

كان من الشيوخ الذين يعلّمون الاولاد القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وكان يشغل الحجرة الخامسة يمين الداخل الى الصحن الكاظمي من باب القبلة. وكان يبيع أجزاء القرآن الكريم الأربعة الأواخر، كي يتعلم الأولاد هذه الأجزاء الحاوية على قصار السور. كما كان يبيع الدفاتر، ويجلد الكتب بطريقة بدائية، وسمى مكتبته بـــ (مكتبة المفيد).

توفي في الكاظمية سنة ١٣٢٨هـ، ودفن بها فـــي الحجـــرة التـــي كـــان يشغلها[(١)].

وقد تولى ابنه الشيخ عبد الله مهامه، وزاد عليها انه تولى بيـــع كتـــب الأدعيـــة ونظائرها، وكان بارعاً في تعليم القراءة والكتابة وجودة الخط للأطفال الناشئين، حتى اشتهر بها في البلدة. وقد تميز بورعه وزهده وتقواه، نظير أبيه، مما جعل أولياء الأطفال يودعونهم لديه لغرض التعليم. وقد توفي سنة ١٩٣٠م.

وقد جمع ولده الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الكتبي، المجموعة المسمّاة "مديح المرتضى عليه السّلام"، وفيها القصائد الأربعة:

١ ــ الهمزيّة، للشيخ صالح التميميّ.

٢ ــ الرائيّة الكوثريّة، للسيّد رضا الهندي الموسوي.

٣ ــ العينيّة، لعبد الباقي أفندي العمري.

٤ ــ الهائيّة، للسيّد باقر بن السيّد محمد الهندي.

وطبعت في مطبعة الفرات سنة ١٣٥٦هـ، الطبعة الأوّلى، فـــي (١٦) صـــفحة، بقطع الربع، وقد علّق عليها تعليقات مختصرة.

---

(١) من مصادر ترجمته: جريدة الصباح (البغدادية)، العدد ٣٨٤، بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/١٢م.

حرف الطاء

٧١- الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق الكليدار
١٢٣٠ - ١٢٩٢هـ

الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد، الشيبي.

ولد في الكاظمية، سنة ١٢٣٠هـ، وهو والد الشيخ عبد الحميد الكليدار (الذي سيأتي ذكره). وقد ذكر شيخنا العلامة المحقق، الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره)[1]، نسب الشيخ المترجم، وان الشيخ عبد النبي الكاظمي المذكور في سلسلة آبائه، هو صاحب كتاب تكملة نقد الرجال (المتولد ١١٩٨، والمتوفى ١٢٥٦). ولكن ذلك لا يصمد أمام البحث التاريخي، كما سيأتي في ترجمة الشيخ عبد الرزاق الكليدار (والد الشيخ المترجم).

ولي أمر السدانة أثر وفاة أبيه سنة ١٢٦٢هـ، وكان قبل ذلك، نائباً عن أبيه في القيام بهذا الأمر، بعد أن تولى أبوه سدانة المشهد الغروي في سنة ١٢٥١هـ، ثم حصل على التزام قضاء الحلة.

ونظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدة يهنئ بها الشيخ طالب بمنصب أبيه في النجف الأشرف، ونيابته عنه في سدانة الروضة الكاظمية، ومما جاء فيها:

هاكها طالب خيارَ نظام ... بخيار الشهور شهر الصيام
فابتداء الكتاب عونٌ لمن قا ... ل وفي قوله اختتام الكلام
قال أرخ: مفتاح أزكى جنانٍ ... بيدَيْ طالبٍ سليل الكرام[2]

تألب عليه خصومه فوشوا به لدى الحكومة العثمانية، فعزلته عن السدانة سنة ١٢٨٠هـ، أيام ولاية عمر باشا على العراق. ولما ولي مدحت باشا

---

[1] يراجع تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٣-٢٤٥.

[2] تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٥.

أمر العراق، بذل جهداً كبيراً في سبيل عودة الشيخ طالب لمركزه، فأعيد في سنة ١٢٨٦هـ. وقد نظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدة بهذه المناسبة[١]، مطلعها:

نيّر السعد بالمسرَّة آبا   فتجلَّى به الدجى وانجابا

ومنها:

"طالب" الخير نال نجح الأماني   بعدما أتعبتْ سواه طلابا

ليثُ غابٍ قد غاب عنه ومذ آ   ب حمى في الحفاظ ذاك الغابا

وشهاب ما غاب حتى رأينا   مشرقاً في سماه ذاك الشهابا

عاد للمنصب الذي قد تحلَّى   فيه أنَّى يُصَدُّ عنه احتجابا

ونقل الشيخ آل ياسين رواية الشيخ رشيد الكليدار عن كتاب ناسخ التواريخ، قال: "وعندما أرادت الحكومة التركية تشكيل وفد مفاوضات الصلح بينها وبين الحكومة الايرانية برئاسة القائد علي باشا، اختارت الشيخ موسى كاشف الغطاء والشيخ طالب الكليدار، عضوين في الوفد، اعتماداً على كفاءتهما وكياستهما الفائقة"[٢].

أقول: هذا بعيد، لأن الصلح بين الدولتين وقع سنة ١٢٣٧هـ، وان الشيخ طالب ولد سنة ١٢٣٠هـ، كما مر.

هنأه الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة في عرسه بلغت عدة أبياتها ٤٥ بيتاً[٣]، منها:

يوم عرسٍ وحبورٍ ومُنى   "طالبُ" المجد به قد ربحا

فالمعالي معه أين مشى   والندى يتبعه أين نحا

ماجد قد بخل الدهر به   وهو فيما فيه طراً سمحا

فلسان الدهر إن لوَّح في   غيره بالمدح فيه صرَّحا

---

[١] يراجع ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٩٤-٩٥.

[٢] تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٦.

[٣] يراجع ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ١٥١-١٥٣.

وصاهره على ابنته الحاج آقا محمد الدشتي، الذي سكن الكاظمية فترة من حياته، وكانت له أعمال بر قيّمة، ومنها مشروع سحب الماء من الكوفة إلى النجف. وقد مدحه الشيخ جابر الكاظمي عند حجه[١].

توفي الشيخ طالب في سادس شهر شوال سنة ١٢٩٢هـ، ودفن في الحجرة الثانية، يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة[٢] (والتي كانت مقراً للسادن السابق، الشيخ فاضل الكليدار وآبائه).

وأرخ وفاته السيد حسين بن السيد رضا علي الهندي الكاظمي بقوله:

ناداه موسى مرحباً يا طالباً   للخلدِ أرّخ: في جوار الكاظمِ[٣]

وتولى السدانة بعده أخوه الشيخ عيسى الكليدار، المتوفى ليلة الأربعاء ٢٤ شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٠٤هـ.

---

[١] يراجع ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٢١٢-٢١٣.

[٢] كما أفاد الباحث الأخ الشيخ غزوان بن الشيخ سهيل بن الشيخ مهدي الكليدار. علماً ان هذه الحجر بنيت في العمارة الأخيرة للمشهد، والتي انتهت سنة ١٣٠١هـ. ولعله دفن في هذا الموضع، أو نقل إليه بعد دفنه في مكان آخر، والله أعلم.

[٣] من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٦-٢٤٧.

٧٢- السيد طاهر (محمد طاهر) بن السيد أحمد الحيدري
١٣٢٧- ١٤٠٠هـ



السيد طاهر (محمد طاهر) بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني.

ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٧هـ، ونشأ وترعرع في ظل والده، وتتلمذ عليه، وانكب على تحصيل العلوم والمعارف بجد ونشاط. هاجر إلى النجف الأشرف مع والده، ثم هاجر إليها مرة أخرى بعد رجوعه مع والده إلى الكاظمية. وحضر دروس أعلام العصر، كالسيد أبي الحسن الاصفهاني، والسيد حسين الحمامي، والسيد أبي القاسم الخوئي، والسيد حيدر الصدر، وغيرهم. ثم هاجر إلى سامراء وانصرف إلى الدرس والتدريس، وتتلمذ فيها على الميرزا محمود الشيرازي، وغيره من الأساتذة، ثم عاد إلى مسقط رأسه. وحضر كذلك على السيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

ويروي عن جملة من الأعلام، منهم؛ السيد هبة الدين الشهرستاني.

تخرج على يديه عدد من العلماء الأعلام، والفضلاء والمتعلمين منهم: السيد مهدي الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، وأخوه الشهيد السيد محمد باقر الصدر، والسيد حسن الشيرازي، وأخوه السيد صادق الشيرازي، والسيد محمد حسين فضل الله، والسيد حسن الحيدري، والسيد طالب الحيدري، وغيرهم.

انتقل إلى بغداد إماما للجماعة في جامع المصلوب، بعد وفاة عمه السيد راضي بن السيد مهدي الحيدري سنة ١٣٧٢هـ، وأشرف على تطوير وتوسيع مكتبة جامع المصلوب العامة سنة ١٣٨٠هـ.

حدثني عن فضله وزهده واجتهاده وورعه وتقواه، العلامة الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، وأثنى عليه غاية الثناء، وأضاف انه كان مهتماً باستخراج المياه من الآبار والأعماق بواسطة الحركة الدائرية المستمرة (دون استعمال الطاقة الكهربائية أو غيرها)، وكان يهتم بتصنيع هذه الآلة. وقد رسمها نجله، الاستاذ الفاضل، سماحة السيد محمد محمد طاهر، رسماً توضيحياً أهداه للدكتور[١] محفوظ.

وقد أدركه مع جملة من السادة الحيدرية وغيرهم (كأخيه السيد حسن الحيدري، والسيد عباس الحيدري)، يحضرون درس فقيه الكاظمية الشيخ الميرزا علي الزنجاني، في الفقه، في الصحن القبلي بالقرب من حجرات آل الساعاتي الشيبيين الكاظميين، صباح كل يوم. وأضاف: وكان أبوه السيد أحمد من مقدسي فضلاء آل السيد حيدر، وكان مقيماً في النجف الأشرف للتحصيل.

وقد أرخ خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح عام تزويجه سنة ١٣٥١هـ، بقوله[٢]:

طاهر قد زفت له غانية ... تم بها الأنس غداة اجتمعا
فقلت باليمن أتى تاريخه ... "أنبعتا يمن قد التفا معا"

له مؤلفات منها: كتاب في الاصول، وكتاب في المنطق، وكتاب في مناسك الحج، وكتاب في أحكام وآداب الزواج، وكتاب شرح التبصرة، ورسالة في أدلة الجمع بين الصلاتين، وكتابات فقهية متفرقة، وبحوث أخلاقية كثيرة في الحكم والمواعظ، ومجموعة شعرية في مختلف الأغراض.

قال في مطلع قصيدة في رثاء الشيخ محمد جواد البلاغي:

قد نعى البرق حجة الإسلام ... ناصر الحق آية العلام

---

[١] وقد اطلع كاتب هذه السطور عليه.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٤٢٦/٢.

فبدا الكون مظلماً والنواحي قد توارت من الأسى بقتام
كان للدين والرشاد حساماً أغمدته طوارق الأيام

وقد أرخ عام ارتقاء الشيخ عبد الصاحب بن الشيخ علي الانصاري المنبر سنة ١٣٥١هـ، بقوله :

رقت للسمع من الطير ألحان البشر على الوكر
مذ لاح "الصاحب" مرتقيا للمنبر ينشد للشعر
كاللؤلؤ نثر خطابته والشعر كمنظوم الدر
سحر الألباب فما أدري بالشعر أتى أم بالسحر؟
مذ جاء لنا بخطابته أرخناها "سنة الخير[1]"

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وقيل انه سقي السم، وقد استشهد بعد أيام من إطلاق سراحه، عند غروب يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٠هـ، الموافق ١٩٨٠/١٠/١٦، وشيع جثمانه الطاهر من بغداد في موكب مهيب ضخم إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية (باب الجواهرية)[2].

وممن رثاه وأرخ وفاته، السيد عبد الستار الحسني[3]، بقصيدة قال فيها:

مضى إلى الله أبو محمدٍ ومنه بالفردوس قرَّ الناظرُ

---

[1] وقد حُسبت (ة) من كلمة "سنة" (٤٠٠)، ولكن المتعارف انها تحسب (٥).

[2] من مصادر ترجمته: أدلة الجمع بين الصلاتين: ٧-١٢، مستدركات الأعيان: ٣٣٧/٢، الامام الثائر:١٨٢- ١٨٤، النفحات القدسية: ٣٦٦-٣٦٧، النور الباهر من أقباس سيرة سيدنا الطاهر.

[3] نظمها بعد وفاته بخمس وعشرين سنة في رجب المرجب من سنة ١٤٢٥هـ.

فقيــــه آل حيــــدر وقطـــــبهم ومـــن بـــه تـــستوسق المفـــاخرُ
والعليمُ الحجــة مــصباح الهــدى وبـــدر أفــق المكرمـــات الزاهــرُ
قد جاز حد الوصــف فــي نعوتــه واقـــصرت عـــن شـــأوه العبـــائرُ
وهل يحيط واصــف بنعــت مــن عـــزّت لـــه (الأشـــباه والنظـــائرُ)

ومنها:

ومـــذ بقبـــر حيـــدر لاذ وقـــد زهـــت بـــيمن قبـــره المقـــابرُ
(أئمـــة الحـــقّ) بهـــم أرختـــه "ثـــوى بجنـــات النعـــيم طـــاهرُ"

ومن قصيدة للسيد طالب الحيدري، بلغت عدة ابياتها (١٧٦) بيتاً، قالها احتفاء بذكرى مرور ربع قرن على وفاة استاذه العلامة السيد طاهر الحيدري[1]، مطلعها:

تحرّكتْ ذكريـــاتي والهـــوى ســـببُ وقـــد تحـــوّلَ جِـــداً منـــيَ اللَعِـــبُ

ومنها:

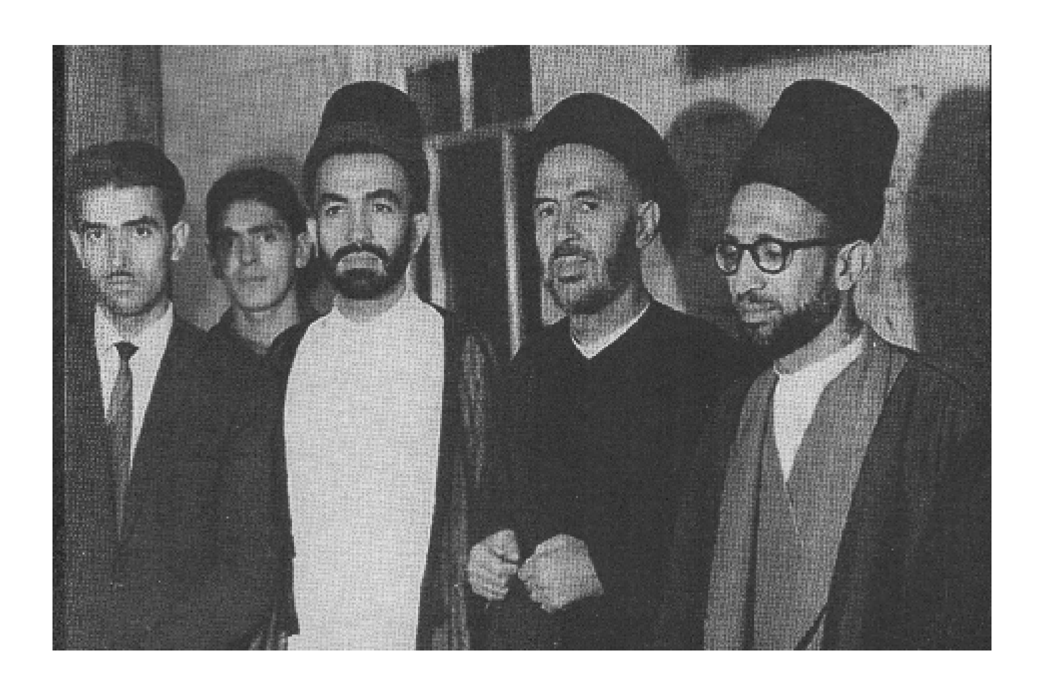
خمسٌ وعشرون مرّتْ وهـــيَ مثقلـــةٌ بمـــا تنـــوء بـــه الأكتـــافُ والرُكَـــبُ
وأنــــتَ قُـــــدّامَنا حيـــــاً تعلّمُنـــــا عن وأدِ مـــا تلـــدُ الأجيـــالُ والحِقَـــبُ
وهبْتَنـــا مـــن ثمـــارِ الفكـــرِ يانعـــةً تظَلُ مـــا نحـــنُ نحيـــا حيـــةً تهـــبُ

ومنها:

لـــم أنـــسَ انـــك أســـتاذي تـــذكّرُني "حصيرةٌ" دونَها في الرفعـــة الـــشهبُ
وفي "الكفاية" و "التجريـــد" أوصـــلني إلى الشواطئ نـــورٌ منـــك منـــسكبُ
من لُحمة الودِ والقربـــى لنـــا نـــسبُ ومن هُدى نفحـــاتٍ – آخَـــرٌ- نـــسبُ
عرفتُ فيك تقياً قـــط مـــا انحرفـــت إلـــى الغوايـــة كـــفٌ منـــه أو هـــدُبُ
وحـــين ســـمَّتكَ أمٌ "طـــاهراً" وأبُ كانا يزيحانِ ما قـــد غطَّـــتِ الحجـــبُ
فيك التواضعُ ســـيماءٌ قـــد انطبعـــتْ عليـــه نفـــسُكَ لا كِبُـــرٌ ولا عُجُـــبُ

[1] تاريخها ٢٠٠٥/١/٦.

وخلف خمسة أولاد هم: السيد محمد (الذي قام مقام والده)، والسيد جميل، والسيد مسلم، والدكتور السيد جعفر، والسيد أحمد.



من اليمين: السيد محمد بن السيد علي نقي الحيدري، ثم السيد طاهر الحيدري، ثم السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري

حرف العين

٧٣- السيد عباس بن السيد إبراهيم الحيدري
١٣١٤ - ١٣٩١هـ



السيد عباس بن السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٤هـ، ونشأ فيها نشأة علمية، ودرس على رجال أسرته، وعلى الميرزا علي الزنجاني.

قال السيد الحسيني في الإمام الثائر:

"وهو من رجال الأسرة البارزين، ومن فضلائها المرموقين، ومن صلحائها المعروفين. جمع من الصفات الكريمة، والمزايا العظيمة، والملكات الرفيعة، والأخلاق العالية، ما جعلته محبوبا لدى جميع الطبقات، مع ملازمة التقوى والورع والعبادة في جميع الأحوال. وله نصيب حسن من العلم والفضل، كما له يد في الشعر والأدب. وهو من أئمة الجماعة في الحرم الكاظمي الشريف".

توفي بالكاظمية عصر الثلاثاء ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٩١هـ، ودفن في مقبرة الأسرة، في الحجرة الواقعة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية.

وقد أرخ وفاته الخطيب السيد علي الهاشمي ببيتين هما:

قضى بشهر الحج من بالتقى ... كان كسلمان بهذا الزمان

ناعي الهدى بالحزن ارخ "وزد ... عباس يهنيك رياض الجنان"

وأعقب[1] سبعة أولاد هم: السيد عبد العزيز، والسيد فاضل، والسيد صالح، والسيد كامل، والسيد حسام الدين، والسيد رضاء الدين، والسيد جمال الدين.

---

[1] من مصادر ترجمته: الامام الثائر: ١٠٥-١٠٦، النفحات القدسية: ٢١٥.

٧٤- الشيخ عباس بن الشيخ حسين الكركي

حدود ١٢٧٨- ١٣٣٦هـ

الشيخ عباس بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٨هـ، أو في النجف الأشرف حيث كان أبوه مقيما فيها للدرس وطلب العلم.

قرأ المقدمات على مدرسي عصره في الكاظميه، ثم توسع في الدرس على يد أساتذة العلم فيها في تذلك الأيام. فقرأ الأصول على السيد علي عطيفة، وعلى الشيخ محمد بن الحاج كاظم، كما قرأ الفقه على السيد محمد آل السيد حيدر.

ومر في ترجمة والده انه كان من رجال العلم المعروفين بالفضل والتحقيق.

قال الشيخ محمد حسن آل ياسين في شعراء كاظميون: "وعلى الرغم من كون هذا الرجل الفاضل شاعراً فيما حدّث عنه عارفوه، فإننا لم نقف من ذلك الشعر إلا على الأقل من القليل، ولكنه يكشف – على قلته- عن قابلية جيدة، واقتدار حسن على النظم والسبك".

ومن شعره في رثاء الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير (ت ١٣٠٨):

جرّعنا كأس العطب ... تاسع أيام رجب

فيه فقدنا نيرا ... يخرق أسداف الحجب

فيه فقدنا "حسنا" ... "محمدا" فخر العرب

غوث الورى وغيثها الـ ... ـمحيي الثرى مهما انسكب

بدر الهدى يجلو العمى ... شمس الضحى تخفي الشُهب

إلى أن يقول في تاريخه:

حين قضى محمد ... أرخته "الشرع ذهب"

وله في رثاء الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن آل أسد الله (ت ١٣٢٧):

بدر الهدى من أفقه قد غابا ... وكسا الأنام من الظلام إهابا

ورمتْ قسيّ الدهر أسهمها التـــي أصمت حشا الإسلام حيث أصـــابا
نشبت مخالبه باحـــشاء الهـــدى وعلى الأنامل منــــه عـــضّ النابـــا
ونعاه ناعيه فأسعر فـــي الحـــشا نار الجـــوى واســـتمطر الأهـــدابا
يا أيها الورع "التقي" لفقدك الــــ إســــلام حزنـــا قلبـــه قـــد ذابـــا
عجبا لقبرك كيف ضـــمك إنـــه ضـــم العـــوالم حكمـــة وصـــوابا

ومن شعره ما نظمه في يوم ولادة الإمام الحجة، في ١٥ شعبان، وقد تليت في الحفلة التي أقيمت في بيت السيد حسن الصدر سنة ١٣٢٨هـ، ومنها[١]:

متى نغدو تــصافحنا الأمـــاني نحفّ بطلعة تجلـــو الـــضلالا
يمالي الأرض عدلاً بعد ظلـــم وقسطاً بعد جـــور قـــد تـــوالا
فـــذاك القـــائم المهـــدي حقـــاً إذا مـــا قـــام قومهـــا اعتـــدالا
بضرب كالجداول وهـــي فعـــمٌ وطعـــن لـــيس يلتـــئم انـــدمالا
يعيـــد الـــدين محميـــاً منيعـــاً كأن الدين لـــم ينهـــب رحـــالا
ولدت لـــتملأ الـــدنيا صـــلاحاً وعدلاً بعـــدما ملئـــت ضـــلالا
بليلة نـــصف شـــعبان حبينـــا بنورك مـــذ جلاهـــا اذ تـــلالا
فباتت بـــين مختلـــف الليـــالي تثنـــي العطـــف مائـــسةً دلالا
وعاد الدهر فيهـــا مـــن عثـــارٍ مُقـــالاً بعـــد يـــأسٍ أن يقـــالا

توفي يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ١٣٣٦هـ، ويرجح انه دفن مع أبيه في أحدى حجر الصحن الشريف الشرقية (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الحديث)[٢]. وقد أقيم حفل تذكاري بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الشيخ المترجم في حسينية آل ياسين بالكاظمية، يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ.

---

[١] تراجع الحقيبة: ٥٥٨/٤.

[٢] من مصادر ترجمته: شعراء كاظميون: ٧١/٣-٧٥. ولكاتب هذه الـــسطور مـــستدركات على ما نشره الشيخ آل ياسين من شعره.

٧٥- السيد عباس بن السيد محسن أبو الورد الكاظمي

١٣١٤ - ١٣٩٨هـ



السيد عباس بن السيد محسن الصائغ بن السيد هاشم أبي الورد بن السيد جواد الحسيني، الكاظمي.

ولد بالكاظمية في الليلة الثانية من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ. اهتم أبوه بتأديبه، وأخذ عنه فن الصياغة، وبرع فيها. وكان أبوه (وستأتي ترجمته)، قد تعلم الصياغة من الحاج هاشم جد أسرة الجواهرية في الكاظمية.

والسيد عباس الورد هو الصائغ الذي أوكلت إليه مهمة تجديد الضريح الفضي للإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، بعد ما دبّ التلف إلى بعض جوانبه، وعلاها الصدأ. فتنادى المؤمنون إلى تجديد تلك الجوانب، بعد إضافة كميات كبيرة من الفضة إلى ما كان فيها، وتم ذلك في سنة ١٣٥٩هـ، كما جاء في مادة التاريخ، التي نظمها الشيخ حسن آل أسد الله بجملة "عمر الضريح". والذي قام بصياغة الضريح أولاً، والده السيد محسن الورد مع من يعاونه، وبلغ مجموع ما استهلكه من الفضة مائتين وخمسين ألف مثقال تقريباً، ونصب يوم الخميس ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٤هـ. وقد أعان السيد عباس بمهمته هذه، ابن أخيه السيد محمد بن السيد هاشم الصائغ.

وقد رفع هذا الضريح، واستبدل بآخر جديد، نصب سنة ١٤٢٦هـ.

توفي بالكاظمية يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٩٩هـ، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد.

وخلّف السيد عباس أربعة أولاد، وخمس بنات. ومن أصهاره ابن أخيه السيد محمد هاشم الورد، الصائغ الشهير (وهي زوجته الثانية)، والسيد فرج الله أمين الورد، وأخيه السيد باقر أمين الورد، المؤرخ المعروف، والأستاذ عبد الأئمة الجشعمي المحامي. وزوجة السيد عباس من بيت حمّد.

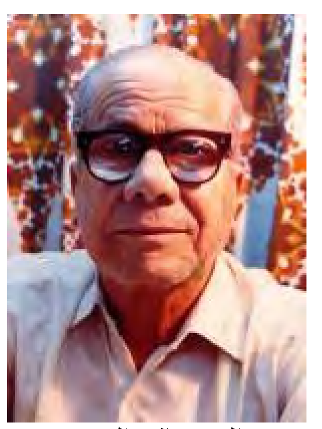
وممن دفن في هذه الحجرة، السيد عبد الحسين (سيد عبد) بن السيد باقر بن السيد عبد الحسين بن السيد هاشم أبو الورد، المتوفى بتاريخ ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨هـ. وهو والد السادة عبد اللطيف وعبد الجليل وعبد الجبار.

وممن دفن في هذه الحجرة، السيد فرج الله بن السيد أمين الورد، المتوفى بتاريخ ١٨ شهر رجب سنة ١٣٩٧هـ، الموافق ٥ تموز سنة ١٩٧٧م.

وممن دفن في هذه الحجرة أيضاً، أخته الفاضلة التقية، العلوية هاشمية بنت السيد محسن أبو الورد المتوفاة سنة ١٣٧٦هـ. وهي زوجة الشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي (ت١٣٣٢هـ).


السيد محمد الورد


الاستاذ عبد الأئمة الجشعمي


السيد باقر الورد

٧٦- السيد عبد الجبار بن السيد عبد الحسين الوردي

١٣٢١ - ١٤٠٥هـ

السيد عبد الجبار بن السيد عبد (عبد الحسين) بن السيد باقر بن السيد عبد الحسين ابن السيد هاشم، أبو الورد.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢١هـ، وأمه بنت السيد جعفر بن السيد هاشم أبو الورد.

درس في بلدته مبادئ العلوم الدينية، وبعد انهائها، سافر إلى النجف الأشرف، ونال قسطاً من العلم، ثم عاد إلى الكاظمية.

واتجه إلى تعلم مهنة الصياغة (مهنة الكثيرين من أفراد هذه الأسرة) على يد أخيه السيد عبد الجليل الوردي[١]، وكان من قدماء الصاغة في الكاظمية، ودكانه في محلة الانباريين.

بدأ بنظم الشعر منذ أوائل شبابه، وكان ينظم القصائد الحسينية، ويقرأها على المنبر. وهو شاعر مكثر، ترك ديوان شعر كبير، لا زال مخطوطاً عند ولده السيد عماد، أسأله تعالى أن يرى النور، ويأخذ طريقه إلى الطبع، فانه نوع من بر الأبناء بالآباء. ومن شعره مراثيه الكثيرة في أخيه، السيد عبد اللطيف الوردي الخطيب، حيث كانت لحادثة استشهاده، أثر كبير على نفسية السيد المترجم.

وحدّث الشيخ محمد حسين حرز الدين، محقق كتاب جده (مراقد المعارف)، عن السيد عبد الرزاق الموسوي المقرم، الذي حدّثه عن قبر الشهيد جعفر الطيار، وبقاء جسده الطاهر بهيئته وبثيابه وعليه الدم طرياً والسيف في عنقه، وكأنه ميت من يومه، قائلاً: "حدثني الشريف الجليل الأديب السيد عبد

---

[١] وهو والد الشاعر السيد علي جليل الوردي.

الجبار الوردي الكاظمي، في يوم السبت ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٨٦هـ، في دمشق الشام...... إلى آخر الحديث"[١].

وبهذه المناسبة نظم السيد عبد الجبار بيتين في حق جعفر ذي الجناحين (عليه السلام):

وشهيد بأرض مؤتة حيّ   جعفر والشهيد ليس يموت

هو باقٍ قد ضمّه كل قلب   حيث ما ضمّ جعفر تابوت

توفي في ٤ ذي الحجة سنة ١٤٠٥هـ، ودفن في الحجرة المجاورة لمكتبة الجوادين العامة في الجدار الشرقي (رقم ٥٠، وفق الترقيم الجديد)[٢].

وكان السيد المترجم قد صاهر بيت الجوخجي، وله من الأولاد: السيد بهاء، الطبيب الرسام المقيم في المملكة المغربية، والسيد صفاء الصائغ، والسيد عماد الصائغ، والسيد ضياء.

وممن دفن في هذه الحجرة، الشيخ عبد الرضا بن الشيخ هادي الجوخجي، المتوفى بتاريخ ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٨٥هـ.

ودفن فيها السيد صاحب بن السيد هاشم الورد، المتوفى يوم ١ شعبان سنة ١٤٠٧هـ.

وممن دفن فيها أيضاً الدكتور نعمة بن الشيخ جابر بن محمد علي الجوخجي، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ، (ستأتي ترجمته).

---

[١] يراجع مراقد المعارف: ١/ ٢٢٤-٢٢٥.

[٢] استفدت في إعداد هذه الترجمة، من ورقة كتبها إلي الباحث الاستاذ فوزي الجوخجي، عن السيد عماد الوردي الصائغ، نجل المترجم.

٧٧- الشيخ عبد الحسين (ضياء الدين) الخالصي

١٣١٥- ١٣٧٠هـ

الشيخ عبد الحسين (ضياء الدين) بن الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين الخالصي، الكاظمي. واسمه الحقيقي عبد الحسين لكنه لم يعرف به مطلقاً، وكان توقيعه في رسائله: عبد الحسين ضياء الدين.

ولد في الكاظمية في الخامس عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٥هـ، ونشأ فيها، فتعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم، وحضر على جماعة من علماء الكاظمية، منهم السيد حسن بن السيد محسن آل أبي الورد. وقد برع في علوم الأدب وغيرها.

ويروي عن مجموعة من أعلام عصره، منهم: السيد هبة الدين الشهرستاني.

ولع بالبحث والتأليف فأخرج مجموعة من الآثار فيها القيم والنفيس، منها: الدروس الاعتقادية، وتنقيح وتلخيص شروح الألفية في النحو، وخلاصة الحاشية على تهذيب المنطق، والنقد الجميل على تفسير أنوار التنزيل، والأجوبة المخجلة المضحكة، وضياء الإيمان، وتهذيب كتب الفقه، وتحفة الحبيب، وغيرها كثير.

وكان يقرأ كل كتاب يملكه، وشذ أن لا يعلق عليه أو يصححه، فقد كانت هوامش كتبه مملوءة بالفوائد. غير ان الفقر اضطره في أواخر أيامه إلى بيعها بثمن بخس دراهم معدودة. وقد ساءت حالته المادية في نهاية عمره للغاية.

ومما جاء في ترجمته في مستدركات أعيان الشيعة: "كنت خلال إقامتي في العراق، وزيارتي للكاظمية، لا أفعل شيئا بعد زيارة الجوادين (ع) قبل أن أسعى للقيا الشيخ ضياء الخالصي، فالتقي به في إحدى حجر الصحن أو في

مكتبة النجاح، فتمتلئ نفسي سعادة بمطالعة ذلك الوجه الذي يشع إيمانا ووداعة وإيناسا وحكمة، وأحرص على أن لا أتكلم بكلمة كي لا أقاطع حديثه العذب الرائق المؤنس"."وقد كنت أعلم انه ضيق الحال، ولكن لم أكن أدري انه على تلك الدرجة من الضيق، لأنه كان يحاول جهده أن لا يظهر عليه أمام أصدقائه انه مكروب، بل كانت الابتسامة المشعة تملأ وجهه دائما لئلا يكدرهم".

توفي في الكاظمية يوم الأحد السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٧٠هـ، ودفن مع والده الشيخ محمد صادق، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي.

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخا سنة وفاته[١]:

قضى ضياء الدين ليلا نحبه ... وشأنه عال عن التأبين
بيوم نحس مر فينا فجأة ... أرخ "بك مات ضياء الدين"[٢]

---

[١] ديوانه المخطوط.

[٢] من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ١/٥١-٥٢، النفحات القدسية: ٢٠٩-٢١١، نقباء: ٣/٩٥٤-٩٥٦

٧٨- الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب الكليدار

١٢٨٢- ١٣٣٦هـ



الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد، الشيبي[١].

ولد في الكاظمية في السابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٢هـ[٢]، وتوفي أبوه وهو ابن عشر سنين، ثم توفي عمه الشيخ عيسى، والذي ولي أمر السدانة بعد أخيه الشيخ طالب، سنة ١٣٠٤هـ، والمترجم له ابن ٢٢ عاما.

أصدر الوالي مصطفى عاصم باشا قراراً من مجلس إدارة ولاية بغداد بايداع أمر السدانة وكالة إلى الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ عبد الرزاق، فاعترض الشيخ عبد الحميد على هذا القرار، وطلب من السلطة أن توكل أمر السدانة إليه لأنه صاحب الحق الأصيل فيها، وان عمه الشيخ عيسى انما وليها لصغر سنه يومذاك، ثم أصبحت مشاركة بينه وبين الشيخ علي، ثم تولاها، ثم حرم منها، حتى عادت إليه سنة ١٣٢١هـ، ومن أراد التفاصيل فليراجع كتاب تاريخ المشهد الكاظمي للشيخ محمد حسن آل ياسين.

---

[١] ورد في كتاب تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٣-٢٤٥، سلسلة أخرى غير ما أثبت آنفاً، ولكاتب هذه السطور تعليق حول ذلك، سيأتي في ترجمة الشيخ عبد الرزاق الكليدار، جد الشيخ المترجم.

[٢] وفي (الحقيبة) أنها سنة ١٢٧٨.

وتبارى الكتاب والشعراء في المساهمة بالإشادة بهذه العودة والتبريك بهذه المناسبة، كالشيخ عبد الحسين الحويزي، والسيد أحمد بن السيد صالح القزويني. وللسيد محمد القزويني بيتين أبرقهما إلى المترجم، ويشكر السلطان عبد الحميد:

أنعمَ سلطان الورى نعمة ... أحيا بها روح الورى كلها
وان من إحسانه انه ... رد الأمانات إلى أهلها

ولبعض شعراء الكاظمية:

للملك الأعظم دامت يد ... قد طوّقت في فضلها منك جيد
أعاد مفتاح جنان الهدى ... إليك يا رضوانها فهو عيد
فانعم قرير العين فيها ودم ... واسلم مدى الدهر بعيش حميد
بورك يوم أرخوه "به ... عدت قرير العين عبد الحميد"

منح رتبة نقابة الأشراف – بعد غياب للنقابة عن الكاظمية زاد عن أربعة قرون- بفرمان صادر من استانبول، على الرغم من عدم كونه علوي النسب، والنقابة – كما هو معروف- خاصة بالعلويين. ويكون نقيب المشهد الكاظمي قائماً بشؤون العلويين وهي متعددة، وبشؤون المشهد وهي جمة، وبشؤون البلدة وهي في توسع مستمر، ومن هنا كان للنقابة أهميتها الكبرى، وللنقيب مقامه المرموق.

والظاهر ان والي بغداد يومذاك كان قد طلب من السلطات العثمانية إصدار هذا الفرمان، ليغيظ به نقيب الأشراف في بغداد، بسبب سوء تفاهم نشأ بينهما. ولما تسلم الشيخ عبد الحميد فرمان النقابة، أرسل إليه السيد محمد القزويني برقية تهنئة تتضمن هذين البيتين:

ملك الأنام حباك من ألطافه ... رتباً بها قد نلت منه نصيبا
باب الحوائج صرت بواباً له ... فلذا ارتضاك على حماه نقيبا

وبعد دخول الانكليز إلى العراق أصدر السير برسي كوكس - الحاكم العسكري العام- أمراً بتاريخ الخامس من ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ، بإبقاء الشيخ عبد الحميد في وظيفته سادناً لحرم الإمامين الكاظمين (ع).

ترجمه السيد علي الصدر في (الحقيبة) فقال: "كان من الرجال النابهين، رئيساً مقدماً محبوباً مرهوباً، وجيهاً عند الحكام وكافة رجال الدولة العثمانية، غيوراً حراً، يأبى الضيم، ويعاف الذل".

توفي في الكاظمية يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٦هـ، بعد أن أبلى بلاء حسناً في المشاركة الفعلية بجهاد الانكليز، حيث كان قائداً للمجاهدين، وعضداً قوياً لبطل الجهاد، السيد مهدي الحيدري. ودفن في الرواق الشرقي عند باب الدخول إلى روضة الإمام محمد الجواد (عليه السلام). ودفن في هذا المكان أيضاً ولده الشيخ هادي، وصهره الحاج سهيل النجم (شيخ بني تميم)، وأخيه الشيخ شبيب النجم[١].

وأرخ الشيخ علي البازي وفاته بتاريخين، أحدهما:

هذا ضريح لإمامي هدىً ... هما سليلا شافع النشأتين
يرتاده من رام يوم الجزا ... شفاعةً والفوز بالحسنين
وأمَّه أرخت "وارتاده ... عبد الحميد سادن المرقدين"

وللشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته (وهو واحد من ثلاثة تواريخ)[٢]:

أبو علي ذو الفخار والعلا ... شاعت له في عصرنا محاسن
قد كان سادناً لموسى وأبي ... جعفر وهو بالجوار ساكن
قد كان خادماً لمرقديهما ... وهْوَ مُجدّ وبجهد صائن
جزاه ربنا جزاءً وافراً ... وهو بفردوس الجنان قاطن

---

[١] كما أفاد الباحث الأخ الشيخ غزوان بن الشيخ سهيل بن الشيخ مهدي الكليدار.

[٢] مثبتة في ديوانه المخطوط.

بيوم نحـس مـات أرخـوه "قـد قضى به عبد الحميـد الـسادن"

وأعقب من الأولاد ستة: علي وعبد الحسين، وأمهم العلوية من السادة المدامغة، ومحمد رشيد ومهدي وهادي ومحمد، وأمهم بنت الشيخ سهيل التميمي. والشيخ علي أكبر أخوته، وهو الذي قام مقام أبيه[1]، وتولى السدانة بعده.



السادن الشيخ علي وولده الشيخ فاضل مع الأمير عبد الإله

---

[1] من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي:٢٣٨ و٢٤٧-٢٥٠، الحقيبة: ٤/٤٨٧-٤٨٨.

٧٩- الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد الكليدار
٠٠٠٠- ١٢٦٢هـ

الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد، الشيبي.

ولد في الكاظمية، ولكن للأسف لم أعثر على تاريخ ولادته، وهو جد الشيخ عبد الحميد الكليدار (الذي مر ذكره).

أقول: ذكر شيخنا العلامة المحقق، الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره)[١]، نسب الشيخ عبد الرزاق كالآتي: الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد النبي الكاظمي (صاحب تكملة نقد الرجال)، ابن علي بن أحمد الشيبي.

وأورد السيد علي بن السيد حسن الصدر[٢]، في ترجمة الشيخ عبد الحميد، نسبه هكذا: "الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد". ولم يشر إلى ان الشيخ عبد النبي هو صاحب التكملة، ولعله الأصوب.

فان الشيخ عبد النبي الكاظمي ولد سنة ١١٩٨هـ، فمتى تزوج ووُلِد ولده الشيخ أحمد؟ ثم وُلِد حفيده الشيخ محمد (والد المترجم). ومتى وُلِد الشيخ عبد الرزاق حتى يتولى السدانة سنة ١٢٤٦هـ؟ ثم يحظى بسدانة المشهد الغروي في سنة ١٢٥١هـ، ثم يحصل على التزام قضاء الحلة[٣]؟ وان الشيخ آل ياسين نفسه

---

[١] يراجع تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٣-٢٤٥.

[٢] الحقيبة: ٤/٤٨٧.

[٣] تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٥.

(قدس سره)، قد ذكر في ترجمة الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق (المترجم)[١]، ان ولادته كانت سنة ١٢٣٠هـ ؟!.

وعندما تولى أمر المشهد الغروي سكن هناك، وأودع شؤون المشهد الكاظمي إلى ولده الشيخ طالب. ونظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدة يهنئ بها الشيخ طالب بمنصب أبيه في النجف الأشرف، ونيابته عنه في سدانة الروضة الكاظمية، جاء فيها:

ألفتْ مهجتي الغرام وأنَّى لي قلب يطيق حمل الغرامِ

بأبي جيرة نأوا عن فؤادي وجَفَوني ظلماً بغيرِاجترامِ[٢]

ولم تذكر المصادر الأعمال التي قام بها الشيخ عبد الرزاق، خلال توليه أمر سدانة المشهد الكاظمي، ولكن السياق يفترض انه قام بأعمال جليلة، إذ انه ولي الأمر سنة ١٢٤٦هـ، وهي سنة الطاعون الجارف، المصاحب للفيضان، والذي أغرق المدينة، بما فيها المشهد الكاظمي.

توفي الشيخ عبد الرزاق سنة ١٢٦٢هـ، ودفن في الحجرة الثانية، يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة[٣] (والتي كانت مقراً للسادن السابق، الشيخ فاضل الكليدار وآبائه).

وبمناسبة الكلام عن السدانة، فلا بأس بإيراد نبذة تاريخية مختصرة حول الموضوع[٤]. فبعد ان كانت مهمة الإشراف على المشهد والعناية بشؤونه

---

[١] تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٦.

[٢] تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٥.

[٣]كما أفاد الباحث الأخ الشيخ غزوان بن الشيخ سهيل بن الشيخ مهدي الكليدار. وسبق الإشارة في ترجمة ولده الشيخ طالب، ان هذه الحجر بنيت في العمارة الأخيرة للمشهد، والتي انتهت سنة ١٣٠١هـ. ولعله دفن في هذا الموضع، أو نقل إليه بعد دفنه في مكان آخر، والله أعلم.

[٤]يراجع تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤١-٢٤٢.

- في العصر العباسي- من واجبات ومهام نقيب الطالبيين، أو نقيب العلويين، أو نقيب الأشراف، أصبحت فيما بعد - بعد الاحتلال الصفوي للعراق سنة ٩١٤هـ- من واجبات "مشيخة الإسلام"، التي تشكلت في بغداد، ومركزها الرئيس في الكاظمية، وأوكلوا أمرها لعالم فاضل هو الشيخ عبد الله قنديل.

وعلى أثر تسلّم الأتراك مسؤولية الحكم في العراق، أُلغي مركز شيخ الإسلام، وبدأت فترة سدانة أسرة آل الكليدار الشيبيين، وكان أول سادن للمشهد الكاظمي، الشيخ ربيعة الشيبي، الذي كان سادناً للحرم المكي، ثم توارثت الأسرة هذا المركز حتى سنة ١٤٢٤هـ.

وكلمة "كليدار" فارسية مركبة من كلمتين: "كليد" بمعنى مفتاح، و "دار" بمعنى صاحب، ويُقصد بها مَنْ عنده المفتاح. ثم استبدلت بكلمة "سادن" تعريباً للتسمية، والسادن في اللغة، خادم الكعبة.

ولا ريب ان معظم سدنة المشهد الكاظمي، قبل الشيخ عبد الرزاق هم أيضاً من دفناء الكاظمية، ولكن تركت ذكرهم لعدم توفر النص. ولذلك ذكرت من ذكرت، كون الشيخ عبد الرزاق أقدم المترجمين منهم.

٨٠- السيد عبد الصاحب بن السيد عبد الرزاق الأعرجي
حدود ١٢٩٠ - ١٣٦٨هـ



السيد عبد الصاحب بن السيد عبد الرزاق (أبو جعفر) بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي الأعرجي، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف - يوم كان أبوه مقيماً فيها لغرض التحصيل- في حدود سنة ١٢٩٠هـ، وقرأ على ثلة من أعلامها.

وله تلمذة في النجف الأشرف لمدة امتدت إلى عشرين سنة[١].

ومن شعره[٢] ما نقله الشيخ محمد حسن آل ياسين في المقدمة التي كتبها لكتاب (حواشي العروة الوثقى) من مصنفات والده الشيخ محمد رضا آل ياسين. قال مهنئا الشيخ آل ياسين بالعيد:

العــيد في كـــل يــــوم	للمؤمنـــين وُجـــــودُكْ
فعِلــمُك اليــوم تحـــــيا	فيه النفوسُ وجُــــودُكْ

كانت له مكتبة جيدة، لم يحافظ عليها ولده الوحيد، وباعها بثمن بخس.

وله مجلس علمي أدبي كان ينعقد في الصحن الشريف. قال الاستاذ راضي مهدي السعيد عند ذكره للمجالس والندوات الأدبية في الكاظمية (ص٨): "مجلس آل الأعرجي: وكان ينعقد في إحدى غرف الصحن الشريف[٣]، ويتصدره السيد

---

[١] كما حدثتني ابنته العلوية، أم عماد السلطان ليلة النصف من شعبان سنة ١٤٢٨هـ.

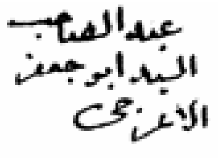
[٢] ولعلها قيلت عن لسانه.

[٣] أقول لعله كان ينعقد في الحجرة الأولى (مكتبة آل الأعرجي) الواقعة إلى يسار الداخل إلى صحن قريش من باب قريش، وهي الحجرة التي دفن بها السيد عبد الصاحب.

عبد الصاحب الأعرجي، والسيد مهدي كافي الأعرجي. ويحضره كثير من علماء وأدباء الكاظمية وبغداد، ومن آل الأعرجي في كل المدن أثناء قدومهم إلى مدينة الكاظمية، التي كانت مقام جدهم السيد محسن الأعرجي".

توفي في الكاظمية في سنة ١٣٦٨هـ، ودفن بها، في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى صحن قريش من الباب الواقعة في الجدار الشمالي (باب قريش).

وكان السيد متزوجاً باحدى بنات عمومته، وتزوج بأخرى من السادة الأعرجية في كربلاء. ثم صاهر خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، على كبرى بناته، وخلف منها ولداً واحداً هو السيد فؤاد، وثمانية بنات، وصاهره على إحدى بناته الشيخ حاتم السطان، من مشايخ بني تميم.





٨١- السيد عبد العظيم آل شديد الكاظمي

١٢٤٤- ١٣٢٩هـ

السيد عبد العظيم بن السيد علي بن السيد مهدي بن السيد محمد بن السيد صادق الملقب بالباصي، الحسيني، الكاظمي. المعروف بالسيد عبد شديد.

ولد السيد عبد العظيم في الكاظمية سنة ١٢٤٤هـ، ونشأ بها على أبيه، ثم درس على أعلام الكاظمية. هاجر إلى النجف لإكمال تحصيله، وعاد إليها بعد أن حصل على مبتغاه.

ومما قيل في سبب تلقيبه بـــ (شديد)؛ انه كانت للسيد المترجم مزرعة، فإذا جنّ الليل ربط المواشي في الحضيرة. وذات ليلة دخل أسد مع قطيع المواشي، ولم ينتبه السيد لذلك بسبب الظلام، فربطه معها، فلما كان الصباح رأى الأسد مربوطاً، فعرف بعد ذلك بالشديد لشدته وقوته.

كان السيد المترجم معروفاً بالزهد والورع والإيمان والتواضع والكرم، وكانت الناس تعتقد ببركته، وتأخذ من طعامه للاستشفاء[١].

ولما تزوج حفيده السيد عبد الرسول بن السيد محمد علي سنة ١٣٢٥هـ، نظم الشيخ كاظم آل نوح قصيدة بالمناسبة مهنئا ومادحاً والده وجده السيد عبد العظيم وأسرته، وفيه من الإشارات إلى شجاعة وبسالة وإقدام السيد، ومنها[٢]:

في ليلة تم السرور لنا بها ... وبها بلغنا غاية المقصودِ
فرحا بعرس أخي الندب والجود ... قطب العلى بحر الندى الموردِ

---

[١] حدثني بهذا الحديث حفيده السيد حيدر، نقلاً عن أبيه السيد محمد صادق (المتوفى سنة ١٩٨٦)، ابن السيد باقر بن السيد عبد الحسين بن السيد عبد العظيم. ونقلاً عن جده لأمه السيد محمد جواد (المتوفى سنة ١٩٩٣)، ابن السيد سعد بن السيد عبد العظيم.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢١٨/١-٢١٩.

"عبد الرسول" الندب من في مجده أضحى فريدا مثل عقد فريدِ
وأخو الفقاهة والفصاحة والبلا غة والسماحة والفتى الصنديدِ
وأبوك من فاق الأنام بفضله وبجوده وكماله المشهودِ
لا تسألنّ عنه لعمرك انه ينمى لخير أب وخير جدودِ
ابن التقي الهاشمي أخي العلا "عبد العظيم" ابن الكرام الصيدِ
السادة النجب الهداة ومن همُ سادوا الورى من سيد ومسودِ
أكرم بهم من ماجدين ترفعوا قدماً بفضل طارف وتليدِ
هم موئل اللاجين ان عمّ الورى جدب وحادثة الخطوب السودِ
وهم إذا حمى الوطيس تراهم أسداً لدى الهيجاء أي أسودِ
قوم إذا اشتد القراع رست له وسط العجاجة كالجبال الميدِ
قوم تشب الحرب في عزماتهم لا بالسيوف ولا القنا الاملودِ

توفي بالكاظمية يوم ٢٨ محرم الحرام سنة ١٣٢٩هـ، ودفن في الرواق الشرقي يسار الداخل إلى روضة الامام الجواد (عليه السلام).

من أولاده: السيد سعد، والسيد محمد علي، والسيد عبد الحسين.

قال السيد علي الصدر في وصف السيد سعد[١]: "من أهل العلم والفضل، كان تحصيله في النجف وسامراء والكاظمين. وكان وكيلاً عن أعلام العلماء المقلدين، فكان مدة وكيلاً في بلد، ومدة في بعقوبا. وكان حسن المحاضرة، طيب المعاشرة، نزوحاً عن الشر، محباً للخير". ونقل حكاية زواجه من زوجته التي هي من أرحام الشيخ حمادي العذاري النجفي. وللشيخ محمد

---

[١] الحقيبة: ٢٢/١.

رضا آل ياسين مقطوعة نظمها في بواكير عمره، قرظ فيها شعر السيد سعد آل شديد، تبلغ عدة أبياتها ٢٢ بيتاً.[١]

وقال في وصف السيد محمدعلي[٢]: "سيد جليل تقوىً وصلاحاً ووثاقة وديانة، محب للخير، عزوف عن الشر، حسن السيرة، طيب السريرة. وله في الأدب والشعر ميل يحثه على حفظ النتف الأدبية والأبيات التي يستحسنها، وربما نظم الشعر أحياناً. وكان شغله - شغل أبيه وأسرته- حياكة الحرير، وله معمل وصنّاع، ويتعاطى أيضاً الزراعة". ثم أورد له كرامة وقعت في مزرعته قرب قرية السندية.

وممن دفن في هذا المكان، السيد باقر بن السيد عبد الحسين بن السيد عبد العظيم، المتوفى سنة ١٩٥٢م. وينقل ان السيد محمد الصدر (رئيس الوزراء الأسبق)، فاتحه لتولي رئاسة البلاط الملكي، إلا ان السيد باقر رفضها، معتبراً ان العمل مع النظام الملكي محرّم، لارتباطه بالملكية البريطانية. ومما ينقل كذلك ان دار السيد باقر، الكائنة في محلة أم النومي بالكاظمية، كانت مجمعاً للمجاهدين الذين كان لهم الدور الفاعل في ثورة العشرين.



السيد باقر شديد

---

[١] الحقيبة: ٢/٢١٤-٢١٥.

[٢] الحقيبة: ٤٦/١.

وللسادة آل شديد حجرة في الصحن الشريف، وهي الثالثة يسار الداخل إليه من باب الفرهادية (حجرة رقم ٦٦ وفق الترقيم الجديد)، دفن فيها بعض أفراد الأسرة[١].



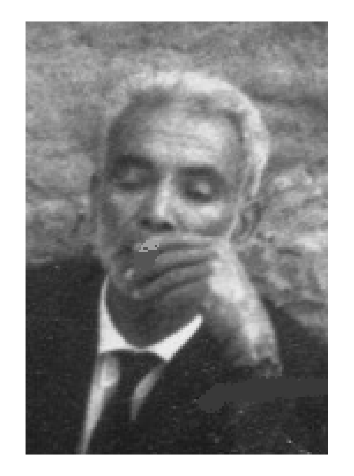
تأييد ونقش خاتم السيد عبد العظيم على شجرة السادة
آل أبي الورد

---

[١] كما كتب في ورقة، حفيده السيد حيدر بن السيد محمد صادق بن السيد باقر، نقلت عنها بتصرف.

٨٢- الحاج عبد علي حسن الكتبي الكاظمي

١٣١٩- ١٤٠٦هـ



الحاج عبد علي حسن الكتبي، الكاظمي من عشيرة ربيعة الامارة.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٩هـ، ونشأ بها، وتتلمذ على مشايخها، ثم تعلم على يد خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، وبدأ يصعد المنبر الحسيني لقراءة المقدمة قبله، وساعده في ذلك سعة محفوظاته الشعرية، وكان عمره يومها عشرين عاماً.

قال في كلمته التي صدّر بها كتاب (ذكرى الحسين): "قبل نيف وعشرين سنة بدأت بخدمة ذكراك من طريق المنبر (وأنا بذلك فخور). وما أنا (مهما طال بي العهد) بناسٍ ما عليّ لأستاذي الأكبر، خطيب الكاظمية (الأستاذ الشيخ كاظم الشيخ سلمان آل نوح) من فضل عميم".

أسس مكتبة لبيع وتوزيع الكتب في مدينة الكاظمية المقدسة، في عشرينيات القرن الميلادي الماضي، سماها النجاح، وكانت تقع في منتصف الشارع العام الموصل بين باب القبلة وباب الدروازة، وتعد مكتبته ملتقى لوجهاء البلدة ومثقفيها وزائريها، ممن يأنسون بحديث صاحبها. ثم انتقلت هذه المكتبة سنة ١٩٥٢م إلى إحدى حجر الجدار الشرقي في الصحن الكاظمي الشريف، واستمر فيها إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى. وكان يتولى طبع الكتب ونشرها وتوزيعها. وله اتصالات عديدة مع مطابع دمشق والقاهرة وبيروت وغيرها، فضلاً عن مطابع بغداد والنجف الاشرف.

مما ألف ونشر: ذكرى الحسين، الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع، نصيحة الامام الخالصي للعراقيين (لخصت من خطبة الجمعة).

قال الاستاذ راضي مهدي السعيد[١]: "مجلس الشيخ عبد علي الكتبي: وكان ينعقد في مكتبته الواقعة في شارع الشريف المرتضى. وكانت مكتبته الكبيرة ملتقى الكثير من العلماء والأدباء في الكاظمية، من جملتهم: خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، والدكتور عز الدين آل ياسين، والدكتور محمد علي آل ياسين، والدكتور صادق مهدي السعيد، والمحامي عبد الغني الحجيجي (الجلبي)، والشاعر علي جليل الوردي، والشاعر جواد الورد، والسيد إبراهيم الغبان، والسيد عبد الأمير عبيدة، والدكتور علي الوردي، والسيد جعفر عمران السعدي، والسيد عبد الأمير حسن. وهم الذين كونوا أكبر تجمع أدبي في الكاظمية منذ بداية الأربعينات، باسناد من السيد هبة الدين الشهرستاني الحسيني، وأخذوا يقيمون الاحتفالات الكبيرة في الصحن الشريف، وتحت التكية أمام باب القبلة، في أيام الغدير، وأيام التاسع والعاشر من عاشوراء. وكان يشترك في هذه الاحتفالات الكبيرة علاوة على أسماء من ذكرناهم، كثير من الاساتذة المصريين والسوريين الكبار".

ذكره بعض المؤلفين والكتاب والمؤرخين في كتبهم؛ كالدكتور علي الوردي، والشيخ حميد الخالصي، وعصام العطية، وغيرهم.

توفي سنة ١٤٠٦هـ بالكاظمية، ودفن في آخر مكتبة لـه، في صحن المراد[٢] (حجرة رقم ٥٥، وفق الترقيم الجديد). وكان الشيخ عبد علي قد تزوج من اثنتين، الأولى من العلويات، والثانية من سورية، وله من الذكور خمسة.

---

[١] في المجالس والندوات الأدبية في الكاظمية: ٩.

[٢] من مصادر ترجمته: جريدة الصباح (البغدادية)، العدد ٣٨٤، بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/١٢م، المطبوع من مؤلفات الكاظميين المنشور في مجلة البلاغ، العدد الثالث والرابع – السنة الثالثة، جمادى الأولى سنة١٣٩٠هـ.

٨٣- الشيخ عبد علي بن منصور بن جمعة القطيفي الكاظمي

٠٠٠٠- ١٣٥٥هـ

الشيخ عبد علي بن منصور بن جمعة القطيفي، الكاظمي.

من الأعلام المعروفين في بلده، ورع تقي. تتلمذ على جملة من العلماء الفضلاء كان في مقدمتهم الشيخ محمد بن عبد الله الزهيري القطيفي المتوفي سنة ١٣٢٩هـ.

توفي رحمه الله في الكاظمية يوم السادس عشر من شهر صفر سنة ١٣٥٥هـ، ودفن فيها[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: موقع واحة القطيف الالكتروني /www.qatifoasis.com.

٨٤ - الاستاذ عبد الغني بن علي المختار
١٣٢٣ - ١٤٠٥هـ[١]



الاستاذ الحاج عبد الغني بن علي بن الحاج محمد بن سلمان بن الشيخ إسماعيل، المختار.

ولد في محلة القُشَل، من محلات بغداد الرصافة، سنة ١٣٢٣هـ، ثم انتقل سكنه – تبعاً لوالده- إلى محلة باب السيف في الكرخ من بغداد.

قال السيد علي الصدر[٢]: "سألته عن وجه التسمية ببيت المختار؟ فقال لا أدري. وسألته هل هذا اللقب كان قبل الشيخ إسماعيل، أم بعده؟ فقال لا أدري. ولكن الشيخ إسماعيل كان من علماء بغداد، ومن أئمة الجماعة، ومرجعاً لأخذ المسائل منه، عن الرسائل العملية للمقلَّدين".

تعلم في بداية عمره القرآن الكريم وأحكام تلاوته، ومبادئ القراءة والكتابة، في الكتاتيب. ثم دخل مدرسة (النمونة العثمانية)، وتخرج فيها.

ارتحل مع والده إلى الكاظمية المقدسة، وهو بعد لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، طلباً للعلم والمعرفة. وقد درس في الكاظمية علوم اللغة العربية، والفقه والأصول، والمنطق والبلاغة. ومن أشهر المدارس التي درّس فيها، المدرسة الزهراء للإمام الخالصي الكبير.

---

[١] استفدت في إعداد هذه الترجمة من النبذة المختصرة عن حياته، التي زودني بها مشكوراً، ولده الاستاذ محمد المختار.

[٢] تراجع الحقيبة: ٤٢٠/٣.

ومن أبرز أساتذته: الشيخ مرتضى الخالصي، والسيد حسن الصدر، والسيد محمد مهدي الصدر، وأخيه السيد حيدر الصدر، والسيد أحمد الكيشوان، والشيخ الميرزا علي الزنجاني، وغيرهم.

أحبّ مهنة التدريس منذ نعومة أظفاره، حيث كان يدرس ويدرّس في الوقت نفسه، وهو لم يتجاوز العشرين من عمره. وهو من الرواد الأوائل الذين عملوا في مجال محو الأمية، حيث فتح (في المساء) أبواب المدرسة التي كان يدرّس فيها، للأميين في منطقة عكركوف، وتخرجت الوجبة الأولى منهم سنة ١٩٣٦م.

اجتاز عام ١٩٣٩م، امتحاناً وزارياً، أجرته مديرية معارف بغداد، حيث عدت شهادته الخصوصية معادلة لشهادة دار المعلمين.

وقد درّس (اللغة العربية والدين) في معظم مدارس الكاظمية؛ الرسمية والأهلية، النهارية والمسائية، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، لمدة تجاوزت الأربعين عاماً، وأحيل إلى التقاعد في ١٩٦٤/١١/٣م. ومن هذه المدارس:

مدرسة المفيد الأهلية (الحكومية فيما بعد)، ومدرسة عكركوف، ومدرسة الكاظمية الأولى للبنين، ومدرسة الانباريين، ومدرسة البحية، وثانوية بيوت الأمة المسائية، وثانوية الكاظمية للبنين.

تتلمذ عليه الكثير من الأعلام، فهو بحق من أساتذة الأجيال، ومن المربين الكبار.

ومن مشاهير تلامذته: السيد حسن الحيدري، والشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد إبراهيم الشديدي، والشيخ عبد الصاحب بن الشيخ علي الأنصاري.

ومنهم (الاساتذة الدكاتره فيما بعد): الدكتور علي الوردي، والدكتور عز الدين آل ياسين، الدكتور محمد علي آل ياسين، والدكتور عبد الصاحب العلوان، والدكتور عبد الأمير الورد.

ومنهم (الأطباء فيما بعد): الدكتور أحمد جعفر الجلبي، والدكتور مهدي الطعان، والدكتور طالب الاسترابادي، والدكتور إسماعيل ماشاء الله، والدكتور عبود ناصر، والدكتور صادق جعفر العاملي، والدكتور محمد حسين المشاط، والدكتور محمد حسين الشيخ كاظم آل نوح، والدكتور صدقي ربيع، والدكتور حسين جعفر المشاط.

ومنهم: الشاعر السيد علي جليل الوردي، والشاعر راضي مهدي السعيد، والعقيد عباس أمين شطيط، والأستاذ صفاء الجلبي، وغيرهم.

وحينما كان معلماً في مدرسة الأميرية المسائية، طلب من السيد محمد هادي بن السيد علي الصدر، أبياتاً ليقدمها إلى وزارة المعارف، فقال عن لسانه قصيدة، تبلغ عدة أبياتها (١٧) بيتاً، ولا أدري هل أرسلت أم لا، منها:

سئمت من التدريس ليلاً وليتني ... تقاضيتُ أجراً عادلاً عن متاعبي

فكم ليلة فيها السماء تلبدت ... وأرختْ عزاليها فسدت مذاهبي

وطبقت الظلماء أجواءها فلا ... يرى من ضياء أو بصيص كواكبِ

أروح وفي جنبي عزم وهمة ... أحدّ وأمضى من شفار القواضبِ

وما عاقني عن قاعة الدرس عائق ... ولا صدّني عن مكتبي أي حاجبِ

فان رجائي من أُولي الأمر أن أرى ... تحقق آمالي بهم ورغائبي

وذلك في تقديرهم لمتاعبي ... وتوفيرهم في آخر الشهر راتبي

وإلا فاني أستقيل لساعتي ... وأترك صفي ذاهباً غير آيبِ

وأرجو إذا لم تنجزوا لي مطلبي ... وسؤلي تركتُ حبلها فوق غاربي

وافته المنية صبيحة يوم الخميس ١٢ شعبان سنة ١٤٠٥هـ، الموافق ٢ أيار ١٩٨٥م، وشيعت جنازته إلى الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في الحجرة الثانية يسار الداخل إليه من باب المراد.

وكان الشيخ كاظم آل نوح قد أرخ وفاة والــده (علــي) ســنة ١٣٧٠هـ، فكتب[١]: وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم علي الملقب بالمختار، وهو أبو الحــاج عبد الغني، المعلم في المدرسة الحكومية، وهو رجل متدين ومعروف بالصلاح:

علي قضى وأنزل بطن قبــر وراحَ لربّه الــصمد القــوي
فظهرُ المجدِ في تاريخه "جُبَّ لقد أودى علي أبــو الغنــي"

---

(١) ديوانه المخطوط.

٨٥- السيد عبد الكريم بن السيد حسن الأعرجي

١٢٦٤ - ١٣٠٨هـ

السيد عبد الكريم بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي الأعرجي، الحسيني الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٦٤هـ، ونشأ في حجر جده السيد محمد (بعد أن فقد أباه وهو طفل)، فهذبه ورغبه في الاشتغال بالعلم.

تعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم. وحضر على جماعة من علماء الكاظمية. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على السيد المجدد الشيرازي قبل هجرته إلى سامراء، وعلى الشيخ هادي الطهراني، وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي. وله إجازة من الأخيرين. ومن أساتذته أيضاً، الشيخ محمد حسن آل ياسين، والمولى محمد الايرواني، والسيد علي بن السيد رضا بحر العلوم، وآخرين.

قال الميرزا حبيب الله الرشتي في إجازته له: "جناب الأمجد الأوحد، العالم العامل، والفاضل الكامل، ذي الفضل العظيم، جناب السيد عبد الكريم الكاظمي". ثم قال: "فوجدته ذا ملكة قدسية وقوة ربانية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وقد بلغها بإعانة الملك العليم. لذلك ممن يحرم عليه التقليد، وللعوام المقلِدة تقليده. ويجب عليه أن يعمل في المسائل الشرعية بما يؤدي إليه نظره الشريف، وفكره اللطيف. وله منصب القضاء والحكومة. ولعمري ان الراد على حكمه راد على الله تعالى، وأسأل الله أن يزيد في درجاته، وليس ذلك بعجيب فانه من أهل بيت قد زقوا العلم زقا، والسلام. وقد كتبت ذلك ليطلع الغير على حاله، وما هو عليه، ويطمئن هو بما هو فيه".

من آثاره: البنود المنظمة في حل رموز القوانين المحكمة، وهي حاشية على قوانين الميرزا القمي، إلى آخر مقدمة الواجب، فرغ منه سنة ١٣٠٣هـ،

وله حواشٍ على فرائد الاصول للشيخ الانصاري، وقد قرضهما الشيخ جواد الشبيبي. وشرح وسيلة جده، وله في الفقه عدة مصنفات مبسوطة ومختصرة.

قال الشيخ راضي آل ياسين: وحاشية على الرسائل، رأيت منها حاشية القطع، وهي ملئى بالتحقيق، فزاد في نظري قدر مؤلفها العظيم الكريم، تقع في ١١٣ صفحة أتمها سنة ١٣٠٤هـ، وعليها قصيدة للشيخ جواد الشبيبي ".

كانت عنده خزانة كتب فاخرة، فيها ذخائر جليلة، منها كتاب في الكيمياء مصور لجابر بن حيان تلميذ الإمام الصادق (عليه السلام) بخطه، وقد احترقت سنة ١٣٣٦هـ.

وله شعر كثير، منه:

ومن عجب أن لا أموت لصبوة ... وقد حلّ لا حلّ البعاد المؤرّق

وما أنا بالراجي وصال أحبتي ... ودهري ذاك الدهر قدما مفرّق

رعى الله قلبا قد أناخ مطنبا ... بربعهم والجسم نائي مشرق

يحنّ حنين النيب شوقا وصبوة ... ويبكي كما يبكي الحمام المطوّق

من تلامذته: الشيخ جواد الشبيبي، والشيخ صادق بن الحاج مسعود البهبهاني النجفي، والشيخ محمد صادق الخالصي.

توفي في الكاظمية في أواخر سنة ١٣٠٨هـ، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الغربي (صحن قريش) من الباب الواقعة في الجدار الشمالي (باب قريش).

ورثاه كثير من الشعراء، منهم: الشيخ حسين بن الشيخ طالب البلاغي، والشيخ جواد بن الشيخ حسن البلاغي، والسيد مهدي كافي الاعرجي، والشيخ عبد المحسن الكاظمي، والأديب حسين البغدادي المعروف بابن الطحان، والسيد جعفر الأعرجي.

ومما قاله السيد عيسى الأعرجي:

من راع مأمن وائـــل ومخيفهـــا   من راض مصعبها وجذّ أنوفهـــا

ورمى بني الدنيا بـــأعظم فـــادح   فأصاب من عمرو العلى عريفها

وخلف[1] ولدين هما: السيد محمد والسيد حسن.



تأييد ونقش خاتم السيد عبد الكريم الأعرجي على شجرة السادة آل أبي الورد

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثـــور: ٣٨٢، عبـــر اهـــل السلوك، معارف الرجال: ٦٥/٢، نفحة بغداد: ٩٣-١٢١، النفحات القدســـية: ٢٢١-٢٢٢، نقباء: ١١٦٧/٣-١١٦٨، هدية الرازي: ١١٣.

٨٦- الميرزا عبد الله بن المولى أحمد الزنجاني
٠٠٠٠ - ١٣٢٧هـ[(١)]

الميرزا عبد الله بن المولى أحمد الزنجاني.

ولد في زنجان، ونشأ فيها، وتلقى جملة من المقدمات وشطراً من الفقه والاصول. ثم هاجر إلى العتبات المقدسة في العراق، وهو في ريعان الشباب، فضاقت أمور معاشه وهو في كربلاء، فصمم على التكسب ببعض المهن الدارجة، فاشتغل مع البنائين، واتفق أن اشترك في تعميرات كانت تتعلق بالشيخ عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقين)، فرآه الشيخ وتوسم به الخير، فاصطفاه وقطعه عن العمل، ووجهه لطلب العلم بعد القيام بلوازمه ونفقاته، وعني بتربيته.

فقرأ وبذل طاقته، وشاءت إرادة الله أن تمده بالتوفيق والعناية، فحاز درجة من الفضل أهلته لحضور بحث الشيخ الطهراني نفسه، فاستفاد من مجلس درسه مدة طويلة، وكان مدة بقائه في كربلاء ملازماً له، وحضر بعده على الشيخ زين العابدين المازندراني. كما حضر في الكاظمية بحث الشيخ محمد حسن آل ياسين. ثم حضر في النجف بحث السيد حسين الكوه كمري مدة، ثم عاد إلى الكاظمية، ولازم فيها الشيخ آل ياسين حتى زوجه بالعلوية خالة زوجة الشيخ أسد الله الزنجاني.

وفي نيف وتسعين ومائتين سافر إلى الهند، فبقي مقداراً من الزمن، ثم رجع إلى زنجان، ولحق به أهل بيته. فتوقف هناك سنينا، وصار مرجعاً في التدريس والإمامة والوعظ وغيرها. وأصاب سمعة ورئاسة واحتراما، وقبل سنة ١٣٠٠هـ، ترك زنجان وعاد إلى الكاظمية، وفي حدود سنة ١٣٠٠هـ، هبط سامراء ولازم درس السيد المجدد الشيرازي، ولما توفي أستاذه سنة ١٣١٢هـ،

---

(١) وفي أعيان الشيعة: سنة ١٣٢٩.

تشرف إلى النجف، فاختص بالميرزا حسين الخليلي، وكانت بينهما مودة قديمة. فرحب به، وقام بأمور معاشه ولوازمه. إلى أن توفي ولده العالم الفاضل المدرس الميرزا محمد (من تلاميذ الشيخ كاظم الخراساني)، فجزع عليه كثيراً، ولم يطق صبراً، كما لم يتمكن من البقاء، فسافر إلى إيران، وزار مشهد الإمام الرضا (ع)، وتوقف في طهران برهة، ثم رجع إلى الكاظمية وبقي فيها إلى أن توفي.

له آثار ومصنفات منها: كتاب الاشارات في الاصول، وكتاب تسهيل الوصول إلى علم الاصول، وهو تعاليق على كتاب الرسائل للشيخ الانصاري، ورسالة في حكم الشبهة المحصورة، وشرح على نجاة العباد لصاحب الجواهر، ورسالة وجيزة في علم الأخلاق، ورسالة في الرد على البادري النصراني، وتقريرات لدرس استاذه الميرزا الشيرازي في الفقه، وله حاشية على القوانين مدونة كبيرة بخطه، رآها الميرزا محمد الطهراني، وحكى عنه انه قال: "كنا نقرأ مع الشيخ عبد الحسين الطهراني في الكاظمية في الهيئة والنجوم عند الاغا محمد هاشم الشيرازي الماهر في النجوم".

وله أشعار وقصائد بالعربية والفارسية.

توفي في بلدة الكاظمين (ع)، سنة ١٣٢٧هـ، ودفن في الرواق الشريف محاذيا لباب قريش[١].

أعقب الشيخ محمد تقي، والميرزا كاظم، فضلاً عن ولده الشيخ محمد.

---

[١] من مصادر ترجمته: الاعيان: ٤٦/٨، معجم رجال الفكر: ٦٣٢/٢-٦٣٣، نقباء: ١١٩١/٤-١١٩٢، هدية الرازي: ١١٤-١١٥.

٨٧- السيد عبد الله بن السيد رضا شبر

١١٨٨- ١٢٤٢هـ

السيد عبد الله بن السيد محمد رضا بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد أحمد شبر الحسيني، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف في سنة ١١٨٨هـ، قرأ العلوم على والده أول أمره، ثم أكمل حضوره على مدرسين بارعين منهم السيد محسن الأعرجي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والشيخ حسن بن الشيخ هادي الكاظمي، والشيخ سليمان بن معتوق الكاظمي، والسيد علي الطباطبائي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني، وغيرهم.

ويروي عن جملة من المشائخ منهم: الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد علي الطباطبائي، والشيخ أحمد الاحسائي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

من تلامذته: الشيخ عبد النبي الكاظمي، والسيد محمد ابن معصوم، والشيخ مهدي وأخيه الشيخ إسماعيل بن أسد الله، والشيخ حسين محفوظ.

صنف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة والأخلاق والأصول وغيرها، فأكثر وأجاد وأفاد وانتشرت أكثر كتبه في الأقطار وملأت الأمصار، ولم يوجد قط أحد مثله في سرعة التصنيف وجودة التأليف. وقد سأل الشيخ أسد الله الكاظمي السيد عبد الله عن كثرة مؤلفاته؟ فقال: انها من توجه الإمام موسى بن جعفر (ع)، فإني رأيته في المنام فأعطاني قلما وقال: أكتب فانه لا يجف قلمك. فمن ذلك الوقت وفقت لذلك، فكل ما برز مني فمن بركته.

ومن مؤلفاته التي قاربت الثمانين: كتاب مصابيح الكلام، وكتاب تفسير القرآن الكريم، وكتاب جامع المعارف والأحكام في الأخبار، وكتاب جلاء العيون،

وكتاب مثير الأحزان، وكتاب تحفة الزائر، وكتاب روضة العابدين، وكتاب نهج السالكين، وكتاب منية المحصلين، وكتاب الأنوار الساطعة، وكتاب المواعظ المنثورة، ورسالة صفاء القلوب، ورسالة تحفة المقلد، ورسالة فيما يتعلق بالنجوم. وهذه الكثرة مع مواظبته على كثير من الطاعات، كزيارة الأئمة (عليهم السلام) والإخوان وقضاء الحوائج والنوافل والفتيا إلى غير ذلك.

وصفه السيد جعفر الأعرجي في كتابه البلد الأمين بـ: "السيد الجليل، والعالم النبيل، راوية أهل بيت النبوة، وفقيه معادن العلم والمروة، علامة زمانه، ومحقق أوانه".

وقال السيد حسن في التكملة: "وقد رأيت إجازة الشيخ أسد الله له بخطه الشريف، وقد أثنى على السيد فيها ثناء عظيماً، ما كنت أظن ان مقام السيد عبد الله يصل إلى ذلك عند الشيخ أسد الله، ووصفه بكل ما يوصف به أساطين الفقهاء المحققين. ومن هنا عظم عندي السيد عبد الله، لأن الشيخ أسد الله من العلماء الذين لا يجازفون في القول ومن أهل الاتقان والتحقيق".

قال الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ: "يعد السيد عبد الله شبر، من علماء الأمة الكبار. وهو من أكابر الفقهاء، وكبراء المحدثين، وأعاظم المؤلفين المكثرين في تاريخ الاسلام. وهو من أعلام العراق، ومشاهير بغداد، وأفاضل الكاظمية. ألّف كثيراً، وخرّج كثيراً. جاوز معارف تلاميذه خمسة عشر من الفضلاء. وتزيد مؤلفاته المعروفة على الخمسين، في عشرات المجلدات، ومئات الألوف من الصفحات. وهو يقرن بابن الجوزي، والعلامة الحلي، والسيوطي والمجلسي، وأشباههم، في كثرة الكتابة والتأليف. ومن أجله، سمي بالمجلسي الثاني. فقد نحا نحوه، ونهج نهجه، وسار على منهاجه. وربما أناف عليه. وفّى للسيد عبد الله شبر تلميذاه، السيد محمد بن معصوم القطيفي، والشيخ عبد النبي الكاظمي. ألّف الأول الرسالة في ترجمته، وفصّل الثاني سيرته في تكملة الرجال".

توفي بالكاظمية في الرابع من شهر رجب سنة ١٢٤٢هـ، وكان يوماً مشهوداً، وحُمل على الأعناق إلى أن أدخل على الإمامين الكاظمين، وصلى عليه ولده السيد حسن، ثم دفن مع أبيه في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الرواق القبلي من الباب الرئيس، وتعرف بالخزنة، أو المخزن[١].

ورثاه الشعراء ومنهم تلميذه السيد محمد ابن معصوم بقصيدة منها:

أروح وفي القلب مني شجا   وأغدو وفي القلب مني شجن

ولم يشجني فقد عيش الشباب   وليل الصبا ولذيذ الوسن

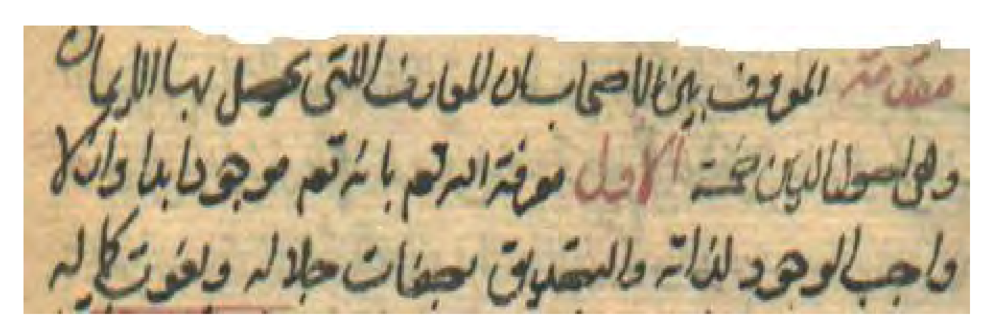
ولا هاجني منزل بالحمى   ولا ذكر غانية أو أغن

ولكن شجتني صروف الزمان   بأهل الرشاد ولاة الزمن

وأرخ عام وفاته خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح ببيتين هما[٢]:

خطب دهى فراح عنا راحلا   ابن النبي الطاهر المدثر

وقد بكاه الدين حزنا أرخوا   قد مات عبد الله ابن شبر



مسئلة المعرفة بين الاصحاب ان المعارف التي تحصل بها الايمان
وهي اصول الدين خمسة الاول معرفة الرب تعالى بانه تعالى موجود بانه واجب
واجب الوجود لذاته والتصديق بصفات جلاله ونعوت كماله

سطور من رسالة خلاصة التكليف، بقلم مؤلفها السيد عبد الله شبر

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٨٢/٨-٨٣، ترجمة السيد عبد الله شبر، التكملة: ٣٣١/٣-٣٣٨، تفسير شبر: المقدمة، تكملة الرجال: ٨٤/٢-٨٦، الروض الأزهر: ٦٢-١٠٨، روضات الجنات: ٣٦٦-٣٦٧، الكرام البررة: ٧٧٧/٢-٧٧٩، مرآة الشرق: ٩٩٦/٢-١٠٠١، معارف الرجال: ٩/٢-١١، النفحات القدسية: ٢٢٤-٢٣٢، اليتيمة: ٢١٧/٢.

[٢] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٤٨/٣.

٨٨- السيد عبد المطلب بن السيد محسن الحيدري

١٣٢٥ - ١٤٠١هـ



السيد عبد المطلب بن السيد محسن بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني.

ولد في سامراء سنة ١٣٢٥هـ، وترعرع فيها، وعاد مع والده الى الكاظمية سنة ١٣٣٢هـ، لالتحاق والده بالمجاهدين ضد الغزو البريطاني، تحت قيادة عمه السيد مهدي الحيدري.

درس المقدمات كالنحو والصرف والبيان ومبادئ الأصول على والده، وتتلمذ كذلك على السيد عبد الأمير الحيدري، والشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الحاج كاظم. ودرس المنطق على الشيخ مهدي الازري، وقرأ المطوّل في البلاغة (للتفتازاني)، وشرح اللمعة في الفقه على الميرزا علي الزنجاني، ودرس المعالم في الأصول على السيد محمد جواد الصدر.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٨هـ، لإكمال تحصيله، واستوطنها ثلاث سنوات، قرأ بها (الكفاية) على السيّد أبي القاسم الخوئي، وقرأ (القوانين) على الشيخ حسن البهبهاني، والسيّد حسين الحمامي، وقرأ (الرياض) على الشيخ عبد الرسول الجواهري، وحضر كذلك عند الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي، والشيخ عبد الله المّامقاني، والميرزا النائيني، والسيّد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ محمّد رضا آل ياسين، والشيخ اغا ضياء الدين العراقي.

أوفده السيّد الإصفهاني، والميرزا النائيني في سنة ١٣٥٧هـ، إلى الكرادة الشرقية في بغداد للقيام بواجباته الدينيّة هناك. وله فيها مشاريع محمودة، منها إنشاؤه حسينية الزوية وحسينية الكرادة الشرقية (البو جمعة).

وقد رشح لمنصب القضاء، وصدرت الإرادة الملكية بتعيينه قاضياً، إلا انه رفض ذلك بشدة، واستنكر أن يعيش من كان مثله على أموال الحكومات، رغم ما كان يعانيه من شظف العيش، وصعوبة الحياة مع عائلته الكبيرة.

وصفه السيد أحمد الحسيني بـ: "العلامة الجليل، والأديب المتضلع، من علماء بغداد العاملين، وفضلائها البارزين المعروفين بالفضل والاطلاع والعلم والأدب، مع حسن سيرة، وطهارة السريرة".

له مجموعة مؤلّفات في مواضيع مختلفة منها؛ الفصول في علم الأصول، والإمام السابع، وحديث الأربعاء، وآيات وعبر، وغيرها، وكلها مخطوطة.

وله مجموعة شعرية، مخطوطة أيضاً. ومن شعره قصيدة بمناسبة المولد النبوي مطلعها:

لله سرٌ وراء الغيبِ مُحتجبُ وفيه تُقضى لأرباب النُهى الأربُ
وقد أفاضت به صفواً عنايته إلى البرية فانشقت له الحجبُ
وأشرق الكون بالأنوار مُبتهجاً وأينع الربعُ وانجابت به الكربُ

وله من قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

سار إلى الطف سليل الهدى وقد أبى إلا الردى موردا
سار على اسم الله في موكب يطوي الفيافي فدفداً فدفدا
يا وقعة الطف ويا هولها من وقعة دكت صروح الهدى
ويا لها من وقعة زلزلت ما قد بنى المختار أو شيّدا

وافته المنيّة في محراب صلاته في حسينيته في الكرادة الــشرقية فـــي بغداد بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر محرّم الحرّام سنة ١٤٠١هـ، وفي اليوم التالي شيعته الجموع الغفيرة، ونقل جثمّانه الطاهر إلى الكاظمية، ودفن في مقبرة الأسرة الحيدريّة في الصحن الكاظمي، يمين الــداخل الى صحن المراد من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٤، وفق الترقيم الجديد)[١].

وأعقب من الذكور سبعة.

---

[١] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر، مجلة الموســم: العــددان (٢٣-٢٤) لــسنة ١٩٩٥-١٤١٦هـ، ص ص ٤٦١-٤٧٢.

٨٩- الحاج عبد الهادي الاسترابادي

١٢٢١- ١٣١٦هـ



الوجيه الحاج عبد الهادي الاسترابادي.

ولد سنة ١٢٢١هـ. وهو تاجر كبير معروف بالورع والتقوى والكرم، قضى أكثر عمره في خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، وساهم في كثير من المشاريع الخيرية، وشارك هو وأخوه الأكبر الحاج مهدي (١٢١٩-١٣٠٨)، في الإشراف على عمارة الصحن الكاظمي الشريف، وبذل في سبيل ذلك من الجهد والتعب ما لا يخطر ببال، إذ وكّلهما الأمير فرهاد ميرزا للقيام بهذه المهمة، وأذن لهما في التصرف المطلق. كما شارك في تعمير صحن الإمامين العسكريين في سامراء، وجدد بناء قبة العسكريين (عليهما السلام). ومن أعماله بناء الخان الذي يقع في منتصف طريق بعقوبة (خان بني سعد)، للزائرين الذين يأتون من إيران لزيارة العتبات المقدسة في العراق.

قال السيد محمد مهدي الموسوي[1]: "وأما بيت الاسترابادي، فمن البيوتات الكبيرة في الكاظمين، وهم بيت نجابة، تقيم العزاء الحسيني في أيام محرم وصفر، ويطعمون الطعام في هذه الأيام، من ثلث آبائهم". وقد أسس هذا البيت، السوق الكبير المعروف بسوق الاسترابادي، مقابل باب القبلة لصحن الكاظمين، بعد سنة ١٣٣٩هـ، وكان محل هذا السوق خاناً.

مدحه الكثير من الشعراء، منهم الشاعر الكبير السيد حيدر الحلي، فقال بعد ذكر أخيه (المهدي):

---

[1] أحسن الوديعة: ٢/٢٣٦-٢٣٧.

غير عبد الهـادي أخيـه أخـي السيف مقالاً فصلاً وعزماً مبيـرا
وأخـي الغيـث راحـه يخجـل الغيـث ولـو سـاجلته تـوزيرا
قمـرا سـؤدد وفرعـا معـال أثمـرا أنجمـاً زهـت وبـدورا

وذكره الشيخ جابر الكاظمي في ديوانه، ومدحه في عدة مواضع. قال مادحاً له في عرس ابنه الحاج محمد من قصيدة:

خصّ منها "الهادي" بأنعم عـيش عـم بالـصفو كـل دان ونـاء
شكر الـدهر منـه بـيض أيـادٍ من نداها اخضرار عود الرجـاء
وغـوادي جـود كجـود غـوادٍ كم أفاضت غنىً علـى الفقـراء
وفعـالا غـراً بهـا قـد أزالـت غـرة الـدهر غبـرة الغبـراء
رادفتها مناقـب أبـت الحـصـ ـر وأعيت مـصاقع الفـصحاء
ومعال تسير في الأرض كالشمـ ـس ومجد سما هضاب الـسماء
شـرف بـاذخ ومجـد أشـم ونـدى مفعـم وصـدق إبـاء
كلما تـاجرت معاليـه أضـحى نفعهـا كـل مدحـة وثنـاء

ومدحه وأثنى عليه وعلى أخيه (الحاج مهدي)، الخطيب الشيخ سلمان آل نوح، في قصيدته التي نظمها بمناسبة إكمال عمارة المشهد الكاظمي في ١٧ربيع الأول سنة ١٣٠١هـ، فقال بعد ذكر فرهاد ميرزا:

فجـزاك الإلـه جنـة عـدن مع "مهـديّنا" و "هـادي" الأنـامِ
لست أنساهما وقـد جـردا مـن عزمة الفكر أي مـاض حـسامِ
ليقيمـا لله دينـاً حنيفـاً ويـذلا دينـاً لأهـل التعـامي
فهمـا للمـلا غيـاث وحـصن إن أتى الدهر بالخطوب العظـامِ
وهما الموقـدان للـضيف نـاراً طوّقـا بـالنوال جيـد الكـرامِ
إن كفيهمـا سـحابة جـود منهمـا تـستمد سـحب الغمـامِ

توفي بالكاظمية في شهر رجب سنة ١٣١٦هـ، وشيّع ودفـــن فـــي رواق حرم الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)[١].

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخاً عام وفاته:

خطب دهى إذ سمعوا نعي امرء   من راح للاخرى بخيــر الـــزاد

يا ساعة النحس أتـــى تاريخهـــا   "قضى بها العفيف عبد الهـــادي"

---

[١] من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ١١٠، ديوان الشيخ جابر:٤٨، ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٧١/٣.

٩٠- الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد العاملي

١٢٩٦- ١٣٨٣هـ

الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد بن الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان العاملي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٦هـ، ونشأ بها. قرأ على الشيخ محمد حسين الدهدشتي، والسيد باقر الرشتي، والسيد محمد باقر الحجة، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ كاظم بن عبد الدايم الدجيلي، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ محمد صادق الخالصي.

وله عدة مؤلفات.

قال الدكتور حسين علي محفوظ: "كان أديباً ناقداً راوية، ظريفاً عذب البيان، جميل الحديث، واسع المحفوظ، سريع البديهة، حاضر الجواب، حلو المحاضرة، بارع النكتة".

توفي في الكاظمية سنة ١٣٨٣هـ، ودفن في حجرتهم في صحن قريش[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: حقائق الأحكام: ز.

٩١ - السيد عبود بن السيد محمد أمين البغدادي الحسني

١٣٢١ - ١٣٧١هـ



الخطيب السيد عبود بن السيد محمد أمين بن السيد حسن بن السيد هادي (وإليه ينتسب السادة آل الهادي) بن السيد أحمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢١هـ، ونشأ فيها بين أعمامه، وقد جد في طلب العلم فتلقى معظم دروسه في الكاظمية، ثم انتقل منها إلى بغداد، ومارس التجارة فيها إلى جنب مهنة الخطابة، ولكن ذلك لم يشغله عن دراسته. وارتحل إلى سوريا ولبنان، وبقي هناك أكثر من سنة، تلقى خلالها دروساً في التاريخ والفلسفة.

قال المرجاني في خطباء المنبر الحسيني: "نشأ وترعرع في الكاظمية، وبرز منبرياً في بغداد، وحلّق في الخطابة في البصرة الفيحاء. امتاز بدماثة الأخلاق، ولين العريكة، وأصبح موضع الاعجاب، وله الحفاوة التامة والمنزلة المرموقة في البصرة. وما زلت أتردد على مجالسه هناك، واستمع إلى خطابته، وإلى بيانه الساحر، وأسلوبه الخطابي المؤثر، وأراه رافعا مشعل العرفان في نشر معارفه وفواضله في كل ندوة يحل بها، ومجلس يحضره.

أما مباحثه في خطابته، فهي عبارة عن دائرة معارف، وانه لعلى جانب عظيم من الفطنة والذكاء، ويحل لك الغوامض من المسائل العويصة، وتراه ينبعث في بيانه كالسيل المنحدر من أعالي الجبال، دون أن يتكلف التعبير عما يجيش في صدره من المعاني المفيدة، ويسير معك على قارعة الطريق، ويكشف لك القناع عن وجه القضايا التاريخية بكل سرعة وسهولة مع الدليل الواضح، والبرهان

الساطع في كل مذهب من المذاهب الإسلامية، مع بيان المراجع والموسوعات التي تناولت تلك الآراء الخلافية...". ونقل انه ألف عدة كتب، ولكنه لم يسمها.

كان المترجم من الأدباء، ونظم الشعر، وله قصائد كثيرة. فقد أبّن سنة ١٣٤٢هـ، الخطيب الشيخ كاظم سبتي بقصيدة احتوت على خمسين بيتا، مطلعها:

كف المنون أصابت أي جواد   وهدمت للإسلام أي عماد

ومنها:

أأبا علي قد جمعت مفاخراً   لم أحصها بالعد والتعداد

وله من قصيدة أخرى، قالها في زواج أحد أصدقائه في بغداد:

يا ربة الحسن وذات الجمال   برح بي حبك هل من وصال

تعطفي فالصب في موقف   أصبح فيه غرضاً للنبال

لو لم يكن في أسر جيش الهوى   لقاد جيشاً للمعالي وصال

وأدرك البلغة من دهره   ونال أرقى مركزاً لا ينال

توفي في بغداد ليلة الاربعاء ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٧١هـ، ودفن في الكاظمية قبل ظهر الاربعاء[١].

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته[٢]، ومعزيا أخاه القاضي ببغداد، السيد محمد علي الحسني:

دهى خطب فآلمنا   وأسدى للعلى مرضا

علي اصبر على ما قد   أصابك فالخدين مضى

فكل سالك سبلا   برغم الأنف لا برضا

سنرحل مثل ما عنّا   إلى جدث لقد ركضا

أبوك أبي وأخوتنا   كبا كل وما نهضا

---

[١] من مصادر ترجمته: خطباء المنبر الحسيني: ١/١١٧-١١٩.

[٢] ديوانه المخطوط.

ليوم الحشر يجمعنا | وكل كان قد قبضا
فيعطي كل ذي حق | له حقا له فرضا
غدا اما بنعمته | إذا ما فعله عرضا
واما يلق تعذيبا | إذا لم يبلغ الغرضا
من التقوى بدنيانا | هناك نصادف العوضا
ألا أرخ أعبود | بليل الأربعاء قضى

وله خمسة أولاد ذكور، وصاهره على ابنته الحاج جواد بن الحاج غانم الدباغ سنة ١٣٧٥هـ.

٩٢ - السيد علي بن السيد حسن الصدر

١٣٠٣ - ١٣٨٠هـ



السيد علي بن السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في التاسع من صفر سنة ١٣٠٣هـ، وهو الولد الثاني لأبيه، بعد أخيه السيد محمد (ستأتي ترجمته). أنشأه الله منشأً مباركاً في ظل أبيه الحسن، وجده الهادي.

درس مبادئ العلوم العربية، وكذلك المعارف الإسلامية في الكاظمية، على عدد من علمائها الأعلام، وتفقه على أبيه، وأخذ عنه الحديث وما إليه.

قال السيد شرف الدين في بغية الراغبين: "وقد نهج له [والده] في العلم والعمل سبيله، وحمله في الدين والأخلاق على جادته، فإذا هو سرّ أبيه، يضارعه في هديه ويضاهيه، وقد اعتصم بأسبابه، واستقلّ من بعده بمحرابه، في جماعة من المقدسين، ورعيل من المؤمنين، جعلوه وافدهم إلى الله تعالى في فرائضه، وقائدهم إلى سبيله عزّ وعلا، فأكرم به وافداً نصوحاً، وقائداً مشفقا. لا يألو المعتصمين به جهدا، ولا يدخر عنهم وسعا، وله في العطف واللطف والحنان والإحسان، ومكارم الأخلاق، ومحامد الصفات، وطيب السريرة، وحسن السيرة، خصائص طبع عليها، فإذا هي من ظواهر سماته، وبواهر شاراته، ولله نفس بين جنبيه بعيدة المرتقى، باذخة الذرى، وشرف له يعلو جناح النسر، ويطأ منكب الجوزاء، إلى فضل عزيز، وورع تام، وثقة بالله عز وجل عظيمة، وتوكل عليه في جميع الأمور، ولسانٍ خلعت عليه بيانها، وطبعته على جزالة اللفظ، وفخامة الأسلوب، خالصاً من الشوائب".

وقال الأديب محمد علي الحوماني في كتابه (وحي الرافدين)، عند ذكره المجلس الاسبوعي، الذي كان يعقد في دار السيد محمد صادق الصدر (ابن عم المترجم):

"وأول ما يأخذ عيني بالرهبة صدر المجلس، وقد تميز فيه واستقل عليه، سيد ملؤ شخصه هيبة ووقار، وبين عينيه لمحات من عظمة النبوة، وعلى فمه بسمات من فجر الرسالة، ذلك هو السيد علي الصدر"[١].

له مؤلفات في مواضيع شتى، منها: كتاب شجرة الموسويين من آل شرف الدين، وضعه على شكل شجرات الأنساب، وله كتاب (الحقيبة)، وهو في خمسة أجزاء، ضمنه تراجم أعلام أسرته وغيرهم من الأعلام، وفيه كثير من الفوائد والفرائد والرسائل والشعر[٢]، وله منظومة في المواريث.

كان السيد المترجم قد تزوج سنة ١٣٢٥هـ، بكريمة السيد رضا بن السيد زين العابدين بن السيد حسين بن السيد محمد (صاحب المفاتيح)، ابن السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض). وقد نظم الشيخ كاظم آل نوح قصيدة بالمناسبة بلغت ٣١ بيتاً[٣]، منها:

صِلي فالهوى قد رقّ والوِرق قد شدا ارتياحاً وقد عمّ الأنام سعود
بعرس علي القدر من قد سمى سما الـ ـمعالي ومن في المكرمات فريد
هو ابن العليم العيلم العلم الذي بحلّ عويص المشكلات وحيد
وفيه لِيهنَ اليوم من فيه يلتجي لدى كل خطب خائف وطريد
أيا آل صدر الدين تهدى إليكم جواهر نظم رِقنَ وهي عقود

---

(١) زعيم الثورة العراقية: ٧.

(٢) وقد نقلت عنه كثيراً في كتابي هذا.

(٣) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢١٧/١-٢١٨.

له بعض المقطوعات الشعرية، وتشطير وتخميس، ومنها هذه الأبيات التي صدّر بها كتابه (الحقيبة):

ومجموعة فيها علوم كثيرة ... تقرّ بما فيها عيون الأفاضل
ألذّ من النعمى وأحلى من المنى ... وأحسن من وجه الحبيب المواصل
حكت روضة حاكت به القطر وشيها ... ومسك دريّها نسيم الأصائل
أطالعها في كل وقت فاجتلي ... عقائل يغلى مهرها كل عاقل
وأمنعها الجهّال فهي حبيبة ... جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي

وهذه الأبيات أرسلها في صدر كتاب، جواباً على كتاب جاءه من السيد علي أكبر القمي البرقعي[1]:

بذكرك ألهج ما ان حييت ... واهتف باسمك في المجمع
فيا غائبا لم يزل حاضراً ... أراه بقلبي وفي مسمعي
شغفت بحبك مستأثراً ... هواك وقد حلّ في أضلعي
ولست بغالٍ إذا ما أقول ... أقضّ فراقك لي مضجعي
تشبّ بقلبي نار النوى ... وما بسوى القرب من منفع
فهلا تعود ليالي الوصال ... لأسعد في شخصك الأرفع
أقطب رحى الفضل والمكرمات ... إليك اشتياق أخ مولع
رجا الله مبتهلا أن يفوز ... بقربك في هذه الأربع
ويحظى مدى العمر في غرّة ... تفوق سنا الشمس في المطلع
فدم للشريعة يا ذخرها ... فأنت لها خير مستودع
وعش في حمى الله للمسلمين ... على رغم شانئك الأجدع
وحياك ربي من عالم ... بليغ بمنبره مصقع
فكم ذا كشفت عن المشكلات ... بثاقب رأيك من برقع

---

[1] الحقيبة: ٢/٢١٢.

لذالك سميت بين الورى عليا ولقّبت بالبرقعي

توفي بالكاظمية بتاريخ ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٨٠هـ، ودفن مع جده ووالده وأخيه، في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من بابالمراد، حجرة رقم ٦٢[1].

وأعقب ثلاثة أولاد هم: السيد محمد هادي، والسيد مهدي، والسيد عباس.

علي بن الحسن الموسوي الكاظمي



انموذج من خط السيد علي بن السيد حسن الصدر مع ختمه



السيد محمد هادي الصدر



السيد مهدي الصدر

---

[1] من مصادر ترجمته: بغية الراغبين: ١/٤١١-٤١٢، تاريخ ونسب آل الصدر: ٩٦-٩٨.

٩٣ - الشيخ علي بن الشيخ حسين محفوظ العاملي

٠٠٠٠- ١٢٦٤هـ

الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي، الكاظمي.

ولد بالكاظمية. كان والده الشيخ حسين (وقد مرت ترجمته)، من العلماء المبرزين، المتفق على عدالته وزهده وورعه وتقواه. يصلي بالناس جماعة، ويهديهم إلى الطاعة. أما أمه، فهي العلوية رحمة بنت السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين، جد السادة آل الصدر، الأسرة العلمية المعروفة.

كان من تلامذة أبيه والشيخ محمد علي ملا مقصود الكاظمي.

ترجمه الشيخ آغا بزرك فقال: "كان من العلماء العاملين، ملجأ الفقراء والمساكين، مأوى الأضياف والواردين. وكان لا يأكل إلا مع الضيف، وله مقامات وكرامات".

قال السيد في التكملة في ترجمة الشيخ محمد علي عز الدين العاملي، عند تعداد مؤلفاته: "ومحاورة الشيخ علي بن الشيخ حسين محفوظ مع عياله البلاغية العالمة الفاضلة"[١].

توفي بعد وفاة أبيه بسنتين، أي في سنة ١٢٦٤هـ، ودفن بجنبه في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد[٢].

---

[١] تكملة أمل الآمل: ٣٤٨/١.

[٢] من مصادر ترجمته: الكرام: ٥٤/٣.

٩٤ - الشيخ المولى علي الدماوندي الطهراني

حدود ١٢٣٠ - ١٣٠٤هـ

الشيخ المولى علي الدماوندي الطهراني.

ولد حدود سنة ١٢٣٠هـ، وتشرف إلى النجف الأشرف في عصر الشيخ المرتضى الانصاري، وتتلمذ على السيد حسين الكوه كمري، وكتب تقريراته، وحكى الشيخ أسد الله الزنجاني عنه انه كان يقول: كتبت من تقرير بحث السيد تمام مباحث الأصول. وهو من قدماء تلامذة السيد محمد حسن الشيرازي في النجف، ومن أوائل المهاجرين معه إلى سامراء. وحضر بحثه عدة سنين، حتى أصبح في عداد رجال الفضل، والبارزين من تلامذته.

كان مربياً للطلاب، ساعياً في تهذيب أخلاقهم بالمواعظ البالغة. حضر عليه عدد كبير من الطلاب والمشتغلين، منهم: الشيخ حسن علي الطهراني، والسيد عزيز الله الطهراني (أخو زوجته).

قال السيد الصدر في التكملة: "كان عالماً عاملاً وشيخاً فاضلاً، من عباد الله الصالحين، وأهل الورع والدين، ذا هيبة ووقار مع زهد وعبادة. وكان في عمره البركة، نظم ساعات ليله ونهاره".

وقال الشيخ آغا بزرك: "كان من أجلاء علماء الأخلاق، ومشاهير أهل العرفان الصلحاء. وكان على جانب عظيم من الورع والتقوى، وفي غاية الزهد والنسك. وقد تصدر للتدريس في سامراء، فكان يحضر عليه عدد كبير من الطلاب والمشتغلين، وكان يحرص على تهذيبهم بالتوجيه والإرشاد، والوعظ والنصح، وتعليم السير والسلوك. انصرف همه في الأواخر إلى علوم القرآن والحديث، واتجه بكله إلى كتب التفاسير والأحاديث، فكان دائم المراجعة والغربلة لها، والمذاكرة في موضوعاتها. وكان يؤم الناس فيقتدي به جمع من الطلاب والمشتغلين والفضلاء لشدة وثوقهم به".

عرض له مرض في إحدى رجليه في أواخر عمره، فكان الناس يطمئنونه بأنه لا خطر فيه، فكان يجيب بأنه نذير الموت، وحينما اشتد عليه هبط الكاظمية للمعالجة، فلم تُجْدِه، وتوفي بها، في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٤هـ، ودفن في الحجرة القبلية الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الصغير (باب صافي) طرف المغرب. وقد تجاوز السبعين[١]. وأصبحت هذه الحجرة فيما بعد باب الرحمة.

وله ولد فاضل هو الميرزا محمود المعروف بالمعرب، نزيل طهران.

---

[١] من مصادر ترجمته: التكملة: ٣/٤٤٩-٤٥٠، نقباء: ٤/١٣٠١-١٣٠٢، هدية الـرازي: ١٢١-١٢٢.

٩٥ - الشيخ علي رضا بن محمد حسن الرشتي

٠٠٠٠ - ١٣١٨هـ

الشيخ ميرزا علي رضا بن محمد حسن بن محمد سميع بن محمد بن لطف علي خان الرشتي.

ولد في كربلاء ونشأ بها، وقرأ على علمائها.

له إجازة بالرواية من المولى حسين الاردكاني، وأخرى من السيد علي نقي الطباطبائي، صرح كل منهما باجتهاده.

توفي في الكاظمية في سنة ١٣١٨هـ، ودفن في رواق حرم الإمامين الكاظمين الغربي، قرب قبر الخواجة نصير الدين الطوسي[١].

وهو والد الشيخ جعفر الذي كان وكيل (مدرسة الهندي) في كربلاء، والمدرس فيها.

---

[١] من مصادر ترجمته: نقباء البشر: ١٦١٢/٤.

٩٦- الميرزا علي شاه القاجاري

٠٠٠٠- ١٢٦٥هـ

الميرزا علي شاه بن السلطان فتح علي شاه القاجاري.

تولى عهد والده فتح علي شاه، فولي السلطنة في إيران حين وفاة أبيه سنة ١٢٥٠هـ، ولمدة أربعين يوماً. وذلك لأن ابن أخيه، محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه، كان قد وطد الأمر على معارضته، وأعانه أكثر رجال الدولة العاملين. فلما توجه محمد شاه - وكان بتبريز حين وفاة جده- أخلى عمه علي شاه تخت السلطنة سلماً، لعلمه بوخامة مستقبله لو أراد المقاومة، ورحل إلى العراق بصحبة جل عائلته، وفيهم أخواه تيمور ميرزا، ونائب الأيالة، وولداه شجاع الدولة، وأبو الحسن ميرزا، وسكنوا الكاظمية. فكانوا مظهراً لكل جلالة وعظمة، وموضعاً لكل إعظام وإحترام من الحكومة العثمانية، ومن جميع طبقات الأهالي، كما يليق بشأنهم الملوكي، وظهرت بواسطتهم منافع جليلة، ومآثر حسنة في تأييد وتشييد شعائر الشيعة، وإظهار اللطم والعزاء في عاشوراء، وبمساعدة الشيخ باقر بن الشيخ أسد الله الكاظمي في ذلك.

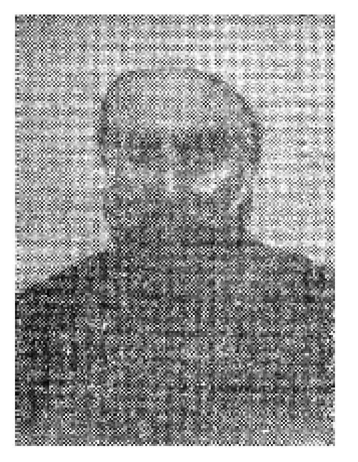
توفي في الكاظمية نحو سنة ١٢٦٥هـ، ودفن فيها[١]. وبقي أهله وأولاده فيها، وهم يدرجون أنفسهم في الكاظميين، فيتصدون لدرء كل خطر أو مكروه ينالها، ولو كان من الحكومة العثمانية نفسها. وقد وجد الناس بحسن رعايتهم، نعمة وراحة عظيمة. وقد استرجع معظمهم ناصر الدين شاه، حين زيارته الكاظمية سنة ١٢٨٧هـ، وكان الشاهزادة أبو الفضل بن علي شاه (المترجم له)، من الذين لم يوافقوا على طلب الشاه بالرجوع، وآثر الإقامة في الكاظمية، إلى أن توفي بها (كما مر في ترجمته).

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٩٧ - الشيخ علي بن الشيخ عبود الكاظمي

حدود ١٣٠٠ - ١٣٦٣هـ



الشيخ علي بن الشيخ عبود بن الشيخ درويش بن الشيخ إبراهيم الانصاري، الكاظمي.

قال الشيخ حيدر المرجاني: "كانت ولادة المترجم في بغداد سنة ١٣٠٣هـ". ولكن وبناءً على ما أورده في ترجمة ولده الشيخ باقر (وقد مرت)، فيرجح ان تكون ولادة المترجم حدود سنة ١٣٠٠هـ أو قبلها، لأن ولادة الشيخ باقر كانت سنة ١٣١٦هـ.

وهو خطيب ابن خطيب ابن خطيب. كان والده الشيخ عبود قد ولد في النجف الأشرف، ثم انتقل إلى بغداد على أثر حادثة سببت هجرته مع أهله إليها، وملخصها ان أحد أبناء أخواله اعتدى على رجل من عشيرة أخرى، مما أدى إلى ثورة عشيرة القتيل على عائلة المترجم، وتصدى لحسم النزاع الشيخ محمد حسن كبة، وانتهت وساطته بهجرتهم إلى بغداد. ثم انتقل الشيخ عبود من بغداد إلى الكاظمية، واستقر فيها، وأصبح خطيبها. وتوفي بها سنة ١٣٢٦هـ، ودفن في النجف الأشرف. وخلف ثلاثة أولاد هم: الشيخ أحمد، والشيخ حسين، والشيخ علي، الذي قام مقامه، وزاول مهنته.

قال الشيخ حيدر المرجاني في ترجمته: " ان المثل المعروف (الولد على سر أبيه)، ينطبق تمام الانطباق على مترجمنا. فقد كان صورة مصغرة من أبيه، من حيث شكله الظاهري، وتشابه صوتيهما ومعلوماتهما، وما إلى ذلك. وتتلمذ - منذ كان صغيراً - على يد والده في الخطابة، وكان يصحبه معه إلى المجالس والأندية، ليتغذى من لبان العلم، ويرتضع من ثدي العرفان. حتى إذا

انتقل الشيخ عبود إلى جوار ربه، كان المترجم على استعداد للخطابة ولوازمها ومقتضياتها، ومتأهب لها كل التأهب. إذ أخذ ينهج منهج أبيه في الخطابة، وما كانت تتطلبه عادات المجالس التي تهيأت لوالده، وقد التزمها كل الالتزام، مما دعا الخطيب الشهير السيد صالح الحلي – وكان وقتئذ في بغداد والكاظمية- أن يتفق مع المترجم في الحسينية الحيدرية، وأخذ المترجم يقرأ أمام السيد صالح".

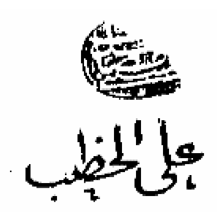
ثم نقل كرامة وقعت له سنة ١٣٥١هـ، أدت إلى شفائه من مرض شديد، وعودته إلى الخطابة، بعد أن طلب منه الخطيب الشيخ كاظم آل نوح أن يقوم بالقراءة نيابة عنه في مجالسه.

انتقل إلى رحمة الله في الكاظمية في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، وشيع فيها، ودفن في الحجرة الرابعة من الجدار الغربي، يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب صافي (كما حدثني أستاذنا الدكتور حسين علي محفوظ)[١].

وقد أرخ الشيخ علي البازي سنة وفاته ببيتين هما:

سهم الردى اليوم به قد أصيب	قلوب خدّام الحسين الحبيب
والحزن أودى أرخوه "بها	حين توفى العلي الخطيب"

وقد مرت ترجمة ولده الشيخ باقر، المتوفى في حياة أبيه سنة ١٣٣٦هـ. وله أيضاً الخطيب الشيخ عبد الصاحب، المتولد سنة ١٣٣٢هـ. والشيخ جعفر المتوفى سنة ١٣٨١هـ.



---

(١) من مصادر ترجمته: خطباء المنبر الحسيني: ٢/٥١-٥٣،

٩٨ - الشيخ علي بن الشيخ قاسم القوجاني
حدود ١٢٩٠ - ١٣٣٣هـ

الشيخ علي بن الشيخ قاسم القوجاني.

ترجمه في نقباء البشر فقال: "عالم محقق، ومدرس جليل. كان أحد أعلام أهل الفضل، ورجال التحقيق والمعرفة الأجلاء.

لازم درس الشيخ كاظم الخراساني سنيناً طويلة، حتى عدّ من أفاضل تلامذته وكبارهم، وصار مقرر بحثه في حياته، لجمع كبير من تلاميذ أستاذه.

ولما توفي الشيخ الخراساني في سنة ١٣٢٩هـ، صار المترجم له مرجعاً لتدريس الخارج من بعده، والتفّ حوله المحصلون والنابهون من أهل العلم، وكان يحضر درسه أكثر من مائة، وكان على جانب كبير من سعة العلم، وغزارة المادة، ودقة النظر، وصواب الرأي، والتحقيق والتدقيق، كما اعترف به معاصروه، وكبار المتخرجين عليه".

كتب كثيراً من تقريرات استاذه في الفقه والأصول، وله حاشية الكفاية، طبعت مع الكفاية.

تتلمذ عليه السيد أبو الحسن النصير آبادي الملقب بممتاز العلماء، ويروي عنه أيضاً، والشيخ أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني الأردبيلي، وغيرهما.

تشرف إلى الكاظمية زائراً، فمرض وتوفي في شهر رمضان سنة ١٣٣٣هـ، ودفن فيها[١].

وكان قد تزوج بابنة السيد محمد بن إبراهيم اللواساني.

---

[١] من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ١٥٠/٣، نقباء البشر: ١٥٠٣/٤.

٩٩- السيد علي بن السيد محسن الحيدري

١٣٣٠- ١٤٢٦هـ



السيد علي بن السيد محسن بن السيد علي بن السيد أحمد الحسني، الحيدري.

ولد بالكاظمية سنة ١٩١٢م/١٣٣٠هـ ونشأ بها، وأخذ عن أعلام أسرته، ثم دخل المدارس الرسمية، وتعلم فيها، وتدرج في تحصيله، حتى حصل على شهادة البكالوريوس في القانون، وعمل موظفاً في مؤسسة البريد والبرق.

توفي بالكاظمية السبت ٢٠٠٥/٥/٢١، الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ، وشيعه المؤمنون إلى الصحن الكاظمي الشريف، وصلى على جنازته السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري، ودفن في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة.

خلف ستة أولاد هم: السيد فؤاد، والسيد صباح، والسيد أحمد، والسيد فتحي، والسيد عبد الكريم، والسيد كامل. ومن أصهاره: ابن أخته السيد محمد طاهر الحيدري، والحاج جعفر بن الحاج عبد الباقي الساعاتي الشيبي، والشيخ محمد بن الحاج هادي المنصور الخزرجي.

والحجرة التي دفن فيها، كان يشغلها آل الساعاتي، ويمارسون فيها عملهم في تصليح الساعات. وكانوا هم المسؤولون عن إدامة وتصليح ساعات العتبة المقدسة.

وممن دفن منهم فيها؛ فاروق بن الحاج عبد الباقي الساعاتي الشيبي، المتوفى سنة ١٩٨٢م. ورقم الحجرة ٤٠، وفق الترقيم الجديد.

١٠٠ - السيد علي بن السيد محمد الأعرجي
حدود ١٢٥٥ - حدود ١٣٤٩هـ

السيد علي بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي.

كان جده السيد حسن من الأعلام، وهو صاحب (جامع الجوامع)، ووالده السيد محمد صاحب (جامع الأحكام).

ولد بالكاظمية في حدود سنة ١٢٥٥هـ، وقرأ على ثلة من علمائها منهم الشيخ عباس الجصاني. وتخرج عليه بعض فضلائها كالميرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ ضياء الدين الخالصي.

له آثار منها: التقريب في إيضاح التهذيب, وهو شرح تهذيب المنطق، فرغ منه في رجب سنة ١٢٩٩هـ، والمقاصد العلية في شرح اللمعة الدمشقية، وهو شرح الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، أكمل منه كتاب العبادات إلى الحج في ثلاثة مجلدات، وشرح مبحث الاستثناء الموسوم بتحفة المشتغلين في شرح باب الاستثناء من الألفية في النحو لابن مالك من شرح بدر الدين، فرغ منه سنة ١٢٨٧هـ، وغير ذلك.

وصفه الشيخ اغا بزرك في نقباء البشر بأنه: "من أهل الفضل النابهين، والعلماء الكاملين. ولولا كثرة عياله، وقلة ماله، لكان له في عالم العلم والتأليف شأن كبير".

ووصفه الدكتور حسين علي محفوظ بقوله: "كان عالماً فقيهاً، فاضلاً أديباً جليلاً، عارفاً بفنون اللغة العربية، مالكاً لنواصيها".

توفي بالكاظمية في حدود سنة ١٣٤٩هـ، ودفن بها[١].

وله أخوة علماء أفاضل وهم: السيد إبراهيم، والسيد حسن، والسيد محسن، والسيد جعفر، والسيد صاحب.

---

[١] من مصادر ترجمته: فضلاء: ٤، معجم المؤلفين: ١٩١/٧، نقباء: ١٥٢٠/٤-١٥٢١.

١٠١ - الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الشهير بالزيني

٠٠٠٠ - ١٢٣٥هـ

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس العاملي، النجفي الكاظمي، الشهير بالزيني. نسبة إلى جده، وعائلته إلى اليوم يعرفون ببيت الزيني.

ولد في الكاظمية، وقضى شطراً من شبابه بها، ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على جملة من الأعاظم منهم؛ السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي. كما تتلمذ على السيد محمد الزيني.

تضلع في الفنون، وشارك في الرياضيات، وكان آخر أيامه مولعاً بعلم الحرف، ما بين رمل وجفر وأمثالهما.

قال السيد في التكملة: "كان من العلماء الأجلاء، اخباري المشرب. له مصنفات وحواشي، وله شعر مشهور. وكان معاصراً للشيخ الأكبر كاشف الغطاء. وله مكاتبات مع السيد محمد بن أحمد الزيني. وكان يجيد الموال".

وقال الشيخ حرز الدين في معارفه: "كان من أهل الفضيلة والعلم البارزين، ومن الأدباء والشعراء المحلقين".

وكان السيد جواد بن السيد محمد الزيني المعروف بسياه بوش، صاحب كتاب دوحة الأنوار، يعظمه في كتبه ويصفه بالعالم الرباني، ويقول هو شيخي ومن تلامذة أبي.

كان مصنفاً له كتب، وله ديوان شعر، وهو صاحب القصيدة المشهورة باللسان الدارج في عصره المعروف بالموّال، ومطلعها:

يا فارس الخيل غوجك بالحرب حمّاي
مالوم وبضامري حامن دوا حمّاي
يا من لنار الحرايب لو خبت حمّاي

الـــــصبر منّــــا تخـــــردل يــــا علــــي وربّ
والهـــــضم ضــــــرنا ولعنـــــد قلوبنــــا ورب
شـــنهو العـــذر يــاعلي عنـــد الخلـــق والـــربّ

سموك حامي الحمه وتريد إلك حمّاي

والمعروف ان الشيخ علي الزيني وقف قبالة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنشدها لما دهم النجف غزو الوهابي في جمادى الثانية سـنة ١٢٢٢هـ. وقيـل انها للشيخ خضر بن شلال العفكاوي.

ومن شعره هذه الأبيات التي أرسلها إلى السيد محمد مهدي بحر العلوم يطلـب فيها منه كتاب الجامعة، وهو في علم الجفر:

يـــا ســـيداً أســـياف أســـلافه	لشوكة الـشرك غـدت قامعــه
ومن هو (المهدي) أنوار أســـــ	ـــرار الهدى في وجهـــه لامعـــه
ويا ســماء الفــضل مــن كفّــه	علـــى البرايـــا ســـحبه هامعـــه
إليـــك يـــشكو الهـــمّ ذو همـــة	حاســـرة دون المـــدى ضـــالعه
أسير بلوى رغبـــة لـــم تـــصخ	للنـــصح فيهـــا أذن ســـامعه
أضحت بعلــم الحــرف آمالــه	منوطـــة فـــي ســـره طالعـــه
جنّ بعلم الحــرف يــا ســيدي	فـــادرك المجنـــون بالجامعـــه

ومن شعره في رثاء أصدقائه وأخوانه علماء الكاظمية هذه الأبيات:

بـــانوا ســـلفاً لـــدعوة البـــين ســـراع	طوع الأجـــل
كـــانوا ومـــضوا ولـــيس للحتـــف دفـــاع	مبكى المقـــل
إخـــوان صـــفا جـــرت لهـــم آمـــاقي	والقلب هفـــا
كـــــانوا وســـــقاهم الحتـــــوف ســـــاقي	والرسم عفـــا
قد قوض مـــن قـــوض مـــن غيـــر وداع	منهم وســـلى
بـــانوا وغـــدوا بعـــدهم المجـــد مـــضاع	والذكر بلـــى

وله تخميس البردة للشيخ محمد رضا النحوي.

توفي في الكاظمية سنة ١٢٣٥هـ، ودفن فيها. إذ كان قد سكنها آخر أيامه، ولهذا يقال له النجفي الكاظمي. وفي التكملة انه توفي حدود سنة ١٢٢٠هـ[١].

ومن أولاده الشيخ درويش، وهو من أهل الفضل والادب، وهو والد الشيخ صالح التميمي الشاعر المعروف. ومن أحفاده العبد الصالح الحاج إبراهيم المشهور بـ (جدي) ابن الحاج حمادي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي الزيني.

---

[١] من مصادر الترجمة: الأعيان: ٣٢٨/٨-٣٢٩، التكملة: ١١٢/٤-١١٣، الكرام: ٢٢/٣-٢٣، معارف الرجال: ٩١/٢-٩٣.

١٠٢ - الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين السلطان آبادي

٠٠٠٠ - ١٣٨٢هـ

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد مهدي بن الشيخ محمد إسماعيل الكرهرودي السلطان آبادي.

والده العلامة الشيخ محمد حسين السلطان آبادي، الذي كان من أوائل المهاجرين إلى سامراء، إذ لحق بالسيد المجدد الشيرازي، وبقي هناك أكثر من عشرين سنة، ولازم درس السيد الشيرازي، إلى أن توفي أستاذه سنة ١٣١٢هـ، فتركها وهبط الكاظمية. وستأتي ترجمته. وأمه بنت الشيخ ملا فتح علي السلطان آبادي.

كان من العلماء الأبرار الأخيار، اشتهر بالتحقيق، ولذا كان يعرف بالشيخ علي المحقق.

توفي في الكاظمية، ودفن في الحجرة الرابعة يسار الداخل من باب صافي إلى صحن قريش، رقم ٢٥[١].

---

[١] نقلاً عن الدكتور حسين علي محفوظ.

١٠٣ - الشيخ علي بن الشيخ مرتضى آل ياسين
١٣٣٦ - ١٣٥٣هـ

الشيخ علي بن الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٦هـ، وهو أكبر ولد أبيه، وأمه كريمة العلامة السيد حسن الصدر. نشأ في الكاظمية، وتعلم بها، فدرس المبادئ على أعلام أسرتي آل ياسين، وآل الصدر، ثم هاجر - تبعاً لأبيه- إلى النجف الأشرف سنة ١٣٥٠هـ، فانخرط في سلك طلبة العلوم الدينية ليكمل تحصيله، ولكن الأجل لم يمهله طويلاً، فانتقل إلى رحمته تعالى يوم الغدير ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ، إذ أصابته رصاصات غادرة في قضية (بناية البريد) في الكاظمية، التي دوّن تفاصيلها عمه الشيخ راضي آل ياسين، قال (رحمه الله):

كان هذا الشاب الطموح المهذب، يطوي السابعة عشرة من عمره، متوثباً إلى المعالي بخطىً سريعة، وعبقرية باكرة، وقد جاء إلى الكاظمية في مناسبة عائلية. وكان في الكاظمية يومئذٍ نزاع بين قائم مقامها (شاكر سليم)، ومجلسها البلدي، يتركز على لصوصية لم تحكم عمليتها. وقد تسنى لرئيس البلدية، إقناع جماعة من الرعاع للقيام بثورة ضد سراي الحكومة، باسم صيانة المقبرة العامة (مقبرة التل الأحمر) لمنع العبث فيها، بإحداث بناية البريد فوق مقابر أسلافهم.

وهكذا تظاهر جمهور من شذاذ الناس في ضحى يوم الغدير ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ، وانثالوا على البناية الجديدة بهوساتهم وجهالاتهم فهدموا منها وحرقوا. فدعا القائم مقام - وكان رجلاً طائشاً، خفيف العقل- شرطة القضاء لمقاومة هؤلاء. وحين طمس على رأيه، ولم تكفه الشرطة الموجودة، استنجد ببغداد، فجهزته بقوة أخرى، مسلحة بالمدافع الرشاشة.

وكان موقع الحادثة مدخل البلد بين الكاظمية والأعظمية فبغداد، وكـان يوم الحادثة، يوم عيد وزيارة عامة في الكاظمية، وكان السواد الأعظم متـصلاً في هذا الشارع الرئيس. كما كان هذا الموقع طريق البلد إلى المستشفى.

وكان هذا الناشئ الفاضل يمرّ في طريقه ساعتئذ إلى المستـشفى. وفـي هـذا الشارع المكتظ بالألوف من الأبرياء، أمر القائم مقام الطائش، فأصليت الجماهير بوابل من قذائف الرشاش، وسقط من الناس ثلاثة عشر قتيلاً، وأربعة وخمسون جريحاً.

وكان الشاب علي آل ياسين أحد شهداء هذه الحادثـة الفظيعـة، وقتيـل الظلم الطائش، وضحية الأوامر السخيفة من ذلك الرجل، الذي كان بوسعه – بل من واجبه- أن يصلح الموقف دون مقاومة، أو أن يقاوم بدون استعمال النـار، أو يطلق النار ولا يصيب الناس، أو يصيب المجرمين ويتـرك الأبريـاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم كانت الكاظمية مضربة مقفلة تسعة أيام، تجتمع فـي فاتحـة الـشاب الشهيد في (فضوة الشيخ)، تنتظر من المراجـع المختـصة الإنتقـام الـسريع المناسب من الظالمين والمسببين، ولكن شيئاً من ذلك لم يقع، ونام الشهداء فـي أجداثهم، ومنع الناس عن الإحتفال بأربعينهم، وحدثت أطوار أخرى في ذيـول الحادثة، كانت بعيدة عن النزاهة والإعتدال في كثير من شؤونها.

وحمل جثمان الشاب القتيل من شارع المستشفى إلى بيتهم في الكاظمية، ومنعت الحكومة نقله إلى النجف الأشرف خوف الثورة فيها، فدفن في مقبرة أخواله آل الصدر، وهي الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد. (انتهى كلام الشيخ راضي رحمه الله).

وقد رفع علماء الدين والوجهاء في الكاظمية، عريضة احتجاج إلى جلالة الملك غازي تاريخها ١٩٣٥/٣/٣٠، طالبوه فيها: "باجراء التحقيقات العادلة بدون محاباة، أو تدخل من جانب الذين لهم يد فيها. وانزال العقوبة

الصارمة في كل من كان سبباً مباشراً لوقوعها، وذلك لكي يعلم المسؤول عن هذه الفاجعة ان البلاد لا تساس بالفتك الذريع، ولا تدار باراقة الدماء البريئة".

وممن رثاه وأرخ عام وفاته، الشيخ كاظم آل نوح، بقصيدة بلغت عدة أبياتها (٢٢) بيتاً، مطلعها:

لله خطبٌ عمّ في وقعه ... وثلّ صرح المجد يوم الغدير
كم من نفوسٍ ذهبت ضحية الـ ... ـبطش بيوم عزّ فيه المجير

ومنها:

يوم به شبابنا قتّلوا ... لا دافع عنهم ولا من نصير
وبينهم عليّ المرتضى ... غصن علا يا لك من غصن نضير
ألفاه في الأرضِ لقىً عمه ... فصاح يا ربّ إليك المصير
يا ابن أخي قتلك قد هدّني ... يا ابن أخي تقل فوق السرير
سرير عرسٍ أم سرير الردى ... كنت عليه مثل بدر منير

ومنها:

يا يوم قتلانا وقد صرّعوا ... ظلماً وما كان لهم من نصير
بغير جرمٍ قتلوا قسوة ... تاريخه "كل بيوم الغدير"[1]

وممن رثاه السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر، فقال[2]:

نزل القضاء به ويا ... ليت القضا لم ينزل
وعدا على ليث الوغى ... والليث عنه بمعزل
فأصاب منه ما أراد ... وفلّ عضب الجحفل
أبكي لفقد فتى العلا ... إذ لا فتى إلا علي

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٣١١/٢-٣١٢.

[2] الحقيبة: ٣٦٦/٣.

١٠٤ - السيد علي نقي بن السيد أحمد الحيدري

١٣٢٥ - ١٤٠١هـ



السيد علي نقي بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني.

ولد بالكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٥هـ، ونشأ في بيت العلم والصلاح، وترعرع في ظل والده وتتلمذ عليه، واقتبس من علومه الغزيرة. وبعد أن أكمل المقدمات في بلدته هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر أبحاث أعلامها، ومنهم: الميرزا حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ عبد الله المامقاني، والميرزا أبي الحسن المشكيني، والسيد محمود الشاهرودي، حتى نال نصيبا وافرا من العلوم والمعارف الإسلامية.

ثم عاد إلى مسقط رأسه، وتسلم مقاليد السيادة والقيادة، وحضر دروسه في الحسينية الحيدرية، جماعة من الفضلاء، يرتشفون من نميره العذب. وكان مثالاً للأخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة، ورمزاً للشجاعة والبطولة.

ومن تلامذته: أخويه؛ السيد طاهر والسيد حسن، والسيد عباس الحيدري، والسيد مهدي الأعرجي، والسيد عبد الرحيم الشوكي، والشيخ محسن السوداني.

ساهم في تأسيس وتطوير مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام) العامة في الحسينية الحيدرية في الكاظمية، وهو رئيس هيئتها المشرفة. كما كان يرأس (لمدة) هيئة جمعية منتدى النشر الدينية في الكاظمية المقدسة (ومن أعضائها أيضاً: السيد مرتضى العسكري، والسيد محمد الحيدري الخلاني، والسيد طاهر الحيدري، والأستاذ أحمد أمين الكاظمي). وأشرف على تأسيس وتوسيع مكتبة

أهل البيت العامة في مسجد التميمي، في منطقة الكسرة في بغداد، ومنه انطلق سماحته للتبليغ والتأليف. وله مواقف مشرفة في سبيل إحقاق الحق، وإبطال الباطل، وسهره على أمور الناس، وتوجيههم وإرشادهم وجمع كلمتهم.

وله مؤلفات قيمة منها: أصول الاستنباط، في أصول الفقه وتاريخه، وقد أعيد طبعه عدة مرات، وترجم إلى اللغتين الفارسية والاردية، ويدرّس في بعض الجامعات والحوزات. ومما جاء في تقريض المرجع الأعلى السيد الخوئي للكتاب: "وبعد، فإني قد سرحت النظر في عدة موارد من كتاب (أصول الاستنباط) الذي ألفه العلم العلامة، عماد الأعلام، ومفخرة الفضلاء الكرام، جناب السيد علي نقي الحيدري (دام فضله وعلاه)، فوجدته كتاباً بديعاً في بابه، سلساً في اسلوبه، جميل البيان، حسن الترتيب، قوي الحجة ....".

وله أيضاً: كتاب الوصي، في إثبات الإمامة على ضوء العقل والنقل، وكتاب مذهب أهل البيت، وأخطار المسكرات، والصوم في حكمه وأحكامه، والدوحة الحيدرية في أنساب السادة العلوية، كتبه باستدعاء من العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني، والأمثال القرآنية، وفوائد المطالعات ونوادر المسموعات، وغيرها.

وله شعر في مختلف الأغراض والمناسبات، ومنه:

يا علياً سمت به العلياء	لمعال ليست لهن انتهاء
لك اسم من اسمه الله قدماً	شقه حين لم تكن أسماء
كنت والمصطفى ضياء ونوراً	تعبدان الإله إذ لا ضياء
حين لا الأرض يوم ذلك أرض	في فضاء ولا السماء سماء
ثم لما قضى الإله تعالى	إنكم بين خلقه شهداء
كنت أنت المولود في البيت فضلاً	واختصاصاً لم يؤته الأنبياء
نلت في ذاك رفعة لم ينلها	أنبياء قدماً ولا أوصياء
وحططت الأصنام عنه بحزم	فهي بعد التأليه دهراً هباء
ذاك يوم ارتقيت مرقى عظيماً	خلت للحجب كان منك ارتقاء

فـــوق كتـــف النـــبي أحـــمد لكن ذاك مرقـــى ما فوقـــه استـــعلاء

كان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الاحتفالات التي أقيمت في الباكستان سنة ١٣٧٦هـ، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب.

توفي مساء يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٤٠١هـ، الموافق ١٩٨١/٨/١٥، فشيعته الجماهير الحزينة على الأكتاف، من مسجده (جامع التميمي) في منطقة الكسرة إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة، في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٤، وفق الترقيم الجديد).

واقيمت له مجالس الفاتحة في العراق وخارجه[١]. وممن أرخ وفاته، الشيخ باقر الايرواني بقوله:

النعـــي نعـــي شـــجي وللنعـــــــــــــي دوي

ناعي الأســى مــذ دهانــا ذاب الفـــؤاد القـــوي

انـــا فقـــدنا منـــاراً بـــه يـــضيء النـــدي

العلـــم فيـــه المعـــزى فقيـــــدنا العبقـــــري

فقيهنـــا غـــاب عنـــا عميـــــدنا الحيـــــدري

أرخ ويـــا لمـــصابي قـــضى النقـــي علـــي

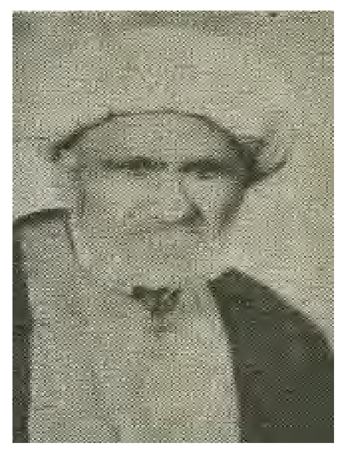
وخلف خمسة أولاد هم: السيد محمد (الذي قام مقام والده)، والسيد يوسف، والسيد فخر الدين، والسيد حيدر، والسيد محمد باقر.

---

[١] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر:١٧٧- ١٨٠، مجلة الموسم: العـــدد ١٤٥/١٩-١٦٠، مستدركات الأعيان: ٢٠١/٢، مصفى المقال: ٣٤٢، النفحات القدسية: ٢٥٣-٢٥٥.

١٠٥ - الشيخ علي نقي بن الشيخ محمد تقي الخالصي

١٣١٣ - ١٤٠٨هـ



الشيخ علي نقي بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ راضي الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٣هـ، وأمه كريمة الشيخ مهدي الخالصي الكبير. نشأ في بيت العلم والصلاح، وترعرع في ظل والده وتتلمذ عليه، ودرس على خاله الشيخ محمد، وعلى عمه الشيخ مرتضى علوم العربية، وعلى جده الشيخ راضي الخالصي علوم الفقه والاصول والكلام والمنطق.

ساهم في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠م مع جده المجاهد الشيخ مهدي الخالصي، ونفي معه بعد ذلك إلى الحجاز وإيران.

تولى الإمامة والخطابة والتدريس في مناطق مختلفة من العراق، وقد أمّ الجماعة في الكاظمية في الحسينية الفاطمية (النواب)، ثم في حسينية الحاج كبريت في ساحة العروبة. وكان له مجلس أدبي في بيته يحضره شعراء وفقهاء ومحدثون. وأسس مكتبة الإمام موسى الكاظم في الصحن الكاظمي الشريف سنة ١٩٦١م.

كتب في العقائد والتاريخ واللغة، فقد أصدر سنة ١٩٤٨م كتاباً عن فضائل الرسول (صلى الله علية وآله وسلم) تحت عنوان (الرياض الزاهرة)، وله مذكرات شخصية في كتاب خطي، يشرح فيه دوره في ثورة العشرين، وكتاب في الأخلاقيات، وكتاب في علم التفسير، ورسالة الغفران في فضائل شهر رمضان، وشرف المسلم الصلاة، وغيرها.

وله ديوان شعر مخطوط في ثلاثة أجزاء. وطبعت له سنة ١٣٩٣هـ منظومة في أهل البيت (عليهم السلام)، وقد أرخ عام نظمها الخطيب السيد علي الهاشمي بهذه الأبيات:

أتى علي بـنظم ملـؤه الحكـم ... جارى به المتنبي فـي فرائـده

وأيـن منـه البحتـري وقـد ... سما عليه بمعنى مـن قـصائده

فاز النقـي علـي حـين ألّفـه ... أرخت "فوزاً عظيماً في عقائده"

كان يمتاز بالبساطة والتواضع، وعدم الاحتفال بمظاهر الدنيا. وقد أهدى بعض الكراريس من مؤلفاته تشجيعاً لكاتب هذه السطور - في مقتبل عمره-.

ومن شعره قصيدة في رثاء الشيخ مرتضى آل ياسين المتـوفى سـنة ١٣٩٨هـ، قال:

أصاب قلب الدين فقد المرتـضى ... إذ كان بدراً في سما العليا أضـا

إن آل ياسـين بـه قـد فجعـوا ... فإن عـزّ الـدين فيـه قوّضـا

والمـسلمون افتقـدوا عميـدهم ... فضلاً وإقداماً وعزمـاً ومـضا

وقال في آخرها:

لئن يكن قـد غـاب عنـا فلنـا ... ربّ العلى في حسن قد عوّضـا

عوّض عنـه ربنـا فـي حـسن ... من آل ياسين وذاك ابن الرضا[1]

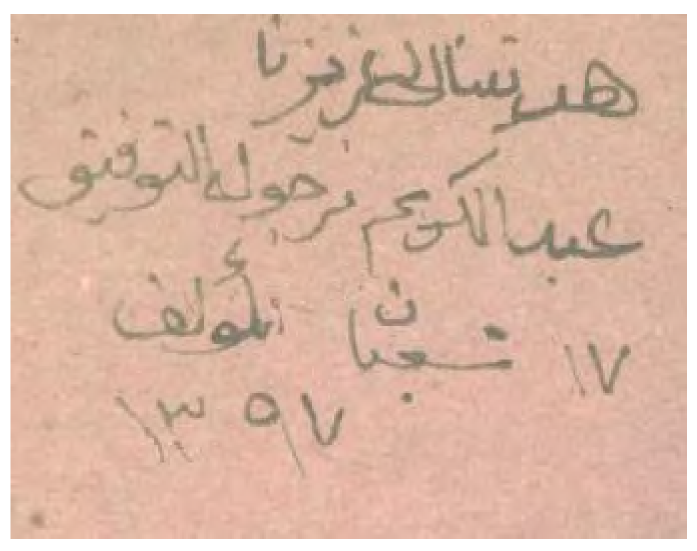
وله في رثاء الشيخ إسماعيل بن الشيخ حسن آل أسد الله، المتوفى سنة ١٣٤٥هـ، قصيدة بلغت عدتها (٢٢) بيتاً، مطلعها:

يا راحلاً أورى القلوب ضراما ... إذ جلّ قدراً في الورى وتساما

---

[1] لا تخفى الإشارة إلى الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمـد رضـا آل ياسـين (وسـتأتي ترجمته).

توفي في الكاظمية سنة ١٤٠٨هـ، ودفن مع آبائه في الحجـرة الأولـى يسار الداخل من باب القبلة، وهو آخر من دفن من الأسرة فيها[1]، حجرة رقـم ٣٧، وفق الترقيم الجديد.



انموذج من خط الشيخ علي نقي الخالصي

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراقي الخاصة، موسـوعة أعـلام العـراق: ١٨٠/٣، النفحـات القدسية: ٢٥٦-٢٥٧.

١٠٦ - السيد عيسى بن السيد جعفر الأعرجي
حدود ١٢٨٢ - ١٣٣٣هـ

السيد عيسى بن السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية نحو سنة ١٢٨٢هـ، وقرأ على جملة من الأعلام، منهم: السيد مرتضى آل السيد حيدر الكاظمي، وأخيه السيد مهدي، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، والشيخ محمد بن الحاج كاظم الكاظمي.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف للدراسة سنة ١٣٢١هـ، فدرس بها على الشيخ محمد طه نجف والسيد محمد كاظم اليزدي علم الفقه، كما درس علم أصول الفقه على الشيخ محمد كاظم الخراساني، ثم عاد إلى بلدته.

ترجمه الشيخ الطهراني في نقباء البشر فقال: "عالم كامل، وأديب جليل. قرأ على علماء عصره، وبرع في الأدب لا سيما الشعر".

وقال السماوي في الطليعة: "كان فاضلاً خفيف الروح، أديباً، رأيته واجتمعت به، فرأيت منه الرجل الحصيف الرأي، العالي الهمة، المنبسط الوجه واليد".

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين (عليه الإسلام):

تراهم إذا عن نابها الحرب كشّرت ... وقد أبرقت بيض الظبا بالجماجم
بدوراً زهت تحت العجاج وجوهها ... مرنّحة الأعطاف ميل العمائم
إذا أسدل الليل البهيم رواقه ... عليهم أزاحوه بضوء المباسم
فمهما ترى في الدهر منهم مسالماً ... فما لابن حرب فيهم من مسالم
بني هاشم أبناء حرب ببغيها ... قد ارتكبت منكم عظيم الجرائم

ومن شعره قوله:

تراءت بليل مشرقات كواكبه ... بصبح محيّاها تجلّت غياهبه
مهفهفة الأعطاف عقرب صدغها ... على ملعب القرطين تبدو عجائبه

فبت أبث العــتب بيــني وبينـــــها وإن هي لم تصغِ لما أنـــا عاتبـــه
أمخـــجلـــة الآرام فـــي لفــتاتـــها سألتك هل آتٍ من العيش ذاهـــــبه
فكــم لجّ قلــبي يوم بِنــتِ بــزورة إذا أفلــس المديــون بحّ مطالـــبه

توفي في الكاظمية في أواخر شهر شوال سنة ١٣٣٣هـ، ودفن بها في بعض حجر الصحن الشريف الغربية من جهة الشمال[١]. وفي الطليعة دفن مع جده السيد المحسن.

وأرخ عام وفاته عدد من الشعراء منهم الشيخ محمد آل أسد الله بقوله:

لله طارقة في الأرض ما طرقت إلا وماج لـــها أرجاؤها فــزعـــا
قالوا ابن مريم عيسى مات قلت لهم كلا ابن مريم عيسى للسما رفـــعا
أحيا رســـوم الهدى عيسى فأرخـــه "وللسما الروح عيسى حياً ارتفعـــا"

ومنهم الشيخ كاظم آل نوح بعدة تواريخ منها:

من أثكل الغــرّ البهاليل العمد ومن أطاح من معاليها العمـــد
أودى الردى بليثها وشملـــها من بعـــد فـــقده لقـــد راح بدد
قد قلـــت في تاريخه "حـــيّا ألا لجنة الفردوس عيسى قد صعد"

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد، بعد ذكر جده المحسن[٢]:

وكحفـــيـــده الأديـــب اللســـن عيسى سليل جعفر بـــن الحـــسن
قد شعّ في العلم شعاع الكوكب وناء في حمـــل لـــواء الموكـــب
ثـــم التجـــى لجـــده فابتـــهجا وأرخوا "لاذ بأوفـــــى ملتجـــــى"

---

[١] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ١١/٩-١٢، الأعيـــان: ٣٨٢/٨، شـــعراء كـــاظميون: ١٠٣/٢-١٢٠، الطليعة: ٩٨/٢-٩٩، نقباء البشر: ١٥٢٠/٤.

[٢] صدى الفؤاد: ٦٤.

حرف الفاء

١٠٧ - الشيخ فاضل بن الحسين اللنكراني

١٣١٣ - ١٤٠٢هـ



الشيخ فاضل بن الحسين بن الحسن اللنكراني.

ولد ليلة الجمعة أول ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ، في قرية (لوله كران) التي تبعد عن مدينة لنكران سبع فراسخ، وبها نشأ وفيها تعلم الأوليات. وكان لأمه أثر ممتاز في نشأته الدينية، إذ كانت علوية زاهدة حافظة للقرآن الكريم، على جانب من العلم والمعرفة والزهد والتقوى.

هاجر إلى مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) حدود سنة ١٣٢٧هـ، فدرس (المطوّل) و(معالم الأصول) على الفاضل البسطامي، و(شرح اللمعة) و(قوانين الأصول) على نائب التولية. ثم هاجر إلى طهران في سنة ١٣٣٠هـ، فدرس (شرح المنظومة) و(الأسفار) و(شرح التجريد) على الميرزا علي محمد الاصفهاني، والميرزا حسن الكرمانشاهي.

وفي سنة ١٣٣٨هـ، توجه إلى العراق، واستقر في النجف الأشرف، وأدرك بها أبحاث شيخ الشريعة الاصفهاني الفقهية والاصولية سنة واحدة، وبعد وفاته سنة ١٣٣٩هـ، تتلمذ فقها وأصولا على الميرزا محمد حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ مهدي المازندراني، وحضر البحث الخارج في الأصول على الشيخ ضياء الدين العراقي، كما حضر فقهاً وأصولاً وفلسفة على الشيخ إسماعيل المحلاتي.

وله إجازة بالرواية عن شيخ الشريعة الاصفهاني، والسيد أبي تراب الخوانساري.

هاجر إلى الكاظمية سنة ١٣٦٣هـ، بأمر من السيد أبي الحسن الاصفهاني. فاستقر بها مشتغلاً بإمامة الجماعة والتدريس والشؤون الدينية الأخرى. وكان إماماً للجماعة في (حسينية مومن علي) مغرباً وعشاءً[١]، إلى أن غادر الحياة الفانية.

كان – رحمه الله- من مشاهير مدرسي الكاظمية، وتخرج عليه أكثر الطلبة فيها. حدثني السيد طالب الحيدري[٢] قائلاً: "كنت أحضر درسه في كتاب الشرائع للمحقق الحلي، الذي كان يعقد في الساعة السابعة صباحاً في مدرسة الخالصي، وكان يحضر الدرس كذلك السيد إسماعيل الصدر، والشيخ عبد الحسين بن الشيخ مهدي الخالصي، والأستاذ أحمد أمين الكاظمي، وغيرهم".

ومن تلامذته أيضاً: السيد إبراهيم الخراساني، والسيد مهدي الصدر، والسيد علاء الدين الغريفي، والسيد علي الواعظ الموسوي، والشيخ نور الدين الواعظي، والسيد أحمد الحسيني أيام إقامته في الكاظمية، قال: "كان حسن الأخلاق جداً، فيه مرونة وأريحية وتواضع، يعطي مجالاً واسعاً للطالب في المباحث العلمية كي يتمرس على البحث والتحقيق والتعمق في المسائل العلمية. يأتي صباحاً ومساءً إلى مقبرة فرهاد ميرزا في الصحن الكاظمي الشريف للتدريس، فيلقي على كل فئة من تلامذته ما يحتاجون إليه حسب ما يختارونه من الكتاب والموضوع".

ويروي عنه إجازة بعض طلبته، ويروي عنه كذلك الشيخ عباس الشامي.

---

[١] وهي الحسينية التي بناها الحاج بيمان علي (المعروف بالقداسة) قرب باب القبلة، وكان السيد هادي التبريزي يصلي فيها الظهرين.

[٢] في داره العامرة بالكاظمية مساء يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٠٠٨/٣/٢١م.

ترك عدة مؤلفات منها؛ رسالة في أصول الدين، وتقريرات أبحاث الميرزا النائيني، وتقريرات أبحاث الأصفهاني، وحاشية شرح منظومة السبزواري، وحاشية شرح التجريد، ومجموعة رسائل، وغيرها.

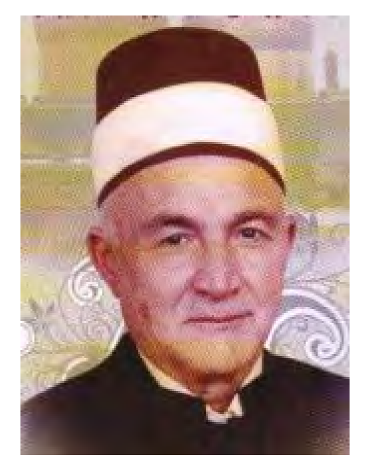
توفي في الكاظمية ظهر يوم الثلاثاء أول شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٢هـ، ودفن في الحجرة التي كان يدرّس فيها، الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب المراد، أي مقبرة فرهاد ميرزا[١]، حجرة رقم ٦٠، وفق الترقيم الجديد.

---

[١] من مصادر ترجمته: تراجم الرجال: ٢٦٦-٢٦٧، معجم رجال الفكر: ١١٣١/٣، النفحات القدسية: ٢٦٧-٢٦٩.

١٠٨ - الشيخ فاضل بن الشيخ علي الكليدار

١٣٤٤ - ١٤٣٠هـ



الشيخ فاضل بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق الكليدار، الشيبي.

ولد في محلة الانباريين بالكاظمية سنة ١٣٤٤هـ، ودرس في المدارس الحديثة فاجتاز بعض مراحلها. وفي سنة ١٣٧٠هـ، أصبح نائباً عن أبيه في السدانة، ثم أصبح سادناً للمشهد الكاظمي بعد وفاة والده، وصدر المرسوم الجمهوري بذلك في ٧ تموز سنة ١٩٦٤م.

ورث عن آبائه شرف سدانة العتبة، وكان له مجلساً عاماً ينعقد يومياً في الصحن الشريف (غرفة الكليدار)، وهي الثانية يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة. يلتقي فيه العلماء ورجال الدين والأدباء. ومن حضّار هذا المجلس الدكتور حسين علي محفوظ، والدكتور علي الوردي.

والتقى خلال فترة سدانته - وقبلها- الكثير من الملوك والرؤساء، والقادة والأمراء، والساسة والوزراء، والأعلام والفضلاء، الذين تشرفوا بزيارة الإمامين الكاظمين، من العراقيين وغيرهم.

جرت في عهد سدانته مجموعة من الأعمال العمرانية في المشهد الكاظمي، ومنها:

١- نصب الباب الشرقي لروضة الكاظم (الذهبي)، ويبلغ طوله ٣٤٠ سم، وعرضه ٢٠٠ سم. وتاريخ صنعه سنة ١٣٨٤هـ.

٢- وضع كتيبة قرآنية بعرض ٢٤ سم فوق شبابيك الضريح، متصلة بها. وقد صنعت قاعدتها من الميناء، وكتبت عليها بالذهب سورتا الدهر والفجر، وكان ذلك سنة ١٣٨٥هـ.

٣- نصب الباب الذهبي الأوسط بين الطارمة الشرقية والرواق الشرقي، ويبلغ طوله ٣٧٠ سم، وعرضه ٢٨٠ سم. وتاريخ صنعه سنة ١٣٨٧هـ.

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخاً عام قران الشيخ المترجم سنة ١٣٧٠هـ، ومهنئاً أباه الشيخ علي بعرسه[١]:

هنيـــت فـــي عـــرس ابنـــك	الموسوم فــي غــرر الفــضائل
بزفافــــه طــــرب العــــلا	والمجــد والـــصيد الأماثـــل
فرحـــــاً بـــــيمن قِرانـــــه	بـــذّ الأواخـــر والأوائـــل
ولـــتهن فرقـــد أنجبتـــه	عقيلـــة خيـــر العقائـــل
فاهنــــأ علــــي بعرســــه	أرّخ "ومِـــسْ بقـــران فاضـــل"

لازمه المرض في سنواته الأخيرة، فاضطره إلى أن يكون حلس منزله، حتى وافته المنية بالكاظمية يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٦م، وشيّع صباح اليوم التالي، ودفن في حجرتهم، وهي الثانية يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة[٢].

---

[١] ديوان الشيخ كاظم آل نوح المخطوط.

[٢] من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٥١، الشيخ فاضل الكليدار (كـراس عـن حياته بمناسبة أربعينيته).

١٠٩ - الحاج فرهاد ميرزا القاجاري

١٢٣٣ - ١٣٠٥هـ

الحاج فرهاد ميرزا معتمد الدولة، ابن عباس ميرزا نائب السلطنة، ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري.

ولد في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٣هـ[1]، ونشأ على أبيه، فعين له المدرسين والمربين، وحاز على شهرة في حياته بالعلم والأدب.

قال السيد في التكملة: "فاضل عالم أديب، مؤرخ متتبع، ماهر في عدة من الفنون العصرية وبالأخص الجغرافيا واللغة الانكليزية، حتى انه ترجم (جام جم) منها إلى الفارسية". ثم قال: "كان رجلاً عفيفاً طاهر الذيل، لم ير في القاجارية أعف وأنجب منه، مع فضل وجلالة وحشمة، وحسن عقيدة وتشرع، وتعظيم لأهل الدين وتعصب في التشيع قوي، وله في ذلك حكايات ونوادر".

وقال الشيخ اغا بزرك في نقباء البشر: "كان فاضلاً كاملاً أديباً مؤرخاً، جامعاً للفنون العصرية، ماهراً في التاريخ والجغرافية، عارفاً باللغة الانكليزية والعلوم الرياضية، مؤلفاً في هذه الفنون كلها".

له ترجمة حسنة في مرآة الشرق، جاء فيها: "وكانت له مكتبة فيها نسخ كثيرة من المخطوط والمطبوع، في فنون شتى من الكتب الشرقية والغربية، والنسخ النفيسة والأسفار والزبر. شاهدت له وصية بكتاب عند ابنه عبد العلي ميرزا، معتمد الدولة الثاني، يوصيه فيه ويؤكد عليه أن لا يترك زيارة العلماء، والاجتماع معهم، والحضور في محافلهم، والاستنارة من فيوضاتهم واشراقاتهم زماناً معتدة...، معللاً بأن مجالسهم ومجالستهم نور ورحمة وبركة وعرفان وبر وخير".

---

[1] كما نص السيد جعفر الاعرجي النسابة في كتابه عبر أهل السلوك.

ووصفه السيد في أحسن الوديعة بأنه: "من أفاضل علماء زمانه، بل أعجوبة دهره وأوانه. ألف كتباً شريفة تدل على سعة باعه، وكثرة اطلاعه".

ألف كتباً منها: هداية السبيل، ونصاب انكليزي، وكتاب قمقام زخار في أحوال الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بالفارسية، والزنبيل، وهو نظير الكشكول والجام جم، وكنز الحساب في شرح خلاصة الحساب، وغيرها. وله نظم بالفارسية والعربية، ومنه قطعة في وصف دار السلطنة طهران، سردها تفكهاً ومنادمة حيث قال:

دار لأهل التقى سجن ونيرانُ ... وجنة لسواهم وهي طهرانُ
صارت مقراً لسلطان الزمان دائماً ... لولاه ما حلّت بها إنس ولا جانُ
رجالهم شبهوا النسوان سيرتهم ... كأنهم مسخوا فالكل نسوانُ
نساؤهم هتكت ستر العفاف وقد ... ضاقت لكثرتها الأسواق والخوانُ
وما اكتفين لأزواج عقدن لهم ... كأنه ما نهى عن ذاك قرآنُ
أهل المدارس فيها كلهم عدلوا ... عن السداد هم في ذاك صنفانُ
صنف محصلهم تحصيل فلسفة ... صنفٌ لأخذ لغات الكفر عطشانُ

كان نائب الإيالة بشيراز من قبل أخيه السلطان محمد شاه في سنة ١٢٥٦هـ. وفي سنة ١٢٨٩هـ، فوّض إليه ابن أخيه ناصر الدين شاه نيابة الملك، حينما صمم على التجوال خارج إيران. وفي سنة ١٢٩٤هـ، ولي حكومة كردستان الايرانية، وبمباشرته بنيت قلعة مريوان المعروفة.

ومن مآثره وآثاره في الإسلام، تطوعه لتعمير الصحن الكاظمي الشريف، والإنفاق على هذا المشروع الضخم الكبير، ووكّل إثنين من تجار الكاظمية الأخيار هما؛ الحاج عبد الهادي والحاج مهدي الاسترابادیان للقيام بهذه المهمة، وأذن لهما في التصرف المطلق. واشتمل التعمير على ما يأتي:

١. بناء سراديب في ساحة الصحن لدفن الموتى.

٢. تذهيب المنائر الأربعة الكبرى من حد وقوف المؤذن إلى قمتها.

٣. تشييد سور للصحن يتكون من طابقين يشتمل الأرضي على حجر وايوانات.

٤. تأسيس قاعدتين ضخمتين فوق البابين الرئيسين لنصب ساعتين عليهما.

وقد بدأ العمل في عمارة الصحن يوم ١٧ ذي القعدة ١٢٩٦هـ، وتم بجميع ما فيه في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٠١هـ، ويقال بأن مجموع نفقات هذه العمارة بلغ مائتي ألف ليرة عثمانية.

وأقيمت الاحتفالات بهذه المناسبة لمدة ثلاثة أيام، وتبارى الشعراء بالمشاركة في هذه المناسبة الغراء بقصائدهم وروائعهم. وكان منهم: السيد حيدر الحلي، والشيخ جعفر الشروقي، والشيخ جابر بن مهدي عبد الغفار البلدي الكاظمي، والشيخ جابر الكاظمي، ومن قصيدته هذه الأبيات ومطلعها:

أي سور على السماوات دارا ... ولكف الخضيب عاد سوارا

شاد هذا الـ "فرهاد" فيها قصورا ... عُدنَ عنها قصور ذاك قصارا

ولديها مهندساً قد غدا الرو ... ح وميكال قد غدا معمارا

ان هذا العقل المصور فيما ... جاء فيه الروح المجرد حارا

ومنهم الشيخ سلمان آل نوح، قال من قصيدة بهذه االمناسبة:

دمت "فرهاد" إذ عمرت بيوتاً ... هي ينبوع حكمة العلاّمِ

ما عسى أن أقول فيك مديحا ... أنت عن مدحنا لعمرك سامِ

ليت شعري من ذا يدانيك فخرا ... أنت أبهرت عقل كل الأنامِ

بصنيع أنسى صنيع ملوك الد ... هر طراً وصنعة الأهرامِ

قيصر لو رآه عاد قصيراً ... باعُهُ عن بِنَاهُ مَعْ بهرامِ

نصر الله دولة أنت فيها ... كعمود يقوم وسْط الخيامِ

هي والله دولة الحق أضحى ... "ناصر الدين" عن حماها يحامي

ملـــك مالـــك الملـــوك اجتبـــاه وبـــه صـــان بيـــضة الإســـلامِ

ومنهم الشيخ صادق الأعسم النجفي، والبيت الأخير يخاطب به الإمامين (عليهما السلام):

خذا بيدَيْ "فرهاد" في يوم حشره فقد تمّ عن سرّ بتاريخـــه "خـــذا"

توفي في طهران سنة ١٣٠٥هـ، ونقلت جنازتـــه إلـــى الكاظميـــة ســـنة ١٣٠٦هـ. وكان قد أوصى أن تطرح جنازته على جسر بغداد بعضاً من نهـــار، ثم يحملها أربعة من الحمالين إلى مقابر قريش، مواساة للإمام موسى بن جعفـــر (عليه السلام)، ولكن الفقيه الشيخ محمد حسن آل ياسين لم يـــأذن بتنفيـــذ هـــذه الوصية لما تستلزمه من إثارة الحزازات بين طوائف المسلمين، وأمر بأن يزار بنعشه مشهد العسكريين بسامراء، ثم يحمل منها إلى الكاظمية، فلا تمر جنازتـــه ببغداد، ولا يبقى مورد لوصيته. ودفن في الحجرة الواقعة يمـــين الـــداخل إلـــى الصحن الشريف من باب المراد، وكان قد أعدها لنفسه.

وللشيخ جابر الكاظمي قصيدة في رثائه[١]منها:

لتلاقي "فرهاد" شـــاقت جنـــان وله قد زهـــت بهـــا أوطـــان

عاد منها إليـــه أوفـــى نـــصيب حيث تنمى للغـــارس البـــستان

عن قصور قد فرّ نحو قـــصور قـــد بناهـــا لمجـــده الـــرحمن

لم يمت ثابـــت العلائـــق منـــه وإلى الدين عاش منه امتنـــان

وأرخ عام وفاته الشيخ كاظم آل نوح بأبيات، والبيت الأخير هو:

إلى الخلـــد فـــي دار النعـــيم مقـــره فقلت بتاريخ "أ فرهاد قـــد قـــضى[٢]"

---

[١] يراجع ديوانه ص٢٣٦-٢٣٧.

[٢] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢/٢٤٤-٢٤٥، الأعيان: ٨/٣٩٧، تاريخ المشهد الكاظمي: ١١٧-١١٩، التكملة: ٤/٢١٦، مرآة الشرق: ٢/١٠٢٥-١٠٢٩، نقباء البشر: ٥/٣١-٣٢.

حرف القاف

١١٠ - الشيخ قربان علي بن علي أصغر الزنجاني
١٢٢٩ - ١٣٢٨هـ

الشيخ المولى قربان علي بن علي أصغر الزنجاني.

ولد في بلدة زنجان الإيرانية حدود سنة ١٢٢٩هـ، وقرأ مقدماته العلمية هناك، ولما اشتد عوده هاجر إلى العراق في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، وأقام في النجف الأشرف، وحضر على أعلامها في ذلك العصر كالشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وكانت عمدة تلمذته على الشيخ مرتضى الانصاري. ورجع إلى بلاده عالماً فقيهاً مجتهداً، وصار مرجعاً للأحكام في زنجان ونواحيها، مبلغاً مرشداً.

أقبلت عليه عامة الناس لصلابة إيمانه، وكثرة خوفه من الله تعالى، وحنوه على الفقراء والضعفاء. ومن زهده انه لم يملك سوى حصير، وفراش رث خَلِق، ودار سكناه خربة، كان قد باعها خمس مرات وأعطى ثمنها للمحتاجين، وكان المشتري لها من أهل الثروة والإيمان والنبل، فعندما يشاهد صنع الشيخ المترجم له بثمن داره، يرجعها إليه. والمعروف من سيرته في الحقوق الشرعية التي يتولاها، انه يبقيها عند أربابها، ويحوّل المستحق عليها، ولا يقبضها بيده.

قال السيد حسن الصدر في التكملة: "كان عالماً فاضلاً فقيهاً عابداً زاهداً رئيساً مطاعاً في بلاد خمسة وما والاها، مرجوعاً إليه في الأحكام الشرعية، مدرساً في الفقه والاصول، لا يتقدم عليه هناك أحد. وقد كانت القلوب مطمئنة به حتى لا يكاد يختلف فيه إثنان. إلى علم وعمل وزهد وورع وخشونة في الدين".

وله في مرآة الشرق ترجمة مفصلة، جاء فيها: "كان فقيهاً أصولياً، محدثاً متتبعاً، محيطاً بالأخبار والآثار. وكان مرجع الفتوى والتقليد في زنجان،

ويتصدى للقضاء، وفصل الخصومات، بل إجراء التعزيرات والحدود فيها. وكانت له يد باسطة، وحكم نافذ، وأمر مطاع".

كان من العلماء الذين أوذوا في الله تعالى، وشردوا عن أوطانهم في الحوادث التي وقعت من سنة ١٣٢٤هـ إلى سنة ١٣٢٨هـ، بسبب الحكم الدستوري المعروف بالمشروطة. ويروى ان قائد قوات منطقة زنجان قبض عليه صباحاً، واعتقله في داره، ثم قدم له طعام الغداء فلم يأكل، وأوثقه كتافاً، وسفّره إلى طهران، وبقي فيها معتقلاً سياسياً أشهراً. ثم نفي إلى العراق مخفوراً، وفي خانقين فكّوا وثاقه، وكان عمره يقارب المائة سنة. وأقام في مدينة الكاظمية أشهراً يعاني العلل والأمراض، حتى وفد على ربّه، وكان عمره قد شارف على المئة.

توفي[١] في الكاظمية في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ، ودفن في آخر الرواق الشرقي للحضرة الكاظمية المطهرة (من جهة الشمال)[٢].

---

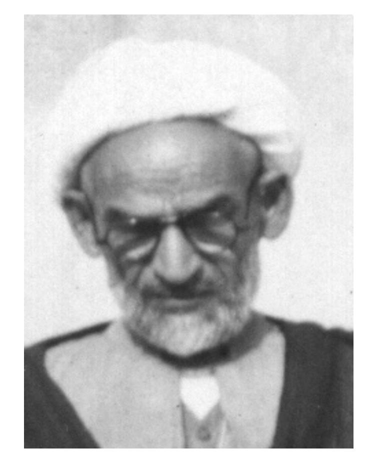
[١] وفي أحسن الوديعة (٩٠/٢)؛ انه توفي مسموماً. ثم قال: وقد رحنا مع الوالد الماجد عنده، فرأيته أورع علماء عصره.

[٢] من مصادر ترجمته: التكملة: ٢٥٢/٤-٢٥٣، مرآة الشرق: ٩١٩/٢-٩٢٢، معارف الرجال: ١٥٩/٢-١٦٠، نقباء البشر: ٥٣/٥.

حرف الكاف

١١١ - الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان آل نوح الخطيب

١٣٠٢ - ١٣٧٩هـ



الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح الكعبي الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٢هـ، وامه بنت العلامة السيد علي عطيفة الحسني. وتوفي أبوه الخطيب الشيخ سلمان سنة ١٣٠٨هـ، فنشأ يتيما.

تلقى القراءة والكتابة في مقتبل عمره عند الكتاتيب، وكان يقفو اثر أبيه في المجالس الحسينية.

درس علوم العربية على السيد محمد العاملي، وعلى الشيخ محمد رضا آل أسد الله، والفقه على السيد أحمد الكيشوان، وعلم الكلام عند الشيخ مهدي المراياتي، وتخرج في الشعر على الشيخ عبد الحسين آل أسد الله.

من مؤلفاته المطبوعة: كتاب محمد والقرآن (وقد ترجم إلى الفارسية)، وطرق حديث الأئمة من قريش، وردّ الشمس لعلي بن أبي طالب (ع)، وديوان شعره بثلاثة أجزاء، وقد قرظه خمسة عشر علماً من أعلام عصره، والديوان في أهل البيت (ع)، وغيرها. ومما لم يطبع: كتاب الحسم لفصل ابن حزم، والمدنية والإسلام، وملحقات الديوان الشعري، وغيرها. وقد بلغ شعره أكثر من عشرين ألف بيت، في أغراض مختلفة. وكان له ولع بالتاريخ الشعري، فقد أرّخ أكثر من ألف حادثة. وبلغ عدد الأعلام المذكورين في ديوانيه المطبوع والمخطوط أكثر من ثمانمائة علم.

خدم المنبر الحسيني سبعاً وستين سنة، فقد ارتقى المنبر وعمره عشر سنين. وهو من الخطباء الذين اشتهروا بفصاحة لسانهم، وصوتهم الجهوري،

وثقافتهم الدينية والتاريخية، ومن الذين يتعرضون في خطبهم إلى ما يجري على مسرح الأحداث اليومية من مواضيع اجتماعية وسياسية ووطنية.

كانت دعوات الشيخ كاظم آل نوح إلى الوحدة والاتحاد، أحد الأدوار المهمة في حياته، فبالإضافة إلى كونه خطيب يعتلي المنبر في المناسبات المعروفة، فقد كانت له أدوار كثيرة في الحياة العامة، ومنها:

- انه حمل رسالة المجاهد الشيخ مهدي الخالصي إلى كربلاء، مبعوثاً عنه إلى زعيم ثورة العشرين الشيخ محمد تقي الشيرازي، وذلك في صيف سنة ١٩١٩م.

- كان خطيب مجلس الملك فيصل الأول في الصحن الكاظمي، في شهر محرم سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م. وأثناء المجلس حثّ الناس على طلب العلم والتبرع، فجمعت التبرعات لتأسيس مدرسة أهلية في الكاظمية، وهي (مدرسة المفيد).
- في شهر رمضان سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، حضر مجلسه (في حسينية الشيخ بشار بالكرخ) وفد الجامعة المصرية برئاسة أحمد أمين، فاغتنم المترجم له الفرصة للرد على مفتريات أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام. قال السيد الأمين في أعيانه (٥٨/١): "ومن العجيب ان الاستاذ أحمد أمين زار العراق، بعد ما انتشر كتابه (فجر الإسلام)، في زهاء ثلاثين رجلاً من المصريين، وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب، فتعرض لكلام أحمد أمين في كتابه المذكور، وفنّده بأقوى حجة، وأوضح برهان".
- ألقى محاضرة يوم ١٩٣٢/٧/١٦ في الصحن الكاظمي الشريف حول محو الأمية، حثّ فيها الشباب على التعلم، والدخول إلى المدارس، ودعا الناس إلى طلب العلم، والارتشاف من مناهله.
- كان رئيس الدعاية لجمعية حماية الأطفال في الكاظمية سنة ١٩٤١م.

- كان أحد المؤسسين لجمعية الصندوق الخيري الإسلامي سنة ١٩٤٧م، وكانت برئاسة السيد هبة الدين الشهرستاني.
- انتقد تصديق رئيس وزراء العراق نوري السعيد، لاتفاقيات النفط مع الشركات الأجنبية، وقال في جملة التاريخ الشعري (قل قد صدّق الخسرانا).

كان ضمن الوفد العراقي المسافر إلى الباكستان سنة ١٩٥٧، لحضور الاحتفالات بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ميلاد أمير المؤمنين (ع).

الدعوات الكثيرة المتكررة التي تجلت في خطبه وكتاباته وشعره، للتقريب بين المسلمين، وضرورة وحدتهم واتحادهم وعدم التفرقة. ونجد ذلك واضحاً في انطباعات معاصريه وغيرهم، حينما كتبوا عنه.

ومما كتبه في مقدمة كتابه (طرق حديث الأئمة الاثنا عشر:٣-٤):

"والذي يؤسفني ويؤسف كل مسلم، هو ان النقاش في الإمامة يدور في المقاهي وفي المجالس وفي كثير من الأماكن، بين العوام من الطرفين، على انهم لا علم عندهم، بل وهم من الأميين أي لا يقرأون ولا يكتبون. وكم من مرة قدمت نصايحي على المنبر، بان يتركوا الجدل والنزاع، على اي شئ يتنازعون ولم يكن لهم خبرة ومعلومات كافية، والله قد انزل في كتابه ولا تنازعوا فتفشلوا. اننا كلنا نصلى لقبلة واحدة، وربنا واحد، ونبينا واحد، وقرآننا واحد، وصيامنا وحجنا واحد، وزكاتنا واحدة، فما هذا النزاع والسباب والشتم بين طوائف المسلمين؟. وأقول كونوا كالبنيان المرصوص، ولا تتفرقوا ولا تتنازعوا فان النزاع يوهن جانب المسلمين، ولكن الطامة الكبرى من يستعمل كلمه فرق تسد، فانه بمختلف الحيل والدس يفرق بين طائفة واخرى، وبين الأب وبنيه، والأخ وأخيه. أفلا ننتبه؟ أفلا نرحم أنفسنا؟ أفلا يعز علينا وطننا ؟"

ومن شعره في هذا المجال، يخاطب الشعب العراقي:

فتعاضد ووّحد القول واسلك ... سبل الرشد إن أردت وصولا

وحّد الرأي عيّن الهدف الأسـ ـمى وسدّد وشكّ فيه النصولا
لتنال استقلال عز وفخر لتنال العلاء والتبجيلا
كن قوياً فكل شعب ضعيف راح يلقى الهوان والتنكيلا

ورد ذكره في المئات من الكتب والصحف والمجلات والوثائق وغيرها، وفي العشرات من مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنيت). ومما قيل فيه:
عميد المنبر الحسيني، وخطيب الطائفة، وملك المتكلمين، وشيخ الخطباء، وخطيب العراق الأول، وسيد الخطباء، وخطيب العلماء وعلامة الخطباء، وأستاذ الخطباء، وقدوة الذاكرين وخيرة الواعظين، ومن أساطين المنبر الحسيني وأساتذة الفن الخطابي. وقد شكلت شخصيته رقماً متميزاً في مؤسسة المنبر الحسيني.

كانت له صلات واسعة مع أعلام عصره، من مراجع وعلماء وشخصيات، ومراسلات معهم، ومنهم: السيد أبو الحسن الاصفهاني، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد محسن الأمين العاملي، والشيخ عبد الحسين الأميني، والسيد عبد الحسين شرف الدين، فضلاً عن علماء الكاظمية وأعلامها.

ذكر الشيخ علي الكوراني في مقدمته لكتاب الحق المبين في معرفة المعصومين (عليه السلام)، وهو تقريرات الشيخ الوحيد الخراساني: "سألت أستاذنا الصدر [محمد باقر] قدس سره، عن الشخصيات التي أثّرت في تكوين وعيه في نشأته وشبابه. فتحدث عن إعجابه بالخطيب كاظم آل نوح (رحمه الله)، وان مجالسه في صحن الحرم الكاظمي قد أثّرت في نشأته المبكرة كثيراً، وان صداها ما يزال يرن في أذنه إلى الآن".

ومن شعره مستنهضاً الإمام الحجة (عجل الله فرجه):

أصاحبَ هذا العصرِ حتى متى الصبرُ ألا انهض بأجنادٍ يغصُّ بها الدهرُ

فهلا أرى جيشَ الهدى فيك محدقاً ... على صهواتِ الخيلِ يقدمُهُ النصرُ
أمولاي يابنَ العسكري شكايةً ... أبثكها قد ضاق عن حملِها الصدرُ
أراك هجوعاً عن عداكَ وانني ... لما نابكم من فعلهم أدمعي حمرُ
أتتساهمُ لما أتوا يومَ كربلا ... لحربِ بني المختار قائدُها الكفرُ

وقال راثياً ولده الدكتور محمد حسين، ومؤرخاً عام وفاته (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، والذي توفي فجأة بُعيد تخرجه من الكلية الطبية العراقية:

نمشي وراءَ النعشِ نعشِ محمدٍ ... الدكتور إذ منه قد انقطع الأملْ
قد شيعوه راحلاً لحفيرةٍ ... من قبلهِ خلقٌ بها كمْ قد نزلْ
نم مطمئناً يا بني فأنني ... بكَ لاحقٌ يا ليت عمري لم يطُلْ
نغَّصتَ عيشي في حياةٍ لم تطقْ ... أبداً فعني يا حبيبي لا تسلْ
وتركتني أرعى الكواكبَ ساهراً ... وسحابَ همّي فوق رأسي قد أطل
يُمنايَ كنتَ وساعدي ومُساعدي ... واليوم بعدك ساعدي أضحى أشلْ
ورجاي كنت لدى المشيب ومنيتي ... خاب الرجا مني إذ انقطع الأملْ
ناعيك قال بصيحة أرخ صهٍ ... لمحمد الدكتور قد طرق الأجل

له ترجمة جيدة في معجم الخطباء، ومما ورد فيها: "من مشاهير الخطباء الذين تحدثت عن خطابته الركبان، واشتهر ذكره في البلدان، ووصلت شهرته إلى القاصي والدانِ، تتدفق على لسانه الفصاحة والبيان، كأنما يخرج من فمه اللؤلؤ والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان".

توفي في الكاظمية في السابع من جمادى الثانية سنة ١٣٧٩هـ، ودفن بمقبرته في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب صافي، الواقعة في الزاوية الغربية الجنوبية، رقم ٢٨[١].

---

[١] وكاتب هذه السطور، سبط الشيخ المترجم.

وأقيمت له الفواتح، ثم أقيم احتفال بمناسبة ذكراه الأربعينية، في قاعة الحرية بالكاظمية، يوم الأحد ٢٥ رجب ١٣٧٩هـ. وقد احتفلت الكاظمية بذكراه السنوية الأربعين، في حسينية المشاط، يوم الإثنين ٧ جمادى الثانية سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. واحتفل بالذكرى السادسة والأربعين الميلادية في حسينية آل ياسين يوم ٢٠٠٥/١٢/٩م. وأقيم احتفال كبير في مدرسة وحسينية آل الصدر يوم الأربعاء ٧ جمادى الثانية سنة ١٤٢٩هـ، بمناسبة ذكراه الخمسينية.

ورثاه الكثير من العلماء والفضلاء والأدباء والشعراء، سابقاً ولاحقاً[1].

وأرخ وفاته الشيخ علي البازي بقوله:

منابر السبط تجلببت أسىً   على خطيب ناثر وناظم

كان ابن نوح عالماً وواعظاً   مذ أرخوه "وفراق الكاظم"

انموذج من خط الشيخ كاظم آل نوح

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٩/ ١٠، حياتي، خطباء المنبر: ١٠٦/١-١٠٨، خطيب الكاظمية في ذكراه السنوية الاربعين، ديوان الشيخ كاظم آل نوح، الذكرى السنوية الخمسون لرحيله، معجم الخطباء: ٧٩/٦-٩٠، موسوعة أعلام العراق:١٨٨/٢، نقباء البشر: ٧٠/٥-٧١.

حرف الميم

١١٢ - السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي القطيفي
١٢٧٩ - ١٣٦٧هـ

السيد ماجد بن السيد هاشم بن السيد سعود بن السيد هاشم الموسوي العوامي، القطيفي.

ولد في القطيف سنة ١٢٧٩هـ، وقد كفله جده بعد وفاة والده سنة ١٢٩٦هـ، ثم تولى تربيته أخوه الأكبر السيد علي، الذي له اليد الطولى في تهيئته لمواصلة تحصيله العلمي. إمتهن التجارة في أول أمره مع أخيه السيد حسين، بعدها رحل إلى النجف الأشرف سنة ١٣٠١هـ، لغرض الدراسة.

درس المقدمات عند عدد من أعلام بلاده المهاجرين إلى النجف الأشرف للتحصيل، كالشيخ محمد علي بن سلمان القطيفي، والشيخ عبد الله بن عبد العزيز آل سيف، والشيخ محمد بن عيثان الأحسائي، والشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي. وبعدما انتهى من هذه المرحلة بكل درجاتها، حضر دروس بحث الخارج على السيد كاظم اليزدي، والشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة، والسيد أبي تراب الخوانساري.

ثم رجع إلى وطنه القطيف، بعد قطع هذا الشوط المبارك، ثم آب إلى العراق، ثم كر عائداً إلى القطيف، ثم غادره ثالثة إلى العراق، عاد بعدها إلى وطنه، وهو على درجة عالية من العلم والفضل والمعرفة ومكارم الأخلاق، مزوداً بالشهادات من أساتذته المذكورين، وكان ذلك سنة ١٣٢٨هـ،

تتلمذ عليه جمع غير قليل من أهل الفضل منهم: السيد أحمد بن السيد علوي القطيفي، والشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي.

وله مراسلات ومساجلات وردود ونقود في مسائل عرفانية وفقهية واصولية وأدبية، جرت بينه وبين الشيخ رضي بن الحاج إبراهيم المحروس الخطي. ومن شعره قوله:

أكثرت قرع الباب غير مـــذمم ورميت عن قوس لنحوك أسهمي
فأصبت لكن في الفؤاد مصابه يا ويحه سهماً به قلبـــي رمـــي
فإلى مَ أرجو ثم تخلفني الرجـــا عكس القضية ما جرى بتـــوهمي

رحل السيد المترجم يوم ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٦٦هـ، من القطيف إلى الحجاز للحج، وتوجه فور انتهاء المناسك إلى العراق، وأقام في الكاظمية بعد أن زار العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء.

توفي في الكاظمية يوم الأربعاء السابع من ربيع الثاني سنة ١٣٦٧هـ، على اثر عملية جراحية أجريت له، ودفن عند الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

قال الشيخ فرج العمران القطيفي في كتابه الازهار الأرجية في الآثار الفرجية، في حديثه عن زيارته للكاظمية في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٨٩هـ: "وفي هذه الآونة زرنا القبور التالية: قبر الشيخ المفيد واستاذه ابن قولويه، قبر الشيخ نصير الدين الطوسي، قبر الإمام السيد ماجد العوامي".

ورثاه كثير من الشعراء منهم: السيد محمد حسن الشخص، والشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي، والشاعر عبد الغني القطيفي، والشاعر خالد فرج، والميرزا حسين البريكي الخطيب، والأخوين السيدين أحمد و محمد ابني السيد رضا الموسوي الهندي النجفي، وآخرين.

وقد طبعت رسالة مستقلة في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩هـ، إسمها (ذكرى السيد ماجد)، في ١١٩ صفحة، حجم الربع. وتقع في قسمين أولهما في ترجمته بقلم محمد سعيد المسلم، وثانيهما مراثي الشعراء المعاصرين له. وقد ذكرت في الذريعة (٤١/١٠)، وفي معجم المطبوعات النجفية (ص١٩١).

وممن رثاه الملا علي بن الحاج محمد الرمضان بقصيدة أولها:

قضى علم الأعلام والجوهر الفرد وهادي الورى للحق والكوكب السعد

وممن رثاه السيد محمد جواد بن السيد نعمة الصافي بقصيدة أولها:

رمي الدين في صـــميم جنانـــه   حين أردى الردى وحيد زمانـــه

ومما قاله السيد أحمد بن السيد رضا الهندي في أول قصيدته:

أتصيب علماً ثـــم تطلـــب مـــالا   إني أخالـــك قـــد طلبـــت محـــالا

والبيت الأخير، وفيه يؤرخ عام الوفاة:

إن زان بعد الشمس مـــن تاريخهـــا   "فلـــ (ماجد) نصب الندى تمثالا"[١]

---

[١] من مصادر ترجمته: الازهار الارجية: ٧٨/١٣ و ١٣٦، أنوار البدرين: ٣٢٥/٢-٣٥٠، ذكرى الامام السيد ماجد العوام، نقباء البشر: ٩٥/٥-٩٦، موقع واحة القطيف الالكتروني: www.qatifoasis.com.

١١٣ - السيد محسن بن السيد جواد الحيدري

٠٠٠٠ - ١٣٣١هـ

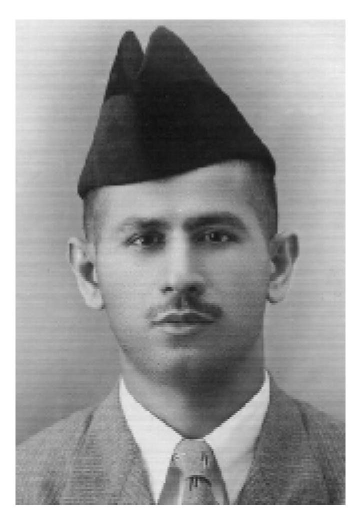
السيد محسن بن السيد جواد بن السيد حيدر بن السيد ابراهيم بن السيد محمد (الشهير بالعطار) بن علي بن سيف الدين الحسني، الكاظمي.

قال السيد الحسيني في الإمام الثائر: "نشأ في مدينة الكاظمية المقدسة نشأة دينية، وكان فاضلاً زكياً، وورعاً تقياً، تجلله السكينة، ويعلوه الوقار، وتغمره الهيبة.

درس على يديه الخطيب السيد عبد اللطيف الوردي علوم العربية.

توفي في شهر شوال سنة ١٣٣١هـ، ودفن في الرواق الكاظمي[١].

وهو والد السيد عبد الكريم الحيدري، التاجر، وعضو مجلس أمانة العاصمة في أواسط القرن الميلادي الماضي.



السيد عبد الكريم الحيدري في شبابه

---

[١] من مصادر ترجمته: الامام الثائر: ١١٥.

١١٤ - الشيخ محسن بن الشيخ محمد تقي آل ياسين الكاظمي
١٣٠٦ - ١٣٣٦هـ

الشيخ محسن بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي.

ولد سنة ١٣٠٦هـ.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "شدا شيئاً من العلوم العربية فاتقنها. وتعاطى وظائف إدارية مرات، دعاه إليها نكد عيشه أولاً، وحبه الشديد في نشر المعارف. وقد نشرت بعض الجرائد طرفاً من حسنات قلمه ومنثوره. ورأيت له من المنظوم أبياتاً قليلة، وهو على قلة مزاولته للشعر فانه المحسن، متى شاء، وكيف شاء.

وإليك مثالاً من أدبه:

بــــرزت تختـــــال تيهـــــاً ودلالا	غـــادة تخجــل بالحـــسن الهـــلالا
مـــا رأت عينـــي ســـواها ظبيـــة	صادت الاســـد بلحظيهـــا اغتيـــالا
حيّهـــا مـــن غـــادة حـــسناء قـــد	ســـجد البـــدر لمرآهــــا جـــلالا
يـــا لهـــا هيكـــل حـــسن متـــرف	صـــاغه الـــرحمن فـــرداً فتعـــالى
وتجلّـــت تخطـــف الأرواح فــــي	مقلـــة علّمـــت الرمـــي النبـــالا
بـــأبي أفـــدي محيّـــا ســـاطعاً	يفـــضح البـــدر ســـناء وجمـــالا
عجبـــاً للغـــصن لـــم لا ينثنـــي	لقـــوام فـــضح الـــسمر اعتـــدالا"

وقد نظم الشيخ مرتضى آل ياسين قصيدة طويلة في عرسه مطلعها:

سلطان حسن في المحبـين ملـك	أطـــل بـــدراً فرقـــى أوج الفلـــك
يا مالكاً فينا على العرش اسـتوى	ما هكذا شـــرعة مـــن فينـــا ملـــك

وجاء في آخرها:

لقد خلعت الحب في عـرس بـه	شفيت مـــن قلبـــي المعنـــى علـــك

عرس فتى الفضل ومـن بنـوره   جلا محياه عـن الـدهر الحلـك
فتى سما الأفلاك فضلاً وانبـرى   يـسير فيهـا فلكـاً إلـى فلـك
سموت مـذ نهـج العـلا سـلكته   كذاك من نهج المعـالي قـد سـلك

وللشيخ كاظم آل نوح في عرسه – أيضاً- قصيدة بلغت (١٨) بيتاً، منها[١]:

بزفـاف محـسن ذي النـدى   والرشـد والـرأي الـسديد
الماجـد المفـضال يـو   م المحـل كهـف للوفـود
غوث الـصريخ ومنجـد الـ   ـداعي وملجـأ للطريـد
والعـالم العلـم التقـي   أخـو النـدى فـي يـوم جـود

توفي شابا على رأس الثلاثين من عمره، ليلة الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٦هـ، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء[٢] (الحجرة رقم ٦٥، وفق الترقيم الجديد).

---

[١] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢٢٨/١-٢٢٩.

[٢] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

١١٥ - السيد محسن بن السيد هاشم الصائغ الكاظمي

١٢٥٥ - ١٣٣٩هـ

السيد محسن (الصائغ) بن السيد هاشم أبو الورد بن السيد جواد، الحسيني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة ١٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٥هـ.

كان السيد محسن عارفاً بالأنساب، مطلعاً على التواريخ، حافظاً للحوادث، أديباً راوية ناقدا. روى الأدب والشعر عن أبيه، وكانت داره ودكانه من مجالس بغداد الأدبية المشتهرة، وكان من حضّارها: السيد محمد سعيد الحبوبي، والشاعر عبد الباقي العمري، والسيد حيدر الحلي، والسيد جعفر الحلي، والشيخ جواد الشبيبي، والسيد محمد الهندي، وولداه السيدان باقر ورضا، والشيخ محمد السماوي، وغيرهم.

ترك آثاراً منها: المجموع الجامع، ومجموع المراثي، وشواهد ربيع الأبرار، ومجموع منتخبات القصائد والأشعار والمنظومات، وغيرها كثير.

تعلم السيد محسن فن الصياغة من الحاج هاشم، جد الأسرة الجواهرية في الكاظمية، وأصبح استاذاً في هذا الفن، وقد بدأ سنة ١٣٢٢هـ، بصياغة أول ضريح فضي على قبري الجوادين، ونصب الضريح في ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٤هـ.

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "كان سيداً جليلاً محترماً موقراً، فيه مزايا تندر من غيره في صلة الأرحام، وقضاء حوائجهم، والتوجه لهم".

وقال الدكتور حسين محفوظ في ترجمته: "كان سيداً جليلاً، خيّراً صالحاً ديّناً، من أحسن الناس خَلقاً وخُلقاً، وأكرمهم عشرة وصلة للرحم، كريم النفس أبياً. جم المعارف، كثير الآداب، فصيحاً لسناً ظريفاً. وكان أحذق الناس بنقد الشعر، وأعرفهم بجيده من رديه. غلب عليه الأدب، وكان فذاً في معرفة

الأنساب والتاريخ والأخبار. وكان له إطلاع على الكتب، وهو أوحد في حسن العبارة، وعذوبة الإيراد، وجودة النظر، مليح الخط، ذو فضل وافر".

توفي في الكاظمية في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٩هـ، ودفن في طارمة المراد، يمين الداخل اليها من جهتها الجنوبية[١].

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى)، قال:

وكالجليل محسن بن هاشم ... رُحَلَةِ الأفاضل الأعاظم

الصائغ الفذ الحسيني النسب ... والكوكب الدريّ في أفق الأدب

قطّع قلب النأي وهو يرحل ... وكان للعلياء أرخ "يشغل"

وكان جده السيد جواد قد ترك بغداد في أواخر القرن الثاني عشر، وسكن الغواضر ببلد، ولقّب فيها بالبغدادي. ثم هاجر ابنه السيد هاشم – والد المترجم له- إلى الكاظمية قبل سنة ١٢١٥هـ، فلقب فيها بالغاضري، ثم لقّب بأبي الورد نسبة إلى تقطير ماء الورد، صنعة أهل زوجته الأولى من بيت بلبيل[٢]. وللسيد هاشم ترجمة في الكرام البررة (٦١٨/٣).

خلّف السيد محسن خمسة أولاد هم: السيد هاشم، والسيد حسين، والسيد حسن، والسيد حيدر، والسيد عباس، وأمهم فاطمة الجشعمية.

ودفنت بعده في المكان نفسه، ابنته العلوية زكية. ولدت (رحمها الله) في الكاظمية يوم ٢٩ رجب سنة ١٣٠٧هـ، وتوفيت سنة ١٣٥١هـ، وهي إحدى زوجات خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، وله منها أربع بنات.

---

[١] كما أفاد السيد مرتضى بن السيد محمد بن السيد هاشم الورد، بتاريخ ٢١ صفر ١٤٢٩.

[٢] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٥٣٤/٤-٥٣٥، حوادث بغداد: ٢٥٩، خطيب الكاظمية في ذكراه السنوية: ٤٢٦-٤٣٤، فضلاء الكاظمية: ١٦-١٧، معجم المؤلفين: ١٨٨/٨، موسوعة العتبات: ٧٧/٣، نقباء البشر: ١٣٣/٥-١٣٤.

فقط اثنى عشر ليره ذهب سكة عثمانية لا غير

وجه تحريره

هو انه قد قبضنا بايدينا من جناب ناظر التجار الحاج ميرزا كاظم الخطيب [illegible]

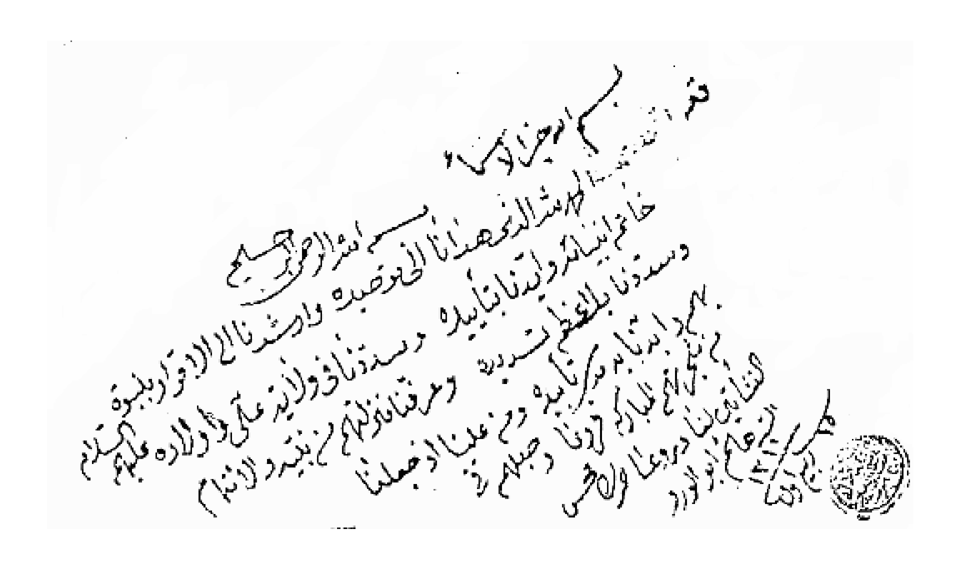
ما هو محرر اعلاه وهو اثنى عشر ليره ذهب سكة الدولة العثمانية واعطينا

هذا الوصول لوقت الحاجة ١٣٢٠

شعبان المعظم

السيد محسن و السيد محمد علي والميرزا محمد [illegible]

تأييد السيد محسن (وصاحبيه) قبض مبلغ من المال لغرض صياغة ضريح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)



انموذج من خط السيد محسن الصائغ الورد

١١٦ - السيد محمد بن أحمد بن زين الدين الحسني الحسيني

١١٤٨ - ١٢١٦هـ

السيد محمد بن السيد أحمد بن زين الدين بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة الحسني الحسيني، الشهير بالسيد محمد الزيني البغدادي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١١٤٨هـ.

قال السيد الصدر في التكملة: "كان من أفاضل عصره، وأدباء دهره، وعلماء مصره. وكان بينه وبين السيد بحر العلوم الطباطبائي، والسيد صادق الفحام، والشيخ محمد رضا النحوي، والشيخ محمد بن يوسف محيي الدين العاملي النجفي، مراسلات شعرية سماها السيد بحر العلوم بمعركة الخميس. وكان صاحب الترجمة اخبارياً صلباً".

وترجمه الشيخ آغا بزرك في الكرام البررة فقال: "كان من العلماء المبرزين، والفقهاء المكرمين، على ما وصفه الشيخ الثقة، العلامة الشيخ حسين نجف". ثم قال: "كان وحيد عصره في الأدب".

تتلمذ في أوائل أمره على الميرزا محمد الاخباري. ومن تلامذته الشيخ علي الزيني في الأدبيات.

ألف عدة كتب في المعاني والبيان والبديع، وكتاباً موجزاً في التفسير.

وترجمه الشيخ السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، فقال: "كان فاضلاً جامعاً، وأديباً رائعاً، وشاعراً بارعاً". ومن شعره في الحسين (ع):

هلّ المحرم فاستهلت أدمعي ... وأبان حرق تشبّ بأضلعي

كيف السبيل إلى العزا وهلاله ... مفتاح باب توهج وتروع

يا شهر عاشورا فتكت بمهجة ... طويت على وجد ونار منجع

أذكرتني لابن النبي مصيبة ... هانت بها ذكرى المصائب أجمع

وهي طويلة يقول في آخرها:

يا آل أحمد أنتم حصني إذا جار الزمان وملجئي في منزعي
صلّى الاله عليكم ما رجعت ورقاء ذات تفجع وتوجع

وقد أورد له الاستاذ عبد الكريم الدجيلي (بنداً)، إلى السيد عيسى بن السيد مصطفى البغدادي، مطلعه: "يا شذا طيب نسيم، مر في روض وسيم، فشفى قلب سقيم، أن تلطفت وأحسنت، وأكرمت وأنعمت...".

توفي في بغداد في سنة ١٢١٦هـ، ودفن في الكاظمية[١].

وقد أرخ وفاته ولده السيد جواد بقوله:

ويلاه من جور دهر أعطى ومن فمنا
أودى بخير البرايا في حسن خلق وحسنى
أودى أبونا فأرّخ "محمد غاب عنا"

وكان ولده هذا يعرف بـ (سياه بوش) وهي - لفظة فارسية معناها أسود اللباس- تارة، و(الأمير شجاعي) أخرى، من أهل الفضل والأدب. له كتاب دوحة الأنوار، وديوان شعر كبير، وله قصيدة في رثاء الشيخ خالد النقشبندي، شرحها السيد محمود شكري الآلوسي بكتابه الفيض الوارد على مرثية مولانا خالد. وقد توفي سنة ١٢٤٧هـ. ومن شعره قوله مشطراً هذين البيتين:

وفاتنة لها في الخد خال (يحاكي كوكب القلب الشجي)
(وفاح بعنبر لما تبدّى) كمسك فوق كافور نقي
تحيّر ناظري لما رآها (وتاه بحسن منظرها البهي)
(فقال الخدّ لي قبّل وسلّم) وقال الخال صلّ على النبي

---

[١] من مصادر ترجمته: الاعلام: ٧٤/٦، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، البند: ٢٧-٢٨، التكملة: ٣٨٤/٤، الطليعة: ١٧٨/٢-١٨١، الكرام: ٣٣٤/٣-٣٣٥، معارف الرجال: ٣٣٠/٢-٣٣٤، معجم رجال الفكر: ٦٥٤/٢.

وله مشطراً هذين البيتين:

قلــــت لإبـــــراهيم لمـــــا بـــــدا	(أخجلت زهر الورد في عارضيك)
(يا من عليك القلب أضحى دماً)	ما هــذه الحمــرة فـــي وجنتيــك
فقـــال نـــارٌ قلـــت يـــا ســـيدي	(بها فؤادي بـــات رهنـــاً لـــديك)
(يا روضة الحسن وماء البهـــا)	النـــــار بـــــرد وســــلام عليـــــك

وللسيد محمد زيني من الأولاد غير السيد جواد، السيد أحمد، والسيد إبراهيم، والسيد مصطفى، والسيد حسين، الذي ذكره السيد حسن الصدر في التكملة، وقال: "رأيت بخطه ديوان أبي تمام، فرغ منه سنة ١٢٠٠".

١١٧ - السيد محمد أمين بن السيد حسن الحسني العطار
١٢٨٢ - ١٣٣١هـ

السيد محمد أمين بن السيد حسن بن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد علي بن سيف الدين الحسني البغدادي، المعروف بالعطار.

ولد سنة ١٢٨٢هـ، واشتغل في مبادئه على الشيخ راضي الخالصي، وحضر في الفقه والاصول على الشيخ محمد تقي آل أسد الله، والسيد محمد الحيدري، وأخيه السيد مهدي الحيدري.

له من المؤلفات: كتاب روضات الجنات في انقاذ العصاة، يقع في خمس مجلدات، جمع فيه المطالب العالية، وأحاديث الشريعة في الأخلاق والآداب الدينية. وكتاب شرح الشرايع لم يخرج إلى البياض، ولعله لم يتم. وكتاب شرح الحاشية في المنطق. وله منظومة في الفقه تلف قسمها الأكبر.

ذكره السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل في ذيل ترجمة جده السيد أحمد بن السيد محمد العطار فقال: "ومن أحفاد صاحب الترجمة السيد محمد أمين، العالم الفاضل....، وله مصنفات ومؤلفات جميلة، في الفقه والحديث".

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بأنه: "أحد أفاضل عصره، وعلماء مصره، جمع إلى علمه شهرة في التقوى والصلاح، فكان من أكبر من يعتمده الكاظميون في علمه ودينه". ثم قال: "كان من صدور رجال البحث والتحقيق، وله في الحديث يد طويلة، فكان يرقى المنبر في ليالي الشهر المبارك، فيعظ ويحرض، وساعده على ذلك كثرة اطلاعه، وقوة حجته، وسلاسة تعبيره. وكان امتيازه بإجادة تدريس سطوح شرح اللمعة، والشرايع".

وترجمه السيد علي الصدر في (الحقيبة) فقال :"كان عالماً فاضلاً، فقيهاً تقياً نقياً، حسن الأخلاق، طيب الأعراق، من بيت مجد وطائفة شريفة".

توفي عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٣١هـ، وحمل نعشه في اليوم الثاني الموافق ليوم وفاة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بتشييع حافل، ودفن في مقبرة آل السيد حيدر في إحدى الحجرات الشرقية للصحن الشريف.

وأرخ الشيخ راضي آل ياسين عام وفاته بقوله:

أقمت من العلم ما قد وهى فكنت الأمين له والمقيم

وحين أتاك الردى أرخوا "بموتك هدت رواسي العلوم"[1]

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٣٧/٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ١٣٤/٢، الحقيبة ٤٧٨/٤.

١١٨ - الشيخ محمد تقي بن الشيخ أسد الله الكاظمي
١٢٢١ - قبل ١٢٩٠هـ

الشيخ محمد تقي (تقي) بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل بن محسن بن مجد الدين بن معز الدين الأنصاري التستري، الكاظمي.

ولد في الكاظمية يوم الإثنين أوائل النهار، أول شهر رجب من سنة ١٢٢١هـ، وترعرع في كنف أبيه، وتحت رعايته، ونشأ في بيت العلم والفضيلة، واشتغل بطلب العلم، فنال منه حظاً وافراً.

ترجمه السيد محمد علي الموسوي في اليتيمة فقال: "ولقد كان طبق اسمه، تقياً نقياً، مهذباً ورعاً صفياً، إماماً هماماً مقداماً، رئيساً لا يقاس بسواه في تقواه، ومن ناواه وأبوه أسد الله (طاب ثراه). كان باكي العينين دائماً مخافة ربّه، غير مستلذ بمطعمه ومشربه، وما سوى الجد في طاعات الله ليس من دأبه. كان يقوم ليله ويصوم نهاره، وتردد في مجال الفضلاء أفكاره، وتروى في الطاعات والقربات أوراده وأذكاره. همام لا يطاوله أحد في همته، وتنحطّ الملوك ذوو الرتب العالية انخفاضاً لمرتبته. يتواضع للصغير، ويوقر الكبير، ويأخذ بيد الفقير. وهو ليث هزبر في كشف المهمات، ودفع الملمات، وقضاء الطلبات لكافة ذوي الحاجات. ولقد كان وقوراً، من أقل سجاياه المسرى في جادة العلم والورع والحلم، وكان لفرط زهده جشب الطعام، خشن الملبس، عزيز النفس، أبي الضيم. وقد وفد على ربه مجيبا لدعوته. ولم أعثر له على عقب أو مؤلف فأرسمه".

وترجمه السيد الصدر في التكملة، ناقلاً عن "اليتيمة" بعض ما ورد فيها.

توفي في الكاظمية قبل سنة ١٢٩٠هـ، وقال الشيخ راضي آل ياسين: توفي شاباً في أيام أخوته الأكابر. وقد دفن مقابل قبر الشيخ المفيد (ره)، في

الرواق الشرقي لروضة الكاظمين(عليهما السلام). وهو الوحيد من إخوته الذي لم يدفن في مقبرة الأسرة في محلة التل في الكاظمية[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٢٣٥/٢، الكرام البررة : ٢٠٨/١، المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ٧٢-٧٣، اليتيمة: ١٨٣/٢.

١١٩ - الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر آل ياسين
٠٠٠٠ - حدود ١٣٦٥هـ

الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨١هـ، ثم سرعان ما أصيب بأبيه الشيخ باقر الذي توفي سنة ١٢٩٠هـ، وخلّف أربعة أولاد هم؛ الشيخ عبدالله، والشيخ عبد الحسين، والشيخ محمد تقي (المترجم)، والشيخ موسى.

نشأ – الشيخ المترجم- محباً للعلم والتحصيل، فأخذ أوليات المبادئ على أعلام أسرته، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، فقضى فيها معظم أدوار شبابه، واشتغل هناك على كثيرين من أفاضلها، فأتم المبادئ على السيد علي الأمين العاملي، والسيد علي محمود العاملي. وحضر في الأصول على السيد مهدي الحكيم، والسيد محمد الهندي.

ويمّم في تلك الأثناء وطنه الكاظمي، فحصّل في الفقه على الشيخ محمد بن الحاج كاظم. ثم رجع إلى النجف الأشرف، فتتلمذ على الشيخ جعفر الشروقي، وحضر درس الفاضل الشربياني، فأخذ عنه. وأخيراً رجع إلى الكاظمية، فتردد بها على السيد حسن الصدر، وكتب تقريرات دروسه.

ترجمه ابن أخيه الشيخ راضي آل ياسين فقال: "أحد فروع هذه الأسرة الكريمة، التي لم يزل العلم والمجد متوارثاً فيها خلفاً عن سلف، وكابراً عن كابر، جرى من ذلك النبع، واشتق من تلك الدوحة، فهو اليوم أحد صدورها الأماجد. ولشيخنا العم المفضال صفات ومزايا كريمة، يجدر أن يكون بها مثالاً يقتدي به الناس، فهو في إباء النفس، والترفع عن محل الضيم، على جانب لا يجارى فيه، على ان له في التجلد على المصائب، والصبر على النوائب، ما يعد به أحد أفراد عصره، ولا جرم فهو جريح أسنّة القهر، وطريح صدمات الدهر،

عضّته أنياب النوائب، وخدشته أظفار المصائب، فما وجــدت منـــه إلا الرجــل الجلد الصبور، والشاكر على كل الأحوال والأمور، إلى طبع ســخيّ، ومنطــق عذب، وذهن حيّ".

وترجمه الشيخ اغا بزرك في نقباء البشر فقال: "كان والده من العلمــاء، وجده من الأعاظم المشاهير. وكان هو أيضا من العلماء الفضلاء الأجلاء".

توفي بالكاظمية حدود سنة ١٣٦٥هـ، ودفن في الحجــرة الثانيــة يمــين الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء (حجرة رقم ٦٥، وفق الترقيم الجديد). وهو والد الشيخ محسن آل ياسين، الذي مرت ترجمته، ووالد الأســتاذ الــشاعر إسماعيل آل ياسين، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ.



إسماعيل آل ياسين

١٢٠ - الشيخ محمد تقي بن الشيخ راضي الخالصي

حدود ١٣٠٠ - ١٣٧٣هـ

الشيخ محمد تقي بن الشيخ راضي الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٠٠هـ، وهو أكبر ولد أبيه. نشأ في بيت العلم والصلاح، وترعرع في ظل والده وتتلمذ عليه. وهو من أساتذة الشيخ محمد بن الشيخ مهدي الخالصي.

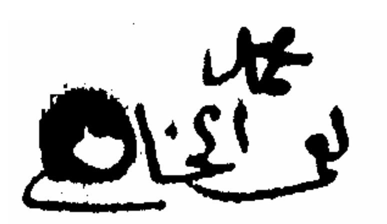
من آثاره: منظومة في الأخلاق، وأخرى في الفقه، وأخرى في الوقف، وأخرى في الارث، فضلاً عن ديوان شعر كبير.

توفي في الكاظمية يوم ٢٧ محرم سنة ١٣٧٣هـ، بعد أن ضربه حفيده (المريض) بإبريق ماء، مصنوع من النحاس[١]، ودفن في مقبرة الأسرة في الحجرة الأولى يسار الداخل من باب القبلة[٢]،(حجرة رقم ٦٥).

وقال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخاً عام وفاته[٣]:

الخالصي قضى بشهر محرم ... سبب الوفاة حفيده المجنون

قتل التقي فأرخوه حِبُهُ ... قتل التقي حفيده المجنون



---

[١] كما حدثني الشيخ اسماعيل الخالصي. ولكن الشيخ كاظم آل نوح قال: وكان له حفيد فيه ضعف أعصاب، فضرب جده بصخرة فأصابت صدره، فحمل إلى المستشفى ومات حين أدخل إليه.

[٢] من مصادر ترجمته: حوادث بغداد: ٣٤٣.

[٣] ديوان الشيخ كاظم آل نوح المخطوط.

١٢١ - السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي الأعرجي
٠٠٠٠ - ١٢٧٤هـ

السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي بن السيد حسن الأعرجي.

تتلمذ على مجموعة من الأعلام، منهم: السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، والسيد محمد علي بن السيد كاظم بن السيد محسن، وتتلمذ أيضا على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. وقد أجازوه بالرواية عنهم، عن مشائخهم. وله إجازة أيضا من خاله الشيخ أمين بن الشيخ محمود.

ويروي أيضاً عن السيد عبد الله شبر، إجازة وقراءة ومناولة، كما في إجازته لولده السيد حسن. كما يروي عن الشيخ أسد الله الكاظمي، صاحب المقابيس، ويروي أيضاً عن عميه السيد محمد والسيد هاشم ابني السيد راضي. وكان قد أدرك عم أبيه السيد محسن الأعرجي، وسمع منه، وقابل عنده.

وممن يروي عنه السيد علي عطيفة الكاظمي.

له من المصنفات: الناقد في شرح القواعد، وكتاب وسيلة الشيعة في أحكام الشريعة، وكتاب الذريعة في الرجال، ورسالة في أنساب علماء العلوية، وله منظومة في أصول الدين، أهداها لذي الرئاستين، وغير ذلك.

قال ولده السيد جعفر في النفحة: "كان عالماً عاملاً مجتهدا". وقال في الدر المنثور: "كان عالماً تقياً نقياً ورعاً".

وقال في عبر اهل السلوك: "علامة العلماء الاعلام، ومرجع الخاص والعام، الوالد الممجد، النور الأزهر".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "تلمذ على الفقيه السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، فقيّد أوابده وتصيّد شوارده، ثم لوى عنان همته إلى مزاولة علم النسب، فصرف في البحث عن مسائله، وتحقيق مباحثه أدواراً من حياته. ورأيت ورقة في صدرها بإمضائه انه: قد ثبت عندي بالبينة العادلة ..إلخ. وهذا

يدل على سمو رتبته، وأهليته للاجتهاد والحكم. ووقف منه على غور بعيد الشقة، لا بل كان هو أوحد أهل عصره في النسب، إلى سعة حفظ، وصواب رأي.

وكانت له وكالة عن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء في بث المسائل وقبض الحقوق. وكان عمدة أهالي قرية بلد يرجعون إليه في ذلك، مع كونه في الكاظمية".

توفي في الكاظمية في النصف من شعبان سنة ١٢٧٤هـ، ودفن في الرواق الشريف. وله من الأولاد: السيد حسن (مات في حياة أبيه)، والسيد جواد، والسيد جعفر الأعرجي النسابة[1].

---

[1] من مصادر الترجمة: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور: ٣٧٨-٣٧٩، عبر أهل السلوك، الكرام: ٣٧٦/٣، معجم المؤلفين: ١٩٣/٢، نفحة بغداد: ٩٢، النفحات القدسية: ٢٨٩-٢٩٠.

١٢٢ - السيد محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر

١٣٠١ - ١٣٦١هـ



السيد محمد جواد (جواد) بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في جمادى الآخرة سنة ١٣٠١هـ، ونشأ في حجر الدين والعلم، فقرأ أولياته على أخيه السيد صدر الدين الصدر، ودرس المنطق على السيد موسى بن السيد رضا علي الهندي الكاظمي، والشيخ هادي الاصفهاني الحائري، وحصّل المعاني والبيان والبديع على السيد إبراهيم بن السيد هاشم القزويني الكربلائي، وحضر في الأصول على الشيخ مهدي المراياتي الكاظمي، وفي الفقه على الشيخ عبد الحسين آل ياسين. وروى الرسائل في الاصول عن السيد حسين الاصفهاني الحائري.

ثم تتلمذ على مشاهير الأعلام كالشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد حسين الفشاركي، والسيد أبي الحسن الطالقاني، وصار من أقطاب حوزة والده. وقام مقام أخيه السيد محمد مهدي بعد وفاته، وأمّ الجماعة في مكانه.

ونقل السيد علي الصدر ان الشيخ راضي آل ياسين حدثه ان أخويه السيدين محمد مهدي وحيدر شهدا له بالاجتهاد. وان الشيخ مرتضى آل ياسين حدثه ان السيد أبا الحسن الاصفهاني أيد هذه الشهادات بقلمه عليها.

من تلامذته: ابن أخيه وصهره السيد إسماعيل بن السيد حيدر الصدر، والشيخ عبد الله السبيتي، والسيد مهدي الصدر، والسيد عبد المطلب الحيدري، والشيخ هادي شطيط. ومن المناسب الإشارة إلى ان السيد المترجم كان يقصد حجرة تلميذه الشيخ هادي شطيط في صحن قريش للتدريس، عصر كل يوم

(وهذا غاية التواضع)، حتى قرب غيبوبة الشمس، فإذا أوشكت أن تغرب، مشى السيد لإمامة الجماعة. وكان مكانها في مقدم صحن المراد صيفاً، وفي التكية شتاء، وكان يصلي الفجر في الرواق الشرقي عند مزار الشيخ المفيد (قدس سره).

سكن بغداد (قرب جامع المصلوب) بعد وفاة أبيه بسنوات، وبقي بها أكثر من سنة إماماً للجماعة، ويفيد المؤمنين، ولكنه لم يستطع الاستمرار فيها لإبائه وشدة حيائه من إظهار ما يشعر باحتياجه إلى المال، فعاد إلى الكاظمية مثقلاً بالديون.

من شعره قوله لما رأى صورتي السيدين أبي الحسن ومحمد صادق، ولدي أخيه السيد محمد مهدي، وكانا قد أرسلاها من حيدر آباد الهند، فقال في الأول:

أيا طالعاً في هالة المجد مشرقاً ... ومن هو في أفق المعالي لنا شمس
لأن حكت الأعكاس شخصك ماثلاً ... فهيهات أن يحكي فضائلك العكس

وقال في الثاني:

وتمثال يصوّر لي حبيباً ... فيوري مهجتي وري الزناد
لأن مثلت صورته لعيني ... فما برح الممثل في فؤادي

قال السيد الصدر في التكملة في ذيل ترجمة السيد إسماعيل الصدر عند تعداد أولاده: "وثالثهم السيد الفاضل الجواد، السيد محمد جواد. فيلسوف عصره في التدقيق والتحقيق، وجودة الفكر، والعلم بالفقه والاصول، والتاريخ وأيام السلاطين، والمسالك والممالك".

ووصفه السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين بقوله: "كان عالماً من أعلام الإسلام في الفقه، وكان إلى ذلك جامعاً، وتمتد باعه إلى الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والهندسة، وكان فيها جميعاً فارساً جوالاً، يقبض على

أعراقها، ويدرّ لسانه بألبانها صافياً معسولاً. رأيته سنة ١٣٥٥هـ، يتبختر في تلك الميادين على صهوة تختال به اختيالاً، وهو يعلو بها كرّة وصيالاً، فتوسمت به أن ينتهي إليه احتباءً بهذه البردة الفضفاضة، واشتمالاً بهذه العارضة الفياضة".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "الفاضل الجواد، وما أدراك من هو، صورة من صور الكمال المجسمة، وآية من آيات ارتقاء الفكر. فاضل بارع، متفنن قيّم بأكثر الفنون الأدبية، محترق بالذكاء حفظه". ثم قال: "وله من الذكاء والتيقظ ما لم أجده في أحد قط. لا يرى اللذة إلا نظرية يؤسسها، أو ظاهرة طبيعية يدركها، فهو في حال انه عالم فقيه، لا جرم احد كبّار فلاسفة العصر، يشق الشعرة، ويدرك الذرة. والرجل القليل المثيل بين المشارقة في أفكاره الحيّة". وقال بعد ذلك: "وله في عدة من العلوم العصرية، والفنون العلمية، استحضار واستذكار يشكر عليهما، فهو صاحب اليد في التاريخ والجغرافية والحساب والهندسة والهيئة. وقد عرفته بالمعاشرة انه لا يحتاج في درس شئ إلا الارادة، فاذا أراد وعزم، فثباته وذكاؤه يضمنان له سرعة اكتسابه ذلك".

وقال السيد علي الصدر في ترجمته: "كان عالما فاضلا، ورعا تقيا نقيا، ثقة عدلا. ويمكن أن يقال ان له في كل فن من العلوم معرفة". ثم قال: "كان دمث الاخلاق، ظريف الطبع، أبي النفس".

توفي بغتة فجر يوم الخميس ٢٦ شوال سنة ١٣٦١هـ[١]، وشيع إلى مثواه الأخير في الصحن الكاظمي الشريف، ودفن إلى جوار أبيه في مقبرتهم، في الرواق الشرقي، يمين الداخل من الباب الصغير الواقع إلى يمين الباب الكبير.

---

[١] وفي أعيان الشيعة سنة ١٣٦٢، وهو من سهو القلم.

ورثاه الشعراء، وأرخوا وفاته ومنهم ابن خاله السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر بقوله:

رزء ألمّ وفادح   عظم المصاب به وجلاّ
فالدين ينعى باكياً   وشريعة الإسلام ثكلى
عمّ المصاب فأرخوا   "فقدُ الجواد الشرع ثلاّ"

ورثاه خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة بلغ عدد أبياتها (٦١) بيتا مطلعها:

سهم خطب دهى فأصمى القلوبا   ملأ الكون رنة ونحيبا

وقصيدة أخرى أرخ فيها عام وفاته، وبيت التاريخ هو:

مات علم الفقه ليلاً أرخوا   "أم قضى ليلاً جواد الصدر"

وكان قد خلف ولداً واحداً هو (نزار)، ولد يوم الاثنين الثاني من شعبان سنة ١٣٤٩هـ. ونظم خاله الشيخ مرتضى آل ياسين قصيدة بالمناسبة مطلعها:

هذا نزار قد ولد   هيهات يحكيه ولد
جل الذي أودعه   من حسنه ما لا يحد
صوّره روحاً وقد   صاغ له اللطف جسد

وللشيخ راضي آل ياسين قصيدة بالمناسبة، يؤرخ عام ولادة ابن أخته، مطلعها:

الله ما أعظمها من نعمة   إذ رزق الله الجواد الولدا

والبيت الأخير:

ومذ أضاء نوره أرخته   "بدر أضاء أم نزار ولدا"

وتوفي - قبل بلوغه- سنة ١٣٥٨هـ، فقال أبوه يصف قبره:

وأعجب بقبر أنت فيه مغيّب   على ما به من عمق لحد ومن خفض
تعالى سماكاها ففاقا نجومها   وما بلغا مثواك من باطن الأرض

ورثاه الشيخ مرتضى آل ياسين بقصيدة مطلعها:

يا نبعـــة الـــشرف الخطيـــر وطلعـــــة القمـــــر المنيـــــر

ورثاه الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة يعزي أباه، ويؤرخ فيها سنة وفاته بقوله:

نـــزار قـــضى نحبـــه أرخـــوا "بسلّ قضى ابن الجواد نـــزار"[١]



ختم السيد محمد جواد الصدر



السيد محمد جواد وولده السيد نزار

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٥٤/٤، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الـــراغبين: ٢٦٢/١-٢٦٣، التكملة: ٥٨/١-٥٩، الحقيبة: ١٧٦/٢-١٧٧، معارف الرجـــال: ١١٨/١، النفحات القدسية: ٣٣٦-٣٣٧، نقباء: ٣٢٠/١.

١٢٣ - الشيخ محمد جواد بن الميرزا زين العابدين السلماسي

٠٠٠٠ - ١٣٠٧هـ

الشيخ محمد جواد بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسي الكاظمي.

من الأفاضل الأعلام في الكاظمية. وهو أخ العالم الجليل الميرزا إسماعيل السلماسي.

توفي في الكاظمية غرة صفر سنة ١٣٠٧هـ، وبها دفن في مقبرتهم في الرواق الشرقي مقابل الشيخ المفيد[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: نقباء البشر: ٣٢٩/١.

١٢٤ - الحاج محمد جواد بن كاظم الكرمنجي
حدود ١٢٥٥ - ١٣٤٠هـ

الحاج محمد جواد بن كاظم بن محمد صالح بن محمد الكرمنجي.

ولد حدود سنة ١٢٥٥هـ، في محلة صبابيغ الآل في بغداد، من عائلة عرفت بخلقها الرفيع، والتزامها الديني، وولائها لأهل البيت (عليهم السلام). وهذه المحلة من المحلات الشهيرة في بغداد، كانت تقطنها العوائل البغدادية المعروفة، وكان لرجالها الدور المشهود في الحركتين الثقافية والسياسية في تاريخ العراق الحديث. وقد أسست أول مدرسة أهلية فيها، وهي المدرسة الجعفرية، أسسها أبرز وجهائها الحاج داود أبو التمن، وكان مترجمنا الحاج الكرمنجي أحد المساهمين والمشجعين لافتتاحها سنة ١٩٠٧م.

كانت لعائلته صلات مع العوائل العلمية والدينية، فنشأ محباً للعلماء، مخالطاً لهم، ولورعه وتقواه وأمانته، أصبح وكيلاً لبعضهم في التصرف بالحقوق الشرعية، وايصالها الى مستحقيها، حتى لقب بـ (ثقة العلماء).

ومما يروى عنه، انه (رحمه الله) سافر مع بعض الأصدقاء لزيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وبعد إتمام الزيارة وقبيل الرجوع إلى الوطن، قال له أصحابه (ممازحين) انهم تسلموا من الإمام البطاقة الخاصة بقبول الزيارة (التسكرة)، فلما سمع منهم ذلك، علاه الحزن، وبدا عليه التأثر، وعاد إلى المرقد الطاهر، فتشبث بالضريح الشريف، باكياً معاتباً، لأنه لم يحصل على ما حصل عليه أصدقاؤه، فإذا بيد من وراء الضريح تسلمه مراده. فرجع إليهم فرحاً مستبشراً، فانبهروا لمّا رأوا ما في يده، وأخبروه انهم كانوا يمازحونه، وانكبوا عليه يقبلونه ويتبركون به، وقد أوصى أن تدفن هذه البطاقة معه بعد موته.

كان الحاج محمد جواد الكرمنجي متزوجاً باخت الحاج علي المنـــدلاوي (والد الأديب الأستاذ عباس علي)، وقد أولدها ولداً وبنتاً، وصاهره على ابنتـــه، ابن أخته العلامة السيد أسد الله بن السيد مهدي الحيدري.

ثم تزوج المترجم له – بعد وفاة زوجته الأولى- بكريمة السيد موسى القـــزاز، وأولدها خمسة ذكور وبنتان.

أوصى قبل وفاته أن يدفن في النجف الأشرف، ولكن بعض أولاد أختـــه (أولاد السيد مهدي الحيدري) أشاروا عليه بأن يدفن عند إمامين بدلاً من إمـــام واحد، فقبل ذلك.

توفي سنة ١٣٤٠هـ، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٣، وفق الترقيم الجديد)[١].



المدرسة الجعفرية في حفل افتتاحها عام ١٩٠٧م ويظهر في الطابق العلوي الرابع من اليمين الى اليسار الحاج محمد جواد الكرمنجي

---

[١] استفدت في إعداد هذه الترجمة من ورقة كتبها إلي حفيده الدكتور الصيدلاني الحاج طاهر الحاج محمد صالح محمد جواد الكرمنجي، بتاريخ ٢٠٠٧/٧/١٥م، بسعي الحاج نزار ابن المرحوم الحاج محمد جعفر آل طه.

١٢٥ - الشيخ محمد بن الشيخ حبيب الكاظمي

حدود ١٢٣٥ - ١٣٢٤هـ

الشيخ محمد بن الشيخ حبيب الكاظمي.

ولد بالكاظمية حدود سنة ١٢٣٥هـ، ونشأ فيها.

استوطن طهران خمساً وعشرين سنة، وعاد إلى الكاظمية بعد وفاة ناصر الدين شاه، في سنة ١٣١٥هـ. وكان قد تزوج بنت (وزير نظام).

وكان شاعراً[١]. وقال الدكتور حسين علي محفوظ: حدثني سبطه الشيخ أمين انه كان خطيباً ذاكراً.

توفي في شهر رمضان سنة ١٣٢٤هـ، وقد ذرف على التسعين، ودفن بمشهد الكاظمين (عليهما السلام)[٢].

---

[١] كما ورد في مجموعات الشبيبي.

[٢] من مصادر ترجمته: قيد الأوابد: ٩٥.

١٢٦ - السيد محمد بن السيد حسن الأعرجي

٠٠٠٠ - ١٣٠٣هـ

السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، الكاظمي.

قال السيد جعفر في الدر المنثور: "كان عالماً عاملاً، تقياً نقياً ورعاً، حلو الشمائل، عديم المماثل، حسن التقرير".

ووصفه السيد في التكملة بقوله: "عالم عامل، فقيه كامل، شهم غيور، عالي الهمة، كريم الطبع، شديد الاباء، عزيز النفس، كثير العبادة، متهجد على منهاج أبيه وجده في الزهد والعبادة، وترك الدنيا. ولم يكن يتصدى لشيء من الرئاسة والافتاء.

كان له في بعض نواحي بغداد بعض المخلصين من أهل الجدة كان يخرج اليهم وتقضى كل حوائجه منهم على غاية من العزة.

وتلمذ في الكاظمية على الشيخ محمد علي مولى مقصود علي. وكان قد هاجر إلى النجف لاشتداد فقره، وتلمذ على الفقيه المتبحر الشيخ محسن خنفر، وكان كثير الاعتناء به حتى انه كان لا يباحث حتى يحضر السيد محمد.

وله من المصنفات شرحه على الشرائع، خرج منه مجملاً آخر الوضوء سماه بجامع الأحكام. وحدثني بعض أولاده، قال: لما كانت السنة التي توفي فيها صار يتفحص عن موضع في الصحن الشريف لم يدفن فيه أحد، وظهر منه انه يعلم انه يموت هذه السنة. ثم مرض مرضاً خفيفاً، وكلما أردنا منه ان يراجع الطبيب أبى كل الاباء، قال: وأحضرني وأوصاني، ودفع إليّ الامانات التي كانت عنده للناس، وقال لي: يصلي علي صاحب الزمان ويسهل هو الأمور، ولا تهتم في أمر جهازي وسائر ما يتعلق بدفني، فان صاحب الزمان متكفل لكل ذلك. وقال: وتسهل أمر جهازه بأحسن وجه، وكان لا يملك من الدنيا إلا نصف اتان دابة يشارك فيها بعض الكرادة". انتهى.

يروي عن استاذه الشيخ محمد علي مولى مقصود علي.

كانت وفاته سنة ١٣٠٣هـ، ودفن في الصحن الكاظمي الشريف[١].

وله عدة أولاد أفاضل منهم: السيد جعفر، والسيد علي، والسيد إبراهيم، والسيد عيسى.

وصاهره على ابنته الشيخ راضي الخالصي، وعلى اختها أخيه الشيخ مهدي الخالصي.

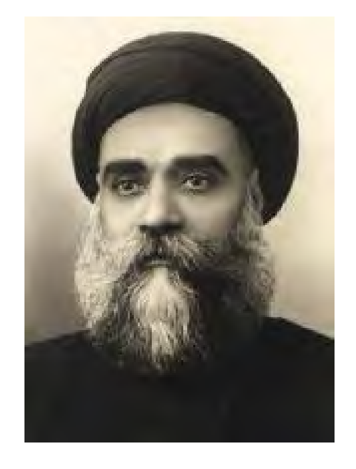
قال السيد جعفر في الدر المنثور في وصف السيدة فاطمة زوجة السيد محمد: "كانت - رحمة الله عليها – صالحة تقية نقية، قائمة الليل صائمة النهار، برة بارة، ما رأينا في نسائنا لها نظير".

---

[١] من مصادر ترجمته: التكملة: ٤/٤٥٧-٤٥٨، الدر المنثور: ٣٩٧-٣٩٨.

١٢٧ - السيد محمد بن السيد حسن الصدر

١٣٠٠ - ١٣٧٥هـ



السيد محمد بن السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٠٠هـ، ونشأ نشأة مباركة، وتلقى مبادئ العلوم العربية والمعارف الإسلامية في حضن جده وأبيه، ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣١٦هـ، ودرس على بعض فضلائها، ثم عاد إلى الكاظمية سنة ١٣٢٤هـ، حيث استأنف الدرس والبحث.

قال الشيخ سليمان ظاهر:

نور النبوة في جبينك يصعد	إن لم تكن طه فأنت "محمد"
ومن الإمامة في برودك عبقة	علوية النفحات ليست تنفد
والموسوي نجارك السامي به	"شرف" المناسب مطلق ومقيد
وعليك من "حسن" الخلال شمائل	لم تحوِ رقة ما حوته صرخد

انصرف إلى الشؤون السياسية، وكان رفيقاً لنهضة العراق، وهو أحد أركان الثورة العراقية الكبرى، وأحد مؤسسي الدولة العراقية الحديثة، ومن كبار الزعماء السياسيين. وقد شغل رئاسة مجلس الأعيان سنين طويلة، وألف الوزارة العراقية، وكان موضع ثقة البلاط الملكي في الأزمات السياسية.

وقد أرخ الشيخ كاظم آل نوح عام تسنمه كرسي رئاسة الوزارة فقال:

ربح العراق وزارة ميمونة	من بعد ما أعطى لها بعض الخساره
ورئيسها الصدر الجليل محمد	نال الرياسة بالمعالي والجداره

وسألت إذ سقطت وزارة صالح   التاريخ "قال ترأس الصدر الوزاره"

وله شعر قليل، منه ثلاثة أبيات أرسلها للملك عبد الله لما توّج على شرق الأردن:

أي جلال لك في روعته   يجلو لرائيه مليكاً وأسد

وان هاماً عقد التاج لها   لخير هام فوقه التاج انعقد

لا غرو ان ردّ إليه حقه   فكل حقّ ضايع يوماً يرد

ومن شعره هذه الأبيات:

عودي ليورق يا أميمة عودي   فلقد ذوى غصني وصوح عودي

وتراجعي من حيث وحدنا الهوى   وتذكري عهد الصبا وعهودي

أيام لا ريب الزمان مروع   قلبي ولا حدث الليالي السود

أفنيت فيك شبيبتي وكهولتي   وعقدت من دمعي قلائد جيدي

قال الشيخ راضي آل ياسين: "ويمتاز هذا الشريف بصفات هو فيها مثال الشهامة الهاشمية، فهو الرجل الذكي الفؤاد، الأبي النفس، الطلق اللسان، الجرئ القلب، العلي الهمة".

توفي في بغداد قبل فجر يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان سنة ١٣٧٥هـ، وما كاد نعيه يعلن من مذياع بغداد، حتى غشي الأوساط الشعبية والرسمية الحزن، وزحفت نحو داره في محلة (الجعيفر)، وشارك في تشييع جثمانه إلى الكاظمية، العلماء والفضلاء ومندوب الملك، وولي العهد، والوزراء والنواب وسائر الطبقات. ودفن مع والده وجده في الحجرة الثالثة إلى يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب المراد[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٤٢٣/١-٤٢٥، زعيم الثورة العراقية، موسوعة أعلام العراق: ١٩٢/١، موسوعة العتبات-الكاظمين: ١٠٢/٣.

وخلف ولدين هما: السيد هاشم، والسيد حسين، وصاهره على ابنته ابن عمه السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر.

وأبّنه الخطباء، ورثاه الشعراء، منهم الاستاذ جميل أحمد الكاظمي، والشيخ كاظم آل نوح؛ الذي ارخ عام وفاته بثمانية تواريخ منها[١]:

يا لخطب قـــد دهـــى قـــد عمنـــا   فعـــرى أفئـــدة النـــاس الوجـــل

باليــــــوم مـــــات أرخ "وبـــــــه   لجنـــان الخلـــد الـــصدر رحـــل"

وقال الشيخ علي البازي:

تغلبت الأقدار والحكـــم قـــد جـــرى   وأثكلـــت الـــدنيا بـــأعظم ســـيّد

وناحت لفقد (الفرد) مذ غاب أرخـــوا   "وفي نوحها تنعـــى افتقـــاد محمّـــد"

انموذج من خط السيد محمد الصدر وتوقيعه

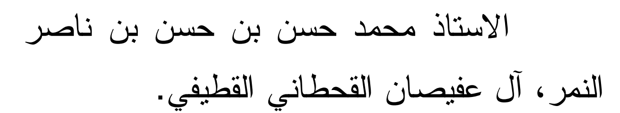
---

(١) ديوانه المخطوط.

١٢٨ - الاستاذ محمد حسن القطيفي

١٣١٦ - ١٣٩٧هـ





الاستاذ محمد حسن بن حسن بن ناصر النمر، آل عفيصان القحطاني القطيفي.

ولد في العوامية في القطيف سنة ١٣١٦هـ، ونشأ بها على والده، وعلى عمه الشيخ محمد النمر. هاجر الى العراق، وعمل في الحقل الوطني، فكان من الناشئين المجددين الذين قاموا بتنفيذ مقررات رجال ثورة ١٩٢٠م. ثم سكن في مدينة الهادي (الحرية حالياً) في بغداد، واشتغل بالصحافة، وأسس جريدة (بهلول)، وكانت فنية انتقادية هزلية. صدر العدد الأول منها في ١٩ شوال سنة ١٣٥٠هـ، ونشر مقالاته فيها، وفي غيرها. فهو أديب، شاعر، صحفي.

له: مقتطفات تسعة وثلاثين عاماً في العراق، وقصيدة عامية جارى بها قصيدة ابن نصار، وقصة بعنوان في الفرات الأوسط. وله شعر جيد باللغتين الفصحى والعامية.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٩٧هـ، ودفن بها[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: النجف الأشرف والثورة العراقية الكبرى: ٥٦٠.

١٢٩ - الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا آل ياسين

١٣٥٠ - ١٤٢٧هـ



الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الخزرجي.

ولد في النجف الأشرف في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠هـ، وأرخ والده سنة مولده قائلا: قل ليهن (الرضا) بمولده.

وأسرة آل ياسين أسرة علمية أدبية معروفة خدمت العلم والدين، وانجبت بالعديد من الأعلام الأكابر، والمراجع العظام، ومن المؤسف حقا أن لا يضطم هذا الكتاب على تراجمهم، لأن أرض النجف الأشرف عانقت هذه الكواكب، وضمتها في تربتها.

وسأنقل هنا ما كتبته في ترجمته بمناسبة ذكراه السنوية الأولى، والتي أصبحت أحد المصادر التي أعتمد عليها معظم من كتب عنه بعدها، وعذري في الإطالة، اني أفي بعض ما في ذمتي من دين كبير، لهذا الرجل العظيم، والحق ان قلمي عاجز عن وصفه.

نشأ شيخنا المترجم على أبيه، كبير فقهاء عصره، والمرجع الأعلى، آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين (ت١٣٧٠هـ)، فكان المعلم الأول الذي أثّر كثيراً في حياة ابنه الوحيد وشخصيته، وغرس فيه كل مقومات الشخصية الإسلامية المرموقة، من علم وورع، وتقوى وخلق، وسماحة وشجاعة وإباء، وكرم وعزة نفس. وفتح عينيه على زمر العلماء تتوافد على دارهم، لتستقي من نمير علوم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

وقد أكمل دراسته بمراحلها المتعددة في النجف الأشرف، وهو أحد خريجي مدرسة منتدى النشر (كلية الفقه فيما بعد).

وكان قد حضر البحث الخارج لوالده، وكتب تقريراته، وطبعت تحت عنوان على هامش كتاب العروة الوثقى.

من أساتذته: الشيخ عباس الرميثي، والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي النجفي، ثم صار من خواص تلامذة المرجع الأعلى، آية الله العظمى السيد الخوئي، الذي شهد له بالعلم والقدرة على الاستنباط، وأجاز لمقلديه العمل برسالة (مناسك العمرة المفردة) التي كتبها تلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين.

وكان الفقيه الشيخ عبد الكريم الجزائري قد منحه إجازة الاجتهاد سنة ١٩٥٤م.

وكان ثقة المرجع الديني الأعلى، سماحة آية الله العظمى، السيد علي السيستاني، وكان (دام ظله الوارف) يرجع الناس من أهل الكاظمية وبغداد إليه.

انتقل من النجف الأشرف للإقامة في مدينة الكاظمية المقدسة، بعد وفاة عمه آية الله العلامة الشيخ راضي آل ياسين سنة ١٣٧٢هـ.

حدثني هو - رحمه الله - عن سبب ذلك فقال: قدمت إلى الكاظمية لحضور مجلس فاتحة المرحوم عمي الشيخ، وفي اليوم الثالث منه، صعد المنبر خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، وبعد أن تكلم بما ينبغي في هذا المقام، وجه كلامه إلى الحاضرين (من الكاظميين) وقال: إذا كنا قد فقدنا الشيخ راضي بالأمس، فان بينكم الآن ابن أخيه الشيخ محمد حسن (ونوه بفضله وعلمه وفائدة وجوده)، فلا يفوتنكم الرجل، والتمسوا منه البقاء، فانه نعم الخلف لخير سلف.

أثّر الشيخ المترجم كثيرا في الحياة العلمية والثقافية في الكاظمية خاصة، بل وفي بغداد والعراق عامة، وفي العالم الاسلامي بوجه أعم، وترك بصمات واضحة سوف لا تمحى من الذاكرة.

فبالاضافة إلى مؤلفاته الكثيرة والغزيرة والأصيلة، وأبحاثه المختلفة، فقد أسس في الكاظمية دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وأنشأ مكتبة الإمام الحسن

(عليه السلام) العامة، ورأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفا على تحرير مجلتها (البلاغ).

وكان لمحاضراته القيمة تأثير كبير، وصدى واسع، وخصوصاً في ليالي شهر رمضان من كل عام في جامع آل ياسين، الذي كان مركز نشاطه العلمي والديني والثقافي والتربوي والاجتماعي.

وقد مارس بعضا من هذه النشاطات في جامع إمام طه في بغداد (قرب ساحة الرصافي)، وكانت بعض مؤلفاته من منشورات الجامع المذكور.

ونظرا للنشاطات المتميزة للشيخ المترجم في شتى المجالات العلمية، وخصوصا علوم اللغة العربية، فقد عيّن عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠م، وعضوا مؤازرا في مجمع اللغة العربية الأردني في السنة ذاتها، وزميلا في هيئة ملتقى الرواد سنة ١٩٩٤م، واختير عضو شرف في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٧م.

ومما جاء في وكالة المرجع الديني الأعلى، آية الله العظمى، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي له، والمصادق عليها في دائرة كاتب عدل النجف بتاريخ ١٩٧٣/٣/٢٩:

(اني الموقع أدناه السيد ابو القاسم الخوئي، قد عينت العلامة الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكيلاً عاماً مطلقاً مفوضاً في كافة الصلاحيات القولية والفعلية، الممنوحة لي شرعاً وقانوناً...).

آثاره:

ترك الشيخ الفقيد تراثاً علمياً ضخما، امتد إلى أكثر من نصف قرن من عمره المبارك، موزعاً بين التأليف والتحقيق والدراسات والمقالات، باحثا عن الحقيقة في كل ما كتب وألّف ونقل. وقد توزعت مؤلفاته وجهوده لتشمل العلوم الدينية، وعلوم اللغة العربية، والتاريخ، والسير والتراجم، والفلسفة، والأدب، وغيرها.

وفيما يأتي جريدة بأسماء مؤلفاته وتحقيقاته مرتبة على الحروف الهجائية[١]:

الكتب المؤلفة:

١) إبريق: لفظ عربي فصيح: (بغداد - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٢) أبو ذر الغفاري: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣) أبو الهيثم ابن التيهان: (بيروت - ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
٤) الأرقام العربية مولدها - نشأتها - تطورها: (بغداد - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
٥) الاسلام بين الرجعية والتقدمية: (النجف - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
٦) الاسلام والرق: (بغداد - ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م).
٧) الاسلام والسياسة: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).
٨) الإسلام ونظام الطبقات: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
٩) الإمامة: (ط١ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
١٠) الإمام جعفر الصادق (ع): (بيروت - ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
١١) الإمام الحسن بن علي (ع): (بيروت -١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
١٢) الإمام الحسن بن علي العسكري (ع): (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢).
١٣) الإمام الحسين بن علي (ع): (ط١ - بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥)، (ط٢ - بغداد - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
١٤) الإمام علي بن أبي طالب (ع) (سيرة وتأريخ): (بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
١٥) الإمام علي بن الحسين (ع): (بيروت - ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
١٦) الإمام علي بن محمد الهادي (ع): (بيروت- ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
١٧) الإمام علي بن موسى الرضا (ع): (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠).

---

[١] تفضل بتزويدي بها مشكوراً، الاستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين، نجل الشيخ الفقيد.

١٨) الإمام محمد بن علي الباقر (ع): (بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
١٩) الإمام محمد بن الحسن المهدي (ع): (بغداد - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٢٠) الإمام محمد بن علي الجواد (ع): (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
٢١) الإمام موسى بن جعفر (ع): (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٢٢) الإنسان بين الخلق والتطور (القسم الأول): (ط١ - بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
٢٣) الإنسان بين الخلق والتطور (القسم الثاني): (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٢٤) بين يدي المختصر النافع: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).
٢٥) تاريخ الحكم البويهي في العراق (الفصل الأول): (بغداد - ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، (الفصل الثاني): (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
٢٦) تاريخ الصحافة في الكاظمية: (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
٢٧) تاريخ المشهد الكاظمي: (بغداد - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
٢٨) جعفر بن أبي طالب: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٢٩) الحباب بن المنذر: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣٠) حجر بن عدي الكندي: (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
٣١) حذيفة بن اليمان: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣٢) حمزة بن عبد المطلب: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٣٣) خزيمة بن ثابت: (بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
٣٤) الدين الإسلامي أُصوله - نظمه - تعاليمه: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).
٣٥) ديوان أبي طالب في صنعتين: (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
٣٦) ديوان مالك بن نويرة: (بغداد - ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٣٧) ديوان متمم بن نويرة: (بغداد - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٣٨) زيد بن حارثة: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٣٩) زيد بن صوحان: (بيروت - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٤٠) سعد بن الربيع: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٤١) سعد بن عبادة: (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
٤٢) سعد بن معاذ: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٤٣) السلسبيل: لفظ عربي فصيح: (بغداد - ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٤٤) سلمان الخير: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٤٥) سهل بن حنيف: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
٤٦) السيد علي آل طاووس: حياته - مؤلفاته - خزانة كتبه: (بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).
٤٧) السيد محسن بن الحسن الاعرجي: (بغداد - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
٤٨) الشباب والدين: (ط١ - بغداد - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٤ - بيروت - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٥ - القاهرة - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
٤٩) شعراء كاظميون (الجزء الأول): (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٥٠) شعراء كاظميون (الجزء الثاني): (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٥١) شعراء كاظميون (الجزء الثالث): (بغداد - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٥٢) الصاحب بن عباد: حياته وأدبه: (بغداد - ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م).
٥٣) صعصعة بن صوحان: (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٥٤) صيغة فَعَّل في العربية: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٥٥) عباد الرحمن: (بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
٥٦) عبادة بن الصامت: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٥٧) عبد الله بن بديل: (بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٥٨) عبد الله بن رواحة: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٥٩) عثمان بن حنيف: (بيروت - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٦٠) العدل الالهي بين الجبر والاختيار : (ط١ - بغـــداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٦١) على هامش كتاب العروة الوثقى: (بغداد - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
٦٢) عمار بن ياسر: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٦٣) عمرو بن الحمق الخزاعي: (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
٦٤) في رحاب الاسلام (مسائل فلسفية بين الماديـــة والاســـلام): (بيـــروت - ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
٦٥) في رحاب الرسول: (ط١ - بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، (ط٢ - بغـــداد - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٦٦) في رحاب القرآن: (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).
٦٧) فَيْعِل أم فَعيل: (عمان - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
٦٨) قيس بن سعد بن عبادة: (بغداد - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
٦٩) الله بين الفطـــرة والـــدليل: (ط١ - بغـــداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٤ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٥ - القاهرة - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٦ - بيروت - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، (ط٧ - بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، (ط٨ - بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٧٠) لمحات من تأريخ الكاظمية: (بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
٧١) المادة بين الأزلية والحدوث: (ط١ - بغـــداد - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٤هـــ/١٩٧٤م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٤ - القاهرة - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
٧٢) مالك بن الحارث الأشتر: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
٧٣) المبادئ الدينية للناشئين/الحلقة الأولى: (بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٧٤) المبادئ الدينية للناشئين/الحلقة الثانية: (بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
٧٥) محمد بن أبي بكر: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٧٦) محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد): (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م).
٧٧) مذكرات في الفقه الاستدلالي/المجموعة الأولى: (بغداد -).
٧٨) مذكرات في الفقه الاستدلالي/المجموعة الثانية: (بغداد -).
٧٩) مسائل لغوية في مذكرات مجمعيه: (القسم الأول - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، (القسم الثاني - ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ثم جمع القسمان مع مذكرات أخرى لم تنشر وصدرت في بغداد.
٨٠) المشهد الكاظمي في العصر العباسي: (بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).
٨١) المشهد الكاظمي من بدء الاحتلال المغولي إلى نهاية الاحتلال العثماني: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
٨٢) مصعب بن عمير: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٨٣) المعاد: (ط١ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
٨٤) المعجم الذي نطمح اليه: (ط١ - بغداد - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، (ط٢ - بغداد - ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
٨٥) معجم النبات والزراعة (الجزء الاول): (بغداد - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٨٦) معجم النبات والزراعة (الجزء الثاني): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
وطبع الجزءان معا: (دمشق - ١٩٩٨م)(ط٢ - بيروت - ٢٠٠٠م).
٨٧) المعمى والأحاجي والألغاز: (بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).
٨٨) مفاهيم إسلامية: (ط١ - بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، (ط٢ - بيروت – ١٣٩٣/هـ١٩٧٣م).
٨٩) المقداد بن عمرو: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٩٠) ملاحظات في المعجمات المحققة المطبوعة: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٩١) مناسك العمرة المفردة: (ط١ - بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، (ط٢ - بغداد - ٢٠٠٤م).

٩٢) من المستدرك على ديوان الخبز أرزي: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٩٣) منهج الطوسي في تفسير القرآن: (ط١ - مشهد - ١٣٩٠هـ)، (ط٢ - بغداد - ١٩٧٨م).

٩٤) المهدي المنتظر بين التصور والتصديق: (ط١ - بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

٩٥) ميثم بن يحيى التمار: (بغداد - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٩٦) النبوة: (ط١ - بغداد - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

٩٧) نصوص الردة في تاريخ الطبري (نقد وتحليل): (ط١ - بيروت - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

٩٨) نهج البلاغة لمن؟: (ط١ - بغداد - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (ط٤ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٥ - بيروت – ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

٩٩) هاشم بن عتبة المرقال: (بير وت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١٠٠) هوامش على كتاب (نقد الفكر الديني): (ط١ - بيروت - ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٤ - بيروت - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٥ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٦ - بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

الكتب المحققة:

١) الإقناع في العروض وتخريج القوافي للصاحب أبي القاسم اسماعيل بن عباد: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).

٢) الأمثال السائرة من شعر المتنبي للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

٣) تاريخ العرب قبل الاسلام لعبد الملك بن قريب الأصمعي: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).

٤) التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الاصبهاني: (بغداد - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

٥) ديوان أبي الأسود الدؤلي رواية ابن جني: (ط١- بغداد - ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، (ط٢- بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

٦) ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد الحسن السكري: (ط١- بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٢- بيروت - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، (ط٣- بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

٧) ديوان أبي طالب بن عبد المطلب صنعة أبي هفان المهزمي: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٨) ديوان أبي طالب بن عبد المطلب صنعة علي بن حمزة البصري: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

وطبعت الصنعتان معا: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٩) ديوان المثقب العبدي صنعة الأحول: (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

١٠) ديوان الخبز أرزي (القسم الأول): (بغداد - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، (القسم الثاني): (بغداد - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، (القسم الثالث): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، (القسم الرابع): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، (القسم الخامس والأخير): (بغداد - ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

١١) ديوان الشيخ جابر الكاظمي: (بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
١٢) ديوان الصاحب بن عباد: (ط١- بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، (ط٢- بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
١٣) رسالتان في الفرق بين الضاد والظاء لمحمد بن نشوان الحميري ومحمد ابن يوسف الأندلسي: (بغداد - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
١٤) الروزنامجة للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).
١٥) شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين للقاضي جعفر بن أحمد البهلولي اليماني المعتزلي: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
١٦) شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيده الأندلسي: (باريس - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
١٧) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الهمزة) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
١٨) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الباء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
١٩) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف التاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
٢٠) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الجيم) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
٢١) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الحاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
٢٢) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف السين) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٢٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الطاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

٢٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الغين) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٢٥) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الفاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بيروت - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

٢٦) عنوان المعارف وذكر الخلائف للصاحب بن عباد: (ط١- النجف - ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، (ط٢- بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، (ط٣- بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).

٢٧) الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

٢٨) فصوص الحكم لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي: (بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٧م).

٢٩) الفصول الأربعة للصاحب إسماعيل بن عباد: (دمشق - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٣٠) كتاب الاشتقاق لعبد الملك بن قريب الأصمعي: (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

٣١) كتاب السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح لأبي عبيد القاسم بن سلام: (بغداد - ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٣٢) كتاب الشجر والنبات وكتاب النخل لأبي عبيد القاسم بن سلام: (بغداد - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٣٣) كتاب المتوارين للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي: (دمشق - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

٣٤) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

٣٥) المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (الجزء الأول): (ط١- بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (الجزء الثاني): (ط١- بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (الجزء الثالث): (ط١- بغداد - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

الطبعة الكاملة: الجزء الأول - الجزء العاشر (الأصل) والجزء الحادي عشر للفهارس الشاملة: (بيروت - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

٣٦) مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها للخليل بن أحمد الفراهيدي البصري: (بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

٣٧) مناقب جعفر بن أبي طالب للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي الحنبلي: (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

٣٨) من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري: (ط١- دمشق - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢- دمشق - ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٣٩) نسيم السحر لعبد الملك بن محمد الثعالبي: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

٤٠) نفائس المخطوطات (المجموعة الأولى): (ط١- النجف - ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، (ط٢- بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، وتحتوي:

أ- كتاب الإبانة عن مذهب أهل العدل، للصاحب بن عباد.

ب- كتاب عنوان المعارف وذكر الخلائف، للصاحب بن عباد.

ج- كتاب إيمان أبي طالب، للشيخ المفيد.

د- كتاب الأضداد في اللغة، لابن الدهان النحوي.

٤١) نفائس المخطوطات (المجموعة الثانية): (بغداد - ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وتحتوي:

أ- ديوان أبي الأسود الدؤلي.

ب- رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين.

ج- الأصول الاعتقادية للشريف المرتضى.

د- التذكرة للصاحب بن عباد.

٤٢) نفائس المخطوطات (المجموعة الثالثة): (بغداد - ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م): ديوان السموأل: صنعة أبي عبد الله نفطويه.

٤٣) نفائس المخطوطات (المجموعة الرابعة): (بغداد - ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، وتحتوي:

أ- مسألة وجيزة في الغيبة: للشريف المرتضى.

ب- رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني: للصاحب بن عباد.

ج- رسالة آداب البحث وشرحها: لطاش كبري زادة.

د- تخميس البردة: للسيد علي (خان) المدني.

هـ- مسألة في البداء: للشيخ محمد جواد البلاغي.

٤٤) نفائس المخطوطات (المجموعة الخامسة): (بغداد - ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، وتحتوي:

أ- منازل الحروف: لعلي بن عيسى الرماني.

ب- رسالة في خبر مارية: للشيخ المفيد.

ج- مسألة في النص الجلي: للشيخ المفيد.

د- مجموعة في فنون من علم الكلام: للشريف المرتضى.

٤٥) نفائس المخطوطات (المجموعة السادسة): (بغداد - ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، شعر المثقب العبدي.

٤٦) نفائس المخطوطات (المجموعة السابعة): (بغداد - ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، وهي مطارحات فلسفية بين نصير الدين الطوسي ونجم الدين الكاتبي، وتتضمن:

أ- رسالة في إثبات واجب الوجود: للكاتبي.

ب- التعليقات على رسالة الكاتبي: للطوسي.

ج- مناقشات الكاتبي لتعليقات الطوسي.

د- رد الطوسي على مناقشات الكاتبي.

هـ - الاعتراف بالحق بقلم الكاتبي.

وقعة الجمل: لمحمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري، رواية الصولي: (بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

وقد نالت مؤلفاته وتحقيقاته وبحوثه إهتمام طبقات مختلفة من المجتمع، وكُتب عنها الكثير سواء ما أرسل للمؤلف نفسه، أو ما نشر عنها داخل العراق وخارجه، وممن كتب من الغربيين:

المستشرق الفرنسي (شارل بلات) مدير معهد الدراسات الإسلامية في جامعة باريس، و(فينسينزوستركا) من مؤسسة جامعة (ديكلي) للدراسات في فينيسيا في إيطاليا، والأستاذ الدكتور (مارتينو ماريو مورانو) مدير المعهد الثقافي الإيطالي في بيروت.

ومن العرب: الدكتور إبراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية/القاهرة، والأستاذ أحمد راتب النفاخ عضو مجمع اللغة العربية/دمشق، والدكتور أحمد محمد نور سيف من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز/ مكة المكرمة، والأستاذ الدكتور رؤوف عبيد / كلية الحقوق القاهرة، والأستاذ الدكتور شكري فيصل الأمين العام لمجمع اللغة العربية/دمشق، والدكتور صلاح الدين المنجد، والأستاذ عبد الستار أحمد فراج/الكويت، والأستاذ الدكتور عبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي/الرباط، والأستاذ عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية/دمشق، والأستاذ عيسى الناعوري الأمين العام لمجمع اللغة العربية الأردني، والأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات/جامعة الدول العربية، والأستاذ محمد أبا حنيني وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية/المغرب، والأستاذ محمد بن عباس القباج محافظ الخزانة العامة للكتب والوثائق/الرباط، والأستاذ محمد عبد الفتاح

الحلو من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور محمد مرسي الخولي الخبير في معهد المخطوطات العربية/جامعة الدول العربية.

ومن العراقيين: المرجع الأعلى، آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي، والأستاذ جعفر الخليلي، والدكتور خليل إبراهيم العطية، والأستاذ روفائيل بطي صاحب جريدة (البلاد)، والأستاذ سلمان الصفواني صاحب جريدة (اليقظة)، والأستاذ طارق مرتضى الخالصي، والسيد عبد الرزاق الحسني، والأستاذ عبد الغني الدلي، وآية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي،والأستاذ كوركيس عواد عضو المجمع العلمي العراقي، ومعالي الشيخ محمد رضا الشبيبي، والعلامة السيد مرتضى الحكمي، والدكتور مصطفى جواد، والدكتور نوري جعفر.

قرض الشعر في بواكير عمره الشريف، ونظم في أغراض مختلفة. وقد نشر بعضه في الصحف والمجلات، كجريدة (الساعة)، ومجلة البيان، وكذلك في كتاب (شعراء الغري). وهذه نماذج من شعره:

من قصيدة بعنوان (يا رسول السلام) بمناسبة المولد النبوي الشريف (١٩٤٦م):

أشرق الكون بالسنا يتوقد	حينما أشرق الوليد (محمد)
حادث هزّ عالم الأرض بشرا	فانحنت عنده العوالم سجّد
لاح في عالم الجهالة بدرا	يهتدي الكون في سناه ويرشد
وتراءى في ظلمة الشرك نورا	عبقريا لنار فارس أخمد

ومن قصيدة له بعنوان (في كربلاء) (١٩٦٥م):

قصدت شهيد الطف ملتجئا به	ومن يكن أولى منه منجى وملتجا
أقبّل بابا صاغه الله للورى	طريقا لتحقيق الأماني ومنهجا
وألثم قبرا طبّق الأرض والسما	سناً بالدم الزاكي الطهور مموّجا
وأستاف من ذاك الضريح وتربه	عبيرا بأشذاء الجنان مؤرّجا

أسائله عند الإله شفاعة متى نالها الانسان منه فقد نجا

ومن قصيدة له في رثاء المرجع الأعلى السيد أبي الحسن الاصفهاني (١٩٤٦م):

أبا حسن صات النعي وليتني أصمّ فلم أسمع لشخصك ناعيا
تزعزع عرش الدين وانهدّ ركنه وأصبح دست العلم أجرد خاويا
لفقدك شمس المشرقين تكوّرت وقد لبست برد المصيبة داميا
وهذي قلوب المؤمنين تحرقت وخطّت يد الأشجان فيها المآسيا
وهذي نوادي العلم ترثيك منشئا وهذي ربوع الفكر تبكيك بانيا

اعتزل الحياة العامة، ولزم داره - فارضاً على نفسه الإقامة الإجبارية - وذلك بعد اعدام ابن عمته، آية الله العظمى، الشهيد السعيد، السيد محمد باقر الصدر سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

وقد لازمه المرض في أواخر عمره الشريف، ولكنه لم يستسلم له، وكلما تشرفت بزيارته وسألته عن صحته يجيب: (إمش بدائك ما مشى بك)، حتى رجعت نفسه المطمئنة راضية مرضية.

والحق ان القلم يعجز عن وصف أخلاقه وصفاته وتواضعه، فمنذ تشرفت بخدمته - قبل أكثر من ربع قرن- لمست منه غاية الرعاية، وأولاني ما لا أستحق من العناية. فاستفدت منه، وأخذت عنه، وكان في منتهى تواضع الأكابر للأصاغر.

كان مجلسه لا يمل - وهو يعاني ما يعاني- إذا سئل أجاب على البديهة، جوابا في غاية الوضوح، شافيا وافيا كافيا، تستشعر منه ان يديه على المنبع دائما، وكأن لكل سؤال، جواب حاضر في ذهنه.

كان يسأل عن الأهل والأصدقاء صغيراً وكبيراً، ويتفقد أحوالهم. كان مفزعا في المهمات، ساعيا في قضاء الحاجات، وكم من كربة قد فرّجها، ومصيبة قد هوّنها. كان وجودا نافعا للكل، بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

هيهات أن يجود الزمان بمثله   إن الزمان بمثله لضنين

توفي في داره في الكاظمية، في الساعة (٢١ر٨) قبيل غروب يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، وشيع صبيحة اليوم التالي تشييعا حافلا مهيبا، من مغتسل الكاظمية إلى الصحن الكاظمي الشريف. وبعد أداء مراسم زيارة الإمامين عليهما السلام، صلى عليه سماحة الشيخ حسين آل ياسين - وهو الذي خلفه، وقام مقامه- ودفن في الساعة (٣٠ر١١) صباحاً، في الزاوية اليسرى البعيدة من سرداب الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء (غرفة رقم ٦٥، وفق الترقيم الجديد).

وأقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في الكاظمية والنجف وإيران ولبنان. وأبنه العلماء والفضلاء والساسة، وتناقلت وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية خبر وفاته. ونعته العديد من المواقع الالكترونية على الشبكة العنكبوتية (الانترنيت)، وأثنت على الفقيد، ودوره الفاعل في ميادين الحياة كافة، ونشرت شذرات من سيرته وأعماله.

وأقيم الحفل التأبيني لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته، في جامع آل ياسين في الكاظمية، يوم السبت الاول من شهر شعبان سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٠٠٦/٨/٢٦، وشارك فيه وفد يمثل المرجعية الدينية، ومجموعة من العلماء والأساتذة والشعراء.

ومما جاء في كلمة وفد المرجعية: (كان بحق مفخرة من مفاخر هذا العصر في دينه وتقواه وفي علمه الجم وأدبه الرفيع، وكان من أولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وأدوا رسالتهم الدينية على أفضل وجه. وقد

قضى (أعلى الله مقامه) فأثكل العراق برحيله، وفقدت به الامة الاسلامية أحد رجالها الأفذاذ، وخسرت الكاظمية المقدسة علماً من أعلامها البارزين، وانثلم بفقده ركن من اركانها العظام، وخبا نجم آخر من نجوم آل ياسين الكرام، الذي طالما أضاء للناس علماً وتقىً ونبلاً ومحامد كثيرة أخرى).

ومما جاء في كلمة العلامة الدكتور حسين علي محفوظ: (كان - رحمة الله عليه- من أمثلة العلماء العاملين، الذين أنجب بهم هذا البيت الكريم العظيم، ومن مفاخر الكاظمية ومآثرها. كان من الهمم الكبار، في خدمة الدين والعلم والأدب. ومن معارف الثقافة والمجتمع).

وممن رثاه الأستاذ الشاعر راضي مهدي السعيد بقصيدة مطلعها:

ها أنت أكبر من فمي وبياني فلتصمت الكلمات طيّ لساني
ولتنحن كل الضلوع مهابة فأنا أعانق دمعة الأحزان

وألقى الاستاذ الشاعر محمد سعيد الكاظمي قصيدة بالمناسبة مطلعها:

هيّجتْ كامني رؤىً وخطوب فمصاب في داخلي ومصيب

ومنها:

كنت سيفا يا ابن الرضا ومنارا وزعيما مسددا لا يخيب
كنت والليل بين زهد وسهد شمعة تصنع السنا وتذوب
كلما أبصرتك عيناي شخصا هزّني ذلك الكيان المهيب

وشارك الاستاذ الشاعر رياض عبد الغني بقصيدة مطلعها:

لله صبرك ما انثلم وقوي عزمك ما انهدم
سارت على حسك السنيـ ـن رؤاك دامية القدم

وارتجل سماحة السيد حسين السيد محمد هادي الصدر، رئيس المجمع السياسي العراقي، كلمة بالمناسبة، وألقى كذلك كل من الاستاذ عبد الحسين الجمالي،

واتحاد الادباء والكتاب في العراق، والدكتور جمال الدباغ، كلمــات بالمناســبة. وألقى كلمة الاسرة نجله الأكبر، الاستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين.

ومن قصيدة للاستاذ الشاعر عبد الهادي بلبيل في رثائه:

جموع الناس بالاحزان وافــت بيوم رحيلك انتظمــت وفــودا

بكتــك مــدينتي حزنــا وحبــا وكنت لأهلهــا علمــا فريــدا

رحيلــك حزنـــه ألـــوى بيانـــا وفقــدك رزؤه أعيــا قــصيدا

ولمناسبة الذكرى السنوية الاولى، قال الاستاذ الشاعر محمد سعيد الكاظمي:

عام مضى وجميل ذكرك حاضر والجــو عــاطر

لــو أنــصفتك الكاظميــة أبّنتــك علــى المنــائر

ولسار موكبنــا لقبــرك حــافي الأقــدام حاســر

ولظلّ ينثــر حولــك مثــواك اللآلــئ والجــواهر

ولما وفــى عــن ليلــة قــضيّتها بــين المحــابر

ولكاتب هذه السطور في تاريخ وفاته:

من آل ياسين فقــدنا الحــسن نادرة العصر فريــد الــزمن

الحسن الزكــيّ أرّخ "قــضى إمامنا الحسين بعد الحــسن"[1]

من مصادر الدراسة عن الشيخ محمد حسن آل ياسين (مرتّبة زمنياً)

١.ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظميــة، ج١، ج٣، بغــداد ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م

٢.شعراء الغري، علي الخاقاني، ج٧، النجف الأشرف ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م

---

(١) لا تخفى التورية والاشارة إلى الشيخ حسين آل ياسين، الذي خلف شيخنا المترجم، وقــام مقامه.

٣. ماضي النجف وحاضرها، جعفر آل محبوبة، ج٣، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م

٤. أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، ج٥٢، بيروت ١٣٨١هـ - ١٩٦١م

٥. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، ط١، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م

٦. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، ط٢، إيران ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

٧. الأزهار الأرجية في الآثار الفَرَجية، ج٦، ج٧، ج١٢، ج١٣، ج١٤، ج١٥، فرج عمران القطيفي، النجف الأشرف ١٣٨٤هـ - ١٣٩٦هـ

٨. الأدباء العراقيون المعاصرون وإنتاجهم، سعدون الريس، بغداد ١٩٦٥

٩. معجم المطبوعات النجفية، الشيخ محمد هادي الأميني، النجف الأشرف ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م

١٠. معجم المؤلفين العراقين في القرنين التاسع عشر والعشرين، كوركيس عواد، ج٣، بغداد ١٩٦٩

١١. المطبوع من مؤلفات الكاظميين بين ١٨٧٠-١٩٧٠، محمد مفيد آل ياسين، بغداد ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

١٢. فلسطين في الشعر الكاظمي المعاصر، عباس علي، بغداد ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

١٣. موسوعة العتبات المقدسة، قسم الكاظمين، ج٣، جعفر الخليلي، بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

١٤. مرايا الزمن المنكسر، ديوان راضي مهدي السعيد، بغداد ١٩٧٢م

١٥. مكتبات الكاظمية العامة والخاصة، طارق الخالصي، بغداد ١٩٧٣م

١٦. النتاج الفكري العراقي لعام ١٩٧٥، إعداد المكتبة الوطنية، بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

١٧. فهرست المطبوعات العراقية، عبد الجبار عبد الرحمن، ج١، بغداد ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
١٨. الشيخ محمد حسن آل ياسين: حياته وآثاره، السِفر الأول، طارق الخالصي، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
١٩. الشيخ محمد حسن آل ياسين: حياته وآثاره، السِفر الثاني، طارق الخالصي، بغداد ١٤١١هـ - ١٩٩١م
٢٠. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، حميد المطبعي، بغداد ١٩٩٥م
٢١. مؤلفات آل ياسين، أثير محمد آل ياسين، بغداد ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
٢٢. المجمعيون في العراق ١٩٤٧ – ١٩٩٧، صباح ياسين، بغداد ١٩٩٧م
٢٣. الشيخ محمد حسن آل ياسين وجهوده في اللغة والتحقيق (رسالة ماجستير)، بتول ناجي الجنابي، بغداد ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
٢٤. ديوان صادق القاموسي، جمعه وعلّق عليه محمد رضا القاموسي، بغداد ٢٠٠٤م



انموذج من خط الشيخ آل ياسين وتوقيعه

١٣٠ - الدكتور محمد حسين بن الشيخ كاظم آل نوح

١٣٢٥ - ١٣٥٦هـ



الدكتور محمد حسين بن الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان آل نوح الخطيب.

ولد في الكاظمية صبيحة يوم السبت ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٥هـ. وهو أكبر أولاد أبيه وقد أرخ والده ذلك العام بقوله:

كم للإله من هبات شافيه ... بها سرور لفؤاد موجع

عليّ قد منّ بأزكى ولد ... ندب سوى در العلى لم يرضع

فقلت في تاريخه "لما بدا ... قد أخجل البدر بأسنى مطلع"

دخل المدرسة الابتدائية في الكاظمية وتخرج فيها، ثم أكمل دراسته في الإعدادية المركزية في بغداد عام ١٩٣١م، وقبل في الكلية الطبية ليتخرج فيها سنة ١٩٣٦م/١٣٥٥هـ.

وكان قبل دخوله الكلية يرتقي المنبر، ويقرأ المقدمة قبل صعود أبيه، وهو من تلامذة الشيخ مرتضى الخالصي، والشيخ عبد الغني المختار.

ذكره شريكه في الدراستين (الإعدادية والكلية) الدكتور كمال السامرائي في مذكراته (حديث الثمانين)، ومما قاله: "ومما هون عليّ الأمور المدرسية هو تعرفي على زملائي في الصف، وتدريجياً رأيتني أختص باثنين منهم، أحدهم واسمه محمد حسين كاظم يتكلم بهدوء، ويتحرك بوقار، ويميل إلى الجد، ولا ينزع إلى الهزل".

توفي في المستشفى الملكي في بغداد، يوم الاربعاء ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦هـ، ونقل جثمانه إلى ساحة الكلية الطبية، حيث أبّنه أساتذته وزملاؤه،

ثم حُمل إلى الكاظمية، وغسل فيها، وحمل إلى الصحن الشريف بتشييع عظيم، وطافوا به حول الضريح المقدس للإمامين (عليهما السلام)، ودفن مع أمه في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صافي،. وقد دفن أبوه الشيخ كاظم آل نوح بها فيما بعد، (حجرة رقم ٢٨، وفق الترقيم الجديد).

وأقيمت له مجالس الفاتحة في أماكن متعددة في الكاظمية، ومنها مجلس الفاتحة الذي أقامه السيد جعفر عطيفة يوم ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦هـ، وقُرئت فيه عدة قصائد منها للشعراء: الشيخ قاسم الحلي، والسيد محمد شديد، والملا سلمان الانباري، وذيبان المولى البغدادي، والسيد جواد أمين الورد.

ثم أقيم حفل تأبيني بمناسبة الأربعين في الحسينية الحيدرية، يوم الجمعة ٩ شعبان ١٣٥٦هـ. وممن شارك فيه: الدكتور سامي شوكة (مدير الصحة العام)، والدكتور شريف عسيران، ومن الشعراء: الشيخ محسن أبو الحب، والشيخ قاسم الحلي، وعبد الغني الجلبي، وعبد الهادي الشماع، والسيد محمد شديد.

وقد أثر فقده غاية التأثير في والده الشيخ، وظهر ذلك جلياً في القصائد التي رثاه بها، وفي حاله على المنبر، حينما كان يرثي شباب أهل البيت (عليهم السلام)، وخاصة علي الأكبر. وقد بلغت قصائده (٢٥) قصيدة، ومجموع أبياتها (١٢٠٧)، تضم (٢١) تاريخاً، وهذه القصائد مبثوثة في ديوانه المطبوع، منها:

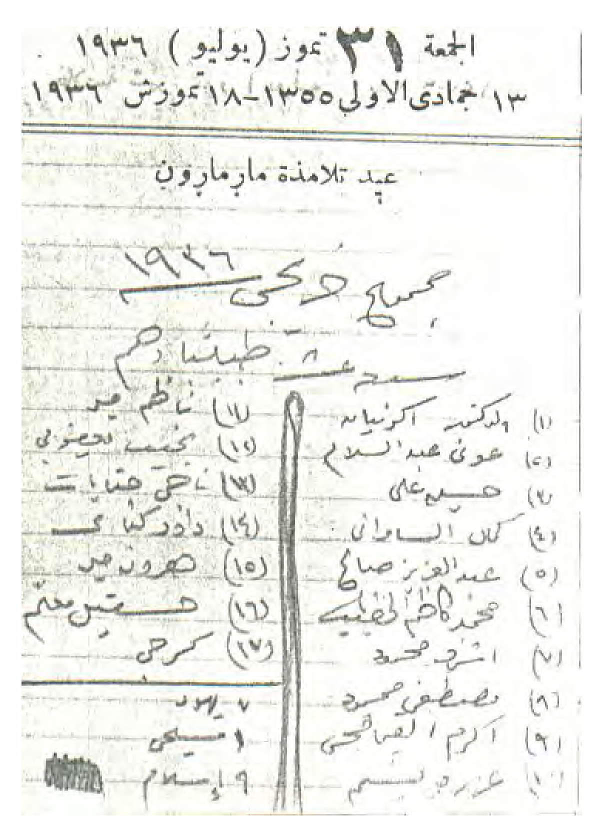
خطب دهاني فاشجاني وأضناني	لم أنسه قط ما كرّ الجديدان
دهاني الخطب صبحا ثم عاجلني	بأخذ نفسي بل روحي وريحاني
بني كنت معيني في الخطوب إذا	ما جلّ خطب وهدّ الخطب أركاني
بني كنت سميري كنت باصرتي	إن أظلم الجو في عيني وأعياني

وعزّى والده ورثاه خلق كثير، من علماء وفضلاء وأدباء وشعراء، كالشيخ محمد رضا الشبيبي، والسيد ميري البادكوبي، والسيد محمد العسكري، ورثاه الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى آل أسد الله بقصيدة مطلعها:

غدر الزمان وكنت خير هباته   فعلام يحفل كائن بحياته
إن كان من وقف الحياة لغيره   يردى فكيف بمن يعيش لذاته
يا راحلاً أدمى القلوب مصابه   وتحطمت آمالنا بوفاته

وممن أرّخ عام وفاته الشيخ محمد رضا آل أسد الله فقال:

محمد الحسين غداة أودى   وفارقنا ومنه حان حين
حلفت بحبه المغروس طبعا   يميناً ما به حنث ومين
على الدنيا العفا مذ قيل "أرّخ   إلى الجنات الا ارتحل الحسين"[1]


الجمعة ٣١ تموز (يوليو) ١٩٣٦
١٣ جمادى الاولى ١٣٥٥-١٨ تموزش ١٩٣٦
عيد تلامذة مارمارون

انموذج من خط الدكتور محمد حسين على مفكرته الشخصية

---

[1] من مصادر ترجمته: تاريخ أعلام الطب العراقي: ٣/٣٢٠-٣٢٥، حديث الثمانين: ١/١٣٨-١٤٣، ديوان الشيخ كاظم آل نوح، شيخ الخطباء كاظم آل نوح: ٣٥٥-٣٨٤.

١٣١ - الشيخ محمد بن الشيخ حسين محفوظ العاملي

١٢٢٦ - ١٢٦٢هـ

الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٦هـ، وأمه العلوية رحمة بنت السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين، جد السادة آل الصدر، الأسرة العلمية المعروفة.

كان من تلامذة الشيخ محمد علي ملا مقصود الكاظمي. وقد نصّ استاذه لكثيرين على اجتهاده، وبلوغه المراتب العليا في العلم. ويقال انه بلغ رتبة الاجتهاد، وله ثلاث وعشرون سنة، وله كتب في الفقه والاصول.

ذكره السيد محمد علي في كتابه اليتيمة في ذيل ترجمة أبيه فقال: "أعقب نجله الأكبر الأوحد[١] محمد، فصلى بمحرابه، وقام في القضاء والفتيا مقامه. وأول اقبال الدنيا انتقل إلى رحمة ربه، والتحق بأبيه".

توفي بعد أبيه بستة أشهر، أي في شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٢هـ، ودفن جنبه في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد[٢].

---

[١] لا يخفى ان له أخوة، وقد مرت ترجمة أخيه الشيخ علي.

[٢] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ١٤٥/١-١٤٦، الكرام: ٣٨٩/٣، معجم المؤلفين: ٢٤٨/٩، اليتيمة: ١٤٥/٢.

١٣٢ - الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد مهدي السلطان آبادي
٠٠٠٠ - ١٣١٤هـ

الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد إسماعيل الكرهرودي السلطان آبادي.

ولد في قرية كرهرود وهي من توابع سلطان آباد. هاجر إلى النجف الأشرف، وكان مواظبا على الحضور في معاهد العلم، والاستفادة من كبار المدرسين، ثم هاجر إلى سامراء، وكان من أوائل المهاجرين إليها، إذ لحق بالسيد المجدد الشيرازي، وبقي هناك أكثر من عشرين سنة، ولازم درسه، وواصل السير في الحضور عليه، إلى أن توفي أستاذه سنة ١٣١٢هـ، فتركها وهبط الكاظمية.

قال السيد في التكملة: "كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، اصولياً محققاً، محدثاً خبيراً، خصوصاً في كتب حديث أهل السنة، وكتب الكلام، وكتب المناظرة. طويل الباع، كثير الاطلاع، دائم التصنيف".

وقال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآته: "كان فاضلاً بارعاً، محدثاً متكلماً، حسن المناظرة، جيد البيان، محيطاً بالأخبار والآثار والسير".

صنف كتباً كثيرة، ومن أجل هذا كان يلقب بـــ(حاج اغا كوچك)، في مقابل الشيخ حسين النوري الذي كان معروفاً بـــ(الحاج اغا النوري)، ومنها: منتهى الوصول إلى علم الاصول، وكتاب حل المعاقد عن وجوه الفرائد، وكتاب توضيح الدلائل على ترجيح مسائل الرسائل، وكتاب أشرف الوسائل إلى فهم الرسائل، وكتاب الهداية، وكتاب الشهاب الثاقب، وكتاب جامع الدين والدنيا، كتاب فرائض المعارف، والإشارات اللطيفة الحسان، وكتاب الصراط السوي

والبرهان الجلي في تعيين خلافة علي بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكتاب الفلك المشحون، وكتاب منبع الحياة ومسلك النجاة، وغيرها[١].

توفي في بلد الكاظمين سنة ١٣١٤هـ، ودفن في إحدى حجر الصحن الشريف الشرقية القريبة من باب الفرهادية[٢].

صاهر الشيخ ملا فتح علي السلطان آبادي على ابنته، ورزق منها ولده الشيخ علي.

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٥٤/٩، التكملة: ٣٨١/٥-٣٨٣، مرآة الشرق: ٦٢٧/١، معجم رجال الفكر: ٦٧٨/٢، نقباء: ٦٥٩/٢-٦٦١، هدية الرازي: ٩٠.

[٢] وحجرة ابنه الشيخ علي المحقق (المتوفى سنة ١٣٨٢هـ)، في صحن قريش، وهي الرابعة يسار الداخل من باب صافي. والظن ان أباه مدفون فيها، كما أفاد الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.

١٣٣ - السيد محمد حسين بن السيد هادي الصدر

١٢٨٨ - ١٣٣٠هـ



السيد محمد حسين بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح الموسوي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٨هـ، ونشأ فيها، على أبيه وأخيه الأكبر السيد حسن الصدر. أخذ مبادئ العلوم العربية، وسطوح الفقه وما إليه في الكاظمية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ودرس على بعض فضلائها، ثم رجع إلى مسقط رأسه.

وفق لاداء فريضة الحج مرتين، وسافر إلى خراسان لزيارة الإمام علي بن موسى الرضا (ع). وزار أرحامه وأسرته في جبل عامل، وعرّج منها على مصر، وقد صحبه إليها ابن اخته السيد عبد الحسين شرف الدين.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان سيداً شهماً كريماً، رفيق القلب، رقيق الجانب أبي النفس، عالي الهمة، حاضر الذهن، قوي الحجة، لطيف الحديث، كثير الروايات".

توفي في الكاظمية ظهر يوم الجمعة الخامس من شهر شوال سنة ١٣٣٠هـ، ودفن مع أبيه في الصحن الشريف، في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب المراد.

وممن رثاه ابن اخته الشيخ مرتضى آل ياسين بقصيدة طويلة قال في مطلعها:

أحسام لآل أحمد فلا ... أم يمين عادت لهاشم شلا

أم هلال السما عراه أفول ... فثوى طي أرضها مستهلا

طود فضل هوى فأصبح دكاً ... عجباً كيف أصبح الطود سهلا

ورثاه الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة مطلعها:

لوت من لؤي للمنون يمـــين　　　يميناً بها الموت الزؤام كمــين

والبيت الأخير:

فما أحد بالبر والفوز أرخــوا　　　"حكاه بجنات الخلود قطين"[1]

وخلف ثلاثة أولاد هم: السيد أحمد (مرت ترجمته)، والــسيد محمــود، والــسيد محمد صادق، والأخير صهر ابن عمه السيد محمد بن السيد حسن الصدر.



السيد محمد صادق الصدر و السيد محمد الصدر

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغيــة الــراغبين: ٤٢٣/١-٤٢٥، الحقيبة: ٣٢٠/٣-٣٢١، نقباء: ٦٦٥/٢.

١٣٤ - السيد محمد بن السيد راضي الاعرجي الكاظمي

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ

السيد محمد بن السيد راضي بن السيد حسن الحسيني الاعرجي، الكاظمي.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "هبط إلى الكاظمية [من النجف] في حياة أبيه، فكان خريج عمه المحقق، وله منه إجازة. وتوفي عن مؤلفات لم تخرج إلى البياض، وما زالت أيدي الحوادث (شأن الرجل بلا عقب)".

وترجمه الشيخ في الكرام البررة ناقلاً عن كتاب نفحة بغداد؛ ان له رسالة في فقه الطهارة والصلاة، ومراده الرسالة العملية.

وكان السيد المترجم قد تزوج ببنت عمه واستاذه، خديجة بنت السيد محسن الأعرجي، ورزق منها ولده العالم العابد الزاهد، السيد عبد الله.

توفي ودفن في الكاظمية[١]. ولم أعرف سنة ولادته، ولا تاريخ وفاته.

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الكرام: ٤٠٣/٣.

١٣٥ - الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الوهاب الزنجاني

١٢٨٨ - ١٣٦٧هـ



الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الوهاب الزنجاني.

ولد في زنجان في سنة ١٢٨٨هـ، ودرس الأوليات ومقدمات العلوم فيها، ثم هاجر إلى النجف فحضر على المولى علي النهاوندي، وعلى السيد أبي تراب الخوانساري، واختص بالمولى محمد الفاضل الشربياني. وكان كثير الحب لاستاذه الشربياني، والحنو على ولده الشيخ حسن. وبعد وفاة استاذه سافر مع الشيخ حسن إلى آذربيجان، ثم تركها وعاد إلى الكاظمية في حدود سنة ١٣٣٥هـ.

من تلامذته: الشيخ راضي آل ياسين.

قال الشيخ آغا بزرك في وصفه: "كان من أصدقائي في النجف". ثم قال: "كان – رحمه الله- من أهل الدين والنسك والتقى والخشوع، ومن العباد الزهاد العرفاء. كما كانت له يد طولى في العلوم الرياضية الشرعية، وشاهدنا بعض حالاته". ونقل عن الدكتور حسين علي محفوظ ما لفظه: "له يد باسطة في العلوم الغريبة، وكانت له حالات عجيبة، والذي كنت أسمعه انه كان يزور المقابر دائماً، وكان إذا استخار بالقرآن ظهرت على وجهه إمارات الخشوع وبكى".

وقال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "عالم فاضل، فقيه اصولي، متكلم حكيم رياضي، محقق مدقق". وقال أيضاً: "كانت حالته حالة المتزهدين

المتقشفين، واختار لنفسه الابتعاد عن المجتمعات والمجالس العامة، والانزواء في حجرة فوق سور الصحن الشريف، يقصده من له إليه حاجة. وله أحوال يختص بها، منها الصبر على العبادة".

كان من الملتزمين بالدخول إلى الحرم الكاظمي أول ما يفتح وقت السحر، فيبقى إلى أن يصلي الصبح، وبعد التعقيب يخرج فيذهب للمشي. وربما بعد عن البلد ساعة أو أكثر، فلا يرجع إلا بعد شروق الشمس وارتفاعها.

كان متصلاً ببعض شيوخ العمارة، ويذهب إليها، ويقيم الشهر والشهرين، وهناك يتعبد. وانقطع في أواخر حياته عن الخروج إليها، ولكن تأتيه من غلة أرض هناك ما يسد بعض حاجته.

تزوج الشيخ محمد رضا بكريمة سلمان بن الحاج عيسى الدباغ (عمة والدي)، وخلف ولداً واحداً اسمه عباس، وثلاث بنات.

توفي في الكاظمية يوم الإثنين أول رجب سنة ١٣٦٧هـ[١]، ودفن في إيوان الرواق القبلي، يمين الداخل إليه من الرواق الشرقي، كما حدثني الحاج الوالد (حفظه الله)، وكان حاضراً[٢].

---

[١] وفي نقباء البشر: يوم الجمعة الثاني من شهر رجب سنة ١٣٦٦هـ، وما ورد أعلاه يطابق التقويم.

[٢] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٦٣٧/٤-٦٣٨، نقباء: ٥٩٩/٢-٦٠٠.

١٣٦ - السيد محمد رضا بن السيد محمد شبر

٠٠٠٠ - ١٢٣٠هـ

السيد محمد رضا (رضا) بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد احمد شبر الحسيني، الكاظمي.

ولد في النجف حيث مستقر أبيه، ودرس فيها، ثم قصد الكاظمية، فاختارها وطناً له، وما فتئ أن أصبح أحد صدورها المدرّسين، وعلمائها البارعين.

قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة النقد: "عبد الله بن محمد رضا الحسيني الشبري، قرأت عليهما واستفدت منهما، وهما ثقتان عينان مجتهدان فقيهان فاضلان ورعان حازا الخصال الحميدة".

ووصفه السيد محمد ابن معصوم، في رسالته في ترجمة ولده السيد عبد الله بـ: "العالم المحقق والماهر المدقق، مستنبط الفروع من الأصول ومرجع الدليل إلى المدلول، علامة الزمان وحجة الإسلام، محيي الليل بالعبادة، والمستوجب من الله الحسنى وزيادة، فذلكة الفضلاء وبقية العرفاء، العالم العامل والنحرير الفاضل المحقق المدقق التقي النقي الجليل النبيل، الورع الزاهد العابد الناسك الراكع الساجد، رب الفضل والمحامد والمآثر، وحليف النهى والمكارم والمفاخر شمس الخلق وبدر الأخلاق الذي لم يعتر طبعه الرقيق المحاق، المدبر عن أهل الدنيا الدنية والمقبل إلى كل عمل يرفع القدر عند رب البرية، المبجل لدى العلماء الأعلام والمشهور بالفضل لدى الخاص والعام، والكريم السخي الذي جود كفه بارى السحاب والمحبوب عند سائر اولي الألباب، المبرز على كل أهل الفضل في زمانه، مجتهد عصره وفريد أوانه، المتواضع للصغير والكبير والمعظم لدى الجليل والحقير، من عبقت منه رائحة النبوة والإمامة، وفرع دوحة من ظللته الغمامة، المستجاب في الاستسقاءات وأكرم مبتهل عند

رب الأرضين والسماوات، أجلّ كافة السادات والأشراف، ومن لا يستطاع ذكر مزاياه وما حاز من المكرمات والأوصاف. شاهدت له فضيلة تفوق الفضائل".

ثم ذكر قصة استسقائه المشهورة واستجابة دعائه.

وملخصها: ان السيد المترجم أمر أهل بلد الكاظمين أن يصوموا ثلاثة أيام، ويخرجوا للاستسقاء وطلب المطر، ففعلوا ذلك. وخرج السيد محمد رضا مع جميع أهل البلد إلى مسجد براثا حافي الأقدام، مبتهلاً إلى الله تعالى، ولم يركب دابة مع انه عاجز عن المسير - حيث كان بديناً جسيماً، وفي أواخر أيام عمره الشريف - حتى دخل المسجد المذكور، وصلى ودعا وبكى، فما أتم دعاءه حتى انسد الفضاء بالسحاب، وأرعدت وأبرقت وصبت مطراً، سقى جميع أراضي العراق من نواحي بغداد وغيرها، وهدمت كثيراً من دور أهل بغداد، حتى خشيت الناس الغرق.

وترجمه السيد الصدر في التكملة في موضعين، مرة بعنوان (رضا) وأخرى بعنوان (محمد رضا) قال: "حدثني بعض أحفاده انه كان يسكن الغري، وجاء وجاور الكاظمين حتى ان ابنه العلامة السيد عبد الله مولده في النجف، قال: أصل السيد من الحلة، لكن ما أدري هو المنتقل من الحلة إلى النجف أو والده".

ثم قال: "وقد حدثني شيخنا واستاذنا الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي (قدس الله روحه)، عن فضل السيد محمد رضا شبر وكرمه، قال: كان سحابة في الكرم لا يرد سائلاً، حتى انه كان يرهن جبته، وكانت من جوخ، في قضاء حاجة من يسأله إذا لم يكن عنده شيء يعطيه. كان علوياً عالي الهمة، كثير السعي في قضاء حوائج الاخوان".

وترجمه الشيخ في الكرام البررة فقال: "كان من علماء عصره الأعلام، وفقهائه المشاهير، ومن أهل النسك والصلاح والتقوى وسلامة الباطن، وتروى

له بعض الكرامات الباهرة. هاجر رحمه الله من النجف إلى الكاظمية، فكان علماً يشار إليه في كل فضيلة، ورأس فيها واشتغل بالتدريس والإفادة".

وترجمه السيد الأمين في أعيانه في موضعين، وكأنه لم يعرفه في الأولى، إذ قال تحت عنوان السيد رضا شبر : "كان عالماً فاضلاً من علماء مشهد الكاظمين (عليه السلام)، في صدر المائة الثالثة بعد الألف".

له آثار علمية منها تفسير القرآن الكريم.

توفي في بلد الكاظمين سنة ١٢٣٠هـ، ودفن في حجرة الرواق القبلي، يمين الداخل إليه من باب القبلة[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٢/٧ و ٢٩٠/٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة السيد عبد الله شبر: ١٤-١٥، التكملة: ٦٢/٣-٦٣ و ٣٩٦/٥-٣٩٩، تكملة نقد الرجال: ٨٤/٢، الروض الأزهر: ٥٧-٦١، الكرام البررة: ٥٦٥/٢-٥٦٧، معجم رجال الفكر: ٧٠٩/٢-٧١٠، النفحات القدسية: ٣٥٧-٣٥٩.

١٣٧ - الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي

حدود ١٢٩٠ - ١٣٤١هـ

الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي ابن الشيخ إسماعيل الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٩٠هـ، وتتلمذ فيها على أخيه الشيخ مهدي، والسيد مهدي الحيدري، والسيد إسماعيل الصدر الكبير، والشيخ محمد حسين الهمداني، والسيد إبراهيم الخراساني، وكان يحضر عند السيد حسن الصدر أحياناً. وحضر في النجف عند الشيخ محمد كاظم الخراساني.

من تلامذته: السيد حسن أبو الورد الكاظمي، والشيخ محمد محسن بن الحاج محمد صالح الشيبي، والشيخ عبد الرزاق العاملي وأخيه الشيخ عبد الهادي العاملي.

له آثاره منها: شرح نجاة العباد، ومناسك الحج، وأعمال شهر ذي الحجة، ورسالة عملية في العبادات، ألفها بأمر أخيه الشيخ مهدي الخالصي.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "عالم فاضل، وثقة جليل. كان من رجال العلم الأفاضل في الكاظمية، ومن مراجع الأمور وأئمة الجماعة الموثقين عند الطبقات".

لما نفي شقيقه الشيخ مهدي الخالصي، إلى إيران لمعارضته الاحتلال البريطاني للعراق، إنكمد الشيخ محمد صادق وحزن حزناً شديداً، حتى مرض واشتدت حالته، إلى أن توفي في الكاظمية في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤١هـ، ودفن في الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي[1]،حجرة رقم ٣٧، وفق الترقيم الجديد.

وقد أرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) فقال:

---

[1] من مصادر ترجمته: فضلاء الكاظمية: ٣، معجم المؤلفين: ٧٥/١٠، النفحات القدسية: ٣٦٤-٣٦٥، نقباء: ٨٦٨/٢.

وكالجليل ابن الحسين صادق العالم الحبر الأديب الحـــاذق
ســـما بعلـــم وتـــردّى بعمـــل وبمـــلاءة الفـــضائل اشـــتمل
وحين مات الخالصيّ العـــالم الموت حقاً أرخـــوه "غاشـــم"

وكانت هذه الحجرة مقبرة لبعض السادة الأعرجية، ثم آلت إلى الخالصية، وأول من دفن بها الشيخ المترجم، ثم دفن معه - فيما بعد- ولداه الشيخ عبد الحسين الملقب (ضياء الدين) والمحامي علي المعروف بالشيخ بشار.

وممن دفن بها بعده، أخوه الشيخ راضي الخالصي، وولداه الشيخ مرتضى والشيخ محمد تقي.

وممن دفن بها أيضا الشيخ موسى بن الشيخ عزيز، وكان عطاراً. وأخوه الشيخ باقر بن الشيخ عزيز، وكان يرشد الناس في قرية الخالص ويعلمهم ويوجههم. ودفن بها كذلك ولدا الشيخ باقر؛ الشيخ محمد جواد (والد الشيخ كاظم)، والاستاذ نور الدين.

وممن دفن بها أيضا الشيخ حسن بن الشيخ مهدي الخالصي. وآخر من دفن بها الشيخ علي نقي الخالصي (مرت ترجمته).

١٣٨ - السيد محمد بن السيد صالح الحيدري (الخلاني)

٠٠٠٠ - ١٤٠٣هـ



السيد محمد بن السيد صالح بن السيد جواد بن السيد حيدر الحسني.

قال السيد الحسيني في الإمام الثائر: "من أكابر علماء بغداد، ومن الرجال البارزين فيها، ومن العاملين في الميادين الإصلاحية العامة، والمعروفين بالأخلاق الفاضلة، والثقافة الواسعة، والسجايا الكريمة، والمواهب الرفيعة، والهمة العالية، والعزيمة الصلبة، والنشاط الدائب، والعمل المتواصل، مع إباء وشمم وظرف وأريحية، حببته إلى قلوب الناس. وهو إمام الجماعة في جامع الخلاني، وله الأيادي البيضاء في تشييده وتجديده، وحسبه أن يكون هو المؤسس لمكتبة الخلاني العامة".

ومن أبيات للشيخ كاظم آل نوح، مؤرخاً عام فتح المكتبة سنة ١٣٦٤هـ، قال : وكان مؤسس هذه المكتبة، الساعي بفتحها، هو حضرة الفاضل الحاج سيد محمد الحيدري الحسني الكاظمي البغدادي:

أسسها "محمد" ذو العلى	وتلكم للحيدري منقبه
فليقفُ اثر الحيدري غيره	فما بهذا الفعل من مثلبه
صعب على من يجمع المال أن	يطلب منه تركه للكسبه
رجال خير فتحوا أرخوا	"أو من شباب فتحوا مكتبه"[1]

وقد حدثني السيد طالب الحيدري، أن السيد المترجم كثيراً ما كان يقوم بنفسه بأعمال المكتبة المختلفة، من استلام وتسليم الكتب إلى المطالعين، وتسجيلها

---

[1] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٣٠/٣.

وتهيئتها، علماً ان هناك من يعمل في المكتبة لهذا الغرض. وكان الدافع له في ذلك؛ تواضعه واعتزازه وحرصه على خدمة هذا المشروع المهم.

كانت له إسهامات مهمة في مشروع جامعة الكوفة، الذي لم ير النور يومها (لأسباب معروفة). قال الحاج حسين الشاكري في ذكرياته: "مرّ مشروع جامعة الكوفة بمراحل عديدة من الطموح المشروع والبنّاء. وأول هذه المراحل اقترنت باسم الشخصية الثقافية والسياسية المعروفة (محمد رضا الشبيبي).... ثم المرحلة الثانية التي اقترنت باسم العالم الديني السيد (محمد الحيدري الخلاني) في عام ١٩٥٥، إلا انه صرف النظر عن المشروع أيضاً لوجود معارضة"[١].

من أساتذته: الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي. ومن تلامذته: الخطيب السيد هاشم ابن الخطيب السيد عباس البغدادي.

توفي يوم ٢٢ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٣هـ، وشيع إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة، في إحدى الحجر الواقعة في الجدار الشرقي للصحن الكاظمي الشريف (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الجديد)[٢].

وقد رثاه السيد طالب الحيدري بقصيدة بلغت عدتها (٤٤) بيتاً، مطلعها:

انفثْ فقد تسلو وقد ترتاحُ ... نفثاتُ صدرك مرهمٌ وجراحُ
خَلِّ الزمانَ على هواه فانه ... حُمَّ القضاءُ وخُطّتِ الألواحُ
قالوا تداوَ من الجراح بمثلها ... لا مبضعٌ يشفي ولا جرّاحُ

ومنها:

عماه يا ابن العم كيف يباح ... للتربِ وجه المجد كيف يباحُ
ما كنت أحسب ان سهماً طائشاً ... لك أيها السهم السديد يتاحُ
لا بدع يا قدراً وقاحاً أن أتى ... قدرٌ عليك من المنون وقاحُ

---

[١] ذكرياتي – المستدركات: ٣٢٤.

[٢] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ١١١.

وقام مقامه ولده السيد صالح، وله ولد آخر هو السيد محمد.

وكان السيد المترجم قد أصيب بولده الأكبر السيد عدنان، سنة ١٣٦٩هـ، الموافق ١٩٥٠م، بعد اصابته باطلاقة طائشة غير متعمَدة من مسدس كان يعالجه صاحبه. وشيع من بغداد إلى الكاظمية، ودفن بمقبرتهم في الصحن الكاظمي الشريف.

وقد رثاه السيد طالب الحيدري بقصيدة بلغت عدتها (٤٥) بيتاً، منها:

ويا "عدنان" يا أملاً تلاشى ... ويا حلُماً تلقَّفه الترابُ
تعجلتَ المسيرَ كأنَ ركباً ... بلا حادٍ تجاذَبه السرابُ
رأيتُ الموتَ يذعنُ كلُ حيٍ ... له وتذلُ في يدهِ الرقابُ
أُصبتَ وقد ذهبتَ وسوف يبقى ... يحرِّك من مواجعنا المصابُ
ذبُلتَ كأنكَ الزهرُ المُنَّدى ... وكالقدَحِ انكسرتَ فلا شرابُ
براءتُكَ الخجولة وهيَ ظمأى ... لها بَرَدٌ من الدمِ والتهابُ

وأرخ وفاته الشيخ كاظم آل نوح بقوله:

صبراً أبا عدنان ان القضا ... قد جاء محتوماً باعلان
قد خصّك الله به فاصبرن ... فالله يوليك باحسان
ففقدك "عدنان" يثير الشجا ... لكنه رجحان ميزان
في الحشر إذ تغدو به فائزاً ... فاصبر وكن حليف سلوان
مذ فاجأ الحادث أرخته ... "رصاصة أودت بعدنان"[1]

---

[1] وقد حُسبت (ة) من كلمة "رصاصة" (٤٠٠)، ولكن المتعارف انها تحسب (٥).

١٣٩ - السيد محمد علي بن السيد راضي الاعرجي الكاظمي
٠٠٠٠ - ١٢٢٨هـ

السيد محمد علي بن السيد راضي بن السيد حسن الحسيني الاعرجي، الكاظمي.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "عالم مجتهد فقيه. فارق مقر والده [النجف الأشرف]، ولحق بعمه المحقق السيد محسن، فتردد عليه حتى أجازه. فرجع إلى النجف، فعرض فضيلته على الفقيه الإمام الشيخ موسى بن الشيخ جعفر، وشدا عليه شيئاً من العلم، وانضج ما استهنأه منه، فكان هذا العلامة استاذه الثاني، وأجازه بالاجتهاد. فرجع إلى الكاظمية".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٢٨هـ، كما نقل السيد جعفر الأعرجي النسابة في كتابه عبر أهل السلوك. ودفن بها[١].

وكان السيد محمد علي قد تزوج بابنة عمه فاطمة ابنة السيد محسن، وخلّف منها ولداً واحداً هو السيد إبراهيم.

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الكرام: ١٣٣/٣-١٣٤.

١٤٠ - السيد محمد علي بن السيد محمد تقي السبزواري
١٢٩٠ - ١٣٣٨هـ

السيد محمد علي بن السيد محمد تقي بن السيد كاظم بن السيد أبو القاسم الحسيني، السبزواري، الكاظمي.

ولد في إيران سنة ١٢٩٠هـ، وتلقى دروسه الأولى على بعض أعلام بلدته، وعلى والده، المتوفي سنة ١٣١٢هـ في شاهرود، والمدفون بها عند رجوعه من زيارة العتبات المقدسة في العراق. وأم والده هي؛ زهراء بنت الشيخ محسن ملا كتاب.

ثم سافر إلى العراق سنة ١٣١٠هـ، وتتلمذ على شيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ محمد كاظم الخراساني.

وبعد أن نال حظاً وافراً من العلم، عاد إلى سبزوار سنة ١٣١٩هـ، وظل فيها حتى سنة ١٣٢٥هـ، حيث عاد إلى العراق، وأقام في الكاظمية.

قال الشيخ اغا بزرك في وصفه: "من الأجلاء وأعلام الفضل. شارك في المعقول والمنقول. برع في الفقه والاصول والطب والرياضيات والحكمة وغيرها. وكان على جانب كبير من التقوى والزهد والاحتياط والصلاح، وبلغ من ورعه انه اتخذ من بيع الكتب مهنة يعتاش منها للاستغناء عن الحقوق الشرعية. وكان يقتني نفائسها لنفسه. وبعد وفاته بيعت كتبه إلا قليلاً، بقيت عند ولده الفاضل السيد هاشم. وألّف في الفقه كتاباً".

ومما حوته مكتبته كتاب الأدعية الثلاثون للفاضل المقداد السيوري الحلي، بخط جعفر بن محمد بن بكة الحسيني سنة ٩٤٠هـ، وكتاب أحكام الأرضين للمولى حيدر علي ابن المدقق الشيرواني، وابن اخت العلامة المجلسي وصهره على ابنته، تاريخ النسخة سنة ١١١٦هـ، وكتاب أحوال الائمة للمولى أحمد الكرمانشاهي، حفيد الوحيد البهبهاني، وكتاب ترجمة تحفة الأبرار،

والأصل فارسي للعماد الطبري، وتاريخ النسخة سنة ٩٨٨هـ، وكتاب تدارك المدارك للشيخ يوسف البحراني، وغيرها كثير. وقد فات الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ذكر هذه المكتبة في دراسته عن (خزائن كتب الكاظمية).

تتلمذ في الطب على السيد جمال الدين محمد بن محمد رضا بن حسن الحسيني الأعرجي.

توفي في الكاظمية في ٢٨ شهر صفر سنة ١٣٣٨هـ، ودفن بها، في الحجرة الأولى – الصغيرة- في الجدار الجنوبي القبلي من جهة الشرق (حجرة رقم ٤٨، وفق الترقيم الحديث)[١].

وخلف ثلاثة أولاد صلحاء أتقياء، هم: السيد محمد تقي المولود بالنجف سنة ١٣١٥هـ، والمتوفى بطهران في ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٨٣هـ، وهو عائد من زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، ونقل جثمانه بالطائرة، حيث دفن في الكاظمية، مع أبيه. وقد كُتب تاريخ وفاته تحت صورته التي في مقبرته:

السلك وافانا ينعى فتى المكارم هاشميا
ينعى الحجى ويصيح فلتبكي الأباة فتى تقيا
ضم الثرى فرد التقى بل أرخوا "ضمَّ التقيا"

والثاني السيد هاشم، المولود في سبزوار سنة ١٣٢١هـ له كتاب انتخاب الأمجاد من تاريخ بغداد منتخب من تاريخ بغداد، قال الشيخ في الذريعة: "مرتباً على قسمين؛ أولهما في العلويين، والثاني في سائر المتشيعين، استخرجها أوان اشتغاله بالعلم في سامراء، وكتبت أنا فهرساً له لسهولة التناول".

ويروي عن الشيخ اغا بزرك، وعن السيد محمد صادق بحرالعلوم[٢].

---

[١] من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ٢٤٥/٢-٢٤٦، الذريعة: ٤٠١/٦، ٦٥/٢٠، نقباء البشر: ١٣٥٦/٤.

[٢] تراجع: الذريعة: ١١٧/١١مستدركات الأعيان: ٢٤٥/٢-٢٤٦، مصفى المقال: ٤٩١.

توفي ليلة أول شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٥هـ، ودفن بوادي السلام في النجف.

والثالث السيد محمد سعيد، ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٢هـ، وتوفي سنة ١٣٩٢هـ، ودفن في مدينة قم المقدسة.

وممن دفن في هذه الحجرة، الميرزا علي محمد مع عياله. قال السيد محمد مهدي الموسوي: "جاء بعض الأحباب، وأخبرنا بموت جناب المرحوم المبرور الميرزا علي محمد مع عياله، بكيفية تحرق القلوب، وتهيج الأحزان والكروب. وذلك ان الميرزا مع عياله وأطفاله، ركبوا في الاتومبيل [أي السيارة] يوم الخميس في الساعة العاشرة [١٢ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٧هـ]، قاصداً زيارة سيدنا سلمان (رض)، فتصادم اتومبيله مع اتومبيل آخر في أثناء الطريق، فسحق رأس الميرزا المشار إليه، مع رأس عياله سحقاً عجيباً، بحيث لم يبق من رأسهما شيء. فجيء بجثتيهما يوم الجمعة إلى الكاظمين، وغسّلا وكفّنا، وصليت عليهما، ودفنا في سرداب الايوان الأخير من صحن الكاظمين، من جهة القبلة الملصقة بغرفة تكية البكتاشية[١]. وكان المرحوم من العباد الصالحين، والكتاب الماهرين"[٢].



السيد محمد تقي السبزواري

---

[١] هي اليوم مكتبة الجوادين

[٢] أحسن الوديعة: ٣٧/٢.

١٤١ - الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي

٠٠٠٠ - ١٢٦٦هـ

الشيخ محمد علي مقصود بن المولى مقصود علي بن علي الكجوري، المازندراني أصلاً، النجفي مولداً ومنشأ، والكاظمي موطناً وخاتمة.

كان تلميذ شريف العلماء في علم اصول الفقه، وكان من المعاصرين لصاحب الجواهر وشريكه في الأساتيذ. ولوالده المولى مقصود علي ترجمة في الكرام البررة (٥١٥/٣).

له مؤلفات منها: كشف الابهام عن وجه مسائل شرايع الاسلام، شرح مبسوط للشرايع، وهو كبير في عشرين مجلداً، قال الشيخ آغا بزرك: "رأيت المجلد السادس عشر في الوقف والسكنى والحبس والسبق والرماية، فرغ منه في جمادى الأولى١٢٥٧هـ، الصفحة الأولى بخط الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الرشتي، وكراسات بخط المصنف، والبقية بخط الشيخ محمد حسن الكاتب المعروف بابن البصير الكاظمي، في خزانة سيدنا الحسن صدر الدين. وعندي مجلده الثامن عشر في النكاح كله بخطه، فرغ منه في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٦٢هـ، ورأيت أيضاً بخطه الخامس من مجلداته، من أول خلل الصلاة إلى آخر صلاة المسافر، وقد وقفه ولد المصنف الشيخ محمد بن محمد علي في سنة ١٢٨٨هـ، وهذا المجلد في كتب السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي بكربلا"[١].

وله كتاب البيع المبسوط، أوله: "الحمد لله الذي أحل البيع وحرم الربا"، فيه بيان حقيقة البيع وشرح معناه وأحكامه المترتبة عليه، في طي مقدمات ومطالب وخاتمة، فرغ منه في الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ١٢٤٤هـ، قال الشيخ آغا بزرك: "رأيته في مكتبة سيدنا أبي محمد الحسن صدر الدين بالكاظمية"[٢].

---

[١] الذريعة: ٧/١٨.

[٢] الذريعة: ١٩٢/٣.

وله رسالة في أكثر مدة الحمل، ألفها في رجب سنة ١٢٤٩هـ، قال الشيخ آغا بزرك: "والنسخة بخطه رأيتها في مكتبة (السماوي)، كتبها في تأييد ما اختاره أستاذه السيد بحر العلوم، من أن أكثر مدة الحمل سنة، وهي في إحدى عشر صفحة، تقرب من ثلاثمائة بيت"[١].

وله كتاب المسائل المهمة، قال الشيخ آغا بزرك: "وهو في أصول الفقه، أوله: (الحمد لله الذي شرع الأحكام وقرنها بالدلائل)، موجود عند سيدنا الحسن صدر الدين، ومجلده الثاني من موقوفات ولده الشيخ محمد في سنة ١٢٨٨هـ، ونسخة أخرى على ظهرها خط المصنف في بيت آل السيد صافي النجفي"[٢].

تتلمذ عليه الكثير من الأعلام في الكاظمية، منهم: السيد باقر بن السيد حيدر الحسني، والشيخ محمد بن الشيخ حسين محفوظ، والميرزا جعفر بن الميرزا عبد الكريم المراغي الكاظمي، والشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الرشتي الكاظمي، والشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي، والشيخ أبو طالب الرشتي الكاظمي، والسيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، والشيخ مهدي آل مغنية العاملي، والسيد جعفر الكيشوان.

ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة فقال في بعضها: "قصد الكاظمين (ع) فأقام فيها شطراً من الزمان، وبرهة من الأوان، جالساً في منصب القضاء بين الناس والفتيا، مدرّساً مباحثاً، مصلياً بالناس الفرائض الخمس جماعة، مواظباً على الطاعة، مجدّاً مجتهداً في أمور المسلمين، وقضاء حوائج المحتاجين، وعيادة المرضى، والصلاة على الموتى، والتصدي لوجوه البر". ثم قال: "كان تقياً نقياً، جامعاً بين صفتي العلم والجلالة، خطيباً واعظاً، مهاباً وقوراً، رئيساً قائماً بعزاء الحسين (ع)، مرغوباً محبوباً لمن سكن الكاظمين".

---

[١] الذريعة: ١٠٣/١١.

[٢] الذريعة: ٣٦٩/٢٠.

وصفه السيد الصدر في التكملة بأنه: "من أجلة فقهاء عصره، وأعلام علماء زمانه، أحد شيوخ الشيعة المراجع لأهل الدين في الأحكام والتدريس، وكبار علماء الاصول الماهرين فيه. كان سكن بلد الكاظمين، وكان الرئيس المطاع المسلم فيها".

وترجمه الشيخ الخوئي في مرآة الشرق، فقال: "هو من أجلة علمائنا المتأخرين، وعظماء المجتهدين، وخيار رجال العلم والدين. وكان إماماً بارعاً في فن أصول الفقه، بارزاً متبحراً متخصصاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، بسيط الإحاطة، جليلاً، ومن مشاهير علماء وقته. وكان تدريس علم الأصول في عهده كالمنحصر فيه في وقته في مركز العلم والعرفان، النجف الأقدس. كان له فيها مجلس بحث كبير في الأصول والفقه أيضاً، وكان يحضره جم غفير من فضلاء عهده، وجماعة من الأعلام، منهم؛ الميرزا حسين الخليلي، وغيره من الأكابر".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٦٦هـ (وقيل ١٢٦٤ أو ١٢٦٥)، ودفن في رواق حرم الكاظمين في أول إيوان من الرواق يسار الداخل من الباب الرئيس.

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد، (وسنة التاريخ ١٢٦٥):

وكمحمد العلي المجتلي بالعلم والفضل ابن مقصود علي
فقد أقام بالهدى الدعاما وكشف الالباس والابهاما
وغرس الحب وفاضت نفسه وقد زكا فأرخوه "غرسه"[1]

وكان ولده الأكبر الشيخ محمد حياً إلى سنة ١٢٨٨هـ، وقد اقتفى اثر أبيه في مسلكه، وحاز جلّ نعوته، وقام مقامه. ولولده الآخر الشيخ مهدي، ترجمة في الكرام البررة (٥٧٤/٣)، استظهر فيها الشيخ آغا بزرك بأنه من أهل الفضل.

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٧/١٠، التكملة: ٤٦٣/٥-٤٦٤، الذريعة: ٦/١٨-٧، الكرام: ١٤٥/٣، مرآة الشرق: ٨٦٤/٢-٨٦٥، معجم المؤلفين: ٦٤/١١، النفحات القدسية: ٣٧٤-٣٧٥، اليتيمة: ١٤٣/٢.

١٤٢ - الحاج محمد علي النجار الكاظمي

١٨٦٠- ٠٠٠٠م

الحاج محمد علي بن الشيخ جعفر الكاظمي.

ولد بالكاظمية سنة ١٨٦٠م، ونشأ بها. وأمه من السادة آل حمندي. وقد ذكرت أسرته ضمن بيوتات الكاظمية، في موسوعة العتبات المقدسة[١].

قام الحاج المترجم بكثير من الأعمال الخشبية في العتبة المقدسة، ومنها صنعه الهيكل الخشبي الذي تحت فضة الضريح، وكان ذلك سنة ١٣٢٤هـ.

ذكره السيد علي الصدر فقال: "كان من الأخيار المعروفين بالصلاح، وكان حسينياً لا تخلو داره من تعزية الحسين (ع). ومن الكرامات التي تذكر ان دار هذا الرجل احترقت بما فيها من أثاث ورياش، وكان له علم يرفعه في أيام محرم في التعزية، بحيث كان يُرى من سائر دور الكاظمية انه مرفوع على السطح، وعلى هذا العلم مكتوب "يا أبا عبد الله". ولما احترقت الدار لم يحترق هذا العلم، مع انه كان في الأسباب التي احترقت كلها[٢].

توفي بالكاظمية ودفن في الرواق الشرقي. وخلّف: كاظم (ت١٩٦١م)، والشيخ حميد، وهو من خطباء المنبر الحسيني، وتروى له كرامة إذ شفي من مرض بعد سنين طويلة. وعزيز الذي فقد في الحرب العالمية الأولى (سفر بر).

ودفن في هذا المكان أيضاً أخوه الأكبر الحاج حسن النجار، الذي توفي عن ولدين: الحاج عبد الباقي (ت١٩٤١م)، ودفن في الصحن قرب حجرة السيد حسن الصدر. وخلّف: حسن وعبد الحسين وعباس. والثاني: الحاج عبد الرضا، الذي توفي اثر سقوطه من (سكلة) كان يعمل عليها في الصحن الحسيني بكربلاء، ونقل إلى الكاظمية، فتوفي بعد مدة، ودفن قرب الشيخ المفيد[٣].

---

[١] موسوعة العتبات – قسم الكاظمين: ١٥٦/٣.

[٢] الحقيبة: ١٨٤/٢. ونقل هذه القضية الشيخ جعفر النقدي في (تاريخ الإمامين:٧٦).

[٣] استفدت من الأخوين فلاح ومهند ولدي حسن عبد الباقي النجار في إعداد هذه الترجمة.

١٤٣ - الشريف محمد بن فلاح الكاظمي
٠٠٠٠ - قبل ١٢١١هـ

أبو الحسين محمد بن فلاح الحسيني الكاظمي، المعروف بالشيخ شريف.

ولد بالكاظمية[١]، ونشأ بها، وتلقى علومه الأولية على مدرسيها، ثم قصد مدينة النجف الأشرف للاستزادة من طلب العلم. وقد لمع نجمه فيها لمعاناً كبيراً، وبلغ من الشهرة، وذيوع الصيت، ورفعة الشأن، ما جعله في الرعيل الأول من طبقته.

وقد اختلف المؤرخون، هل ان ابن فلاح هو رجل واحد أم إثنان، أحدهما سيد والآخر شيخ، وخير من صوّر هذا الاختلاف السيد محسن الأمين، وغلّب انهما اثنان، قال:

"ثم أنه ربما يكون قد حصل اشتباه بين السيد شريف والشيخ شريف، ومنشأ الاشتباه وجود رجلين كل منهما يسمى شريف الكاظمي، أحدهما سيد حسيني والآخر غير سيد. ويدل على الاتحاد كون كل منهما ابن فلاح، وان الموجود في جميع ما رأيناه السيد شريف بن فلاح الكاظمي لا الشيخ شريف، فإما أن يكون الشيخ شريف لا وجود له، أو يكونا اثنين" ثم قال: "والذي يغلب على الظن أنهما شخصان: أحدهما سيد حسيني، لأنه قد وصفه بذلك من ترجمه، وكذلك رأيناه في كل ما اطلعنا عليه. ومن تسمى بالشيخ شريف لم نجده الا فيما أخبرنا به بعض السادة الحيدرية، والذي يغلب على الظن انهما اثنان: أحدهما سيد حسيني والآخر غير سيد. ووقع الاشتباه بينهما في اسم الأب، وفي نسبة الشعر فنسب أحدهما إلى الآخر، بل وفي الاسم فسمي أحدهما شريف والآخر محمد شريف، وغير ذلك. وهذا يقع مثله كثيراً في مثل المقام، وبذلك يندفع جميع ما اعترض به هنا من الاعتراضات، ويُجاب عن جميع التنافيات".

---

[١] لم أعثر على تاريخ ولادته.

إلا ان الشيخ محمد حسن آل ياسين، رفض هذا التخريج، وقال أنه رجل واحد معلوم، وانه حسيني النسب، شريف الحسب. واستند في إثبات ذلك إلى بعض النصوص من شعر السيد المترجم، وإلى ما قاله فيه بعض معاصريه. وأضيف إلى ما أورده (رحمه الله)، ما قاله السيد حسن الصدر في ترجمته في كتابه التكملة، إذ قال: "من أجلاء السادات وأهل العلم والفضل والأدب. شاعر مجيد كثير المدح والرثاء لأهل البيت (ع)". ثم قال: "وعندي كتاب كنز الفوائد ودفع المعاند، تأليف الشيخ علم بن سيف بن منصور، في تأويل الآيات القرآنية النازلة في أهل البيت (ع)، يوجد على ظهره خط السيد الشريف وصورته: بسم الله الرحمن الرحيم، دخل في نوبة العبد سيد شريف بن فلاح الكاظمي، وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ماضيه، آمين رب العالمين. انتهى. ويتلو خطه هذا خط لبنته ونصه (ملك كناسة بنت سيد شريف). أقول ويظهر من ذلك ان ابنته كانت من النساء الفاضلات".

جمع السيد الشريف شعره في ديوان خاص، لكن لا وجود لنسخته، فقام الشيخ محمد طاهر السماوي بجمع ما تبقى من شعره، وسماه (علويات الفاضل الشريف ابن فلاح الكاظمي). وكذلك نشر الشيخ محمد حسن آل ياسين كل ما عثر عليه من شعره في الجزء الثاني من كتابه (شعراء كاظميون)، ووصفه بأنه من النوع المتوسط الذي يسمو تارة، ويهبط أخرى[١].

وأشهر قصائد هذا السيد الجليل، ملحمته التي اشتهر بها، وهي القصيدة الكرارية في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حتى صار يعرف بصاحب القصيدة الكرارية، وقد نُظمت في سنة ١١٦٦هـ، كما أرخها هو بقوله (ختامه مسك). واُختلف في عدد أبياتها، فهي على أقل الروايات بلغت

---

(١) ولكاتب هذه السطور استدراك عليه، عسى أن يوفق لنشره، مع بقية الاستدراكات، وما يعد تكملة لكتاب (شعراء كاظميون) بأجزائه الثلاثة.

(٣٤٨) بيتاً، وعلى أكثرها بلغت (٥٠٠) بيت. ولجلالة شأنه، وعمق روابطه بأعلام عصره، قرظ العلماء والأدباء ديوان شعره، المؤرخ بقول الشيخ مهدي الفتوني في آخر تقريظه (نظامكم جمان)، وذلك يطابق سنة ١١٥٥هـ. وقصيدته الكرارية التي مطلعها:

نظرت فازرت بالغزال الأحور   وسطت فأردت كل ليث قسور

وقد أورد الشيخ آل ياسين أسماء الأعلام المقرظين، مع نصوص منتخبة من تقاريظهم لتكون عوناً على معرفة أدق وأشمل بمترجمنا وشعره وعصره، وهم:

١- السيد أحمد بن محمد العطار الحسني ٢- الشيخ أحمد بن الحسن النحوي ٣- الشيخ جواد بن شرف الدين محمد مكي النجفي ٤- السيد عبد العزيز بن أحمد الحسيني النجفي ٥- الشيخ كاظم الأزري ٦- السيد حسين بن محمد العطار الحسني ٧- السيد أبو الحسن بن حسين الحسيني الكاظمي ٨- الشيخ عبد الكاظم بن علي الكاظمي ٩- الملا أحمد بن رجب البغدادي ١٠- الشيخ محمد الجواد بن سهيل النجفي ١١- الشيخ حسن بن الشيخ حبيب التميمي الكاظمي ١٢- الشيخ أحمد الخطيب ١٣- الشيخ زكريا بن علي چلبي ١٤- السيد محسن الأعرجي الكاظمي ١٥- الشيخ محمد علي بن بشارة الخاقاني ١٦- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ١٧- الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني ١٨- الشهيد السيد نصر الله الحائري.

ومن شعره، قصيدته في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مطلعها:

أشجاك برق لاح بالجرعاء   فأثار منك لواعج البرحاء

وله في رثاء الحسين (عليه السلام) شعر كثير، منه قصيدته الهمزية:

ذكر الطفوف ويوم عاشوراء   منعا جفوني لذة الإغفاء

ومن روائعه ما كتبه في مقام مشهد الشمس بالحلة:

أقول وقد دخلت مقام مولى ألا   أنخت ركاب آمالي لديه

لا تعجبوا للشمس ردت به دون الورى جهراً عليه
فوجه (المرتضى) لا شك شمس وشبه الشيء منجذب إليه

وقال مخمساً بيتين يمدح بهما قائلهما أمير المؤمنين علياً (عليه السلام):

نفسي لذكر عليّ المرتضى طربتْ والناس من فرط إخلاصي له عجبتْ
رضعت ثدي الولا من حرة نجبتْ (لا عذّب الله أمي انها شربتْ
حب الوصي وغذتنيه باللبنِ)

كم من حقوق عندي لها ومن مننٍ أبدي لها الحمد في سر وفي علنٍ
أكرم بأمي وأكرم فيه من لبنٍ (وكان لي والد يهوى أبا حسنٍ
فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

اختلف المؤرخون في سنة وفاته، فأكثرهم نقل انها كانت سنة ١٢٢٠هـ، ومنهم الشيخ محمد السماوي، والسيد محسن الأمين، والشيخ محمد حسن آل ياسين، والدكتور حسين محفوظ، وعمر كحالة، ومنهم من قال انه توفي قبل سنة ١١٩١هـ، استنادا إلى ترجمته في تتميم أمل الآمل، لعبد النبي القزويني (المتوفى١١٩١هـ). ولكن السيد حسن الصدر قال في التكملة: "رأيت في مجموعة السيد سليمان بن داود الحلي، بخط يده ما لفظه: وقال الأديب العالم العامل، والفاضل الكامل، محمد شريف الكاظمي (رحمه الله). ويظهر من ترحمه عليه ان وفاته قبل سنة ١٢١١هـ، التي توفي السيد سليمان فيها".

أما مكان وفاته ومدفنه، فلم يتطرق لها أحد، إلا إشارة رأيتها بخط الدكتور حسين علي محفوظ، قال فيها: "توفي بالكاظمية سنة ١٢٢٠هـ، ودفن بها، وقد عمّر طويلاً"[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ١٢٢/٦-١٣٠، أعيان الشيعة: ٣٤١/٧، تكملة أمل الآمل: ١٥٥/٣-١٥٦، تتميم أمل الآمل: ١٧٩، شعراء كاظميون: ٩/٢-١٠٢، الطليعة: ٣٩٢/١-٣٩٤، معارف الرجال: ٢٩٣/٢-٢٩٧، معجم المؤلفين: ١٣٢/١١، النفحات القدسية: ١٩٣ و ٣٦٣.

١٤٤ - الشيخ محمد بن الحاج قنبر الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣١٤هـ

الشيخ محمد بن الحاج قنبر بن عبد كورعلي، المدني، الكاظمي.

قال الشيخ آغا بزرك: "كان فاضلاً أديباً كاملاً، مولعاً بمطالعة الكتب ونسخها. كتب بخط يده قرب اربعمائة كتاب من الكتب النفيسة. وله تصانيف كثيرة كلها منتخبات من الكتب، كانت عند ولده الشيخ محمود، وعدة مجلدات منها عند سيدنا الحسن صدر الدين".

ونقل ذلك عنه الدكتور حسين علي محفوظ في فضلاء الكاظمية.

من مؤلفاته: التحفة السنية، والتقاط الدرر في منتخب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد، ومنتخب زهر الاداب، والكشكول في ثلاث مجلدات، وكتاب النخب في ثمان مجلدات، وغيرها.

ومن نوادر خزانته كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) تأليف يوسف بن اسماعيل بن الياس، الشافعي، المعروف بابن الكبير البغدادي.

توفي بالكاظمية سنة ١٣١٤هـ، ودفن في الصحن الشريف [١].

---

[١] من مصادر ترجمته: اعيان الشيعة: ٤٢/١٠، خزائن كتب الكاظمية: ١٣، معجم المؤلفين: ١٥٤/١١، نقباء البشر: ٢٧٤/٥.

١٤٥ - الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد صالح الشيبي

١٢٩١ - ١٣٦٥هـ

الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ سليمان بن الشيخ كاظم بن الشيخ مهدي الشيبي.

ينتهي نسبهم إلى ذي النور، صاحب القصة الواقعة سنة ١١٩٠هـ. وهو ابن عم بيت الكليدار لحاً، من بني شيبة.

ولد بالكاظمية سنة ١٢٩١هـ، ونشأ بها. وهو من فضلاء الكاظمية في القرن الرابع عشر. كان فقيهاً أديباً شاعراً، مصلحاً معلماً مؤدباً، وجيهاً وقوراً محترماً، ذو صوت متهجد، لم يكن معمماً، ولكنه يعتمر (كشيدة غليظة).

تتلمذ على أعلام الكاظمية ومنهم الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي.

كان له مجلس وعظ أخلاقي يومي يعقد أمام حجرته بعيد العصر وقبل الغروب، يلقي فيه الموعظة على حضاره.

ترك مجموعة نقول وآداب وطرائف في دفتر متوسط، ودفتر فيه ما دوّنه من أشعاره بخطه.

توفي في الكاظمية بتاريخ ١٩٤٦/٦/١٤، الموافق شهر شعبان سنة ١٣٦٥هـ، ودفن في الحجرة الثالثة، يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صافي[١].

وقد رثاه الدكتور حسين علي محفوظ (وعمره يومها عشرون عاما) بقصيدة عنوانها الفقيد الجليل، ألقاها في مجلس الفاتحة:

لست أبكي على الفقيد الجليلِ   بل بكائي على شبيبة جيلي

يتردى الشباب في هوّة الغيـ   ـي ويهوى وما له من مقيل

---

[١] من مصادر ترجمته: الدرمعيات، موسوعة العتبات-الكاظمين: ١٢٦/٣.

جار ركب الحياة عن سنن الهـــد ي وقد حاد عـــن ســـواء الـــسبيل

يا فقيد الفـــضل العمـــيم رويـــداً فلقـــــد آذن الهـــــدى بالرحيـــــل

وانشر الهدى راية تبعث الرشـــــ ـــد وتروي حمـــيم قلـــب العليـــل

شيعت نعشك القلـــوب الـــدوامي بلـــــــسان يـــــــضج بالتهليـــــــل

وبكتك النفوس حيرى من الحـــز ن وناحت شـــجوا بـــدمع هطـــول

من ترى يكفل اليتـــامى ومـــن ذا يتـــــصدى لكـــــل أمـــــر جليـــــل

من يجيـــر الـــضعاف ومـــن ذا يتـــــولى هدايـــــة الـــــضلّيل

من يميط اللثام عن معضل الأمـــ ـــر فأنـــت الفـــذّ العـــديم المثيـــل

الجماهير فـــوق رمـــسك يبكـــو ن جميعـــاً مـــن فتيـــة وكهـــول

١٤٦ - الميرزا محمدبن الميرزا محمد باقر السلماسي

٠٠٠٠ - ١٢١٩هـ

الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي.

ولد في سلماس، وهناك قضى دوره الأول، فكان أحد وجوه أفاضلها، لأن أسرته كانت أسرة علم. ثم سافر إلى العراق للزيارة والاستزادة، فتتلمذ على الوحيد البهبهاني. وآثر الإقامة في الكاظمية، فما زالت محط رحله، ومسكن أهله.

عهد إليه ملوك وطنه (خوي) الدنبليون، وهم أحمد خان وحسن خان وحسين خان (بعد حثه لهم)، تعمير مشهد الإمامين العسكريين في سامراء. فأخذ على نفسه التوظف لذلك، سنة ١٢٠٠هـ، مشمّراً عن ساعد جده، وخلّف من ذلك أكبر أثر لحياته الطيبة، فبنى قبة العسكريين، ورواقها، وقبة السرداب، وجعل له صحناً مستقلاً، وبنى سوراً للمدينة، وصرف في سبيل ذلك الأموال الكثيرة.

كما بنى مدرسة علمية في كربلاء، وهي المشهورة بمدرسة حسن خان، وكانت في الزاوية الشمالية الشرقية من صحن الإمام الحسين (عليه السلام). وقد أوقف عليها بانيها دكاكين وخانات وحوانيت في كربلاء وفي إيران، وكانت المدرسة مؤثثة بجميع ما يحتاج إليه طالب العلم من كتب وفرش وأواني وغيرها.

ترجمه الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق، فقال: "كان ورعاً تقياً، زاهداً ناسكاً، جليل المقام، وجيهاً معروفاً بالخير والتُقى".

ترجمه الشيخ اغا بزرك في الكرام البررة وقال: "كان من أعاظم علماء عصره، ورأيت بعض تملكاته".

وقد وشى بعض الناس به عند والي بغداد يومئذ سليمان باشا، فحضر عنده، وكان له من لطيف الاحتجاجات، وعجيب المناظرات، ما أخرس به معانديه.

توفي في الكاظمية سنة ١٢١٩هـ، وكان قبره في الصحن الكاظمي الشريف، في الإيوان الواقع عن شمال الداخل إلى ما كان يعرف بمرقد ولدي الكاظم. وقد رثي بقصيدة نحتت على بلاط قبره وتاريخها (وا غريب).

قال الشيخ محمد السماوي في صدى الفؤاد:

وكـــالفتى محمـــد الـــسلماسي	معتمـــد الـــدنابل الأكيـــاس
قد جـــدّ فـــي التـــشييد والبنـــاء	لـــــدارة الـــــسعد بـــــسامراء
حتى أقام ما بنـــى ومـــا عمـــر	ونال بالجـــد فـــأرخ "الظفـــر"[1]

والتاريخ يساوي ١٢١١.

وأشهر أولاده هو الميرزا زين العابدين السلماسي، وقد مرت ترجمته.

---

[1] من مصادر ترجمته: أعيان: ١٨٧/٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الكـــرام: ٣٣٦/٣، مآثر الكبراء: ١٤٢/٢، مرآة الشرق: ١١٣٧/٢-١١٣٨.

١٤٧ - السيد محمد بن السيد محمد صادق الموسوي

١٢٧٣ - ١٣٥٥هـ



السيد محمد بن السيد محمد صادق ابن السيد زين العابدين بن أبي القاسم جعفر ابن الحسين الأصفهاني الموسوي، الكاظمي.

ولد في أصفهان في ١٣ شعبان سنة ١٢٧٣هـ، وتعلم فيها القراءة والكتابة، ثم اشتغل بالعلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان. ثم انتقل منها بعد وفاة والده إلى العتبات المقدسة في العراق، فنزل أرض كربلاء المشرفة سنة ١٣٠٤هـ، (وهي سنة زواجه)، وحضر مجالس العلم فيها، وتتلمذ على الشيخ زين العابدين المازندراني، والسيد أبي القاسم بن السيد حسن آل صاحب الرياض الطباطبائي وغيرهما، ويروي عنهما، كما يروي عن عميه السيدين محمد هاشم (صاحب أصول آل الرسول) ومحمد باقر (صاحب روضات الجنات).

وبعد وفاة استاذه المازندراني، هاجر إلى الكاظمية، قاصداً القفول إلى مسقط رأسه. فالتمس منه أهلها المقام في بلدهم، فأقام فيها.

يروي عنه ولده السيد محمد مهدي، والسيد شهاب الدين المرعشي.

له من المؤلفات: كتاب في أحوال الأئمة، وكتاب السير والسلوك في معاشرة العلماء والملوك، والمجالس العامرة في آثار العترة الطاهرة، وله شعر كثير بالعربية والفارسية.

وفق لحج بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه وآله أئمة الإسلام، عليهم الصلاة والسلام، سنة ١٣٣٩هـ، حيث بذلت له جميع مصارف الطريق بنت السلطان الناصر لدين الله الشاهزاده بانو عظمى، المقيمة في أرض الغري.

قال السيد الأمين في الأعيان: "له إطلاع واسع على الأخبار، وإحاطة بالتاريخ والأدب والرجال والآثار".

ووصفه الشيخ محمد هادي الأميني فقال: "عالم جليل، ومجتهد كامل، وفقيه متتبع. ذو إطلاع واسع على الأخبار، وإحاطة بالتاريخ والأدب والرجال والآثار، وشاعر مجيد يقول بالعربية والفارسية".

ترجمه السيد العلوي في النفحات في موضعين ولم يلتفت إلى اتحادهما.

توفي في داره الواقعة في محلة القطانة بالكاظمية في الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٥هـ، وشيّع تشييعا عظيما، وصلى عليه ولده السيد محمد مهدي، ودفن في الحجرة الرابعة يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة.

وقد أرسل الشيخ محمد رضا آل أسد الله من الجُدَيدَة (وكان فيها) رسالة تعزية إلى ولده الوحيد، السيد محمد مهدي مؤرخة في ٢ صفر ١٣٥٥هـ، نصها:

"لحضرة الفاضل، العالم الرباني السيد محمد مهدي الاصبهاني، دام تأييده

بعد التحية: مولاي ان الله تعالى كما رفع قدرك، شاء – وله الأمر - أن يعظّم أجرك، ولقد فتنك فوجدك شكوراً، وامتحنك فوجدك صبوراً، ولا غرو فانك طود حلم، وبحر علم، وفرع من الدوحة المحمدية، تهون لديك وان جلت الرزية. على انك ان سبرت العالم، منذ خلق الله آدم، فلست بواجد إلا الفقيد أو الفاقد. فاحفظ للعلم وجودك، واحتسب عند الله مفقودك، فانه راح إلى روح وريحان وجنة نعيم. فادفع الأسى بجميل الصبر، واغتنم من الله جزيل الأجر، ودم محترما مؤيدا"[1].

---

[1] من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ١٤٦، أحسن الوديعة: ٣٥/٢-٣٨، الأعيان: ٤١٤/٩، أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله، معجم رجال الفكر: ٥٤٧/٢، النفحات القدسية: ٣٠٣-٣٠٤و٣١٦-٣١٨، نقباء البشر: ٢١٦/٥-٢١٧.

١٤٨ - الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي الخالصي

١٣٠٨ - ١٣٨٣هـ



الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد العزيز الخالصي الأسدي، الكاظمي. وينتهي نسبه إلى حبيب بن مظاهر الأسدي.

ولد في مدينة الكاظمية سنة ١٣٠٨هـ [١]، ودرس على يد علماء زمانه، وخاصة والده وعميه الشيخ راضي والشيخ محمد صادق. ومن اساتذته الشيخ مهدي المراياتي، والشيخ عبد الحسين آل أسد الله، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والميرزا محمد تقي الشيرازي. ودرس العلوم الحديثة، إضافة إلى الفلسفة الغربية واللغات الاجنبية.

تتلمذ على يديه العديد من الأفاضل، منهم: الشيخ علي نقي الخالصي، والشيخ هاشم الدباغ، والشيخ محمد العاملي، وولده الشيخ مهدي الخالصي.

له مؤلفات كثيرة جداً منها: إحياء الشريعة في مذهب الشيعة، والإسلام سبيل السعادة والسلام، والمعارف المحمدية، والشيخية والبابية، وفي مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وترجمة مختصرة في أحوال والده[٢].

ومن شعره قوله مؤرخاً وفاة رضا خان شاه إيران:

يحصد كلُّ زارعٍ	من زرعِه ما قد بذر
إذا أردتَ عامَهُ	فاسمع لقولي واعتبر
واعلِم التاريخ "أن	قد استقر في سقر"

---

[١] وقيل سنة ١٣٠٦هـ.

[٢] طبعت في آخر كتاب الدراري اللامعات – بغداد ١٣٣٢هـ.

شارك إلى جانب والده في معارك الجهاد ضد الغزو البريطاني للعراق، وكانت جبهة الحويزة في جنوب العراق هي التي شهدت جهاده ضد الانكليز. وبعد سقوط بغداد سنة ١٩١٧م، اضطر مع المجاهدين إلى الانسحاب إلى الموصل، وبقي فيها مدة عامين.

وحينما قررت قيادة ثورة العشرين المتمثلة بالشيخ محمد تقي الشيرازي، القيام بالثورة عُهِدَ إليه إعلان ذلك، وتم الأمر في خطابه الشهير التاريخي الذي ألقاه في الاجتماع الحاشد في صحن العباس (ع) في مدينة كربلاء المقدسة بتاريخ ٢١-٦-١٩٢٠، الذي ضم جموعاً هائلة من المجاهدين وشيوخ العشائر وغيرهم.

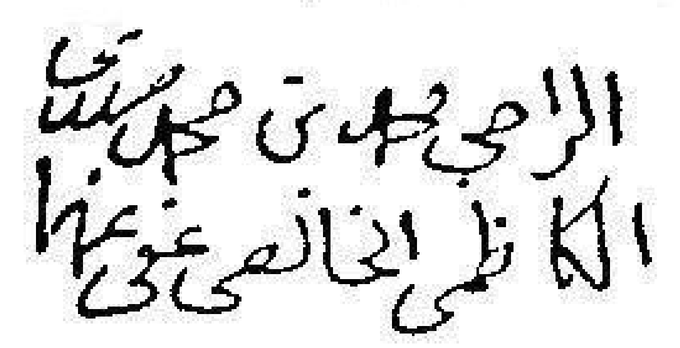
بعد انتهاء الثورة، سارع الحاكم السياسي الانكليزي للعراق (برسي كوكس) إلى نفيه خارج العراق، وكان ذلك في ٢٢-٨-١٩٢٢، وذلك قبل نفي والده الخالصي الكبير بتسعة أشهر. وبقي في المنفى مدة (٢٧) عاماً، ثم سمح له بالعودة إلى العراق في ١٤-١١-١٩٤٩م.

توفي ليلة الجمعة ١٩ شهر رجب ١٣٨٣هـ، في مستشفى الرازي، قرب مسجد براثا في بغداد الكرخ، حيث غسل فيه، وشيع محمولاً على الأكتاف عبر جسر الصرافية فالأعظمية، ثم جسر الأئمة إلى مدينة الكاظمية. ودفن في حجرته الخاصة في الصحن الكاظمي المطهر، وهي الحجرة الثانية يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب صافي، وهذه الحجرة كانت محل دراسته أيام بداياته (رقم ٢٧، وفق الترقيم الجديد)[1].

وقام مقامه ولده الشيخ مهدي.

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعلام: ٨٦/٧، الإمام المجاهد الشيخ محمد الخالصي، موسوعة أعلام العراق: ٢١٣/٢.



انموذج من خط الشيخ محمد الخالصي

١٤٩ - السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر

١٢٩٦ - ١٣٥٨هـ



السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في السابع عشر من شهر محرم سنة ١٢٩٦هـ، ودرس علوم العربية وما إليها في سامراء حيث كان والده فيها، ثم تتلمذ في الفقه والاصول والمنطق والحكمة والكلام على عدة من أعلام المتخرجين من حوزة أبيه، كالشيخ محمد حسين الطبسي، والشيخ حسن الكربلائي، والشيخ محمد صادق الشيرازي.
وفي سنة ١٣١٩هـ، هاجر إلى النجف الأشرف، فلازم أعلامها؛ الشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ اغا رضا الهمداني، والشيخ محمد طه نجف، وصار ممن يشار إليه. فرجع سنة ١٣٢٤هـ إلى أبيه، وقد أحرز من نفسه ملكة الاجتهاد. وكان أبوه قد استوطن كربلاء مع ثلة من أعلام حوزته، بعد هجرتهم من سامراء.

كان من الأعلام الذين ساهموا في الثورة العراقية سنة ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م)، وكان له مقاماً مرموقاً، ورأياً متبعاً، وجهاداً مشكوراً. كما لا تنسى مواقفه في استنقاذ الحسينية الكبرى في جانب الكرخ، من أيدي البهائية.

له آثار علمية جليلة منها: مختصر نجاة العباد، وشرح التبصرة، وشرح الشرائع، وله رسالتان عمليتان عربية وفارسية، وتعليقات على كل من كفاية الاصول، والتبصرة والعروة الوثقى والجامع العباسي. وله شعر في اللغتين.

وكانت لديه مكتبة مهمة تحوي على بعض المخطوطات النفيسة، كان قد رآها الشيخ آغا بزرك، كما يظهر من "الذريعة". وقد ترجمه في نقباء البشر فقال: "كان من الأعلام الأفاضل الأجلاء، المخصوصين بتربية والده العلامة".

من تلامذته: الشيخ راضي آل ياسين، والشيخ عبد الغني المختار.

ومن شعره في مدح السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام):

ان الإمامة إن عدتك فلم تكن ... تعدوك كلا رفعة ومقاما

يكفي مقامك انه في رتبة ... لولا البدا لأخيك كنت إماما

وله في ذم "المستبدة":

المستبدون قد تاهوا بغيّهم ... لم يجعل الله في أبصارهم نورا

لو كان يمكنهم أن ينسخوا نسخوا ... من الكتاب عناداً آية الشورى

وصفه السيد حسن الصدر في التكملة عند ذكره في ذيل ترجمة أبيه بأنه: "عالم عامل، فاضل جليل، بر تقي، مهذب صفي، ذو فضل ونابغية في العلوم الدينية، مع أدب وفضل في الشعر، وسائر العلوم العربية والتاريخية. وبالجملة جامع لكل الفضائل".

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين: "كان موسوعة جامعة، يضم إلى علومه العقلية والنقلية، ضلاعة أدبية وعربية وفارسية، يرجح بها على المتخصصين بالآداب من أعلام العرب والفرس ". "لم أرَ أحضر منه ذهناً، ولا أطول في البحث نفساً، يثبت رأيه بالأدلة الملزمة من عقل أو نقل، فيقطع مناظريه، ويظهر بالحق عليهم، على لين في جانبه، وخفض جناح لهم".

فوجئ أوائل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٥هـ، بفالج ألزمه الفراش، وما زال على هذه الحال، حتى اختار الله له لقاءه ليلة الاثنين لثلاث مضين من شهر رجب سنة ١٣٥٨هـ، وشيع في موكب مهيب، وصلى عليه ولده السيد أبو الحسن، ودفن مع أبيه في الرواق الكاظمي المطهر، في حجرتهم المعلومة.

ورثاه جماعة من الشعراء كالشيخ سلمان الانباري، والسيد محمد آل شديد، والشيخ عبد الغني الجلبي، وغيرهم. وأرخ عام وفاته الشيخ جعفر نقدي بقوله:

مهدي أهــل البيــت فادحـــه	أوهى قوى الإيمان والرشد
فالـــشرع يبكيـــه، ويندبـــه	الذكر الحكيم بسورة الحمد
ومن السما أرخت "جاء نـــدا	غاب الإمام محمد المهدي"

ولخطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، عدة تواريخ بالمناسبة منها قوله:

خطب دهانا فـــي الـــدجى غـــرّة	ممزقـــــاً للــــصبر جلبابـــــا
دهى الورى طرا وها قـــد غـــدا	مفـــــصّلا للحــــزن أثوابـــــا
لموت مهدي الـــورى فـــلّ مـــن	ديـــن إلـــه الخلـــق قرضـــابا
مـــدارس التـــدريس تبكيـــك إذ	ســـد لهـــا موتـــك أبوابـــا
محمـــد هـــل غـــاب أرختـــه	"بلـــى ومهـــدي الـــورى غابـــا"

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد، بعد ذكر أبيه:

وكابـــنه محـــمد المـــهـــدي	غوث المـــنادي بهجـــة النـــدي
فقـــد تلالا نـــوره فـــي الفـــضـــل	وشعّ في الأرض بقـــول فـــصـــل
وبعدما ســـار لـــروض الخلـــد	قـــد أرخـــوا "غيب نور المهـــدي"

خلف ثلاثة أولاد هم: السيد أبو الحسن، والسيد محمد صادق، والسيد محمد جعفر، وامهم كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين[1].



---

[1] من مصادر ترجمته: بغية الراغبين: ٢٢٨/١-٢٣١، التكملة: ٥٨/١ ، معارف الرجـــال: ١١٧/١، النفحات القدسية: ٣٩٩-٤٠٢، نقباء: ٤٢٨/٥.

١٥٠ - السيد محمد مهدي بن السيد محمد الموسوي الواعظ

١٣١٩ - ١٣٩١هـ



السيد محمد مهدي بن السيد محمد ابن السيد محمد صادق بن السيد زين العابدين بن السيد أبي القاسم جعفر بن الحسين الأصفهاني الموسوي، الكاظمي.

ولد في محلة القطانة - إحدى محــلات الكاظمية- في الثالث من شــهر شــعبان ســنة ١٣١٩هـ. تعلم القرآن الكريم عند معلمي الأطفال ثم تعلم القراءة والكتابة والحساب ونبذة من المسائل الشرعية عند الــشيخ عبــد الحميد، ثم درس النحو والصرف، وبعدها درس المنطق علــى الميــرزا مقــيم القزويني، وقرأ المطول والمغني وشرح الشمسية على الشيخ راضي بن الــشيخ محمد الكاظمي. وتدرج بالتحصيل في الكاظمية. ومن أساتذته فيها: والده الــسيد محمد، والميرزا ابراهيم السلماسي، والشيخ حسين الرشتي الكــاظمي، والــشيخ مهدي الجرموقي.

ثم ذهب إلى كربلاء وحضر بها دروس السيد هادي الخراساني. ثم أقام في النجف أكثر من عشر سنين، يحضر أبحاث السيد أبو تراب الخوانساري، فقهاً وأصولاً وتفسيراً وحديثاً ورجالاً ومعقولاً ومنقولاً. ثم عاد إلى الكاظمية قبل سنة ١٣٥٥هـ.

له إجازة بالرواية عن عدة من الأعلام منهم: والده السيد محمد، والميرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ أسد الله الزنجاني، والشيخ علي بن الرضا آل كاشف الغطاء، والشيخ علي المازندراني، والشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد محسن الأمين العاملي، والسيد أبو تراب الخوانساري.

وإجازة السيّد أبو تراب بن أبي القاسم الموسوي الخونساري، كانت بارجوزة نظمها جواباً عن استجازته له شعراً، بقوله:

ياحجّة الإسلام في دهره ومقتدانا وإمام العباد
فقيه أهل البيت في عصره وحامل العلم ومأوى الرشاد
ماذا ترى في ابن عمّ أتى حضرتكم يبغي اتصال الوداد
لا يبتغي منكم سوى كلمة تكتبها كفّكم بالمداد
إجازةً تبقى لنا دائماً نحظى بها العزّ ليوم التناد
نهدي جميل الشكر منّا لكم ما بقي الدهر وكلّ البلاد

وجاء جواب السيّد المجيز في اُرجوزة، منها:

عليك منّي يا فقيه الأنام ألف سلام أنت بدر التمام
أجزت أن تروي عنّا الاُصول وكلّ ما أدّى إلينا الرسول
لا سيّما "كافي" أهل السداد وهكذا "تهذيب" أهل الرشاد
وأيضاً "الفقيه" و"الأمالي" كذا "كتاب الشيخ" و"الخصال"
وكلّ ما أروي عن الفحول من الفروع أو من الاُصول
وكلّ ما صحّت لي الروايه وجاز لي التحديث والدرايه
كصاحب الروضات والمباني وابن التقيّ الباقر الربّاني
وكابن هاشم التقي العالم محمّد الحسين أعني الكاظمي
والسيّد المحقّق الكوكمري أعني الحسين صاحب التبحّر
وغيرهم من الكرام البرره أسماؤهم معروفة مشتهره

وأجاز جماعة بالرواية عنه منهم: السيد محمد حسن التستري، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي، وأجاز الشيخ حسين بن علي البلادي سنة ١٣٧٥هـ، وسمّى إجازته له بـ "أنوار الكاظمين في الإجازة للعلامة الشيخ حسين"، وكذلك أجاز الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، وسمّى إجازته له بـ

"قرّة العين في الإجازة للشيخ حسين"، وتاريخها يوم الثلاثاء ٤ ربيع الأول سنة ١٣٨٤هـ، وكتب إجازة سماها "الدرر الغوالي في الإجازة لسيدنا الجلالي"، وهي إجازة للسيد محمد حسين الجلالي.

له مؤلفات كثيرة جدا تزيد على المائة والعشرين – كما قال في قرة العين- منها: صرف العناية في حل مشكلات الكفاية، ونزهة المرتاض في شرح (طهارة الرياض)، والقول المقبول في مباحث الاصول، وجامع الشتات في النوادر والمتفرقات (٤ أجزاء)، ونفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنى العظام، والأنوار الكاظمية في أحوال السادة الموسوية، وأحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ومسالك المتقين في إجازات علمائنا المجتهدين، ودوائر المعارف، ومعجم القبور، والبرهان الجلي في ايمان زيد بن علي.

قال الشيخ مرتضى الخالصي مقرضاً كتاب (المعارف الدينية) للمترجم له:

أنى ومن كالمهدي في هداه ... علم وبر ورع تقيّه

ذاك هدى المهدي في التأليف ... آيات فضل في الورى عليّه

وكم له سفر عقيب سفر ... شاهد عدل كلها وفيّه

وفقت يا مهدي الورى للسعي في ... نشرك للمعارف الدينيّه

وصفه الميرزا ابراهيم السلماسي في اجازته له بـ: "العالم العامل، والفاضل الكامل، عمدة المحققين، وقدوة المدققين، التقي النقي والمهذب الصفي، السيد السند، العالم العامل، البالغ رتبة الفقهاء والمجتهدين قبل بلوغ الأربعة والعشرين، المهذب الوفي، السيد محمد مهدي الموسوي". وفي كتاب (الذكرى السنوية) ان تاريخ الاجازة غرة محرم سنة ١٣٤٣هـ، وهو من سهو القلم، فالميرزا السلماسي توفي سنة ١٣٤٢هـ.

وقال الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء: "ان جناب السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي – أيده الله تعالى- صرف عمره في تحصيل العلوم،

المنطوق منها والمفهوم، حتى بلغ بحمده تعالى درجة الاجتهاد. وقد اطلع على كثير من القواعد، حتى حاز ملكة الاجتهاد، وله مؤلفات كثيرة في سائر العلوم الاسلامية".

كان – رحمه الله- شديد التعلق ببلدة الكاظمية، ولم يسافر إلى خارج العراق قط، منذ ولادته حتى وفاته. ومن كلماته:

"لا ترتقي المملكة إلا بسلطان عادل، وعالم عامل، وشعب غير خامل".

توفي في الكاظمية صباح يوم الأحد ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٩١هـ، ودفن مع والده في الحجرة الرابعة، يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة، حجرة رقم ٣٤، وفق الترقيم الجديد. وقام مقامه ولده السيد علي الواعظ. وأبنه الأدباء والشعراء، وأرخ عام وفاته الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله:

عــزِّ الهــدى والدين يا ناعـــــياً إلى الملا "المهــدي" رمــز الإبـــا

في شهر عاشوراء فــرد التقـــى أرخت "عن محــرابها غيّـــــبا"[(١)]

---

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٨/٢، الــذكرى الــسنوية للــسيد محمــد مهــدي الموسوي، قرة العين في الاجازة للشيخ حسين، مصفى المقال: ٤٧٠، معجم رجال الفكــر: ١٣٨/١، موسوعة أعلام العراق: ٢٣٤/٣، النفحات القدسية: ٣٩٣-٣٩٨، نقباء البــشر: ٤٧٢/٥.

١٥١ - السيد محمد بن السيد يحيى الورد

٠٠٠٠ - ١٣٦٩هـ

السيد محمد بن السيد يحيى بن السيد هاشم بن السيد جـواد الحـسيني، الورد الصائغ. وأمه السيدة فضّة بنت سلمان البو حسب الله (من بلد).

ولد بالكاظمية، ونشأ فيها. كان شاعراً اشتهر بقرض "الموال" – كأبيه- وقد حفظ كثيراً من موّالات أبيه، ودونها وحافظ عليها، وكذلك اخوته وأخواته.

ومن موّلاته:

مـــن عيـــسهم جـــدموا للمرحلـــة جـــودي
مـــا عـــاگهم بالمـــسير مـــن الظمـــه جـــودي
راح الـــــسخه عگبهم والكـــــرم والجـــــودِ
علـــيمن يگلبـــي بعـــد آنـــي اطـــرس ومـــر
راحـــوا أحبـــابي لبـــدارهم چنـــت انـــه وامـــر
آهٍ وأواه لفـــــرگاهــــم چصـــــعب ومـــــر
جـــودي علـــيهم يعينـــي بالـــدمع جـــودي

وله:

جـــربتهم مـــا وفـــوا بالغانمـــات امعـــاي
وامعـــاي خـــانوا عـــل عهـــد اتخبـــره امعـــاي
الهـــم لـــسن چلعگارب لاســـعات امعـــاي
من لـسعهم مـا يطيـب الجـرح لـو عـضن
جـربتهم بالوفـه مـا بهـم طلـع عـل الظـن
مگرود يلـــي تريـــد مـــن المـــضغ عـــضن
وبمكـــرهم ذوبـــوا شـــحم الچله وامعـــاي

ومن موّالاته:

سود الليالي غريب الدار سمّني
واعل گصور الوفه ما يوم سمّني
يا ريت ذاك الضعف لا چان سمّني
دهرني رماني بجاجات الحشه دايات
متعوب گلبي گبل ما أرضع الدايات
وأعالج الروح واتنه للفرج دايات
يا ريت بأول رضاعي چان سمّني

والموال؛ من الفنون الشعرية القديمة، ويرجع تاريخه إلى العصر العباسي، ويستخدم فيه الجناس (وهو شرط أساسي)، ويأتي وزنه على بحر البسيط، وتفعيلاته: مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن.

وينظم البيت الواحد من الموال بسبعة أشطر، تكون الثلاثة الأول بجناس، والثلاثة الثانية بجناس آخر، ويقفل البيت بشطر يكون جناسه كجناس الأشطر الثلاثة الأول[١].

توفي بالكاظمية يوم السبت ٣ شعبان سنة سنة ١٣٦٩هـ، الموافق ٢١ أيار ١٩٥٠م، ودفن مع أبيه، في حجرة أسرة السادة آل الورد، وهي الحجرة الثانية يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد[٢]، حجرة رقم ٦١، وفق الترقيم الجديد.

وكان السيد المترجم قد تزوج ببنت عمه، العلوية زهرة بنت السيد ربيع بن السيد هاشم، وأنجبت له السادة: زكي، ونعمة، وقاسم، يحيى، وبنت تزوجها ابن عمها السيد إسماعيل بن السيد جعفر الورد، الصائغ.

---

[١] يراجع أصول الشعر الحسيني وإنشاده: ٥٣ و ٦٧. والجناس فن من فنون البديع في البلاغة العربية، وهو التشابه في اللفظ والاختلاف في المعنى.

[٢] كما أفاد حفيده السيد إياد بن السيد قاسم بن السيد محمد، مساء الجمعة ١٢ شوال سنة ١٤٣٠هـ، نقلا عن أخي الدكتور جمال الدباغ .

١٥٢ - الشيخ محمود بن الشيخ عبد الله الكتبي

١٣١٧ - ١٤٠٠هـ

الشيخ محمود بن الشيخ عبد الله بن الشيخ صالح الكتبي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٧هـ. وقد مر في ترجمة جده الشيخ صالح الكاظمي، صاحب مكتبة المفيد، ان أباه وجده، كانا من الشيوخ الذين يعلمون الاولاد القراءة والكتابة والقرآن الكريم، في الصحن الكاظمي الشريف.

ورث الشيخ محمود من أبيه أعماله، وقام بتوسيعها، وتعاطى بيع الكتب، فامتلأت رفوف جدران الحجرة التي كان يشغلها (وهي الخامسة يمين الداخل الى الصحن الكاظمي من باب القبلة)، من جهاتها الثلاث بالعديد من الكتب النفيسة التي اشتراها من ذوي المكتبات الخاصة.

قام بتأليف وطبع مجموعة من الكتب منها: الحديث القدسي أو صحف سيدنا موسى بن عمران، حكاية السفاح، الغزوتان الشهيرتان (بئر ذات العلم وغزوة مؤتة)، القراءة الابتدائية لتلامذة المدارس الأهلية للأطفال، المحاورة بين الامام علي بن الحسين (ع) وبين الحجاج ابن يوسف الثقفي، معراج النبي محمد واسرائه، مناجاة سيد الأنبياء والمرسلين، وخاتم النبيين محمد بن عبد الله (ص)، مناجاة النبي موسى بن عمران (ع).

وهو الذي تولى تغسيل العلامة السيد هبة الدين الحسيني، وأشرف على دفنه.

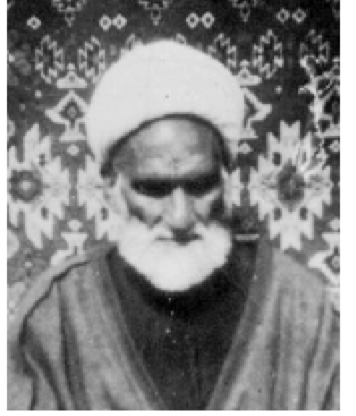
توفي في الكاظمية سنة ١٤٠٠هـ، ودفن في الحجرة الخامسة، يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة[1]، حجرة رقم ٤٢، وفق الترقيم الجديد.

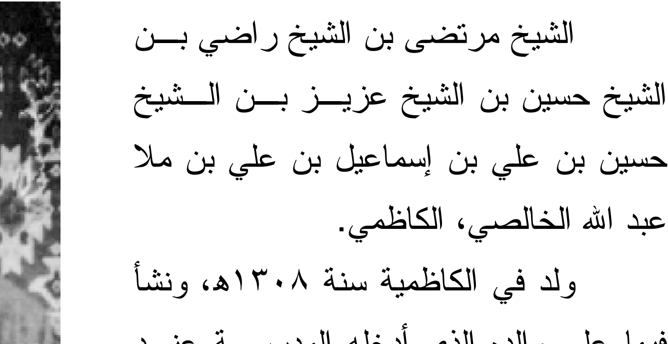
---

[1] من مصادر ترجمته: جريدة الصباح (البغدادية)، العدد ٣٨٤، بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/١٢م، المطبوع من مؤلفات الكاظميين المنشور في مجلة البلاغ، العدد الثالث والرابع – السنة الثالثة، جمادى الأولى سنة١٣٩٠هـ.

١٥٣ - الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي

١٣٠٨ - ١٣٦٩هـ





الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن علي بن ملا عبد الله الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٨هـ، ونشأ فيها على والده الذي أدخله المدرسة عند بلوغه التاسعة من العمر، وبقي فيها أربع سنين. تعلم النحو وقواعد تجويد القرآن الكريم. ثم تتلمذ على فضلاء الكاظمية، منهم: عمه الشيخ مهدي الخالصي، والسيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري، والشيخ مهدي جرموقة، والشيخ هاشم البوست فروش الكاظمي، والشيخ أسد الله الخالصي.

وله إجازات من أعلام الفقهاء كالسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ محمد تقي الشيرازي.

من تلامذته: الشيخ علي نقي الخالصي، والشيخ علي الكليدار، والشيخ عبد الغني المختار، والشيخ عبد المحسن الخالصي، والسيد عبد الرزاق شكارة، والسيد محمد بن السيد صالح الحيدري، والسيد محمد علي الأعرجي، والسيد عبد اللطيف الوردي، والشيخ عبد الغني الشماع، والسيد محمد حسين الحيدري، والاستاذ محمد محفوظ، والدكتور محمد حسين بن الشيخ كاظم آل نوح، والاستاذ عبد الرسول الخالصي.

أبلى بلاء حسناً مع عمه الشيخ مهدي الخالصي وزمرة من العلماء الاعلام في ميدان الجهاد ضد الانكليز سنة ١٣٣٣هـ، وتحمل الكثير من الأهوال والمخاطر والصعاب.

أسلم على يديه عدد من اليهود والنصارى بعد نقاش طويل، وادلاء بحجج بالغة.

له تصانيف عديدة منها: المعارف المرتضوية في عقائد الإمامية، وتاريخ الامامين الجوادين (ع)، وترجمة لأعلام آل الخالصي، وشرح المعالم، وارجوزة في النحو وأخرى في المواريث، وديوان شعر في ثلاثة أجزاء، وغيرها.

ومن شعره:

إلهي قد أتيتك بالمعاصي ... فويلي يوم يؤخذ بالنواصي
أسأت وجئت معترفا بذنبي ... وإنك غافر والعبد عاصي
إذا جاء التقاة بكل برّ ... وصفرا جئت في تلك العراص
وحسن الظن فيك ومن ولاهم ... على الداني افترضت وكل قاصي
نجى في حبّ أهل الكهف كلب ... فلم لا أنجو بالبيض الخماص
وأخلصت لأحمد مع بنيه ... وإخلاصي كفاني في خلاصي
أأخشى النار والكرار حقا ... قسيم النار فالخلد اختصاصي
ينادي النار هذا لي ذريه ... وذاك لك خذيه فهو عاصي

ومن شعره في الإمام الحجة (ع):

فيوم به نلقاك عيد مبارك ... لنا وجهك الأضحى وطلعتك الفطر
فديتك أنت الشمس والبدر والضحى ... ولولاك لا شمس تضيئ ولا بدر
ولو لم يكن فينا وجودك لم تكن ... سماء ولا أرض ولا نزل القطر
أما آن أن يهتاجك العزم طالبا ... لوترك والموتور همته الوتر
وتقضي وأنت الثاقب العزم غيرة ... وعهدي لأخذ الثار أنت له ذخر

أتنسى وهــل تنــسى فعــال أميــة ... بجدك بعد القتل رضّ له صـــــدر

وقال مهنئا الشيخ محمد رضا آل ياسين بالعيد:

أهنـــي اليـــوم بالعيــد الــسعيد ... إمـــام أئمـــة العـــصر الجديـــد

ألا فاهنأ إمـــام العــصر واســلم ... معـــافىً دائمـــا فـــي كـــل عيـــد

توفي في سامراء – وكان زائراً للإمامين العسكريين عليهما السلام- قبل ظهر يوم الاثنين ١٩ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٩هـ، وشيع هناك، ثم وضع الجثمان في سيارة ونقل إلى الكاظمية، ثم حمل من قرب محطة قطار الكاظمية وشيع تشييعا مهيبا إلى المغتسل، ومنه إلى مقبرتهم، فدفن مع أبيه في الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي. وهو والد الأديب الاستاذ طارق الخالصي.

ورثاه كثير من الشعراء: كالسيد محمد طاهر الموسوي، وعبد الهادي الغواص، والسيد محمد سلمان العطار، والشيخ موسى السوداني. والسيد نوري العاملي[1].



[1] من مصادر ترجمته: من أعلام الجهاد -مرتضى الخالصي، موسوعة أعــلام العــراق: ٢٤١/٣-٢٤٢.

١٥٤ - الحاجة مريم بنت الشيخ صالح الحائري

١٢٧٠ - ١٣٤٠هـ

الحاجة مريم بنت العلامة الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الحائري.

زوج السيد حسين بن السيد محسن الحسيني الحائري (١٢٤٦-١٣١٩هـ)، وقد أنجبت له ولدها الوحيد العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني. وأمها العلوية آمنة بنت العلامة السيد محمد حسين الشهرستاني.

نشرت السيدة بهية محمود في مجلة النهضة النسائية المصرية، الجزء الممتاز لسنة ١٩٢٢م، مقالاً بعنوان (وفاة السيدة مريم) في ص ٣٦١، جاء فيه: "كانت السيدة مريم من أجل النساء الصالحات الفاضلات وأكملهن، نبغت في الشعر والأدب، وأحاطت بالتاريخ واللغة، وبرعت في علوم الدين والأنساب، وتضلّعت في الحساب، وكتبت في الأمثال والحكم. اشتهرت بقوة العزم وصلابة المبدأ. كانت أكبر مشجّع لولدها الاستاذ هبة الدين الشهرستاني في نهضاته وجهاده".

انتقلت إلى جوار ربها في بغداد، ليلة الخميس ٢٠ شهر رمضان سنة ١٣٤٠هـ، الموافق ١٨ ايار سنة ١٩٢٢م، ودفنت في الكاظمية[١].

---

[١] من مصادر ترجمتها: السيد هبة الدين الشهرستاني/آثاره الفكرية ومواقفه السياسية: ٢٩، السيد هبة الدين الشهرستاني/حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي: ٢٠-٢١.

١٥٥ - العلوية مريم بنت السيد هادي الصدر

٠٠٠٠ - ١٣٤٧هـ

العلوية مريم بنت السيد هادي بن السيد محمد علي، الصدر.

ولدت في الكاظمية، ونشأت في بيت العلم والتقى والعبادة. وتربّت في ظل أبيها السيد الهادي، وأخويها السيدين الحسن والحسين.

قال السيد علي الصدر: "كانت من النساء الكاملات العالمات، ذات عقل راجح، ورأي ثاقب، قلّ ما يوجد في النساء مثلها، وهي مصداق قول الشاعر:

فلو كـنَّ النسـاء كمـن وجـدنا لفضّلت النسـاء علـى الرجـال

ومن خصائصها انها كانت تنظم الشعر باللسان الملحون في عزاء الحسين، وسائر وفيات الأئمة التي تقام في دارهم. وقد استمرت على ذلك أربعين سنة، فلو قلت ان ما نظمته من القصائد في عداد الألوف، لم يكن مبالغة".

ونقل السيد علي الصدر كرامة لها، قال: "حدثني والدي (أعلى الله مقامه)، قال: كانت شقيقتي العلوية العالية أم الفضائل والكرامات، مريم بكم، مريضة بمرض الخفقان بأشد ما يكون، وأخواتها حولها، فأخذها النوم. فما كانت إلا ساعة وقد استيقظت، وحالها على أحسن حال. قالت: رأيت والدي في المنام، قد جاء إليَّ وأنا على هذا الحال، فوضع يده على صدري، وقرأ عليَّ شيئاً من الدعاء لم أفهمه، ثم ناولني قطعة من الرقي، وقال: كلي هذه ولا بأس عليك. فاستيقظت وطعم الرقي في فمي، بل كنت أظن انه بقي شيء منه في حلقي. وصحّ مزاجي، وصمت في اليوم الثاني، وكان يوم العشرين من شهر شعبان، وأوصلت الصوم بشهر رمضان".

توفيت في الكاظمية - على أثر عملية جراحية- عصر يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة ١٣٤٧هـ، وصلى عليها أخوها السيد حسن، ودفنت

ليلة السبت، مع أبيها في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب المراد. ولم تتزوج[١].

وكتب السيد عبد الحسين شرف الدين، كتاباً إلى خاله السيد حسن الصدر، يعزيه بوفاة العلوية شقيقته، تاريخه ١١ ذي القعدة سنة ١٣٤٧هـ. ولنفاسة الكتاب وبلاغته، ولاحتوائه على ثروة أدبية ثمينة، أحببت اثباته هنا بكامله، وهو:

"بسم الله الرحمن الرحيم، إنا لله وإنا إليه راجعون، السلام على رسول الله وأوصيائه أسوة الخلق، وعزاء أهل الحق ورحمة الله وبركاته.

مولاي ولي النعمة، وأسوة هذه الأمة، قدوة أولي البصائر، وعزاء كل محتسب صابر، الخال الأعظم، والصراط الأقوم، آية الله في العالم، ونعمته على بني آدم. ومالكتي رقي خالتيّ الملكتين المعظمتين، وبقية الميامين من آل طه وياسين.

أدام الله - يا سادتي- بقاءكم، وأحسن عزاءكم، وجعلني فداءكم ووقاءكم. فاجأتنا جريدة النهضة العراقية، بنبأ الروحية الانسية، بضعة الرسول وعذرائه (مريم) البتول، شرف الصيانة، ومجد العفاف والحصانة، عقيلة الأئمة، وجليلة هذه الأمة.

نبأ أوجف القلب، وأطاش اللب، ونازلة أرعشت الأيدي، وزلزلت الأقدام، ورزية طارت بها النفوس، وارتجفت لها القلوب. أعولت بها العلويات الخفرات، فرنّت لهن المؤمنات رنين الثاكلات، يا لها مصيبة أفاضت الشؤون، وفجرت منا العيون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله تحتسب بقية الشرف، وتلية السلف، وتوأم الإيمان، وصفوة الرضوان. شمس هدىً أظلمت آفاقنا بكسوفها، ومشكاة هداية أدجنت سماؤنا بخسوفها، وصحيفة هدى للمؤمنات

---

[١] من مصادر ترجمتها: الحقيبة: ١٢٠/١و ١٢٤/٢-١٢٩.

العابدات، وفرقان رشد للقانتات المتبتلات. يا ضيعة العقائل من ربات الحجال، نِطْنَ بها ثقتهنَ، وأوكلن إليها أزمّتهن، فسلكت بهن سبيل القصد، وبصّرتهن مواقع الرشد، حتى إذا لاحت غرّة الهدى، وأشرقت لهن نور اليقين، إختُلِجت (وا أسفاه)، فإذا هن في ليل مظلم، وشك مريب. يا لهفة البائسات من الأيامى وأمهات اليتامى، ألانت لهن أعطاف رحمتها، ووطّأت لهن مهاد رأفتها، فتقيّلن أعطاف الراحة، وتفيأن ظلال الدعة، وهن الآن مهدودات القوى، محلولات العرى.

يا حسرة الزائرات والوافدات، تقبل عليهن بانبساطها، وتسترسل إليهن بأنسها، تومض لهن عن ثغر فضّي، فتفتر عن مثل حب الغمام. يا وحشة أهلي، ويا دهشة كهلي، ويا ثكل تلك الملاك الأنسية الكروبية القدسية، ويا تغيّض تلك (البركات) المحمدية. يا كسرة العقائل في مآتم المعصومين المظلومين (عليهم السلام)، من يقوم مقامها في نثرها ونظامها، وسلوتها وكلامها، وقعودها وقيامها، وحنينها وأنينها، وعويلها ورنينها؟ يا وحشة الأسحار، من يتبتل في ظلمتها، ومن لناشئة الليل وسُنتها، ومن للعشي والابكار، ومن للأوراد والأذكار، ومن للصيام والقيام، مَن للحلال والحرام؟

أسفي على التبر المسبوك من كلامها، والدر المرصوف من نظامها، أسفي على الطلعة الأنسية، والمحيا الوضاح، والنفس الوقورة، والطبع الشريف، والمخبر الكريم، والخلق العظيم. أسفي على العطف واللطف والحنان، أسفي على الفضل والنبل والإحسان.

جاشت غصص الهموم في صدري، فقمت مولهاً مدلهاً هائما في مفاوز الأحزان، فوقفت على ضريح النائية (والدتي)، أسقيه شآبيب عيوني، وأروي عنبره الداري من وابل جفوني، فأعولت (وأم فخر الدين ثكلى إلى جانبي)، فناديت أماه يا أماه، ماتت الشقيقة الشفيقة مريم، ونفض صنوك الإمام أبو محمد

يده من تراب قبرها، فهو اليوم حزين. وهل تدرين ما جرى على العلويتين الملكتين، وسائر العلويين والعلويات، أوليائك وأحبائك من جراء هذه المصيبة.
أماه يا أماه أتذكرين الحال والشمل مجتمع، والشعب ملتئم، والدار جامعة، تشرق بتلك الأنوار، آناء الليل وأطراف النهار. أواه يا أماه من يوم جدي الأواه، وحسرتي لجدتي، ولوعتي لذات العطف واللطف أم المهدي خالتي، وحزني المؤبد على أحمد وأبي أحمد.
أما أنا يا أماه، ومريم العذراء، رهن البلاء، أو يختار الله لي داركما. نبت بك البلاد، وضرب الدهر بين مثواك ومثوى أولئك الأمجاد. يا أماه قوضت مريم عقيلة المكرمات، وارفضّت محاريب العابدات، وانفضّت اسطوانات الخاشعات.
يا أماه ان (ملكتكم) فارقت تربها، ولازمت كربها، حتى تلقى ربها، ليتني مت قبل هذا.

وهنا تكلمت (قدس الله سرها) من غير جهات النطق، سمعتها باذن عقلي تقول: خفّض عليك، نفّس الله كربتك، ونهنِه عن وجدك، كشف الله عنك غمتك، وتعزَّ يا بني بعزاء الله، وتأسَ برسول الله (صلى الله عليه وآله)، واعلم بأنكم مغتبطون محبورون بوارف ظل خالك الأعظم، آية الله في أرضه، ووليه في بسطه وقبضه، فلا غضاضة ولا وحشة، ولا همّ ولا غمّ، ولا بأس عليكم مادامت الأرض به مشرقة، والأيام بنعمة وجوده مونقة، والدين والدنيا مكلوئين بجميل رعايته، ملحوظين بجميل عنايته. به وبالغر الميامين من سادة آل طه، وأعلام آل ياسين، يحسن العزاء، أدام الله لهم البقاء.
على اني وخالتك اليوم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، قد تبوأنا الأرائك في أعلى عليين، واحتفلنا بخالتك في دار جنات النعيم، وجدنا بها برد السرور في أفئدتنا، وجذل الحبور والابتهاج في أنفسنا، وهي قد قرت بنا عينا في مستقر رحمة الله. على مَ يا ولدي هذا الوجد، ونحن

في دار الخلد، على انك صائر إلينا عن قريب، فنحن إليك شائقون، ولقدومك منتظرون، إنا لله وإنا إليه راجعون"

١٥٦ - السيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري

١٢٨٦ - ١٣٣٩هـ



السيد مصطفى بن السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة الاربعاء ٢٩ شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٦هـ، ونشأ فيها نشأة علمية صالحة، وحضر عند بعض الأعلام، ومنهم: السيد مهدي الحيدري، والشيخ عباس الجصاني، والشيخ مهدي الخالصي، والشيخ راضي الخالصي. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس هناك مدة على علمائها، ثم عاد إلى الكاظمية، مشتغلا بالبحث والتصنيف.

من تلامذته: الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي.

من مؤلفاته: بشارة الاسلام في أحوال صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، وبه اشتهر، والباقيات الصالحات في تعقيب الصلوات، والأسرار المودعة في أعمال يوم الجمعة، وكتاب في وفيات الأئمة (عليهم السلام)، وتأليف في ولادة الزهراء (عليها السلام)، وآخر في ولادة المهدي (عجل الله فرجه)، وتعاليق على (المصباح المنير للفيومي) في اللغة.

وكتابه بشارة الاسلام يقع بجزئين، فرغ من الأول سنة ١٣٣٠هـ، ومن الثاني سنة ١٣٣٢هـ، وقد طبعا في مجلد واحد سنة ١٣٣٣هـ، ثم اعيد طبعه مرارا. وقرظه الميرزا محمد تقي الشيرازي، زعيم الثورة العراقية الكبرى، وابن عمه السيد مهدي الحيدري، والسيد رضا الهندي ببيتين من الشعر هما:

حكم تسيل على فم الأقلام   أم ذي لآلئ في يدي نظام

برسالة قالوا أتانا المصطفى فيها فقلت بشارة الإسلام

وللشيخ محمد السماوي مؤرخاً:

جاء ابن حيدر للأنام بمعجز أنواره شققن أبراد الدجى
أبدى به للمسلمين بشارة خلع الحجاب لذاذة منها الحجى
فتهاتفوا يطرون في تاريخه "المصطفى ببشارة الإسلام جا"

وله فيه أيضا خمسة أبيات، وقد حوّل تاريخه إلى سنة الطبع لا التأليف منها:

قد تم طبعا فاشرأب له العلا طلبا وطرف المكرمات استشرفا
المصطفى قد جاء فيه فأرخوا "ببشارة الإسلام جاء المصطفى"[(١)]

قال الشيخ حرز الدين: "هو اليوم من العلماء الاجلاء، والفقهاء الاتقياء، ذو الفضل الجزيل، والأدب الجميل. كاتب مؤلف، مؤرخ منقب، ثقة عدل أمين".

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بـ: "السيد الطاهر القلب، الحسن السيرة، الكريم الخلق، الواسع الفضل، بل هو في الظاهر أفضل رجال أسرته بعد العلامة المهدي".

ووصفه الشيخ اغا بزرك بقوله: "عالم فاضل كامل جليل. كان من الأفاضل الأجلاء الأتقياء".

قال السيد الموسوي في أحسن الوديعة: "كان سيداً جليلاً، وورعاً نبيلاً، جالسته مراراً ولقيته كراراً".

توفي في الكاظمية يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، ودفن في مقبرة الاسرة في الصحن الكاظمي الشريف، وهي الحجرة

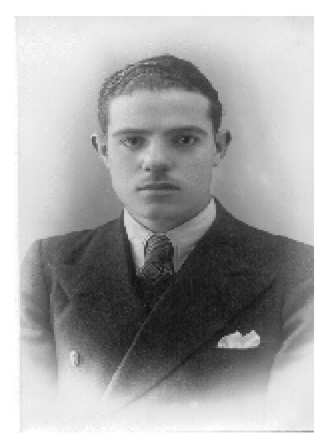
---

(١) مع ملاحظة أن تكون قيمة (ة) في الحساب (٤٠٠) وليست (٥)، أي كالتاء وليست كالهاء.

الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الجواهرية (رقم ٧٣، وفق الترقيم الجديد)[1].

وهو والد المرحوم المحامي السيد عبد الباقي.

ودفن بعده في هذه الحجرة أخوه الأكبر، السيد حيدر بن السيد إبراهيم، المولود عصر يوم الأحد الثامن عشر من شهر رجب سنة ١٢٧٣هـ، والمتوفى في شعبان سنة ١٣٤٠هـ.



السيد عبد الباقي الحيدري في شبابه

---

(٢) من مصادر ترجمته: احسن الوديعة: ٢٣/١، الأعلام:٢٢٨/٧، الامام الثائر: ١٠٤-١٠٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء: ٢٤، معجم المؤلفين: ٢٣٦/١٢، النفحات القدسية: ٤١٢-٤١٣، نقباء البشر: ٣٧١/٥.

١٥٧ - السيد مصطفى بن السيد حسين الكاشاني

١٢٦٨ - ١٣٣٦هـ



السيد مصطفى بن السيد حسين بن المير السيد محمد علي بن السيد محمد رضا ابن المير السيد جمال الدين الحسيني، الكاشاني.

ولد بكاشان سنة ١٢٦٨هـ، وحينما بلغ السابعة من عمره شغف بتحصيل العلوم الدينية واشتغل بالدرس. ولما بلغ العشرين من عمره هاجر إلى اصفهان، إذ كانت عاصمة العلم والفضل، فمكث فيها أربع سنين، درس خلالها الفقه والاصول على الشيخ محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني، وقرأ على الشيخ محمد الكاشاني، وعلى الآخوند قشقائي قليلا، وتخرج في العلوم العقلية على الشيخ آغا رضا قمشه، وصار يشار إليه بالبنان. ثم عاد إلى مسقط رأسه للعلاج، وبعد تحسن صحته غادرها إلى طهران – إذ كان والده المرجع الديني فيها- وحضر بحثه الخارج. وبعد وفاة والده سنة ١٢٩٦هـ، حلّ محله، والتف حوله الوجوه والأعيان. ثم هاجر إلى النجف الأشرف في جمادى الاخرة ١٣١٢هـ، بعد أن حج بيت الله الحرام.

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: "السيد الأجل، الفاضل الكامل، العالم العامل، الاديب اللبيب، المهذب الصفي، اللوذعي الالمعي". ثم قال: "هاجر إلى النجف لكبر شأنه، وعظم قدره، وهو الان أحد اعلام الغري، والرئيس الذي بكل فضل حري".

وقال الشيخ حرز الدين في معارفه: "حط رحله بالنجف وأقام فيه، وصار يحضر أبحاث علماء العصر ثم اكتفى من الحضور عليهم. وسمعت انه

حصل على إجازة الاجتهاد، ثم استقل بالتدريس في النجف، وكانت تحضر عليه طائفة كبيرة من الطلبة المهاجرين. وفي اخريات أيامه أصبح عالماً محققاً اصولياً فقيهاً. وفي نظري انه اصولياً أعمق منه فقيهاً".

ووصفه الشيخ اغا بزرك بقوله: "علامة فقيه، محقق كامل جليل، حامي حوزة المسلمين، المجاهد في سبيل رب العالمين".

له مؤلفات منها: منجزات المريض، وكتاب في الاستصحاب، ورسالة في عدم حجية الظن، وتفسير مختصر للقرآن الكريم، وديوان شعر بالعربية.
كان شاعراً جيداً باللغتين العربية والفارسية. ومن شعره في مدح الإمام علي (عليه السلام)، من قصيدة طويلة:

ليس فوق النبي غير إله ... خالق الخلق رفعة وافتخارا
وعلى كتفه ارتقيت يقينا ... فلذا لب من غلا فيك حارا
أنت مولى الورى بما نص خير الر ... سل يوم "الغدير" فيك جهارا
ملأ الخافقين فضلك حتى ... لم يجد مبغض له انكارا

ساهم في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق، وكان في جبهة العمارة والقرنة، وأثناء ذلك مرض مرضاً شديداً اضطره إلى العودة إلى النجف للمعالجة، وكان ذلك أواخر١٣٣٣هـ. فمكث يعالج فيها حتى أوائل ١٣٣٤هـ، إذ اتفق مع أقرانه العلماء الأعلام على السفر إالى الكاظمين ومنها إلى ساحة الحرب. ولكن وطأة المرض اشتدت عليه ومنعته من التوجه إلى ساحة القتال التي كانت حينئذ في الكوت، وبقي في الكاظمية يعالج نفسه.

اشتد مرضه بالفالج والمثانة، حتى توفي في الكاظمية، مغرب ليلة الثلاثاء، التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ، وشيع تشييعاً عظيماً في تلك الليلة، ودفن في المقبرة التي كان أعدها لنفسه بين الايوان القبلي وصحن قريش (جنب الكيشوانية الغربية المتصلة بصحن قريش)، وأقيمت له

مجالس الفاتحة في الكاظمية وكربلاء والنجف وبغداد وغيرها. وهو والد الزعيم السيد أبو القاسم الكاشاني.

ذكره الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد، فقال:

وكالشريف مصطفى الكاشاني نجل الحسين ذي العلا والشان

جاهد في الله بعلم وعمل في حلة ورحلة حتى ارتحل

وكان عند الكاظمين المستقر فأرخوا "بالكاظمين سيبر"[1]

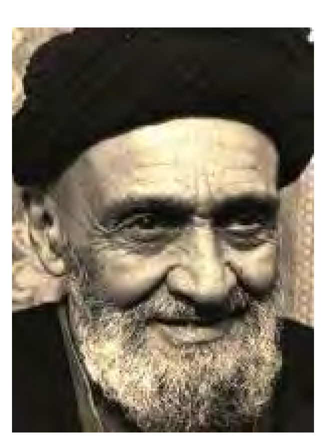
ومدحه الشيخ كاظم آل نوح بأبيات[2] منها:

بالمصطفى العلوي الفاطمي لنا يقوى الأسى وبه نستكشف الغمما

العالم الحبر والشهم التقي ومن رقى من المجد أعلاه فما وجما

بحر العلوم وكنز الفضل بدر هدىً أندى البرية كفاً سيد العُلما

في حجر أم العلى طفلاً ربا فنما ومن لبان ثديّ الفضل قد فطما



السيد أبو القاسم الكاشاني

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٠٥/١-٢٠٦، أدب الطف: ١٨/٩-٢٠، الأعيان: ١٢٧/١٠-١٢٨، التكملة: ٦٠/٥-٦١، معارف الرجال: ١٣/٣-١٧، معجم رجال الفكر: ١٠٣٠/٣-١٠٣١، النفحات القدسية: ٤١٣-٤١٦، نقباء البشر: ٣٧٥/٥-٣٧٨.

[2] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٦٠٢/٣.

١٥٨ - السيد مصطفى بن السيد علي الحيدري الكاظمي
١٢٩١ - ١٣٥٨هـ

السيد مصطفى بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد غرة شهر محرم سنة ١٢٩١هـ. ونشأ على سيرة آبائه وأجداده.

وفي كتاب الإمام الثائر: "كان معروفا بالفضل والزهد والعبادة والورع عن محارم الله، والصبر على المكاره، والعزوف عن الدنيا، والبصيرة في الشؤون، والمعرفة بدقائق الأحوال، والتوصل إلى حقائق الأمور".

توفي فجأة في شوال سنة ١٣٥٨هـ، ودفن في مقبرة آل الحيدري في الصحن الكاظمي الشريف، وهي الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٣ وفق الترقيم الجديد).

وهو صهر السيد مهدي الحيدري، ووالد السيد محمد علي.

ورثاه السيد علي نقي الحيدري بقصيدة، قال في بعضها:

نجم هوى من سما العلياء في التربِ ... من بعد ما كان مرفوعاً مع الشهبِ
وبدر تـمّ عـراه الخـسف مؤتلقـاً ... فعاد منحجب الأنوار فـي حجـبِ
وسيداً من بني عمرو العلى اختطفت ... يد المنون، ألا يا عين فـانتحبي[1]



السيد محمد علي بن السيد مصطفى

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر:١٣٧-١٣٩.

١٥٩ - العلوية ملكة بنت السيد هادي الصدر

٠٠٠٠ - بعد ١٣٤٧هـ

العلوية ملكة بنت السيد هادي بن السيد محمد علي، الصدر.

ولدت في الكاظمية، ورضعت من ثدي العلم والإيمان والتقى. ودرجت تنهل من نمير أبيها الهادي، وأخويها السيدين الحسن والحسين.

قال السيد علي الصدر: "كانت سيدة جليلة القدر، تقية نقية، دائمة الذكر، من المتهجدات بالأسحار، المواظبات على تلاوة القرآن والدعاء في أعقاب الصلوات".

ثم نقل كرامة لها، فقال: "حدثتني في سامراء، وكنا زائرين– بالقض والقضيض- للعسكريين (عليهما السلام)، وكن النساء يجتمعن ويذهبن إلى الحرم الشريف، ثم إلى السرداب المقدس. فذهبن يوماً على العادة، وكان الفصل صيفاً، والشهر تموز، فزرن، وكلما أتمت إحداهن الزيارة والصلاة والدعاء والآداب المسنونة في ذلك المكان، خرجت وجاءت إلى الدار، إلى أن بقيت عمتي [المترجمة] ووالدتي (رحمة الله عليهما)، إحداهما في الصفّة وهي عمتي، والأخرى في السرداب عند باب الصفّة وهي والدتي. قالت عمتي: فقلت في نفسي ان السرداب خال من الزوار، وكذا الصحن، من شدة القيض، وذهب (الكشوان) إلى داره، لخلو الحرم والسرداب من الزائرين، وقد استولى عليَّ الخوف، لأن سامراء وأهلها ليسوا من أهلنا، وإذا قمت وذهبت، تبقى والدتك وحدها في السرداب، ولا يمكن أن أتركها لأنها مصممة على أن تصلي الظهرين في السرداب.

فتوجهت إلى مولاي الحجة ابن الحسن المهدي، عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، وقلت يا سيدي: نحن أسرتك بنات جدك موسى بن جعفر، وضيوفك في دارك وسردابك، ونخاف فآمنا، وتوجه لنا ولحفظنا. ثم قمت

للصلاة فلما صرت في الركعة الأولى نظرت إلى زاوية الصفّة إلى جهة القبلة، فرأيت شبح إنسان قد أحاط به النور من أرض الصفّة إلى سقفها، فارتعدت فرائصي، وكدت أقطع الصلاة لأتشبث بأذياله الشريفة، لألتمس منه الدعاء، وأطلب منه الشفاعة، وقضاء الحوائج، لكني تماسكت عن قطعها، وأوجزتها. ولما فرغت من الصلاة، ذهب ذلك الشبح الذي كان يحيط به النور، ولكن إطمأن قلبي لحضوره عندنا في السرداب، وتوجهه لرعايتنا، والحمد لله رب العالمين"[١].

وكم لهذا البيت من كرامة، ومنها ما حدث في مجلس تعزية النساء، الذي يعقد في دار السيد هادي الصدر، في العشرة الأولى من المحرم، ويستمر إلى اليوم الثالث عشر منه، وكنّ يوزّعن الحلاوة (وهي تعمل من الدقيق والسكر والدهن) في اليوم الثالث عشر. فاتفق في إحدى السنين، ان الدهن الذي وضع فيها كان منتناً، ففسدت بحيث لا يمكن أكلها، وترَكْنَها في الغرفة ليخرجوها في غد من الدار. وقررن أن يمددن المجلس يوماً آخراً، لتعمل أخرى جيدة لتوزيعها. فمضين ونمن مهمومات. فرأت زوجة السيد الهادي في عالم الرؤيا – وكانت من النساء الصالحات- ان الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) قد شرفا الدار، وجلسا داخل الإيوان، والسيد الهادي واقف بخدمتهما عند الباب. فناداها الحسين(عليه السلام) يا أم سيد حسن إئتنا بحلاوة لنأكل، فقالت له: سيدي إنها منتنة وقد نحيناها لنصنع غيرها. فقال: انها ليست منتنة، إئتني منها لآكل. فقامت امتثالاً لأمره، وأتت في عالم الرؤيا إلى القدر الكبير، ورفعت غطاءه، ففاحت منه رائحة المسك، فأخذت منه الحلاوة، وقدمتها إليه (عليه السلام)، فأكل منها. ثم انتبهت من النوم، وأسرعت إلى قدر الحلاوة، فكشفت عنه غطاءه، ففاحت منها رائحة المسك، فأيقظت النائمين، وقصّت عليهم رؤياها،

---

[١] الحقيبة: ٢/١٢١-١٢٢.

وكانت الحلاوة كأطيب ما تكون. وشاع الخبر في البلد، فصاروا يأخذون منها قليلاً قليلاً، ويدخرونه للشفاء والتبرك[1].

وكانت العلوية ملكة قد توفيت بعد سنة ١٣٤٧هـ، ودفنت مع أبيها وأخويها، في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب المراد.

---

[1] الحقيبة: ١/١٠٢-١٠٣.

١٦٠ - السيد مهدي (كافي) بن السيد إبراهيم الأعرجي
١٢٥٦ - ١٣١٤هـ

السيد مهدي بن السيد إبراهيم بن السيد راضي بن السيد حسن بن السيد مرتضى، الحسيني الأعرجي الكاظمي. المعروف بـ (السيد مهدي كافي).
ويقال انه لقّب بذلك لكونه ولد لأبويه بعد زمن طويل من زواجهما لم يرزقا فيه ولداً، فلما ولد قالت أمه: (هذا كافي)، فلقّب به واشتهر فيه.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٦هـ(١)، ونشأ فيها محباً لطلب العلم، فجّد في طلبه حتى أصبح أحد رجال الفضل والكمال.

استطاب الشعر وتذوقه، فحفظ منه ما أعجبه حفظه، ثم مارس نظمه. له منظومة في أصول الدين(٢)، ومعظم ما وصل إلينا من شعره هو شعر المناسبات، كقصيدته في عرس الشيخ عبد الله آل ياسين، وتهنئته السيد أبا جعفر الأعرجي (عبد الرزاق) بقدومه من الحج، ورثائه زوجة السيد عبد الكريم الأعرجي، ورثاء الشيخ باقر بن الشيخ زين العابدين السلماسي. وله موشحة طويلة يباري بها قصيدة أحمد عزت باشا، ابن أخ الشاعر عبد الباقي العمري.

قال (رحمه الله) مقرظاً كتاب (مناهل الضرب) لابن عمه السيد جعفر الأعرجي النسابة:

لكـــل أنـــاس ســـيد يعرفونـــه ... وســـيدنا يـــوم التفـــاخر جعفـــرُ
لقد أظهر الأنساب بعد طموســـها ... فأضحت به الأحياء تزهو وتزهرُ
لئن شذّ بطن من أساس رياضـــه ... فذلك مما في (المناهـــل) يـــذكرُ
كتاب به أحياء ذكرى ذوي العلا ... ويخلـــد فيـــه الماجـــد المتـــشمرُ

---

(١) وجدت ورقة بخط الدكتور حسين علي محفوظ فيها انه توفي عن ٥٨ سنة. ولكن الـشيخ محمد حسن آل ياسين قال: (وقد ذرّف على السبعين).

(٢) الذريعة: ٨٠/٢٣.

ومنها:

وكنتُ أنا المهدي ما بين عصبتي ... وأنت يراعي من لساني أقصرُ
بنا قام دين الحق قدماً وحادثاً ... وفينا على رغم العدا الحق يظهرُ

ومن شعره قوله متغزلاً:

هزوا القدود فأخجلوا سمر القنا ... وتقلدوا عوض السيوف الأعينا
وتقدموا للعاشقين فكل من ... أخذ الأمان له نجا إلا أنا
لا خير في جفن إذا لم يكتحل ... أرقاً ولا جسدٍ تحاماه الضنى
لما انثنى في حلّة من سندس ... قالت غصون البان: ما أبقى لنا؟
يا قلبه القاسي ورقّة خصره ... لِمَ لا نقلت إلى هنا من ها هنا
لو ان رقة خصره في قلبه ... ما كان جار على المحب ولا جنى

توفي بالكاظمية يوم الخميس الرابع من صفر سنة ١٣١٤هـ، وشيع فيها، ودفن في الحجرة الأولى يمين الداخل إلى صحن قريش من باب قريش[1]. وممن دفن فيها بعده، ولداه: السيد تقي، والسيد أبو الحسن.

---

[1] من مصادر ترجمته: شعراء كاظميون: ٣/٤٩-٥٨.

١٦١ - السيد مهدي بن السيد ابراهيم الخراساني الكاظمي
حدود ١٢٩١ - ١٣٦٩هـ

السيد مهدي (محمد مهدي) بن السيد ابراهيم بن السيد محمد علي بن السيد عبد الله بن السيد حسن الدرودي الخراساني الكاظمي.

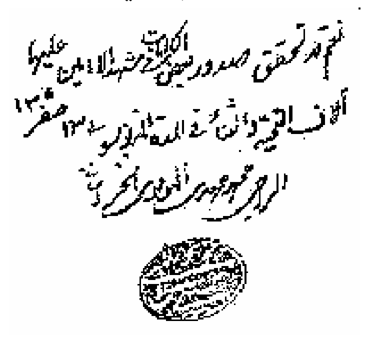
ولد حدود سنة ١٢٩١هـ، وتربى في حجر أبيه (مرت ترجمته)، وتتلمذ عليه، وقرأ في سامراء على أفاضلها. وتخرج في الفقه والاصول على العلامة السيد حسن الصدر الكاظمي. وقد خلف أبيه في امامة الجماعة، وغيرها من الوظائف الشرعية.

قال الشيخ راضي آل ياسين: " عالم فاضل فقيه. ورث من أبيه تقواه وزهده وورعته، وحسن سيرته، ومكارم أخلاقه".

ووصفه السيد علي الصدر بقوله: "كان عالماً فاضلاً، براً تقياً ورعاً ثقة. ولأهل البلدة به وثوق".

وقال الشيخ اغا بزرك في ترجمته: "عالم فاضل، ورع جليل".

توفي قبل فجر يوم الإثنين بساعة، تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٦٩هـ، ودفن في الرواق الشرقي للإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، يمين الداخل إليه من باب المراد، مما يلي المسجد الصفوي، في السرداب الذي دفن فيه والده[١].

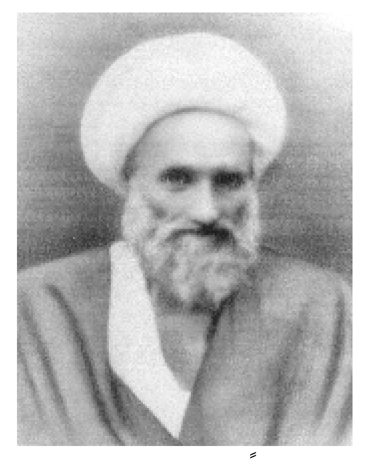


---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الحقيبة: ٦٦٦/٤، نقباء البشر: ٤٢٣/٥-٤٢٤.

١٦٢ - الشيخ مهدي بن الحاج صالح المراياتي

حدود ١٢٨٧ - ١٣٤٣هـ



الشيخ مهدي بن الحاج صالح بن عيسى بن محمد جواد بن مصطفى بن محمد علي بن محمد درويش المراياتي، الكاظمي. وهو من بني أسد.

وأمه بنت الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان العاملي الكاظمي، وأختها والدة الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الخالصي.

ولد في الكاظمية نحو سنة ١٢٨٧هـ، ونشأ فيها محباً لطلب العلم، ولذلك أدخله أبوه إلى الكتّاب وعمره خمس سنين، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم.

ثم أراد منه أبوه أن يتعلم إحدى المهن، إلا انه أقنعه برغبته في الاستمرار بالدراسة، وانكبّ عليها، فقرأ النحو والصرف والمنطق والبلاغة والتفسير، والفقه والأصول على عدد من أساتذة الكاظمية وعلمائها يوم ذاك. ثم هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال تحصيله العلمي، وتتلمذ على أعلامها، حتى نال مبتغاه، وعاد إلى بلدته المقدسة.

وسرعان ما لمع نجمه، واشتهر اسمه. وأصبح أستاذاً يحضر عليه جماعة من الطلاب للدراسة والاستفادة، منهم: السيد محمد جواد الصدر، والسيد حسن محسن الورد، والشيخ كاظم آل نوح الخطيب، والشيخ عبد المحسن الخالصي، والشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي، والشيخ عبد الرزاق العاملي، والشيخ عبد الهادي العاملي، والخطيب السيد محمد سعيد العدناني وغيرهم.

ولورعه وتقواه طلب منه عدد من المؤمنين أن يكون إمامهم في الصلاة، فأجابهم إلى ذلك، وكان يصلي ظهراً في جانب من طارمة باب القبلة، ويصلي في الجانب الآخر الشيخ مهدي الخالصي.

من مؤلفاته: شرح الكفاية في الاصول، وحاشية على كتاب الرجال لأبي علي، وموسوعة في الفقه، وله نظم كفاية الاصول وحواش عليها، وديوان شعر.

ومن شعره قوله بمناسبة الانتهاء من تشييد الإيوان الغربي الكبير (الطارمة) في الصحن الكاظمي في سنة ١٣٣٢هـ:

هذا هو البيت الذي رب الهدى ... أثنى عليه في الكتاب المنزل
هيهات ما البيت وما مقامه ... ما الحِجر إلا دون فضله الجلي
وهذه الشهب على علوها ... تودّ لو تهوي إليه من علِ
يا طالب المعروف بُلّغتَ أرح ... ببابه الركاب وانل واعقلِ
وقف وكبّر خاضعا إن أرخته ... "وسلّم استلم وحيّ وادخلِ"

ومن شعره في أهل البيت (ع) قوله:

سل بهم ربع العلا كم شيّدوا ... للعلا بيتاً وللمجد منارا
ملأوا الدنيا سماحاً وندىً ... وسناءً وعلاءً وفخارا
كم حسود رام يطوي فضلهم ... وأبى الله له إلا انتشارا
ومغيرٍ للعلا في شأوهم ... قعد العجز به لما أغارا
فهم الشهب سناءً وعلاً ... وهم الأطواد حلماً ووقارا

عده الشيخ محمد السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، قال: "فاضل مشارك بالعلوم، حسن المنثور والمنظوم، جيد الفكرة، دقيق النظر. رأيته واجتمعت به، فرأيت الرجل الحصيف، والأديب الظريف، الحسن المحاضرة،

الممدوح المعاشرة، إلى طبع خفيف، ورزانة ووقار، وشعار تقى خال من العار".

وترجمه الكاظمي في أحسن الأثر فقال: "عالم جليل، وفاضل نبيل، حسن النظم والنثر، جيد الفكرة، دقيق النظر، حسن المحاضرة. ذو طبع خفيف، ورزانة ووقار وتقى خال من العار". ثم قال: "سافر إلى البصرة مع معاصره الشاعر الشيخ عبد المحسن الكاظمي، على أن يهاجرا من وطنهما، ويقطعا الصلات والعلاقات من العراق. ثم عدل شيخنا المترجم عن قصده، ورجع إلى مسقط رأسه الكاظمية".

قال الدكتور حسين علي محفوظ في ارجوزته (بيضة البلد في نسب بني أسد):

ومـــــنهم "آل المرايـــــاتيّ"	أسرة نجل الصالح "المهــديّ"
بيـــت تجـــارة وعـــزّ وأدب	شيخهم صديق شاعر العـــرب

توفي في الكاظمية يوم الخميس ١٨ صفر سنة ١٣٤٣هـ، ودفن في المشهد الكاظمي. وما في معارف الرجال والنفحات القدسية (١٣٤٢) من سهو القلم.

ورثاه الشعراء بقصائدهم، وأرخ عام وفاته عدد من الشعراء منهم تلميذه الشيخ كاظم آل نوح بعدة تواريخ، منها قوله:

خطـــب دهـــــانا بغـــــتة	وراح ينـــــسينا الكــــــرب
جرعـــــنا بوقعــــه الــــ	ـعظيم كاســــات العطــب
فــــيا لهــــا نائـــــبة	جُلّــــى ودونهـــا النـــــوب
ومـــذ قـــضـــى مهــــدينا	منـــي حـــشاشاتي انتــــهب
يا ســــائلي وقــد قــضى	أرخ "لـــه الـــشـــرع ذهـــب"

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) قال:

وكابن صالح الإمام المهـدي | وهو المراياتي تـرب المجـد
كان أديبـاً شـاعراً جلـيلا | وعالمـاً محـدثاً نبـيلا
وحين بدر هالة الفضل استتر | عن أفقنا أرخته "غاب قمر"[(١)]

وخلف ولداً واحداً هو الاستاذ المرحوم محمد حسين، الذي تخرج في دار العلوم الكبرى بمصر سنة ١٩٣٣م.



محمد حسين المراياتي أيام كان طالباً في مصر

---

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الأثـر: ٥٩-٦١، الأعيـان: ١٠/١٥٢-١٥٣، الحقيبـة: ٤/٦٠٤-٦٢٧، شعراء كـاظميون: ٢/١٢١-١٣٦، الطليعـة: ٢/٣٥٩-٣٦١، معـارف الرجال: ٣/١٤٦-١٤٧، معجم المؤلفين: ١٣/٢٨، النفحات القدسـية: ٤٢٨-٤٢٩، نقبـاء البشر: ٥/٤٥٠-٤٥١.

١٦٣ - السيد مهدي بن السيد محمد بحر العلوم

٠٠٠٠ - ١٣١٣هـ

السيد مهدي بن السيد محمد بن السيد محمد تقي بن السيد محمد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، النجفي.

ولد في النجف الأشرف، ونشأ فيها، وتلمذ على والده، وعلى بعض علماء عصره، حتى إذا أصبح معدوداً في المرموقين من أهل الفضل، انتقل إلى سامراء، وتتلمذ فيها على المجدد السيد محمد حسن الشيرازي، وصار هناك من المدرسين، وممن يعتمد عليهم السيد الشيرازي في عامة شؤونه.

استدعاه والده إلى النجف الأشرف – حين عزم على التوجه إلى زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)- ليقوم مقامه في إدارة شؤونه العلمية والاجتماعية والعائلية، إذ انه أكبر ولده، فرجع امتثالاً لأمر ابيه، وبقي في النجف الأشرف مجتهداً مجداً في الدرس والتدريس إلى آخر حياته.

مدحه مشاهير شعراء عصره، كالشيخ عبد الحسين الجواهري، والسيد جعفر الحلي، والشيخ جواد الشبيبي، والسيد أحمد القزويني، والشيخ باقر حيدر وغيرهم.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في مذكراته التي نشرتها مجلة العرفان[١]: "وكان لي في سامراء رفيق في درس الفصول، هو السيد الشريف مهدي، ابن الشريف الإمام السيد محمد بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي. كان هاشمي النفس، فاطمي الحسب، علوي الأعراق، أحمدي الأخلاق، غزير المادة، سديد المناهج، سمح القريحة، رائق المنطق، فائقاً في الدقة والاعتدال وسرعة الانتقال. كنا كلما قرأنا فصلاً من كتاب الفصول نراجع قانونه من كتاب

---

[١] العدد ٤ المجلد ٤٥ لسنة ١٩٥٨م.

القوانين، حتى فرغنا من مباحث الألفاظ على هذه الكيفية. وسبرنا في الأثناء شرح التلخيص (المطول) للتفتازاني، فكنا كما قيل:

متوازرين على العلى ... متقارب شكلي وشكله
لا يعتريني مشكل ... الا وكان لديه حله

وكان رحمه الله كما قيل أيضاً :

في الأرض جوهر جسمه الـ ... ـفاني وفي الملكوت عقله

توفى طيب الله ثراه في ريعان شبابه سنة ١٣١٤هـ، في الكاظمية وكان الأسف عليه عاماً".

قال السيد الأمين في الأعيان: "كان عالماً فاضلاً ذا همة عالية".

أبتلي بمرض في رجليه عجز عنه الأطباء، فذهب إلى بغداد للمداواة، فتوفي فيها سنة ١٣١٣هـ، (وليس كما ورد آنفاً)، وشيّع إلى الكاظمية تشييعاً فخماً، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى صحن قريش، من باب صاحب الزمان. فحزن والده حزناً شديداً، وأقيمت له الفواتح في النجف وكربلاء وبغداد والكاظمية.

ورثاه الكثير من شعراء عصره البارزين منهم: السيد رضا الهندي، والسيد مهدي البغدادي، والشيخ محمد سعيد الاسكافي، والشيخ عبد الحسين الحويزي، والسيد جعفر الحلي، وابن عمه السيد إبراهيم بحر العلوم، وغيرهم.

وكان المترجم قد تزوج ببنت السيد علي نقي بحر العلوم، وخلف منها بنتاً واحدة، توفيت بعده فانقطع نسله[١].

وقد توفي بعده أخوه المير علي، فرثاه السيد رضا الهندي بقصيدة مطلعها:

ألم يكفي بالمهدي ما فعل الردى ... فثنّى وأشجى في عليّ محمدا

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٠/١٦٦، رجال السيد بحر العلوم: ١/١٦٤، هدية الرازي: ١٥٥.

١٦٤ - السيد موسى بن السيد رضا علي الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٢٥هـ

السيد موسى بن السيد رضا علي الحسيني الطبيب المدراسي، الهندي، الكاظمي.

قال الشيخ راضي آل ياسين في وصفه: "من فضلاء علمي الأديان والأبدان، وحاز في أخريات أمره مرجعية كبرى في الطب، وكان فيه من التقوى، وكرم الأخلاق، ولين الجانب، ما يؤهلانه لذلك وأكثر".

وقال السيد علي الصدر في ترجمته في (الحقيبة): "كان سيداً شريفاً جليلاً نبيلاً، عالماً فاضلاً، تقياً نقياً ورعاً".

ثم قال: "كان (رحمه الله) إماما في العلوم العربية وآدابها، فقيهاً أصولياً ثقة، محبوباً موقّراً. تربى عليه جماعة من الفضلاء. وفي آخر أيامه زاول الطب، وهو عمل أبيه وأخيه السيد حسين. وكان سهلاً متساهلاً مع المرضى، وخصوصاً الفقراء منهم، ولأجل ذلك كان محبوباً من كل أهل البلد. وكان يجيد تجويد القرآن، وقد تخرج على أخيه السيد حسين".

وممن تخرج عليه، وأخذ عنه، أخوه السيد كاظم، المتوفى يوم الجمعة ٢١ شهر رجب سنة ١٣٢٠هـ، والمدفون مع أبيه.

توفي عند زوال يوم الأثنين الثامن من ربيع الثاني سنة ١٣٢٥هـ، ودفن مع أبيه في السرداب الأيمن للحجرة الثالثة، يمين الداخل إلى الصحن الشريف، من الباب الشرقي المعروف بباب المراد (حجرة السادة آل الصدر).

قال السيد علي الصدر في سبب وفاته؛ ان لصاً جاء إليه يطلب منه عيادة مريض في منتصف الليل، فخرج معه، فذهب به بعيداً عن البلد وجرّد

خنجره يريد أن يطعنه، وهو يقول: انزع ثيابك، فنزعها وأخذها اللص. فرجـــع إلى داره مرعوباً من هول ما جرى عليه، وتوفي بعد ثلاثة أيام[١].

وليس له ولد ذكر، ونسله من ابنتين علويتين شريفتين. وهو خـــال أولاد الـــسيد حسن الصدر.

---

[١] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الحقيبة: ٤٦١/٤-٤٦٢.

١٦٥ - السيد موسى الطبيب الهمداني الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٢٥هـ

السيد موسى الطبيب الهمداني الكاظمي.

وصفه السيد علي الصدر بقوله: "كان سيداً جليلاً، تقياً براً وفياً، نافعاً كثير الخير والبركة، معيناً للفقراء. وكان درس الطب وتعلمه لفائدة الناس لا لفائدة نفسه. ولقد رهن داره وانفقها على فقراء المرضى. وباع أملاكه في همدان تدريجا وأنفقها على نفسه وعلى الفقراء من المرضى. وما كان يطالب من يأخذه لعيادة مريض قطعاً، وان أعطاه شيئا أخذه مهما كان حقيرا أو جليلا".

حدّث عن نفسه انه كان يحب تحصيل العلم الديني، فهاجر - شاباً - من بلدته همدان إلى اصفهان، وأقام بها مدة مشغولا بتحصيل العلم حتى اكتفى. فرجع إلى همدان واستقبلته أسرته – وهم من السادة الأشراف - وحفّوا حوله، وتهيأت له جماعة ممتازة. ثم صاروا يوجدون لوازم التعاصر المذموم بينه وبين علماء همدان.

قال: فرأيت ان البقاء على هذه الأحوال تحدث ما لا تحمد عقباه دنيا وآخرة. فصرت أفكر في التخلص من هذا المأزق الحرج، فاهتديت أخيرا إلى الخروج من همدان فراراً بديني. فخرج وقت الفجر إلى طهران، واسرته لا تعلم. فلما وردها دخل المدرسة الرسمية للطب وكان عميدها حينذاك، ملك الأطباء، وأقام فيها إلى أن تخرج طبيبا. ثم رجع إلى همدان، وبقى بها مدة، ثم توجه إلى العراق وأقام فيه إلى ان توفي".

ومما ينبغي أن يذكر في ترجمته هو اعراضه عن العالم المادي، ونظره إلى العالم الروحي. ومما يؤيد هذا الادعاء انه جاءه رجل من الأثرياء من أهل كربلاء إلى الكاظمية، بعد أن أقام في بغداد ستة أشهر يتنقل من طبيب إلى آخر يطلب البرء والشفاء، فلم يجد إلى ذلك سبيلا، حتى يئس. ولما حلّ بأرض

الكاظمية أرشده بعض أصدقائه إلى السيد موسى الهمداني، ففحصه فحصاً دقيقاً، وبعد أن أتم فحصه قال له: ان مرضك بسيط جداً، وسوف تبرأ بعد سبعة أيـــام. ثم وصف له الدواء، فاستعمله إلى سبعة أيام وبرأ. فلما رأى هذا الرجل الثـــري حذاقة السيد موسى قال له: تعال معي إلى كربلاء، واني اعطيك في كل شـــهر خمسمائة قران إلى مدة ستة أشهر، فإن صيرتك طبيب كربلاء ويكون دخلك في الشهر خمسة آلاف قران فبها، وإلا أجزيت لك ما تعهدت به لك. فقال له الـــسيد موسى: لو جعلت لي خمسمائة ليرة لا أمضي معك، لأني أستحيي من مـــولاي الإمام موسى بن جعفر أن يقول لي تركت أهل بلدي الفقـــراء، وذهبـــت إلـــى تحصيل المال.

ونقل الدكتور حسين محفوظ ان له رسالة صغيرة في علم الرمل، وكان فاضلاً في الجفر.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٢٥هـ، وكان في حدود السبعين من عمـــره، ودفن في إحدى حجر الجدار الغربي للصحن الكاظمي الشريف[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٤/٥٣٥-٥٣٧.

١٦٦ - الشيخ موسى بن الشيخ عباس الجصاني

٠٠٠٠ - ١٣٣٥هـ

الشيخ موسى بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية، وقرأ فيها على والده الشيخ عباس، وعلى الشيخ مهدي الخالصي، وأخوه الشيخ راضي، وحضر عند السيد مهدي آل السيد حيدر، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، وغيرهم من أعلام الكاظمية.

ترجمه السيد علي الصدر في (الحقيبة) فقال: "كان فاضلاً، كثير المذاكرة في الفروع الفقهية، وكان ظاهر الصلاح، عليه آثار الهدى والوقار".

ولم يزد الشيخ اغا بزرك على وصفه بأنه: "كان من الفضلاء الأجلاء".

وترجمه الدكتور حسين علي محفوظ فقال: "كان عالماً فاضلاً، أديباً جليلاً زاهدا".

توفي في الكاظمية يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٥هـ، ودفن بها[١].

وكان الشيخ موسى قد تزوج ببنت الميرزا إبراهيم السلماسي.

---

[١] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٥٠٣/٤، فضلاء: ٦، نقباء البشر: ٤٠٤/٥.

حرف النون

١٦٧ - الدكتور نعمة بن الشيخ جابر الجوخجي
١٣٣٨ - ١٣٩٩هـ

الدكتور نعمة بن الشيخ جابر بن محمد علي بن فتاح بن هادي بن مصطفى بن أحمد الجوخجي، الكاظمي.

وبيت الجوخجي من بيوتات الكاظمية التي تشرفت بخدمة الحضرة الكاظمية المقدسة، وهم من طيء.

ولد الدكتور نعمة في الكاظمية سنة ١٣٣٨هـ، ونشأ بها. ودخل المدارس الرسمية، حيث أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الكاظمية الأميرية للبنين، وانهى – بتفوق- الدراسة الإعدادية في الإعدادية المركزية للبنين، ليحصل على زمالة لدراسة الطب في الجامعات البريطانية.

درس ومارس الطب في جامعات اكسفورد وادنبرة وكمبردج البريطانية، وكان تخصصه في الجامعة الأخيرة، طب الأطفال.

عمل بعد عودته إلى العراق، طبيباً في مستوصف تل محمد، وفي مديرية الصحة المدرسية في باب المعظم. وعمل مدة في منظمة الصحة العالمية في الاسكندرية.

توفي في الكاظمية يوم التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٩٩هـ، ودفن في حجرتهم المجاورة لمكتبة الجوادين العامة في الجدار الشرقي (حجرة رقم ٥٠، وفق الترقيم الجديد)[١].

وممن دفن في هذه الحجرة، الشيخ عبد الرضا بن الشيخ هادي الجوخجي، المتوفى بتاريخ ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٨٥هـ.

---

[١] من مصادر ترجمته: تراجم أعلام الكاظمية: ١٨٥، وينقل فيه الاستاذ فوزي الجوخجي، عن ابن خاله المحامي الحاج سعيد اسماعيل الجوخجي.

ودفن فيها السيد صاحب بن السيد هاشم الورد، المتوفى يـــوم ١ شـــعبان ســـنة ١٤٠٧هـ.

ودفن فيها أيضاً السيد عبد الجبار بن السيد عبد بن السيد باقر الـــوردي، وقـــد مرت ترجمته.

حرف الهاء

١٦٨ - الشيخ هادي شطيط الكاظمي

١٣٢٠ - ١٣٧٩هـ



الشيخ هادي[١] بن الحاج حسن بن الحاج هادي بن الحاج علي بن الحاج مبارك الطائي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٠هـ، وأمه بنت المرحوم السيد عبد العظيم شديد الحسيني.

تعلم في مكاتب مدينة الكاظمية – وكانت عامرة بالمعلمين والمكاتب والكتاتيب- وأدرك طبقة من الفضلاء تخرج بهم، وتتلمذ عليهم.

ودرس على عدة من العلماء، ولازم ثلة من الأعلام، منهم: السيد محمد جواد الصدر، والسيد حيدر الصدر، والشيخ محمد علي الشوشتري، والسيد هبة الدين الحسيني، والشيخ علي بن الشيخ محمد جواد محفوظ، والشيخ فاضل اللنكراني.

حدثني الدكتور حسين علي محفوظ فقال: ان الشيخ هادي شطيط كان يقعد في إحدى الحجر القبلية في صحن الحضرة الكاظمية تجاه صحن قريش، وكان أستاذه السيد محمد جواد الصدر يقصده عصر كل يوم، فإذا أوشكت الشمس أن تغرب، مشى السيد لإمامة الجماعة. وكان مكانها في مقدم صحن المراد صيفاً، وفي الشتاء في التكية[٢]. وكان يصلي الفجر في الرواق الشرقي عند مزار الشيخ المفيد (قدس سره). والذي أظنه أن الشيخ كان يدرس على السيد كتاب الشرائع للمحقق – اعتمادا على شكل الكتاب وحجمه- وهذا من تواضع السيد المقدس، وهو بقية المجتهدين الكبار في البلدة في تلك الأيام.

أقول: وهذا من الفرائد والنوادر أن يقصد الاستاذ تلميذه لغرض التدريس.

---

[١] وفي أوراقه الرسمية عبد الهادي.

[٢] وهي البِنية المعروفة التي كانت قِبليّ الصحن الشرقي من الخارج.

تتلمذ عليه جمع من المشتغلين والمتفقهين منهم: الشيخ شمس الدين بن الشيخ حامد بن الشيخ عبد الغفار الكاظمي، وأخوه الشيخ نور الدين، والشيخ مهدي النمدي الكاظمي، والسيد محمد طاهر الموسوي، والشيخ صادق المنذري، والشيخ عبد الأمير القاموسي، والشيخ محمد الكرجي، والشيخ عباس الدجيلي.

من آثاره: أنوار المتقين، وهي تذكرة في الموعظة والأخلاق والآداب. وله مختصر شرح الألفية في النحو.

قال السيد مهدي بن السيد عبد اللطيف الوردي في أرجوزة له:

والآن فلنرجع لما نحن به	من ذكر بيت شامخ في قربه
بيت سما نحو السما علوه	وفاق في آفاقها سموه
فاستخلف البيت الكريم فتيه	لها غدا ثوب العفاف حليه
القول في آل شطيط النجبا	أعني الكرام الصيد أماً وأباً
آل شطيط أسرة عريقه	أخلاقهم بين الورى رشيقه

قال الاستاذ جعفر الخليلي في موسوعة العتبات: " كان من العلماء الذين بلغوا مرحلة الاجتهاد، وقد تتلمذ على يديه عدد من الأفاضل، وكان من المتكسبين الذين يعيشون بكد يمينهم، فقد كان يعمل في الحياكة على قدر ما تقتضيه ضرورة الحياة، ثم يقضي بقية الوقت في الدرس".

ترجمه الدكتور محفوظ فقال: "ورث صنعة النسيج والحياكة عن والده، الذي كان من معارف الصناع والمحترفين. وقد جمع المترجم له بين التعلم والاكتساب، وفاز بنور العلم وفضيلة العمل، وبركة الرزق المستطاب الحلال".

رشحه المرجع السيد أبو الحسن الاصفهاني لإمامة بعقوبة نيابة عنه، بعد وفاة خاله السيد سعد شديد، ولكن الشيخ آثر الكاظمية، وفضل التكية التي لازمها وأمّ الجماعة فيها منذ تركها السيد محمد جواد الصدر، الذي كان قد ائتم بالشيخ يوم الصلاة اهتماماً به، وتوثيقاً له.

وقد اعتمدت الشيخ، واعتمدت عليه، طبقات من المجتهدين المقَلَّدين، وكان وكيل عدة منهم كـ: الشيخ محمد حسين النائيني، والسيد أبو الحسن الاصفهاني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد حسين الحمامي، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، الذي كان يدعوه (أبو ذر زمانه)، وقصده في بيته سنة ١٩٤٦، وحضر التعزية.

قال الدكتور محفوظ: "كان من غرر عصره، ومجداء زمانه، ومن أتقياء الكاظمية، وبررة الوقت، وما زال في الناس من يدعوه (النفس الزكية)". ثم قال: "كان حليماً يصبر على الأذى، ويملك نفسه عند الغضب، ويكظم الغيظ".

وقال: "تعرض للأذى صابراً محتسباً، وابتلي فصبر على البلاء والشدة، صبر الأكارم الأحرار. احتمل ما حمّل، وقاسى ما كابد".

وقد أصهر الشيخ هادي إلى أخواله، وزوجته بنت السيد عبد الرسول شديد، الفقيه الأديب الشاعر، تزوجها ليلة الإثنين ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ. وخلف ذرية، وأعقب من بنيه إثنان، وهما الشيخ عبد الحسين، وعبد الصاحب.

توفي – بعد اعتداء آثم عليه- في الكاظمية يوم الجمعة ١٧ شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٩هـ، وشيعت جنازته تشييعاً مهيباً. وقد طال تشييعه بين مغتسل الكاظمية والصحن الشريف – وهي مسافة قصيرة- أربع ساعات. ودفن في حجرته، وهي الثالثة يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان.

وممن رثاه: السيد عبد اللطيف الوردي وولده السيد مهدي، والسيد علي العلوي، والسيد هاشم بن السيد محمد الصدر، والاستاذ راضي مهدي السعيد.

قال الدكتور السيد عبد الأمير الورد في ديوانه: "ارجوزة طلبها مني المرحوم الشيخ عبد الحسين بن الشيخ هادي الشطيط في سنة سبع وستين لتكتب على الصورة الموجودة في مقبرته في صحن قريش من الروضة الكاظمية المقدسة. وكان – رحمه الله- قد لقي حتفه بالضرب المفضي إلى الموت، من جماعة من الكاظمية، لحضوره مع السيد عبد اللطيف بن السيد عبد الحسين بن السيد باقر

بن السيد عبد الحسين بن السيد هاشم أبي الورد، مؤتمر أنصار السلام، الذي أقيم في سنة تسع وخمسين وتسع مئة وألف، في ربيع تموز الأولى.

والشيخ المذكور والسيد عبد اللطيف والشيخ وادي هم الثلاثة الأفذاذ من رجال الدين في الكاظمية الذين كانوا يمتهنون ما يحيون به ويقيتون أنفسهم. فالشيخ هادي كان حائكاً، وكذلك كان الشيخ وادي، أما السيد عبد اللطيف فكان نيّاراً وخطيباً من خطباء المنبر الحسيني.

كأنه في قبره ينادي	والله والرسل من الأشهادِ
يا لعنة الرحمن لا تذادي	عن نفر هم من بقايا عادِ
قد أيتموا بمقتلي أولادي	لا وفقوا يوما إلى السدادِ
نعم الزعيم المرتضى والهادي	ونعم يوم الحشر من ميعادِ
فادع له بالخمس ثم أرخ	"أصاب سيف الظلم عبد الهادي"
	٥+١٣٧٢=١٣٧٧[1]

وللسيد مهدي بن السيد عبد اللطيف الوردي، مؤرخاً:

عجل الردى ببني المكارم والهدى	وذوو العلى لابد لهم من محنةِ
لعلو قدرهم ورفعة شأنهم	وهم لنا سلفاً وخيرة قدوةِ
فجع الورى أسفاً بهاديها فنح	حزناً عليه فيا لها من محنةِ
فإذا أتيت لأبجديتها فدع	عشراً وستاً من حسابِ العدةِ
لما قضى أسفاً بسابع عشرها	لهفي له أرخه في ذِ العدةِ

وممن دفن في هذه الحجرة أخوه الشيخ أمين شطيط، والسيد إبراهيم بن السيد ربيع الورد، وولده السيد خليل بن السيد إبراهيم (مرت ترجمته)، والسيد رضا الوردي.

---

[1] علما ان سنة الوفاة هي ١٣٧٩، كما مر. ومن مصادر ترجمته: موسوعة العتبات: ١٠١/٣، وترجمته بقلم الدكتور حسين علي محفوظ.

١٦٩ - السيد هادي بن السيد علي شبّر

٠٠٠٠ - ١٣٧١هـ

السيد هادي بن السيد علي شبر الكاظمي[١].

قال السيد علي الصدر بما مفاده: كان مولده في اصفهان – حسب ما حدّث- ولا أدري السبب في ذلك، فلعل والداه سافرا إلى هناك، وهو حمل في بطن أمّه فولد في اصفهان، أو غير ذلك، والله أعلم. وكان حسن المعاشرة، من أسرة فيها جماعة من العلماء في النجف والكاظمية.

كان إماماً للجماعة في الرواق الكاظمي فجراً، وفي مسجد بمحلة الانباريين في العشائين.

توفي ليلة الاثنين الرابع من شهر رجب سنة ١٣٧١هـ، ودفن في الحجرة الثالثة يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان[٢]، وهي الحجرة التي دُفن بها سميّه صاحب الترجمة السابقة. وكان من المعمرين، والذي يُطمأن إليه انه تجاوز المائة بخمس سنين (على قول السيد علي الصدر)، وأكثر من ذلك بعشرين سنة (على رأي السيد إبراهيم بن السيد مصطفى شبّر).

وخلّف السيد عبد الله، الذي كان معلماً للأولاد في الصحن الشريف، وتوفي بعد أبيه بسنين قليلة، ودفن معه.

وممن دفن فيها من أسرة آل شبر؛ السيد دروس بن السيد محمد رضا شبر، المتوفى في سبعينيات القرن الميلادي الماضي. والعلوية فاطمة بنت السيد حسون شبّر[٣].

---

[١] قال السيد علي الصدر: وهو ليس من ذرية العلامة الكبير السيد عبد الله شبر، وانما من نسل أخيه أو عمه (الحقيبة: ٦٨٢/٤).

[٢] كما أفاد الاستاذ عبد الصاحب شطيط، وأكد ذلك السيد إبراهيم بن السيد مصطفى شبّر.

[٣] كما نقل السيد إبراهيم بن السيد مصطفى بن السيد كاظم شبّر (أبو كريم)، بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٣١هـ.

١٧٠ - السيد هادي بن السيد محمد علي الصدر

١٢٣٥ - ١٣١٦هـ

السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين الموسوي، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥هـ، وذهب به أبوه وبأُمه إلى اصفهان طفلا، وسرعان ما أصيب ثمة بأبيه سنة ١٢٤١هـ، فكفله عمه السيد صدر الدين، فنشأ في حجره وشب في وارف ظلاله، ولذا نسب هو وأعقابه إليه. حفظ القرآن الكريم وتعلم الخط ومبادئ الحساب، وفرغ من كل علوم العربية، وسائر المقدمات، كالمنطق، والشرائع، واصول المعالم، وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وقد برع فيما قرأه حتى صار يحضر عالي مجلس درس عمه العلامة في الفقه، بأمره قبل بلوغه الحلم، وصار يستفيد من أنوار علومه ويتكلم في بحثه، وهو مع ذلك يقرأ على استاذه الشيخ عبد الكريم المعروف المنطق والكلام.

هاجر إلى النجف سنة ١٢٥٢هـ، ولازم درس الشيخ حسن بن الشيخ جعفر في الفقه. وقرأ علم الأصول على الشيخ مرتضى الأنصاري.

التمسه الشيخ محمد حسن آل ياسين للبقاء في بلد الكاظمين (عليهما السلام) فأقام،وحضر مجلس درس الشيخ المذكور، واشتغل بالتدريس.

من تلامذته: السيد مهدي الحيدري، والسيد حسين بن السيد رضا علي الهندي، والشيخ جعفر السبيتي، والسيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر، والشيخ أسد الله بن عبد الرسول الصائغ العاملي، والسيد يوسف شرف الدين، والشيخ علي عاصي العاملي، والشيخ محمود الغول، والشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين.

له في علم الطب أرجوزة، وله رسالة في علم الكلام.

أثنى عليه العلامة الميرزا حسين النوري في كتابه دار السلام فقال في وصفه: "السيد السند، والحبر المؤيد، حميد الخصال، عديم المثال، العالم العامل، عين الأماثل، جمال السالكين، ومنار القاصدين مولانا السيد هادي، المجاور لمرقد الكاظمين (عليهما السلام)، أصلح الله مفاسد آخرته ودنياه، وحفظه من كل سوء ووقاه". ثم قال: "وهذا السيد من الصلحاء الأبرار، والمتقين الأخيار، مشغول بنفسه، مغمور بفكره، لا يخلي أوقات عمره عما ينفعه في آخرته، وله نوادر من الحكايات جرت مجرى الكرامات".

وقال سبطه السيد عبد الحسين شرف الدين في البغية: "كان – أعلى الله مقامه- من أعلام الفقه والاصول، وأثبات الأثبات في هدي آل الرسول، عيبة أسرارهم، ومستودع أخبارهم، قد تتبع حقائقهم، واستقرأ دقائقهم، يخوض عبابها، ويغوص على غوامضها، محيطا باصولها وفروعها، عارفا بكنه ما يؤثر عنهم من علم وحكمة، جهبذا في كل ما يعزى إليهم من قول وفعل، مستنا بسنتهم، مقتصا مواقع أقدامهم".

ثم قال: "وكان على جلالته وشيخوخته، يقبل على مباحثتي بانبساطه، ويسترسل بمناظرتي بأنسه، ويحملني على مناقشته بوجه متهلل، ويتلقى معارضتي بأريحية تهز عطفيه حبورا. وقسماً بكرم أخلاقه، وقدسيّ ذاته أني ما انتجعته في مشكلة، ولا رجعت إليه في مسألة إلا وجدته حاضر الجواب، لا يحتاج فيها إلى مراجعة كتاب، كأنه قد جمع لها من ذي قبل أهبتها.

وله أخلاق هي ألين من أعطاف النسيم، وأعذب من كوثر جنات النعيم. فسبحان من زانه بالجبين يتألق فيه نور الهدى، والوجه الأغر يترقرق فيه ماء البشر".

وصفه الشيخ اغا بزرك بانه: "علامة فقيه متبحر ماهر، ورع تقي زكي رضي".

وللشاعر الشيخ جابر الكاظمي:

يا أيها "الهادي" بشمس هداية   محت الظلام بصبح علمٍ واضح

ما زال صدرك مثل كفك طافحاً   بثمين در من خضم طافح

مرض يوم السابع عشر من جمادى الأولى، بمرض البطن من غير حمى. وتوفي بعد العصر يوم الثاني والعشرين منه سنة ١٣١٦هـ، فماجت البلد بأسرها، وأغلقت الأسواق وتعطلت، وحمل نعشه الشريف في التخت على الرؤوس، حتى اذا فرغوا من تجهيزه، جاءوا بنعشه إلى الصحن الشريف، وبعد الزيارة صلى عليه ولده السيد حسن، ودفن في الحجرة الثالثة، يمين الداخل إلى الصحن الشريف، من باب المراد، حجرة رقم ٦٢، وفق الترقيم الجديد.

وأرخ وفاته سبطه الشيخ محمد رضا آل ياسين بقوله:

مذ اطمأنت نفسه راجعة   ترجو لقاء ربها تشوقا

نادى الأمين في السما مؤرخا   "انطمست والله أعلام التقى"

ورثاه الشاعر الشهير، الشيخ حمادي آل نوح، بقصيدة طويلة الذيل، منها قوله:

يا منيراً سحر النسك إذا   رقدت عن سحر النسك رجال

وقيام الليل أقوى شاهد   عن صيام القيظ ما فيك ملال

بأبي وجهك نستسقي الحيا   فيه للمحل فيهمي الانهلال

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد:

وكالشريف الهادي من آل الشرف   والعابد الزاهد خيرة الخلف

نجل محمد العلي العالم   الموسوي العاملي الكاظمي

قضى فارخوه شطرا ارتقى   "انطمست والله أعلام التقى"

وقد أقيم حفل تذكاري بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيد المترجم في حسينية آل ياسين بالكاظمية، يوم الجمعة ٣٠ حزيران ٢٠٠٦م.

ودفن في هذه الحجرة من بعده: ولديه السيد حسن والسيد محمد حسين، وشقيقتيهما ملكة ومريم، والسيد أحمد بن السيد محمد حسين، والسيد إبراهيم بن السيد محمود بن السيد محمد حسين، وكلهم في سرداب واحد، وهو الذي إلى

يسار الداخل إلى الحجرة. وكذلك السيد محمد بن السيد حسن، وولده السيد هاشم بن السيد محمد، والشيخ علي بن الشيخ مرتضى آل ياسين.

وفي هذه الحجرة أيضا قبر السيد رضا علي الهندي المولود سنة ١٢٢٤هـ، والمتوفى سنة ١٣٠١هـ، (وكان السيد حسن الصدر قد صاهره على ابنته)، ودفن معه ابنه السيد موسى المتوفى سنة ١٣٢٥هـ، وابنه الثاني السيد كاظم المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، وابنه الثالث السيد محمد علي، المتوفى في حياة أبيه، وكلهم في سرداب واحد، وهو الذي إلى يمين الداخل إلى الحجرة[١].

وأعقب السيد هادي السيدين: حسن ومحمد حسين، وصاهره السيد يوسف شرف الدين، والسيد إسماعيل الصدر، وتاريخ زفافهما ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٨٧هـ، وصاهره كذلك الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

---

[١] من مصادر ترجمته: الاعيان: ٢٣٤/١٠، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٢٩١/١-٢٩٧، بهجة النادي في أحوال السيد الهادي، التكملة: ٣٩١/١-٣٩٩، مرآة الشرق: ١٣٧٤/٢-١٣٧٦، معارف الرجال: ٢٢٤/٣-٢٢٥، النفحات القدسية: ٤٣٤-٤٣٧، نقباء البشر: ٥٤٨/٥-٥٤٩.

بسم الله والحمد لله
انتساب أهل هذه الشجرة إلى العترة
الطاهرة العلوية الفاطمية الحسينية
[illegible]
قد بلغ في الاشتهار بلوغ الشمس
في رابعة النهار ومن الطائفة
المعروفة ببيت أبي الورد وذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم
حرره الأقل [illegible] الموسوي
العاملي [illegible] العلامة الأواه
السيد صدر الدين طاب
ثراه



تأييد ونقش خاتم السيد هادي الصدر على شجرة السادة آل أبي الورد

١٧١ - السيد هاشم بن السيد محمد الهندي
١٢٩٢ - ١٣٤٢هـ

السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٢هـ، وأمه بنت الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي. هاجر صبياً إلى سامراء بهجرة أبيه، وعاد إلى النجف شاباً أديباً فاضلاً.

قال الشيخ علي الخاقاني في أسرة المترجم: "الأسرة الموسوية الجليلة المعروفة بآل (الهندي)، من الأسر العلوية الشهيرة في النجف. وقد أنجبت عدداً كبيراً من جهابذة العلم، وأعلام الأدب. ينتهي نسبها الطاهر إلى الإمام العاشر من أئمة أهل البيت علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، وهو نسب وضّاح يقتعد ذرى سلسلته تسعة من المعصومين الميامين. وقد استوطنت النجف منذ أمد بعيد، وقد جمع المحدث الشهير الشيخ النوري المتوفى سنة ١٣٢٠، طائفة كبيرة من أخبارهم وآثارهم.

وكان أول من اشتهر بالفضل والعلم منهم في النجف، عم السيد المترجم، السيد علي بن السيد هاشم الموسوي الهندي (١٢٣٩ – ١٢٧٣)، وهو كأخيه كان صهراً للشيخ صاحب الجواهر. واعقب ولداً واحداً هو هاشم سمي جده".

اقترن السيد المترجم بابنة العالم الشاعر الشيخ حسين البلاغي، وكان زواجه مناسبة أدبية تبارى فيها الشعراء، مهنئين أباه السيد محمد، وأخويه السيدين باقر الهندي ورضا الهندي. والأخير صاحب القصيدة الكوثرية التي مطلعها:

أمفلج ثغرك أم جوهر   ورحيق رضابك أم سكر

كان والده السيد محمد الهندي (١٢٤٢– ١٣٢٣)، قد تزوج بكريمة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، ولم يعقب منها.

وتزوج بعد ذلك بابنة السيد صادق زيني (ت١٢٤٥)، وأعقب منها ثلاثة بنين هم: السيد جعفر، والسيد فرج (ت ١٣٤٠)، والسيد محمود (ت ١٣٣٨).

وقد تزوج بعد ذلك بابنة الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي، واعقب منها ثلاثة بنين هم:

- السيد باقر (١٢٨٤ – ١٣٢٩)، وله ولدان: السيد صادق (١٣١٤-١٣٨٤)، والسيد حسين.
- السيد رضا بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي (١٢٩٠ – ١٣٦٢).
- السيد هاشم (المترجم).

توفي في الكاظمية بمرض الهيضة - الذي اجتاح العراق- سنة ١٣٤٢هـ، ودفن في الصحن الكاظمي الشريف[١].

وأعقب ولداً واحداً هو السيد محمد باقر الموسوي المولود في شهر رمضان سنة ١٣٣١هـ، والمتوفى في بغداد صبيحة يوم السبت ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٨٣هـ، ودفن في مقبرة خاصة بوادي السلام في النجف الأشرف.

وكان السيد محمد باقر إماماً ومرشداً في مدينة الحرية، وكان مع فضله شاعراً رقيقاً، وله ترجمة وشعر في (شعراء الغري). وهو صهر استاذه العلامة الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي.

---

[١] من مصادر ترجمته: العلامة الصادق في ذكراه الأولى: ٨٠.

١٧٢ - السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

١٣٠١ - ١٣٨٦هـ



السيد محمد علي بن السيد حسين بن السيد محسن بن السيد مرتضى بن السيد محمد الحسيني، الشهير بالسيد هبة الدين الشهرستاني.

صاهر والده (الذي كان من أعلام عصره) آل الشهرستاني في كربلاء، واختلط بهم، ولحقه لقبهم، وعرف ولده بذلك أيضا.

ولد في سامراء أيام إقامة والده فيها على عهد السيد المجدد الشيرازي، يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر رجب الخير سنة ١٣٠١هـ. ورجع مع أبيه إلى كربلاء بعد وفاة السيد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ، فقرأ مبادئ العلوم ومقدماتها على عدد من الفضلاء. وفي سنة ١٣١٩هـ، توفي والده فهاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته العالية، ولازم حلقات أكابر المجتهدين كالشيخ كاظم الخراساني، والسيد كاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، حتى بلغ مكانة سامية في العلم والفضل والأدب، وشهد له عدد من العلماء بالاجتهاد.

يروي عن الميرزا حسين النوري، والسيد حسن الصدر الكاظمي، والشيخ محمد باقر الاصطهباناتي الشيرازي، والسيد محمد بن محمد صادق الطباطبائي، وعن الشيخ اغا بزرك الطهراني، وهو يروي عنه[١] (إجازة مدبجة). وممن يروي عنه أيضاً: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والسيد طاهر الحيدري، والشيخ ضياء الدين الخالصي، والسيد محمد مهدي بن إبراهيم

---

[١] وتاريخ إجازة السيد هبة الدين للشيخ الطهراني، هو مساء الجمعة ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥هـ.

العلوي السبزواري، وسمّى الإجازة بـ "الإجازة العلوية"، وله الشجرة الطيبة في سلسلة مشايخ الإجازات.

له آثار كثيرة قيّمة، إذ ألّف في معظم العلوم الاسلامية ومختلف المواضيع نظما ونثرا، باللغتين العربية والفارسية، منها: نهضة الحسين، والهيئة والاسلام، وتحريم نقل الجنائز، ومواهب المشاهد في واجبات العقائد، والمعجزة الخالدة، والدلائل والمسائل، وثقات الرواة، وصدف اللآلي، وأسرار الخيبة في الشعيبة، إلى غير ذلك.

ومن شعره قوله مادحاً آل البيت (ع):

إذا ضاقت بك الأوهام ذرعا ... فلذ ببني علي الطيبينا
فإن حديثهم اكسير صدق ... يصير كل مشتبه يقينا

- أصدر مجلة (العلم) وهي أول مجلة عربية تصدر في النجف سنة ١٣٢٨هـ[1]. وقد أرخ سنة صدورها الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء بقوله:

هبة الدين أتانا ... بعلوم مستفيضه
وله التاريخ أهدى ... طلب العلم فريضه

- قام بجولة في العواصم الشرقية سنة ١٣٣٠هـ، فدخل سوريا ولبنان، ومصر والحجاز، واليمن وإيران، والهند التي مكث فيها نحو عام. داعية للدين ونشر المعارف. وعاد إلى النجف سنة ١٣٣٣هـ.
- كان له دور كبير مع المجاهدين في جبهات القتال لحفظ الثغور من الجيش البريطاني المحتل سنة ١٣٣٣هـ. ومما قاله في استنهاض الهمم للجهاد: "ليت شعري لأي دين بعد إسلامكم تجاهدون؟ أم أي بلاد بعد

---

[1] أعادت طبعها مؤخراً الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، بعد مرور مئة عام على إصدارها.

بلادكم تمنعون؟ أم عن أي نساء بعد حرائركم تدافعون؟ وفي أي أمر للمال بعد هذا تصرفون؟".

- التحق في كربلاء بالشيخ محمد تقي الشيرازي، ولعب دوراً كبيراً ومؤثراً في ثورة العشرين. وبعد أن احتل الانكليز كربلاء، ألقي القبض عليه، وسجن في الحلة تسعة أشهر، واطلق سراحه في شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، وعاد إلى كربلاء.
- رشحه فيصل الأول - ملك العراق- ليكون وزيراً للمعارف، في أول وزارة عراقية تم تشكيلها. ثم كلف برئاسة مجلس التمييز الجعفري سنة١٣٤٢هـ.
- أسس مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف سنة١٣٦٠هـ.

وقد كتبت عنه رسالتان لنيل شهادة الماجستير، الأولى بعنوان: السيد هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، للاستاذ محمد باقر البهادلي، طبعت سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. والثانية بعنوان: هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ (دراسة تحليلية)، للاستاذ إسماعيل طه الجابري، سنة ٢٠٠٨م.

إنتقل إلى جوار ربه الكريم عشية الإثنين السادس والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٨٦هـ، فشيع باحترام، ودفن في المكتبة التي أسسها في الصحن الكاظمي الشريف، الواقعة في الزاوية بين الجدارين الشرقي والجنوبي.

وأقيمت له الفواتح في مدن العراق وخارجه. ورثاه الكثيرون، وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله:

طود النهى فيك الفضيلة روّعت	والشرع بعدك ما له من مسعف
قد كنت للإصلاح رمزا فاغتدى	ميدانه قفراً يحنّ لمشرف
صنت الحجى والدين مما شانه	ودفعت عنه بصارم ومثقف
ورفعت للإسلام راية عزّة	وهتفت سيري في الشعوب ورفرفي

هــذي المعاهــد قد نعــتك لأنهــا ندّاً لشخصك في الحجى لم تعــرف
وثرى ضريحك للضراح سما عــلاً أرّخ وروّي بــالــدمــوع الــذرّف

وأعقب[١] ثلاثة أولاد هم: السيد جواد (مرت ترجمته)، والسيد عباس، والــسيد زيد.

---

[١] من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٤١-٤٨، الأعيــان: ٢٦١/١٠، ترجمــة بقلــم علــي الخاقاني في مقدمة كتاب "نهضة الحسين" (ط كربلاء)، السيد هبة الدين الشهرستاني/آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، السيد هبة الدين الشهرستاني/حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، المسلسلات في الإجازات، المجموعة الثانية: ٣٢٩-٣٣٩، مصفى المقال: ٣٣٧، معــارف الرجال: ٣١٩/٢-٣٢٠، معجم رجال الفكر: ٧٦١/٢-٧٦٢، موسوعة أعــلام العــراق: ٢٢١/١، النفحات القدسية: ٣٧٥-٣٩٢، نقباء: ١٤١٣/٤- ١٤١٨.

حرف الياء

١٧٣ - السيد يحيى بن السيد هاشم الورد[١]

٠٠٠٠ - ١٣٢٨هـ

السيد يحيى بن السيد هاشم بن السيد جواد الحسيني، الورد الصائغ.

ولد بالكاظمية، ونشأ فيها. كان يحترف مهنة أسرته وهي الصياغة. وهو أخ السيد محسن صائغ ضريح الإمامين (عليهما السلام)، والذي مرت ترجمته.

كان معروفاً بالاستاذية في قرض "الموال"، وتعدّ موّالاته الدرجة العليا في الشعر العامي. وكان أساتذة الأدب الشعبي يقدّمونه، ويقتفون أثره، ويستجيدون معانيه. وظلوا يروون شعره، ويضربون موّالاته مثلاً.

وقد جمع الدكتور حسين علي محفوظ جزءً من ديوانه سنة ١٣٦٩هـ، اعتماداً على ما جمعه ورواه السيد محمد، ابن السيد المترجم. ومن موّلاته:

يا زين الاوصاف روحي بالوصل مَنّه
من دون كل الخلگ شيلتني منّه
كلما نهيت الگلب عن عشرتك منّه
جرتك بذا زلزلة والعاديات وحجر
طيب الكرى بالنواذر من فراگك حجر
بير الترد مِنّه لذب بيهه حجر
لازم تعاود عليه وترتوي مِنّه

وله:

تمّيت أحومي اعله شوفك بس أروحن ورد
أبغي وصالك واروم من المراشف ورد
ذكرك يناهي علينا بكل فريضة وورد

---

[١] اعتمدت في ترجمته على ورقة كتبها الدكتور حسين علي محفوظ، سنة ١٩٦٠م.

مـــن حيـــث باســـمك تـــتم فروضـــنا والـــدعا
رضـــوان حُـــسن الحـــواري بوجنتـــك ودّعـــه
الـــــورد گدّم لـــــوايح واشـــــتكه وادّعـــــى
وايگول أنـــت الـــورد چا لـــيش تـــشتم ورد

ومن موّالاته:

النـــــاس بـــــالزور والبهتـــــان متعاملـــــه
والحگ مـــن مـــات صـــار اليـــوم متعاملـــه
نـــار الغـــضه بـــالگلب ياخلـــگ متعاملـــه
تـــسعر كمـــا تـــسعر الأعمـــال بالنيـــات
رب العـــــرش يگرن الأعمـــــال بالنيـــــات
لـــو چان شـــص الحـــرش ايـــصيد بنيـــات
وايعاملـــك يـــا مـــسودن مثـــل متعاملـــه

توفي بالكاظمية يوم الثلاثاء ١١ محرم الحرام سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ٢ شباط ١٩٠٩م، ودفن في حجرة أسرة السادة آل الورد، وهي الحجـرة الثانيـة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد[١].

له زوجتان إحداهما السيدة فضّة بنت سلمان البو حسب الله (من بلـد)، وهي أم ولده السيد محمد (وقد مرت ترجمته)، وأخواته: العلوية رباب؛ تزوجها ابن عمها السيد هاشم بن السيد محسن بن السيد هاشم. والعلوية عفيفة؛ وزوجها ابن عمها السيد أمين بن السيد جعفر بن السيد هاشم (وقـد مـرت ترجمتـه). والعلوية تاجة؛ وزوجها ابن عمها السيد حيدر بن السيد محسن بن السيد هاشـم. وله من زوجته الأخرى السادة: جعفر، ورضا، ومحمود (لم يعقب).

---

[١] كما أفاد حفيده السيد إسماعيل بن السيد جعفر بن السيد يحيى، في داره بالكاظمية مـساء الجمعة ١٢ شوال سنة ١٤٣٠هـ. نقلا عن أخي الدكتور جمال الدباغ.

١٧٤ - الشيخ يوسف القره داغي التبريزي

١٢٧٩ - ١٣٣٧هـ

الشيخ ميرزا يوسف بن ميرزا زين العابدين بن محمد علي القره داغي التبريزي.

ولد في مدينة تبريز سنة ١٢٧٩هـ، وقرأ مقدمات العلوم فيها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، ودرس على علمائها. بعدها عاد إلى مدينة تبريز وعمل بالتدريس.

قال الشيخ اغا بزرك: "حدثني ولده الفاضل ميرزا علي المشتغل في النجف أن لوالده مقتلاً كبيراً، وديوان المدائح والمراثي عربياً. وينقل عنه الفاضل الخياباني في وقايع الأيام. وله أيضاً لسان الحق في الرد على النصارى المطبوع سنة ١٣٣٦"[١].

وقال في الذريعة: "(لسان الحق) في الرد على النصارى واثبات مظالم المسيحيين المستعمرين، فارسي، ناظر إلى رد البروتستانية المسيحية بالخصوص، طبع بإيران في ١٣٣٦ في ٥٣٦ ص"[٢]. وله: حكم ترجمة القرآن إلى سائر اللغات.

قال في هلال المحرم من قصيدة:

ذُقِ الموتَ إن الموتَ أمرٌ محتَّمُ   وكل البرايا للمنية مَطعَمُ
ترى نوب الأيام تترى وليس ما   ينجّي الفتى منهن إلا التَسلُّم
وتلتذُّ من شهدِ الحياة وبعده   ترى أن طعم الموت في الفم علقم
تمرُّ الليالي لا تبالي بمَرِّها   وتنقطع الأعمارُ منك وتُختم
فَكُنْ ثابتًا عند الشدائد إنها   بها بان عن ذات الخمار المعمَّم

---

[١] نقباء البشر: ٥/٦٠٠-٦٠١.

[٢] الذريعة: ١٨/٣٠٢.

وإن رمتَ نَيْلَ المجد فارْضَ بما قضت عليك الليـــالي لا تخـــالفْ فتتـــدم
تـــسيِّرُك الآمـــالُ حيـــث تريـــده أما سمعت أذنـــاك حَـــلَّ المحـــرَّم

وله من قصيدة بعنوان زماني:

أردِّدُ طرفي بـــين زهـــر الحـــدائقِ ويشغلُني عنهنّ بـــيضُ الـــمَفارقِ
وأُسْرِحُ في روض الغرام نواظري ولكـــنَّ شـــيبي مـــؤْذِنٌ بـــالبوائق
رغبتُ إليهـــا والأمـــاني تقـــودني ولا شك أن الموت بالزجر ســـائقي
وفتَّشتُ من أهل الزمـــان قلـــوبهم وجدتُ الأعادي في لباس الأصادق
فمـــا بـــين قَـــوّالٍ بغيـــر رويِّـــةٍ وما بـــين صَـــنّاعٍ ضـــليعٍ منـــافق
قضى الودُّ مني بعد شيبي فلا أرى مفـــاخرةً فـــي ثوبـــه والمنـــاطق

تشرّف بزيارة العتبات المقدسة في العراق سنة ١٣٣٧هـ، فتـــوفي فـــي أواخرها بالكاظمية، ودفن في الرواق الشريف.

تم بحمد الله الجزء الأول من كتاب
كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين
ويليه الجزء الثاني

فهرست الأعلام المترجمين

الجزء الأول